

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

بحقِّه وخجَّعَ له

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء السادس عشر

طبعة منقحة ومزينة وصحيفة

مكتبة الأمانة العامة

للسنة ١٤٢٥ هـ

مؤسسة التراث

تأليف

المعجم الكبير

للشيخ الفاضل أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م



مكتبة النهضة العربية

المشاركة

مكتبة - تلخيز: ٩٧١٥٠٧٢٥٢٧٧١... فاكس: ٩٧١٤٢٩٢٢٦٥... alazala_uac@yahoo.com

مؤسسة الريان
نشر

بروت - لبنان - هاتف: (١ 00961) 651327 - 655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020
البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: <http://alrayanpub.com>

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

يَقْقَرُ وَخَجَّحَ إِحْدَاهُمَا

حَمْدِي عَبْدَ الْمَجِيدِ السَّلَفِي

المجلد السادس عشر

مَكْتَبَةُ الْأَخْيَارِ لِلتَّوَلُّدِ وَالْإِيمَانِ

لِلتَّوَلُّدِ وَالْإِيمَانِ

مَوْسَسَاتُ الْإِسْلَامِ

تَشَارُوت



عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّ عَائِشَةَ وَأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أُمُّ رُوْمَانَ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَدِيْنَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ رَهْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَالِكِ بْنِ كُتَيْبَةَ.

[٢٣] ٢٨ - حَدَّثَنَا بِهِذِهِ النِّسْبَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

[٢٣] ٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةُ قَرِيباً مِنْ مَوْتِ خَدِيجَةَ.

[٢٣] ٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ، وَأَهْلِيَّتُهَا إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ سُبَيْعٍ، وَلَعَبَّهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ الْكُوفِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.

[٢٣] ٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: لَا تَذْفِنَنِي مَعَهُمْ، وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَيْعِ، لَا أَرْجُو أَبَدًا.

[٢٣] ٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُنْهُوْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَبِيُّ ﷺ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَدٌ لِي قَطُّ.

٢٩ - رواه عبد الرزاق (٤٠٠٣).

٣٠ - رواه عبد الرزاق (١٠٣٤٩) والبخاري (٣٨٩٦) و(٥١٥٨).

٣١ - رواه عبد الرزاق (١٠٣٥٠).

٣٣ - ورواه البخاري (١٣٩١) و(٧٣٢٧).

[٢٣] ٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ»، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ تَلِدْ قَطً.

[٢٣] ٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَرَجِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُكْنِيَنِي فَكُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ؟ قَالَ: «بَلَى، اِكْتَنِي بِابْنِكَ عَبْدِ اللَّهِ»، فَكَانَتْ تُكْنَى أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ.

[٢٣] ٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: «فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ».

[٢٣] ٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ وَلَمْ يُؤَلِّدْ لَهَا.

[٢٣] ٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَعْيَنَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْقَيْسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَتَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ خَدِيجَةَ، ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ بِنْتُ نِسْعِ سِنِينَ، وَتُوفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

[٢٣] ٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ

٣٥ - رواه عبد الرزاق (١٩٨٥٨) وأحمد (١٥١/٦) (١٨٦).

٣٦ - ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٥٠) وأبو داود (٤٩٤٩). وأحمد (١٠٧/٦) (٢٦٠).

٣٨ - ورواه أحمد (١٨٦/٦) (٢١٣).

٤٠ - في إسناده زهير بن العلاء القيسي وقد تقدم ما قيل فيه ومع ذلك هو مرسل.

٤١ - ورواه أحمد (٤١/٦) (١٢٨) والبخاري (٣٨٩٥) (٥٠٧٨) (٥١٢٥) (٧٠١١) (٧٠١٢) ومسلم (٢٤٣٨).

ورواه الترمذي (٣٩٦٧) من طريق آخر عن عائشة.

الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ بِجَارِيَةٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ بَغْدٍ وَفَاءَ خَدِيجَةَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه، ثُمَّ أَتَيْتُ أَبْضاً بِجَارِيَةٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَكَشَفْتُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِهِ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ سِتِّ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى أَرْجُوْحَةٍ، وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ، فَهَيَّأَنِي، وَصَنَعَنِي، ثُمَّ أَتَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ بِكَ فِي خِرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَقِيلَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه».

[٢٣] ٤٣ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ زَيْلَةَ الْمَخْزُومِي، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى رَجُلًا يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ، فَكَشَفْتُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُنْضِيه».

[٢٣] ٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بنِ عَسْكَرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعٍ، وَزُفِّتُ إِلَيْهِ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ، وَمَاتَ وَأَنَا بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ.

[٢٣] ٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَفِ، وَأَبُو يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، قَالَا: ثنا

٤٤ - ورواه أحمد (٢١٠-٢١١) مطولاً، ورواه البخاري (٣٨٩٤ و ٥١٣٣ و ٥١٣٤ و ٥١٥٦ و ٥١٦٠) ومسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٠٧) وابن ماجه (١٨٧٦) والدارمي (٢٢٦٦) وابن الجارود (٧١١) والحميدي (٢٣١) والبيهقي (١٤٨/٧-١٤٩).

سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَنَعٍ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا بِنْتُ سَنَعِ سَيْنٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللَّعِبِ، وَكَانَ لِي صَوَاجِبُ يَلْعَبُنَ مَعِيَ، فَرُبَّمَا اسْتَحْيَيْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: ثنا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنٍ، وَبَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ سَنَعِ سَيْنٍ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ تَسَعُ سَيْنٍ.

[٢٣] ٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنٍ، وَدَخَلَ بِي وَأَنَا بِنْتُ تَسَعِ سَيْنٍ.

[٢٣] ٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تَسَعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تَسْعًا.

[٢٣] ٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا قَبْلَ مَخْرَجِهِ مِنْ مَكَّةَ بِثَلَاثِ سَيْنٍ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنٍ، ثُمَّ بَنَىٰ بِهَا بَعْدَ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ يَوْمَ بَنَائِهَا، بِنْتُ تَسَعٍ.

[٢٣] ٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَىٰ الْجَمَّانِيُّ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالُوا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَنَعٍ، وَبَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تَسَعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْحَنَاطُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَيْتٍ سَيْنٍ، وَبَنَىٰ بِي وَأَنَا بِنْتُ تَسَعِ سَيْنٍ.

[٢٣] ٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتَسْعَ سِنِينَ، وَصَحْبَتُهُ تِسْعًا.

[٢٣] ٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى الْهَمَانِيُّ، ثنا شَرِيكُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ.

[٢٣] ٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُذْخِلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَكَثْتُ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ.

[٢٣] ٥٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّي، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَكَثْتُ عِنْدَهُ تِسْعًا.

[٢٣] ٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَسِّ بْنِ كَامِلٍ السَّرَاجُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوَفِّيتُ خَدِيجَةً، قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ الْأَوْقَصِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَذَلِكَ بِمَكَّةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟» قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكَرٍّ، وَإِنْ شِئْتَ ثِيًّا، قَالَ: «فَمَنِ الْبُكَرُ؟» قَالَتْ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقٍ لَكَ إِلَيْكَ، عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «وَمَنِ الثَّيِّبُ؟» قَالَتْ: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعْتُكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَادْهَبِي فَأَذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ»، فَجَاءَتْ، فَدَخَلَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَوَجَدَتْ أُمَّ رُومَانَ أُمَّ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ، مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُم مِّنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَدِدْتُ، أَنْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهُ آتٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُم مِّنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَ: هَلْ تَصْلُحُ لَهُ وَإِنَّمَا هِيَ بِنْتُ أَخِيهِ؟ فَرَجَعَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقُولِي لَهُ: أَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَا أَخُوكَ، وَابْتَنِكَ تَصْلُحُ لِي»، فَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لِحَوْلَةَ: ادْعِي لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ فَأَنكَحَهُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ.

٥٧ - قال في المعجم (٢٢٥/٩) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث. وسيأتي (٢٤/٨٠).

[٢٣] ٥٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٥٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعًا.

[٢٣] ٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ الْمُخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَفْنَا وَخَلَفَ بَنَاتِهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ، وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ، وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْيَظَ الدُّؤَلِيَّ بِبَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَهُ أُمَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ رُومَانَ، وَأَنَا وَأَخِي وَأَسْمَاءُ امْرَأَةُ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجُوا مُضْحِينَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى قُدَيْدٍ، اشْتَرَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِتِلْكَ الْخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ ثَلَاثَةَ أَبْعُرَةٍ، ثُمَّ دَخَلُوا مَكَّةَ جَمِيعًا، فَصَادَفُوا طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُرِيدُ الْهِجْرَةَ، فَخَرَجْنَا جَمِيعًا، وَخَرَجَ زَيْدٌ وَأَبُو رَافِعٍ بِفَاطِمَةَ وَأُمِّ كُلثُومٍ وَسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، وَحَمَلَ زَيْدٌ أُمَّ أَيْمَنَ وَوَلَدَهَا أَيْمَنَ، وَأَسَامَةَ، وَأَضْطَحَبَنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْضِ مِنْ نَمِرٍ نَفَرَ بِعِيرِي وَأَنَا فِي مِحْفَةٍ مَعِي فِيهَا أُمِّي، فَجَعَلْتُ أُمِّي، تَقُولُ: وَابْتِنَاءُ، وَاعْرُوسَاهُ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ بِعِيرُنَا وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الثَّيْبَةِ ثَيْبَةً هَرَشًا فَسَلَّمَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْتُ مَعَ عِيَالِ أَبِي بَكْرٍ، وَنَزَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَبْنِي الْمَسْجِدَ وَأَبْيَانًا حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ فِيهَا أَهْلَهُ، فَمَكَّنْنَا فِيهَا أَيَّامًا، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْنِيَنِي بِأَهْلِكَ؟ قَالَ: «الْصَّدَاقُ»، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشَأَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْنَا، وَبَنَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي تُوفِّي

فِيهِ وَدُفِنَ فِيهِ، وَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ مَعَهُ أَحَدَ تِلْكَ الْبُيُوتِ، وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا، وَكَانَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّايَ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي، فَمَا حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَنِي حَتَّى أَخَذَنِي أُمِّي فَحَبَسَنِي فِي الْبَيْتِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي تَزَوَّجْتُ، فَمَا سَأَلْتُهَا حَتَّى كَانَتْ هِيَ الَّتِي أَخْبَرْتَنِي.

[٢٣] ٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ زَوَّجَهَا جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ، فَخَلَعَهَا مِنْهُ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ ابْنَتُهُ سِتُّ سِنِينَ، تَرَكَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: أَنَا قِئْتُ عَائِشَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى أَدْخَلْتُهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ أُتِينَا بِحِلَابٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَاولَهُ عَائِشَةَ فَأَغْرَضْتُ، فَقُلْتُ: خُذِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَتْ مِنْهُ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ نَاولْتَنِي، فَشَرِبْتُ، فَجَعَلْتُ أُدِيرُ الْإِنَاءَ لَأَنْ أَصَادِفَ الْمُوضِعَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَاولْتُهُ امْرَأَةً مَعِي، فَقَالَتْ: لَا أَشْتَبِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعِي كَذِبًا وَجُوعًا».

[٢٣] ٦٤ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ حَوْثٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَزَوَّجَنِي أَلْقِيَّ عَلَى الْحَيَاءِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَالْحَوْثُ: قُوبٌ مِنْ سُيُورٍ يُلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ أَبْنَاءَهَا.

[٢٣] ٦٥ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَارِثِيُّ، ثنا

٦٢ - ورواه ابن سعد في الطبقات (٥٩/٨) وهو منقطع.

٦٣ - فيه محمد بن الحسن بن زبالة كذبوه وعثمان بن عطاء ضعيف وفيه انقطاع. وسيأتي من طريق آخر عن أسماء (٢٤/٤٣٦) في الجزء الرابع والعشرين فراجع.

٦٤ - رواه الحميدي (٢٣٢) وأبو يعلى (١/٢٢٠) قال في المعجم (٢٢٧/٩) وفيه أبو سعد البقال (سعيد بن مرزبان) وهو مدلس.

قلت: بل ضعيف مدلس. وصححه الحاكم (٩/٤) ووافقه الذهبي.

٦٥ - ورواه أبو داود (٣٨٨٥) وابن ماجه (٣٣٢٤) وانظر عون المعبود (٣٩٧/١٠).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمَّوْنِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ أَسْمَنْ، فَسَمَّوْنِي بِالْقِتَاءِ وَالرُّطْبِ فَسَمِئْتُ.

[٢٣] ٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، سَمَّنِي أَهْلِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ أَسْمَنْ، فَأَطْعَمُونِي الْقِتَاءَ وَالرُّطْبَ فَسَمِئْتُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ السَّمَنِ.

[٢٣] ٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ عَلَيَّ أُمِّي بِكُلِّ مَا تُقْبَلُ بِهِ النِّسَاءُ، فَلَمْ أُجِبْ عَلَى ذَلِكَ، فَأَطْعَمُونِي الْقِتَاءَ وَالتَّمَرَ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَهْدُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ إِقْبَالٍ.

[٢٣] ٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَخْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قَالَ: وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ نِسَاؤَهَا فِي شَوَّالٍ.

[٢٣] ٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْحَنَاطُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ ثِنْعِ سِنِينَ، وَبَنَى عَلَيَّ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِكُمْ كَانَ أَخْطَى مِنِّي؟ وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ نِسَاؤَهَا فِي شَوَّالٍ.

[٢٣] ٧٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

٦٨ - رواه عبد الرزاق (١٠٤٥٩) وأحمد (٥٤/٦) ومسلم (١٤٢٣) والترمذي (١٠٩٩) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (١٩٩١) والدارمي (٢٢١٧) والبيهقي (٢٩٠/٧).

عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ فِيمَنْ يَكْرَهُ الزَّوْاجَ فِي سُؤَالٍ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُؤَالٍ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فِي سُؤَالٍ.

[٢٣] ٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ فِي سُؤَالٍ، وَأَعْرَسَ بِهَا بِالْمَدِينَةِ فِي سُؤَالٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مُهَاجِرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَوَفَّيْتُ عَائِشَةَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ بَعْدَ الْوُثْرِ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا.

[٢٣] ٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَتِي النَّبِيِّ ﷺ وَسَطَ الْبَقِيعِ، وَالْإِمَامُ يَوْمَ صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَخَضَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَدَخَلَ فِي قَبْرِ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُرْوَةُ ابْنَا مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَمَاتَتْ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي رَمَضَانَ لِسَبْعِ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْهُ بَعْدَ الْوُثْرِ، وَدُفِنْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا.

[٢٣] ٧٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اجْتَلَى عَائِشَةَ فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا.

بَابُ

[٢٣] ٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا أُعْطِيتُهَا امْرَأَةٌ: مَلَكْنِي وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأَتَاهُ الْمَلِكُ بِصُورَتِي فِي كَفِّهِ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ تَرَهُ امْرَأَةً غَيْرِي، وَكُنْتُ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ، وَمَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَتَهُ، وَلَمْ تَشْهَدْهُ غَيْرِي وَالْمَلَائِكَةُ.

٧١ - في إسناده محمد بن الحسن بن زبالة كذبه.

٧٢ - انظر ما قبله.

٧٣ - قال في المعجم (٢٢٨/٩) وفيه القاسم بن عبدالله بن عمر وهو متروك.

٧٤ - عبد الملك بن عمير يدرس وتغير حفظه.

[٢٣] ٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الصَّوَّافِ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُزَيْعٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ سَبْعًا لَمْ يُعْطَهَا نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ: كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ نَفْسًا وَأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ أَبًا، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَرًا، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍ غَيْرِي، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ، وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافٍ وَلَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ لِعَيْرِي، وَكَانَ لِي يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، وَكَانَ لِنِسَائِهِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَنْزَلَ فِي عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ كَأَن يَهْلِكُ بِي فِتْنًا مِنَ النَّاسِ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي.

[٢٣] ٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنُ سَهْلٍ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْقَاضِي، ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ سِتًّا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ بَعْدَ مَرِيَمَ، لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكَرٍ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍ غَيْرِي، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٧ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ عَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارُ، ثنا أَبُو شَهَابٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الصَّحَّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خِلَافٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا أَتَى اللَّهُ مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَاللَّهُ مَا أَقُولُ هَذَا فَخَرًّا عَلَى أَحَدٍ مِنْ صَوَاحِبِي، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: وَمَا هُنَّ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَأُهِدْتُ إِلَيْهِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَنِي بِكَرٍ لَمْ يَشْرُكُهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ الْوَحْيُ يَأْتِيهِ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَكُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَبُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ فِيَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ كَادَتْ الْأُمَةُ تَهْلِكُ فِيَّ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَالْمَلَكُ.

٧٥ - قال في المجموع (٢٤٢/٩) وفيه من ضعف، ويقصد بذلك عبدالله بن بزيع والإمام أبا حنيفة بن النعمان.

٧٦ - بشر بن الوليد الكندي متكلم فيه وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وجدته مجهولة.

٧٧ - قال في المجموع (٢٤١/٩) ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

بَابُ

[٢٣] ٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي بَيْتِي، وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَإِنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا مُسْتَنَدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِي وَيَدِهِ سِوَاكَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَخْذُهُ لَكَ؟ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ أَنْ: نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ لَهُ، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ، فَأَمَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعًا، أَوْ قَالَتْ: غُلَبْتُ فِيهَا مَاءً، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَهُ فِيهَا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكْرَاتٍ»، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ ﷺ.

[٢٣] ٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ وَبَلَائِهِ الْحَسَنِ عِنْدِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَقُبِضَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَجُمِعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا فِي بَيْتِكَ، وَفِي يَوْمِكَ، وَبَيْنَ سَحْرِكَ وَنَحْرِكَ، فَكَيْفَ جُمِعَ بَيْنَ رِيقِكَ وَرِيقِهِ؟ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ غَدَاةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَفِي يَدِهِ سِوَاكَ رَطْبًا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَلِّعُ بِالسَّوَاكِ، فَقُلْتُ: أَفِسِمَهُ وَنَاوَلْنِيهِ، فَقَسَمَهُ بِاِثْنَيْنِ وَنَاوَلْنِيهِ، فَمَضَغْتُهُ أَلِيَّتَهُ، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَسَوَّكَ بِهِ، وَجُمِعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ.

[٢٣] ٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ، صَاحِبُ الْمَغَازِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَغْفُوبَ بْنِ عَثْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَجِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكَ أَخْضَرُ، قَالَتْ: فَظَنَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ نَظْرًا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُحِبُّ أَنْ أُعْطِيكَ هَذَا السَّوَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ لَهُ حَتَّى أَلِيَّتَهُ، ثُمَّ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ، فَاسْتَنْ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ قَبْلَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ،

وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَثْقُلُ فِي جِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ»، فَقُلْتُ: خَيْرٌ فَاخْتَرْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَتْ: وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنَعَانِيُّ، ثنا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبِينٌ قَبِضَ مُسْنَدُ ظَهْرِهِ إِلَيَّ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ، فَلَيَّيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَقُلْتُ يَدُهُ وَثَقُلَ عَلَيَّ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ»، قَالَتْ: ثُمَّ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي.

[٢٣] ٨٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَفَاتِ الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَافِعُ بْنُ عَمَرَ الْجَمَحِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِي، وَفِي بَيْتِي، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سِوَاكٍ، فَضَعَفْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَعْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ.

[٢٣] ٨٣ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ (ج).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَنْتِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَافَتَيْ وَدَافَتَيْ، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا، بَعْدَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

٨١ - ورواه البخاري (٤٤٥٠ و ٥٢١٧) وأحمد (٢٠٠/٦).

٨٢ - ورواه أحمد (٤٨/٦ و ١٠٨) والبخاري (٤٤٥١ و ٣١٠٠).

٨٣ - كذا الإسناد في المخطوطة وقد رواه الترمذي (٨٩٥) وأبو يعلى (٢/٢٠٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٣) والحاكم (٤٦٥/٢) وعندهم عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم. وقال الترمذي: غريب، وأما الحاكم فصحه ووافقه الذهبي، وموسى بن سرجس مستور، فالحديث ضعيف. ورواه ابن ماجه (١٦٢٣) وعنده عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سرجس، ومدار الحديث على موسى. والظاهر أنه سقط من مخطوطاتنا عن موسى بن سرجس.

يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدْحٌ فِيهِ مَاءٌ، يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ».

بَابُ نَظَرِ عَائِشَةَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٢٣] ٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الصَّبِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مَعَ صَاحِبِ فَرَسٍ أَيْضَ أَخَذَ بِمَعْرِقَةِ فَرَسِهِ، فَلَمَّا أَتَانِي، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ الْفَرَسِ؟ قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتِيهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَمَنْ يُشَبِّهُهُ؟» قُلْتُ: دِخْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ وَهُوَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ»، قُلْتُ: وَعَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٢٣] ٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنُ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ الْقَطَوَانِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ عَلَى بَرْدُونٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَدْ سَدَلَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى مَعْرِقَةِ الْبَرْدُونِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: «وَرَأَيْتِيهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَنْ هُوَ؟» قُلْتُ: دِخْيَةُ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

[٢٣] ٨٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَضْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَارِثٍ، ثنا أَبِي، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنْ

٨٥ - ورواه أحمد (١٤٨/٦) و (١٥٢). وعبد الله بن عمر العمري ضعيف.

٨٦ - انظر (٨٨).

٨٧ - رواه عبد الرزاق (٢٠٩١٧) والنسائي (٦٩/٧).

الرُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَنْ لَا تَرَى.

[٢٣] ٨٨ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٨٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٠ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ دُحْيَةَ الْكَلْبِيَّ وَبَدَكَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ، فَقَالَ: «رَأَيْتِيهِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَنِعْمَ الدَّخِيلُ.

[٢٣] ٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

٨٨ - ورواه البخاري (٢٢١٧) و٣٧٦٨ و٦٢٠١ و٦٢٤٩ ومسلم (٢٤٤٧) والترمذي (٣٩٦٨).

٩٠ - رواه الحميدي (٢٧٧) وأحمد (٥٥/٦) و١١٢ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٢٤ و٢٢٥ والبخاري (٦١٥٣) ومسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (٥٢١٠) والترمذي (٢٨٣٤) وابن ماجه (٣٦٩٦) والنسائي (٦٩/٧-٧٠).

[٢٣] ٩٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: فَلِرَبِّي السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَعَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامُ.

[٢٣] ٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِبٍ الْقَاضِي، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَا: ثنا يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، ثنا شَرِيكُ بْنُ مُطِيعٍ الْغَزَّالُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: «هَذَا عَائِشَةُ»، قَالَ: فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلَامَ، قَالَ: «بَعِ يَخُ يَا عَائِشَةُ، هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ».

[٢٣] ٩٥ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَيْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَحْزَابِ دَخَلَ مُتَغَسِّلًا يَغْتَسِلُ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، أَذْهَبَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ خَلَلِ الثَّرَابِ، قَدْ عَصَبَ الثَّرَابُ رَأْسَهُ.

[٢٣] ٩٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُدَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَجَفْتُ الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ».

٩٦ - ورواه أحمد (٥٦/٦ و ١٣١ و ١٤١-١٤٢ و ٢٨٠) والبخاري (٢٨١٣ و ٤١١٧ و ٤١٢٢) ومسلم (٧٦٩).

٩٧ - ورواه النسائي (٦٩/٧).

بَابُ

[٢٣] ٩٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الثُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُهَوَّنُ عَلَيَّ الْمَوْتُ إِنِّي أَرَيْتُكَ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٩٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ مِنْهُمْ»، أَوْ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُمْ»، فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًا غَيْرِي.

[٢٣] ١٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَبَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: خَطَبَنَا عَمَّارٌ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

[٢٣] ١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَسِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ: لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا مَسِيرَهَا، وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَانَا لِيَعْلَمَ إِنَّا هَا نُطِيعُ أَوْ إِنَّا هَا.

[٢٣] ١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَائِطِيُّ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَاطُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

٩٨ - في إسناده الإمام أبو حنيفة وهو مع جلالة ضعف في الحديث وللحديث شواهد عن عمار من قوله وغيره. وانظر ما بعده.

٩٩ - إسناده صحيح ورجاله ثقات. وانظر ما بعده.

١٠٠ - ورواه البخاري (٧١٠٠) والترمذي (٣٩٧٦) ورواه البخاري (٣٧٧٢) و (٧١٠١) وأحمد (٢٦٥/٤) من طريق آخر عن عمار. قال الحافظ في الفتح (١٠٨/٧) وعند ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن أبيه حدثنا عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة». فلعل عمارا كان سمع هذا الحديث من النبي ﷺ. ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق آخر عن عائشة (٢/٢٢٤) النسخة الممنوعة من المطالب العالية) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٠٢ - ورواه أبو داود الطيالسي (٢٤٩١) عن شعبة عن أبي إسحاق عمن سمع عمارا به. ورواه الترمذي (٣٩٧٥) من طريق سفيان به وقال: حسن صحيح.

عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَرِيبِ بْنِ حُمَيْدٍ أَوْ حُمَيْدِ بْنِ عَرِيبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ عَلِيٍّ فَتَنَّاوَلْ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: مَنْ ذَا الَّذِي تَتَنَاوَلُ زَوْجَةَ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الْجَنَّةِ؟ اسْكُتْ مَقْبُوحًا.

بَابُ

[٢٣] ١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ فِي لِحَافٍ أَمْرًاؤُ مِنْكُمْ غَيْرَهَا».

بَابُ

[٢٣] ١٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْجَارُودِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلَنُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنْتُ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا وَأَنَا سَاكِتَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسَلْتَنِي يَسْأَلُكَ الْعَدَلُ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِنْتُهُ، أَلَسْتَ تُحِبِّينِي؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَحِبِّيهَا».

بَابُ

[٢٣] ١٠٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا

١٠٤ - ورواه البخاري (٣٧٧٥) والترمذي (٣٩٦٦) والنسائي (٦٧/٦٨) وأحمد (٨٨/٦) و١٥٠ - (١٥١) ومسلم (٢٤٤٢) ورواه أحمد (١٥٠/٦ - ١٥١) من طريق معمر عن الزهري عن عروة.

١٠٥ - ورواه أحمد (٨٨/٦) ومسلم (٢٤٤٢) والنسائي (٦٤/٦٦). ورواه أحمد (٢٩٣/٦) والنسائي (٦٨/٦٩) من حديث أم سلمة.

١٠٦ - ورواه أحمد (٣٩٤/٤ و ٤٠٩) والبخاري (٣٤١١ و ٣٤٣٣ و ٢٧٦٩ و ٥٤١٨) ومسلم (٢٤٣١) والترمذي (١٨٩٤) وابن ماجه (٣٢٨٠).

شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْثَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[٢٣] ١٠٧ - حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ الْأَذَنِي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الطَّبَّاعُ، ثنا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[٢٣] ١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي شَبَابُ الْمُضَفَّرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[٢٣] ١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّظَرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، ثنا زَائِدَةُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[٢٣] ١١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَبَّاسٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

[٢٣] ١١١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ (ح). وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ أَبِي طَوَّالَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ، أَوْ فَضْلُ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ».

١٠٧ - تقدم (١٩/٦٠).

١٠٨ - قال في المجموع (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٠٩ - حديث أنس رواه أحمد (١٥٦/٣) و٢٦٤) والبخاري (٣٧٧٠ و٥٤١٩ و٥٤٢٨) ومسلم (٢٤٤٦) والترمذي (٣٩٧٤) وابن ماجه (٣٢٨١). ورواه أحمد (١٥٩/٦) والنسائي (٦٨/٧) من حديث عائشة.

[٢٣] ١١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ السَّجَزِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي طَوَّالَةَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضَلِ الثَّرِيدَ عَلَى الطَّعَامِ».

بَابُ

[٢٣] ١١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ الْعَاصِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ».

[٢٣] ١١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «عَمْرُو»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ فَقَدَّذَ رِجَالًا.

[٢٣] ١١٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي جَيْشٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ١١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا سَعِيدُ الْأَمْوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «وَلِمَ؟» قُلْتُ: لِأَحَبِّ مَنْ تُحِبُّ، قَالَ: «عَائِشَةُ».

[٢٣] ١١٧ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١١٣ - انظر ما بعده.

١١٤ - ورواه أحمد (٢٠٣/٤) والبخاري (٣٨٦٢).

١١٥ - ورواه البخاري (٤٣٥٨) ومسلم (٢٣٨٤).

١١٦ - ورواه الترمذي (٣٩٧٣).

[٢٣] ١١٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَائِشَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتِمَّاكَ لَهَا حُبًّا.

بَابُ

[٢٣] ١١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الصَّبِيّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ جِئِينَ تَرْضَيْنَ، وَلَا جِئِينَ تَغْضِبِينَ»، قُلْتُ: يَا أَبَتِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا جِئِينَ تَرْضَيْنَ، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ جِئِينَ تَخْلِفِينَ: لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، وَأَمَّا جِئِينَ تَغْضِبِينَ، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[٢٣] ١٢٠ - حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ يَا عَائِشَةُ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ غَضَبِي»، قُلْتُ: بِمَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَخَلَفْتِ، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضَبِي، فَخَلَفْتِ، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ»، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

[٢٣] ١٢٠/٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْإِبِلِيُّ، ثنا عَمْرُ بْنُ يَحْيَى الْإِبِلِيُّ، ثنا حَارِثَةُ بْنُ هَرِمٍ الْعَقِيمِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَعْرِفُ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً»، قُلْتُ: فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً، قُلْتُ: لَا وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

١١٩ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦١/٦) وَالبخاري (٥٢٢٨) ومسلم (٤٢٣٩) من طريق أبي أسامة به ورواه أحمد (٢١٣/٦) عن وكيع عن هشام به ورواه البخاري (٦٠٧٨) ومسلم عن طريق عبدة عن هشام به.

[٢٣] ١٢١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، ثنا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي»، قُلْتُ: وَبِمَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَحَلَفْتُ، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي، فَحَلَفْتُ، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

[٢٣] ١٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشَيْ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَرَجِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي»، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

بَابُ

[٢٣] ١٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشَيْ، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَبَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ.

[٢٣] ١٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسَيْرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَنَزَّلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا»، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالِ حَتَّى أَسَابِقَ»، فَسَابَقْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَفَرٍ وَقَدْ جَمَعْتُ اللَّحْمَ، فَتَنَزَّلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا»، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالِ حَتَّى أَسَابِقَ»، فَسَابَقْتُهُ، فَصُرَبَ بَيْنَ كَفَّيَّ، وَقَالَ: «هَلَا بِتِلْكَ».

[٢٣] ١٢٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ

١٢٣ - ورواه أحمد (١٢٩/٦ و ١٨٢ و ٢٨٠) وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ولكنه توبع.

١٢٤ - ورواه أحمد (٣٩/٦ و ٢٦١ و ٢٦٤) وأبو داود الطيالسي (٢٤٩٢) من طرق أخرى عن هشام.

١٢٥ - رواه الحميدي (٢٦١) وأحمد (٣٩/٦) وابن ماجه (١٩٧٩) قال في الزوائد صحيح على شرط البخاري.

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ بِئِلَكَ».

بَابُ

[٢٣] ١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ لِأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُدْفَنُ فِي بَيْتِكَ ثَلَاثَةٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ يَحْيَى: فَسَمِعْتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ فِي بَيْتِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحَدُ أَقْمَارِكَ، وَهُوَ خَيْرُهَا.

[٢٣] ١٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دُفِنَ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ، فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: خَيْرُ أَقْمَارِكَ يَا عَائِشَةُ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

[٢٣] ١٢٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَفِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْحِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] رَأَى رُؤْيَا؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ هَوَيْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ لَهَا: «إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ دُفِنَ فِي بَيْتِكَ»، أَرَاهُ قَالَ: «أَفْضَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَقْمَارِهَا، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ، فَدُفِنُوا فِي بَيْتِهَا.

١٢٦ - ورواه مالك (١٨٠/١) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع إذ لم يدرك يحيى بن سعيد عائشة، وقد وصله يحيى بن أيوب العافقي، فرواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنها كما ترى. ويحيى بن أيوب قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. قال السيوطي في تنوير الحوالك (١٨٠/١) وصله ابن سعد من طريق زيد بن هارون والبيهقي في الدلائل من طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة، وكذا رواه قتيبة عن مالك موصولا وأكثر رواة الموطأ كما قال ابن عبد البر على إرساله.

١٢٧ - ورواه المصنف في الأوسط (٢٨٢) مجمع البحرين) من طريق ابن المسيب وحده عن عائشة دون شك، قال في المجمع (١٨٥/٧) وفيه عمر بن سعيد الأيحي وهو ضعيف.

١٢٨ - قال في المجمع (١٨٥/٧) وفيه عمر بن سعيد الأيحي وهو ضعيف.

بَابُ قِصَّةِ التَّيْمِ وَأَنَّهُ نَزَلَ بِسَبَبِ عَائِشَةَ

[٢٣] ١٢٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَنِّشِ انْقَطَعَ عَقْدِي، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: مَا نَرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَعَاتَبَنِي، وَقَالَ لِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَظْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي، فَتَأَمَّ حَتَّى أَضْبَحَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

[٢٣] ١٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، [أَوْ غَيْرُهُ]، قَالَ: سَقَطَ عَقْدُ عَائِشَةَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَفَرًا يَبْتَغُونَهُ، فَأَدْرَكَهُمُ الصُّبْحُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ [مَاءٌ]، فَصَلُّوا بِغَيْرِ طَهُورٍ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ التَّيْمُ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: حَبَسْتَ النَّاسَ وَعَيْنِيهِمْ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ هِشَامُ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ أَيُّوبُ أَيْضًا، فَلَمَّا نَزَلَ التَّيْمُ سُرَّ [بِذَلِكَ] أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُكَ لِمُبَارَكَةٍ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا.

[٢٣] ١٣١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَادَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَسَقَطَتْ مِنْ عُنُقِهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رِجَالًا يَبْتَغُونَهَا، فَاِبْتَغَوْهَا فَوَجَدُوا، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ طَهُورٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الرُّخَصَةَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا.

١٢٩ - ورواه أحمد (١٧٩/٦) والبخاري (٣٣٤) و٣٣٦ و٣٦٧٢ و٣٧٧٣ و٤٥٨٣ و٤٦٠٧ و٤٦٠٨ و٥١٦٤ و٥٢٥٠ و٥٨٨٢ و٦٨٤٤ و٦٨٤٥ ومسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٣) والنسائي (١/١٦٣-١٦٤) ومالك (٥٧/١) وعبدالرزاق (٨٨٠) وابن جرير (٨٩/١٨-٩٢).

١٣٠ - رواه عبدالرزاق (٨٧٩) وما بين المعكوفين من المصنف.

بَابُ

[٢٣] ١٣٢ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ جَزَبِينَ: جَزَبٌ فِيهِ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَسُودَةُ، وَجَزَبٌ فِيهِ: أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قِصَّةُ الْإِفْكِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ بَرَاءَتِهَا

[٢٣] ١٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، قَالَ: فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَرْغَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا فِي عُرْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأَنْزَلَ مِنِّي، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ نَحْرِي، فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعٍ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَزْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَفَعُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهْبِلُهُنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّلَعِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَرَحَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا بِهِ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَأَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَنِي

١٣٢ - ورواه البخاري (٢٥٨١) مطولاً.

١٣٣ - رواه عبد الرزاق (٩٧٤٨) وأحمد (١٩٤/٦ - ١٩٧) ومسلم (٢٧٧٠).

عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السَّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا بِاسْتِزْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهُ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِزْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ قَوْطًا عَلَى يَدَيْهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَن سُلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَكْنَيْتُ حِينَ قَدِمْتُهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يَخُوضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجْعِي أَنْ أُعْرِفَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَهْتُ، وَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، لَا نَخْرُجُ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَأَبْنَاهُ مُسْطَحٌ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحْمٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمِّ مُسْطَحٍ فِي مِرْطَلِهَا، فَقَالَتْ: نَعَسَ مُسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسِّ مَا قُلْتَ تَسِيْنُ رَجُلًا شَهِدَ بِذَرٍّ؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَتَاهُ، أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبُوتِي؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيْقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّهُ مَا تَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بِنْتُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقُلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَمَكْنُتُ بِلَاكِ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَضُدُّكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ،

فَقَالَ: «أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ؟» فَقَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ، فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْقٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي آدَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَبْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَبْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: لَقَدْ أَغْذَرَكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْوَائِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَمَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ حَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَتْلُهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمَنِيرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، فَمَكَثْتُ يَوْمِي لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ وَأَبْوَايَ بَيْنَكِيَانٍ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتُ بَرِيَّةً، فَسَيِّئْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ، لَا أَفْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا: إِنِّي وَاللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي جَبْنَتُ بَرِيَّةً، وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَخِي يَنْتَلِي، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحَقَّرَ فِي نَفْسِي

مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُنَلِّي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ عِنْدَ الْوُحْيِ، حَتَّى أَتَهُ يَتَحَدَّرُ مِنْهُ بِمِثْلِ الْجُمَانِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ ثِقَلِ الْوُحْيِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَائَتِي، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ بَرَائَتِي، قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ لِقَرَابَتِهِ وَقَفَرَهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِثْرًا﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا عَلِمْتَ وَمَا رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيْنِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشْفِيُّ، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّمِيرِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، قَالَ: وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، رَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّنَّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عُرْوَةِ غَرَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْحِجَابَ، فَأَنَا أَنْزَلَ وَأَحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُرْوَتِهِ تِلْكَ، فَدَنَوْنَا

مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ أَذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذَنَ بِالرَّحِيلِ لِحَاجَتِي، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ إِلَى عَقْدِي نَحْوَ ابْتِغَائِهِ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ حِفَافًا، لَمْ يُهْبَلْنَ بِاللَّحْمِ، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يُنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونَنِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلْمِيُّ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَبَقْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَارْكَبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ بِي يَقُودُ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبِيرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَن سُلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُقِضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَغْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا أَقْفْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزْنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكَتُفُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكَتُفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْتِنَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، جَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ قَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحَ فِي مِرْطَئِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسَ مَا قُلْتَ، نَسِيْنُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ: يَا هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ، قَالَتْ: فَارْذَذْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بِنْتَهُ هَوْنِي عَلَيْكَ قَوْلَا

لَقَلَّمَا كَانَتْ قَطُّ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ مَنْ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا، فَمَكَثْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُوْمٌ، قَالَتْ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَرَاثَ الْوُحْيِ، فَشَاوَرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي كَانَ يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَالِ الْخَادِمَ تَضُدُّكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنِّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سُلَيْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْدُوكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ، ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَاللَّهِ لَيَقْتُلَنَّكَ، فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَشَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُوْمٌ، قَالَتْ: فَأَصْبَحَ أَبُوَيَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي لَا أَكْتَحِلُ بَنُوْمٌ وَلَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ، يَطْنَانِ الْبُكَاءِ فَالِقُ كَيْدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذًا وَكَذًا، فَإِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً، فَسِيرْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمَسْتُ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِسُ مِنْهُ

قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ، فِيمَا قَالَ: قَالَتْ: فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْبَبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنْ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَيْتَ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَيْتَ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ سَيَبْرئُنِي بِرَأْيِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحِبًّا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَّ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرئُنِي اللَّهَ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَصَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ السَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سُورِي عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ»، فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَاتِهِ مِنْهُ وَقَفَرَهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ التَّفَقُّةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَظَفِقْتُ أُخْتُهَا حَمْنَةً تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكْتُ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرَقِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَا: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ وَأَنْبَتُ أَفْصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، رَعِمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذَّنُوا بِالرَّجِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي، فَارْحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَنْقَلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَنْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي، فَبَرَجْتُهُمْ إِلَيَّ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنَايَ، فَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَقَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَا خَرَجْتُ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ يَدَهَا، فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَخْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُبْضِئُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَرَبِيبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَغْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي فَلَا أَشْعُرُ حَتَّى نَفَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ إِلَى قَبْلِ الْمَتَاعِ مُتَبَرِّزًا

لَا تَخْرُجْ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفْتُ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّبَرُّزِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ بِنْتُ أَبِي رُحْمَ تَمْشِي، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَلِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسَ مَا قُلْتَ أَتُسَيِّنُ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هُنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمِعِي مَا قَالُوا؟ قُلْتُ: وَمَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَبْكُمُ؟» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا، قَالَتْ: فَأِذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتُ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِبَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهِذَا؟ قَالَتْ: فَبِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَضْبَحْتُ لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنَوْمٍ حَتَّى أَضْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَضُدُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئًا يَرِيكَ؟» فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِيجِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغْنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ، قَالَهَا ثَلَاثًا مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْدُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنَّهُ اخْتَمَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُؤُا اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُؤُا اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَزَلُّ يَحْقُضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيتُ يَوْمِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنَوْمٍ، وَأَضْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي حَتَّى أَظَلُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقُ عَيْنِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذْ اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً مِنْ

الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ بَلَّغْنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بِرِيئَةً، فَسَيَبْرُوكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَنْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَجْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنُ لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بِرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بِرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بِرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ٤١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ بِبِرَائَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَخَيُّ يَتْلَى، وَلَئِنَّا أَخْفَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ اأَحْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّأَكَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، وَأُنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ جَاءَهُ بِالْأَفْكِ﴾ [النور: ٤١]، فَلَمَّا أُنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مُسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَتَفِقُ عَلَى مُسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأُنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا يَأْكُلِ آثَرُ الْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مُسْطَحِ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتُ وَمَا رَأَيْتُ؟» فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ.

[٢٣] ١٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْرُقِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ١٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ الْأَزْرَقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ١٣٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَتَتْهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا سَافِرَ بِهَا، فَغَزَا غَزْوَةً خَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزَاتِهِ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَلَمَسْتُ عِقْدًا لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ، فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ وَحَسْبِي ابْتِغَاؤُهُ، فَجَاءَ النَّفَرُ الَّذِينَ كَانُوا يَزْحَلُونَ بِي هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى جَمَلِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَالنِّسَاءُ حِينَئِذٍ خِفَافٌ لَمْ يُهَيِّئْنَ اللَّحْمَ، فَاسْتَمَرَ الْجَيْشُ، وَجِثُّ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي وَعَلِمْتُ أَنَّ سَيْفِقُدُونِي فَيَنْظُرُونِي، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَنِي عَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَتَيَمَّمَنِي، فَلَمَّا رَأَى اسْتَرْجَعَ، وَقَدْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، فَفَرَعْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي، فَمَا تَكَلَّمُ غَيْرَهَا وَمَا تَكَلَّمَنِي حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى ذِرَاعِيَا فَرَكَبْتُ، فَجِئْنَا الْجَيْشَ نَخْرُ الظُّهَيْرَةَ مُعَاوِلِينَ، وَقَدْ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَمَرَضْتُ شَهْرًا لَا أَشْعُرُ بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ، وَأَنَا بِرَيْبِنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي لَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ إِذَا مَرَضْتُ، إِنَّمَا يَقُومُ قَائِمًا، يَقُولُ: «كَيْفَ يَكُمُ؟» حَتَّى إِذَا نَقَهْتُ تَبَرَّزْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا نَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَتَبَرَّزْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، فَلَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ: بَشَسَ مَا قُلْتَ سَبَبَ رَجُلًا صَالِحًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَتْ: أَيُّ هَتَاهُ أَوْ مَا تَذَرِينَ مَا قَالُوا؟ قُلْتُ: وَمَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي الْخَبَرَ، فَاَنْتَظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَتِي، فَاسْتَأْذَنَتْهُ إِلَى أَبَوَيَّ فَأَسْتَبَقْنِ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَجِثُّ بَيْنَهُمَا، فَوَجَدْتُ أَبِي يُصَلِّي، قُلْتُ: يَا أُمُّهُ مَا قَالُوا؟ قَالَتْ: أَيُّ بَنِيَّةٍ إِنَّهُ قُلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: أَوْ لَقَدْ قَالُوا ذَلِكَ؟ فَانْصَرَفَ أَبِي يُصَلِّي،

فَوَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَبِصَةً، فَكُنْتُ لَا يَكْتَحِلُ عَيْنِي بَنُومٌ وَلَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ، وَعَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَّ، فَقَالَ: «مَا بَالُ رَجَالٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُمْ فِي أَهْلِي، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا صَالِحًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا مَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا سَافَرْتُ مِنْ سَفَرٍ قَطُّ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا لَكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَتَيْنَاكَ بِهِ مُوثَقًا، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَسْتَطِيعُ قَتْلُهُ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَنَافَرُ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَتَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مُوْعِدًا لَكُمْ الْحَرَّةَ، فَلَبِسُوا السَّلَاحَ وَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَاذْكُرُوا يَمَعَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٧] حَتَّى تَنْقَضِيَ، يُرَدِّدُهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى اغْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَحَتَّى أَنَّ لَهُمْ لِحَنَانًا، ثُمَّ انْصَرَفُوا قَدْ اضْطَلَحُوا، وَاسْتَلَبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَدَعَا عَلِيًّا وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَاسْتَشَارَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَالَى الْجَارِيَةُ يُرِيدُ بَرِيرَةَ تُصَدِّقُكَ، وَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَجْدِ بِأَهْلِهِ وَبِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَتِهِمْ، فَدَعَا بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ مِنْ شَيْءٍ تَغْمِصِيهِ عَلَيْهَا؟» فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِلَّا أَنَّهَا جَارِيَةُ حَدِيثُ السَّنِّ تَرَقَّدُ حَتَّى تَأْكُلَ الدَّاجِنَ عَجِينَهَا أَوْ خَمِيرَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَكَثْتُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ لَا تَكْتَحِلُ عَيْنِي بَنُومٌ، وَلَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ، وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي يَطْلُنُ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدٍ، فَاسْتَأْذَنْتِ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسْتُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ مِنِّي مَخْلِسًا لَمْ يُجْلِسْهُ مِنِّي مُنْذُ قَبْلِ لِي مَا قَبِلَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَبِّرْتُكَ اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ، فَتَوْبِي مِنْهُ وَاعْتَرَفِي بِهِ، فَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَرَفَ بِهِ غُفِرَ لَهُ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، قُلْتُ: يَا أَبَتِ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَجِيبُهُ، قُلْتُ: يَا أُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: مَا أَذْرِي مَا أَجِيبُهُ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةُ حَدِيثُ السَّنِّ لَا أَفْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ هَذَا شَيْئًا اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَلَيْتَ قُلْتُ أَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَيْتَ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبٍ أَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، أَلَا فَإِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُمْ كَأَبِي يُوسُفَ - اخْتَلَسَ مِنِّي اسْمُهُ - ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ وَلَيْتُ وَجْهِي نَحْوَ الْجِدَارِ وَنَفْسِي أَخْفَرُ عِنْدِي مِنْ أَنْ

يُنْزَلُ فِي قُرْآنٍ يُتْلَى، وَلَكِنِّي قَدْ رَجَوْتُ أَنْ يُرِيَ اللَّهُ رَسُولَهُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ، فَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ حَتَّى أَخَذْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْبُرْحَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوُحْيِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، فَاسْتَعْسَى ثَوْبُهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَأَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ مِنَ السَّمَاءِ مَا لَا مَرَدَّ لَهُ، وَأَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ مُفِيقٌ، فَيُطْعِمُنِي فِي ذَلِكَ مِنْهَا، فَإِنَّمَا أَنْظُرُ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَنْزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ الثَّوْبَ وَهُوَ يَمْسُحُ جَبْهَتَهُ مِنَ الْعَرَقِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ وَدَمَكُمُ، فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي فَقِيلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، وَكَانَ مِمَّا يَنْبَغِي عَلَيْهِ، أَنْ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسْتَحْيِي مِنَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِي مَا قَالَ.

[٢٣] ١٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الشَّافِعِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، فَذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَتَيْنَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ، فَمَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوِيهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذْنُ لَيْلَةٍ بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُ بِالرَّجِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَطْفَالٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فِي التَّمَاسِ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونَنِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكُنَّا إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهْبَلْنَا اللَّحْمُ، إِنَّمَا نَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَكْبِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَبَيَّنْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي، فَتِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي،

فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَوَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلَاماً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَى الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِثْمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَن سُلُوفٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكْنَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَمْ أَعْرِفْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَيَقُولُ: «كَيْفَ يَبْكُكُمْ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيئِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْنَا بَعْدَمَا نَفَهْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرِّزْنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَى فِي الْكُفُفِ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَنِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَظِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسُ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، أَتَسِيئُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بِذِرَائِ؟ قَالَتْ: أَيُّ هُنَّاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَبْكُكُمْ؟» قُلْتُ: أَتَأَذَنُ لِي إِلَى أَبَوَيْ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ أُمِّي وَأَبِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتُ هَوْنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا صَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَضْبَحْتُ لَا يَرَقاً لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومٌ، قَالَتْ: ثُمَّ أَضْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَالَّذِي فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَالَى الْجَارِيَةُ تَضُدُّكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ بِرَيْبِكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا قَطُّ أَمراً أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، قَالَتْ: فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْلُزُّنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي

أَهْلِي بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ فِي أَهْلِي بَيْتِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَفْتَنِيَلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: وَمَكُنْتُ يَوْمَ ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ، وَأَبُورِي عِنْدِي، وَقَدْ مَكُنْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالَتْ كَيْدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي أَسْتَأْذِنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ! يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّبِ رُكَّاءَ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، ثُمَّ تَوْبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اغْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَلَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اغْتَرَفْتُ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتَصَدِّقَنِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلَّا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨)، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَّاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يُرِيَ اللَّهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلَا خَرَجَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَبْتَخَدُرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ

الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ»، فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرُوهُ: لَا تُنْفِقْ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا لِلَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ بِالتَّقْفَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ زَيْنَبُ: أَحْمِي سَنَمِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكْتَ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا مَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٤٠ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَّاسَانِيَّ، يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيٍّ، أَنَا كُثُومُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سِدْرَةَ، ثنا عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَمِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا كُثُومُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سِدْرَةَ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي عُرْوَةَ عَزَاها فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، مَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ لِقَضَاءِ حَاجَتِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي

مِنْ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ أَلْتِمِسُهُ، وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكُنَّ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْتَلِنَ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ يُقَالُ الْهُودَجُ حِينَ رَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي، فَسَارُوا، فَجِئْتُ الْمَنْزِلَ وَلَيْسَ بِهِ مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَبَيَّعْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدَةٌ إِذْ عَلَبَنِي عَيْنِي، فَبَيَّعْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْحَبَشِ فَأَذْلَجَ، فَأَضْبَحَ فِي الْمَنْزِلِ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي، وَقَدْ كَانَ رَأَى قَبْلَ أَنْ يُزَالَ الْحَبَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِزْجَاعِهِ، فَحَمَرْتُ بِجِلْبَابِي وَجْهِي، وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِزْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ، فَارْتَبَعْتُهُ، فَأَتَيْنَا النَّاسَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَكٍ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ، قَالَتْ: فَبَسَرْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكْنَيْتُ شَهْرًا لَا أَشْعُرُ بِمَا قَالُوا: وَهُوَ يَرِيئُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَغْرِفُ مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، يَقُولُ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» وَلَا يَزِيدُ عَلَيَّ ذَلِكَ، حَتَّى خَرَجْتُ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَكُنَّا نَتَأَذَى بِالْكُفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا قَرِيبًا مِنْ بَيُوتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَظٍ أَوْ بِمِرْطَظٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسْ مَا قُلْتَ أَتُسَبِّحِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا؟ قَالَتْ: فَمَا عَلِمْتَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَرَأَدَنِي مَرَضًا عَلَى مَا كَانَ بِي، قَالَتْ: وَكَانَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالََةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَكَانَ ابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدِي، قَالَتْ: فَلَمَّا اسْتَلَبْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ دَعَا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَقَالَ أَسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَمَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ كَثِيرٌ سِوَاهَا، وَإِنْ تَسْأَلَ الْجَارِيَةَ تَضُدُّكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا تَكْرَهُيْتُهُ؟» قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلِهَا فَتَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَتْ امْرَأَةً أَبِي أَيُّوبَ، قَالَتْ: لِأَبِي أَيُّوبَ أَمَا سَمِعْتَ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ، فَحَدَّثَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَقَالَ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي

أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَبْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا صَالِحًا مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبَنَا غُفَّةً، وَإِنْ كَانَ مِنَ إِخْوَانِنَا الْحَزْرَجِ أَمْرَتَنَا فَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اخْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُتَأَفِّقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَنَازَرُ الْحَيَّانِ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتِيلُوا، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَجَرَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ وَعِنْدِي أَبَوَايَ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْ عَلَيَّ فِيهِ نُسَاعِدُنِي، قَالَتْ: فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بِرَبِيعَةٍ، فَسَيُرْثِيكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَنْتِ بِشَيْءٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْبِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: فَقَالَتْ أُمِّي: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ لَمْ أَكُنْ أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ اغْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بِرَبِيعَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بِرَبِيعَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَاللَّهِ لَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» [يوسف: ١٨]، قُلْتُ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِيعَةٍ، وَلَسَانِي كَانَ أَضَعَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، قَالَتْ: وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرِيَّ اللَّهُ رَسُولَهُ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا يُبَيِّنُنِي فِيهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا أُوجِيَ إِلَيْهِ أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّامِيِّ، قَالَتْ: فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ سُرِّي عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا، قَالَ: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ يَا عَائِشَةُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِفَاقِيهِ وَقَرَائِبِهِ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيُ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ مِثْلَمَا كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ:

وَكَانَتْ هِيَ النَّبِيَّةُ تُسَامِيْنِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِّي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، فَقَالَتْ: أَخِي سَمِعِي وَبَصْرِي مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا يَرِيْنِي، وَكَانَتْ أُحْتِ زَيْنَبَ حَمَتُهُ تُحَارِبُنِي، فَهَلَكْتُ فِيمَنْ هَلَكَ.

[٢٣] ١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعُubَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَتَتْهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْ عَزْوَتِهِ تِلْكَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَرَدْنَا الرَّحِيلَ، فَخَرَجْتُ حِينَ أَذْنُونَا بِالرَّحِيلِ فَتَبَرَّزْتُ لِحَاجَتِي حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ عَلَيَّ مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَخَرَجْتُ فِي النَّسَاءِ، فَحَبَسَنِي ابْنَعَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِفَّةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ فَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي مَنْزِلِي إِذْ غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْظَلِ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ وَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي، وَكَانَ رَأَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهُ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهِ غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، وَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، ثُمَّ رَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْتَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَخْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيْنِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ

أَشْتَكِي، إِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ، فَيَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيْنِي مِنْهُ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَفَهْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَهَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ حِينَ قَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَاطِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ: بِشَسِّ مَا قُلْتَ، تَسْبِيْرَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بِذُرٍّ؟ قَالَتْ: أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَارْذَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَيْكُم؟» قُلْتُ: تَأْذَنُ لِي فَأَتِي أَبَوَايَ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتُ هَوْنِي عَلَيْكَ، قُلْ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَمَكَّنْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالْوُدِّ الَّذِي لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهْلُكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، النِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلَ الْجَارِيَةَ تَضُدُكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلِ رَأَيْتِ شَيْئًا يَرِيْبُكَ؟» قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا شَيْئًا أَغْمَضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِيهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْذَرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اسْتَجْهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، وَتَتَاوَرَّ الْحَيَّانِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتِيلُوا، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ يُسَكِّتُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، فَمَكَّنْتُ يَوْمِي ذَاكَ أَبْكِي لَا يَزَقَا لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٍ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي بَطْنَانِ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالِقَ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي

إِذِ اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَيَّ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ مَعِيَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ قَبْلَ ذَلِكَ مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَبِّحِي اللَّهَ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، ثُمَّ تَوْبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَيِّ: أَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَأَنَا امْرَأَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَمْ أَقْرَأْ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَغْفَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَيْتَ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهِ يَغْلُمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي، وَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَخِيًّا، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ يُرِيَ اللَّهُ نَبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤْيَا فِي النَّوْمِ يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ وَهُوَ الْعَرَقُ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوُحْيُ، وَكَانَ إِذَا أُوجِيَ إِلَيْهِ أَخَذَهُ الْبَرَحَاءُ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ فِي النَّيِّمِ الشَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «أَمَّا أَنْتِ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكُمْ، قَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ٤١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ لِفَرَاتِيهِ وَفَقَرُو: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكَ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِبُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النَّفَقَةِ الَّتِي يُنْفِقُ، وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا عَنْكَ أَبَدًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِئَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

[٢٣] ١٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرِ السَّقَطِيِّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى

السَّاجِي، قَالَا: ثنا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ، ثنا

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، جَمِيعاً عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَحْسَنَ أَفْصَاصاً، وَبَعْضُهُمْ يُصَدِّقُ حَدِيثَ بَعْضٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزَاةٍ عَزَاةً، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آدَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَبِشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارِ قَدِّ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَزْحَلُونَ بِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَزَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَنْقُلْنَ وَلَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ فَقَالَ الْهُودَجُ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَبِشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَيَمُمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَبِشِ فَأَدْلَجَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ نَزُولِ الْحِجَابِ، فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ رَأَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، ثُمَّ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ بِشَوْدِ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَبِشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعْرِسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبِيرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَن سُلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكْبَتْ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَبِرَبِّنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَسَلُّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ نَيْكُمُ؟» فَذَلِكَ بِرَبِّنِي وَلَا أَشْعُرُ، حَتَّى نَفَهْتُ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهِيَ مُتَبَرِّزُنَا لَا نَخْرُجُ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ، وَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ نَمشي فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَلِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟

قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» قُلْتُ: ائْذَنْ لِي إِلَى أَبِي، قُلْتُ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هُوَ بِي عَلَى نَفْسِي، فَوَاللَّهِ لَقُلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: قَبْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومَ، حَتَّى أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُخْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْرِفُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَضَدِّقُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ لَهَا: «هَلْ عَلِمْتَ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا بِرَيْبِكَ؟» فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَغْدُرَنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَزُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُقْمَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ أَجْهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، وَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَقَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا بِالْقِتَالِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيتُ يَوْمِي لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومَ، حَتَّى طَلَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كِبِدِي، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عِنْدِي وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قَبْلِ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَتَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بِرَيْةً فَسَيَّرْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحِبِّي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي، قَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تَحَدَّثُ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ: أَبُو يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ السَّمْعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ٢١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ بِبِرَائَتِي، وَلَكِنْ مَا طَمِعْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَخَيِّ يُتْلَى، وَلَئِنْ كُنْتُ أَخْفَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْخَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ااحْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّكَ اللَّهَ»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكُمْ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ يَنْكُرُونَ﴾ [النور: ١١] الْآيَاتِ كُلَّهَا، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَائَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ يَنْكُرُونَ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتَ وَمَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: أَحْبَبِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا بِالْوَرَعِ، فَطَلَفَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ عَنْهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٤٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

١٤٣ - ورواه أحمد (١٩٧/٦ - ١٩٨) والبخاري (٤١٤١) ومسلم (٢٧٧٠) وأبو يعلى (١/٢٢٦) -

٢/٢٢٧ و ٢/٢٢٨ - ٢/٢٢٧.

عَزَوْهُ بِنَ الرَّبْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، كُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّنَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ بَلَدًا وَقَفَل، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذْنُ لَيْلَةٍ بِالرَّجُلِ، فَكُنْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّجُلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَتَيْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ أَلْتَمِسُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَارْحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَنْقَلَنَ وَلَمْ يُهَبِّلَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْمُلَقَّةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ يُقَالُ الْهُودَجُ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، قَبَعْتُ الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَطَلَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَبَرَجَعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي عَلَيْنِي عَيْنِي، فَيَمَّمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ، قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَفْظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ فَوَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيَّ، فَارْكَبْتُهَا فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعْرَسِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبِيرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيَرِيئِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ حِينَ أَمْرُضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَبْكُمُ؟» فَذَلِكَ يَرِيئِي وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، فَتَبَرَّزْنَا لَا نَخْرُجُ إِلَّا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُنْخَذَ الْكُفُّ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ، لَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا نَمْشِي فَعَثَرْتُ أُمُّ مُسْطَحٍ فِي مِرْطَاهَا، فَقَالَتْ: تَوَسَّ مُسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَيْءٍ مَا قُلْتُ أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَذْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هُنْتَا أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى

مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَبُكُّنَّ؟» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لَأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتُ هَوْنِي عَلَيْكَ الشَّانَ، قَوْلَا لَقُلْ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِئْسَ لَبِئْتِي تِلْكَ حَتَّى أَضْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومٍ حَتَّى أَضْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَضُدُّكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئًا يَرِيْبُكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي»، قَالَهُ ثَلَاثًا، «قَوْلَا مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا بِهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ سَيِّدَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، قَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ بْنُ سِمَاكِ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَرَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ عَلَى الْمُنْبَرِ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومٍ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا أَنَا أَبْكِي إِذْ اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلُهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ شَيْءٌ فِي شَأْنِي، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيِّرُوكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَنْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ

رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَأُمِّي فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ، لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَتُصَدِّقُنِي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبِّرْ جَبِيلًا﴾ [يوسف: ١٨]، وَكُنْتُ جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي شَأْنِي وَخِي يَتْلَى، وَلَا أَنَا كُنْتُ أَحَقَّرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللَّهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوُحْيِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ فِي الْيَوْمِ الشَّامِيِّ، فَسَرَّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اخْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّأكَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ﷻ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَاتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ الَّذِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتَ مَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: أَخِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَكَانَتْ أُخْتَهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ عَنْهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

[٢٣] ١٤٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزِ الْأَيْلِيِّ، ثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ..... (*) أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ

(*) مكان النقط في المخطوطة كلمة لا تقرأ هكذا (العهداء) يظهر.

رَوْحَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَفْرَعَ بَيْنَ أَرْوَاجِهِ، فَأَبْتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزْوَةِ عَزَاهَا، فَخَرَجَ بِهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ وَأُنْزَلُ فِي هَوْدَجِي، فَيَرِنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلِينَ أَذْنَ لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ أَذَنَ بِالرَّحِيلِ لِحَاجَتِي، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ إِلَى عِقْدِي نَحْوَ ابْتِغَائِهِ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهْبِلُهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْفَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يُنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهَوْدَجِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ، وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْظَلِ السَّلْمِيُّ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَمَا كَلَمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَارْكَبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ بِي يَقْدُ بِِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيْبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيْبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا أَفْقْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ الْمَنَاصِيحِ، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنَزُّهِ قَبْلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَّأَذَى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ صَخْرٍ بِنْتُ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحَ فِي مِرْطَها، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسْ مَا قُلْتَ تَسْبِيْنَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ قَالَتْ: يَا هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمِعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى

مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ بَيْكُم؟» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ وَأَنَا حَبِيتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ لِأُمِّي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بِنْتَهُ هَوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيعَةً عِنْدَ مَنْ يُجِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَكَيْفَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ حَتَّى أَضْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَضْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُحْيَ، فَشَاوَرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي كَانَ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْخَادِمَ تَضَدِّقُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «أَيُّ بَرِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «بَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْذُرْنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَغْدُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتُنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَشَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ يُحَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَلَبِثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ، قَالَتْ: فَأَضْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ، يُظَنُّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ

بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذًا وَكَذًا، فَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ مَقَالَتهُ قَلَصَ دُمُعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ، لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدَّقُونِي، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدَّقُنِي، وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَعْلَمُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبَّرَ حَبِيبٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا صَبَّحُوا﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَعْلَمُ حَبِيبَتِي أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَبْرئُنِي بِبِرَائَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَخَبْرًا يُنْقِلِي، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُنْقِلِي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرئُنِي اللَّهَ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَقُومُ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولَؤُلَ الْفُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى، وَاللَّهِ إِنِّي أَجِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِيفَتْ أَخْتَهَا تُحَارِبُ، فَأَهْلِكْتَ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرٍ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٢٣] ١٤٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَازِنُ، ثنا أَبُو مَعْشَرَ نَجِيجُ الْمَدَنِيُّ، ثنا أَفْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْرَةِ مُسْتَلْقِيًا فَلَمَّا بَلَغَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآيَاتِكِ غُصْبًا مِّنْكَ﴾ [النور: ١١] حَتَّى بَلَغَ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُمُ إِلَيْهِمْ أَلَيْسَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ فِي نَفْسِي: مَاذَا أَقُولُ؟ لَيْنٌ قُلْتُ: لَا، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَلْقَى مِنْهُ شَرًّا، وَلَيْنٌ قُلْتُ: نَعَمْ، لَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ عَوَّدَنِي اللَّهُ عَلَى الصَّدْقِ خَيْرًا، لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَضَرَبَ بِقَضِييَةِ السَّرِيرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ؟ حَتَّى رَدَدَ ذَلِكَ مِرَارًا، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوبٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ أَحْسَنُ سِيَاقًا مِنْ بَعْضٍ وَكُلٌّ قَدْ حَفِظَ حَدِيثَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا أَشَارَ فِي شَأْنِي وَاللَّهُ يَعْفُرُ لَهُ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَعَزَا عُرْوَةَ بِنِي الْمُضْطَلِقِ فَسَاهَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ مِنْهُ، فَمِيزْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَزْوَتِهِ تِلْكَ قَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّجِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي إِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَطْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فِي الْيَمَاسِ عَقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكُنَّ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَهْبِلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي عَلَيَّ عَيْنِي، فَمِئْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنَ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي

١٤٥ - ورواه ابن مردويه كما في الفتح (٤٣٧/٧) وأبو معشر نجيج ضعيف ولم يظهر في المخطوطة اسم والد الحارث.

وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَحَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلَامًا وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بَيْنَ الرَّاحِلَةِ، حَتَّى أَتَى الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرُ الْإِنَّمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سُلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاسْتَكْنَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيْنِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَكْنَيْتُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَيَقُولُ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيْنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مُسْطَحٍ قَبْلَ بَنِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مُسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مُسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِشَسِّ مَا قُلْتُ أَتُسَيِّنُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟

قَالَتْ: أَيُّ هَتَّاءَ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي إِلَى أَبِي؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَرِيدُ أَنْ اسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ إِلَى أُمِّي وَأَبِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بِنْتَهُ هُوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَزِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُصَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تُصَدِّقُكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ؟» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِيزٍ أَهْلُهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سُلُولٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَغْدُرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ غُنْفَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا

أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتُلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: وَيَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومَ، وَأَبُوبَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كَبِيدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأُذِنَتْ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، قَالَتْ: فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيِّئْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، ثُمَّ تُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اغْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبَّ رَسُولُ اللَّهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْبَبِي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السُّنِّ، لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اغْتَرَفْتُ بِذَنْبٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقَنِي، وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حَبِئْتُ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِبِرَائَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُثَلِّي، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحَقَّرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُثَلِّي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَّ اللَّهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْخَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ»، فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالْإِنْفِكِ عَصَبَةً مَنَكُ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ

عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقَرَهُ: وَاللَّهُ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ نَفَقَةً شَيْءٍ أَبَدًا لِلَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ وَكُزٍّ وَالسَّعَةِ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهُ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللَّهُ لَا أَنْزِعُهُ مِنْهُ أَبَدًا، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَحْبَبِي سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيْنِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِئَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثٍ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوسِ بْنِ كَامِلِ السَّرَّاجِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ١٤٧ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ يُوْسُفَ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَالَ أَصْحَابُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَثَبَتْ لِحَدِيثِهَا وَأَحْسَنَ اقْتِصَاصًا، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ وَجْهًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيُّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا أَخْرَجَهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي عَزَاةٍ عَزَاةً فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، وَالنِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافَاتُ، قَالَتْ: فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ فَجَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَوَجَدْتُ عِقْدًا مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ سَقَطَتْ، فَرَجَعْتُ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ هَوْدَجِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، فَرَحَلُونِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا يَقُودُونَهُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ لَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي، فَيَبْعُونِي، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي عُلْبَتِي عَيْنِي، فَيَمْتُ، فَأَقْبَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ، وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَذْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ

إِنْسَانٍ، فَعَرَفَنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَاسْتَرْجَعُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَأَنَاحَ لِي رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ لِي فَرْكِيئَتَهَا، فَأَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي حَتَّى جِئْنَا النَّاسَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اسْتَكْبَيْتُ شَهْرًا لَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، غَيْرَ أَنَّهُ يَرِيئِي أَنِّي لَا أَرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَكْبَيْتُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلُمُ قَائِمًا، وَيَقُولُ: «كَيْفَ بَيْكُم؟» وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، فَلَمَّا نَفَقْتُ مِنْ مَرَضِي، خَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ بْنِ أَثَّانَةَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُبَرَّرُنَا، إِنَّمَا نَخْرُجُ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، إِنَّمَا نَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ، وَكُنَّا نَتَأَدَّى أَنْ نَتَّخِذَ الْكُفْتُ قُرْبَ بَيْوتِنَا، فَلَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا أَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحَ فِي مِرْطَهِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتَ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا؟ قَالَتْ: أَيْ هَتَاهُ أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: الْذَنْ لِي يَا أَبَوِي، وَأَنَا أُرِيدُ حَيْثُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ أُمِّي، فَقُلْتُ: يَا أُمُّهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هُوَ بِي عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ قُلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيفَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا كُنَائِنٌ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَمَكَّنْتُ لَيْلَتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْوَحْيُ دَعَا عَلِيًّا وَأَسَامَةَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْوَدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلُكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَالَى الْخَادِمَ تَضُدُكَ، قَالَتْ: فدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَبِيرَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ رَبِيرَةٍ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيئُكَ؟» فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَمْرٍ قَطُّ أَغْمِضُهَا بِهِ إِلَّا أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، فَتَنَامُ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ الْعَجِجِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَقَى، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَغْدُرْنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي آدَاهُ فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْذَرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَيَقْتُلَنَّ، قَالَتْ: فَتَشَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ

يُخَفِّضُهُمْ وَيُسْكِنُهُمْ حَتَّىٰ سَكَنُوا، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لَيْلَتِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ
 بنوم، وَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبُوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبِكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي
 اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَلَسْتُ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَعَدَ وَاللَّهُ مَا قَعَدَ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، فَتَشَهَّدَ،
 ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ،
 فَاعْتَرِفِي، وَتُوبِي إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ»، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي مَا أَحْسَ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ: يَا أُمُّ
 أُجَيْبِي رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أَبَةُ
 أَجِبِ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ
 السَّنْ، لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ فِي
 أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ، وَلَكِنْ قُلْتُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَا أَجِدُ
 لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا نَصَبُونَ»
 (يوسف: ١٨)، ثُمَّ وَلَيْتُ وَجَّهِي إِلَى الْجِدَارِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَلَنْفَسِي كَانَتْ أَحْقَرَ
 عِنْدِي مِنْ أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَحْيًا وَتِلَاوَةً، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُؤْيَا
 فَيَبْرَأَنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَا رَامَ أَهْلُ الْبَيْتِ
 حَتَّىٰ أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُهُ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، حَتَّىٰ أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ
 مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّائِي مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ، فَسُرِّيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
 يَضْحَكُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، قَالَتْ: وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سُلُوبٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ
 لِقَرَابَتِهِ وَيَتِيمِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا
 يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، فَرَدَّ عَلَىٰ مِسْطَحٍ نَفَقَتَهُ.

[٢٣] ١٤٨ - حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، ثنا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ الزُّبَيْدِيُّ، ثنا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، قَالَ: ذَكَرَ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ
 يَغْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، وَزِيَادَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ،
 وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ
 حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّ
 حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَغَضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَغْضًا، وَإِنْ كَانَ بَغْضُهُمْ أَوْعَى

لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضِ وَأَثْبَتَ افْتِصَاصًا، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ١٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، إِنَّهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَشَاعَ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ خُطْبِيًّا، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى جَارِيَةٍ لِي نُؤَيِّدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟» فَقَالَتْ: مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْبًا غَيْرَ أَنَّهَا تَنَامُ، فَتَدْخُلُ الشَّاةُ، فَتَأْكُلُ خَمِيرَتَهَا وَخَصِيرَهَا، فَقَالَ: «لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ»، قَالَتْ: فَعَمَهُ؟ فَلَمَّا فُطِنْتُ، قَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَا أَعْلَمُ مِنْ عَائِشَةَ إِلَّا كَمَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ الثَّيْرِ الْأَحْمَرِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ مَغْشَرِ الْمُسْلِمِينَ، فِي قَوْمٍ أَبْثُوا أَهْلِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْثَوْهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا تَغَيَّبْتُ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مَعِي، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا شَاهِدٌ»، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: أَرَى أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا مِنْ رَهْطِكَ مَا أَمَرْتَ بِقَتْلِهِمْ، وَكَانَ حَسَّانُ مِنَ الْخَزَرَجِ حَتَّى كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فِي الْمَسْجِدِ كَوْنٌ وَكَانَ مِمَّنْ يَذِيعُهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي آخِرِينَ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَيَسْمَعُهُ، فَيَسْتَوِشِيهِ وَيَذِيعُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ لِحَاجَتِي، فَبَيْنَمَا نَمْشِي إِذْ عَثَرْتُ، فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى مَن تَسْبِيْنُ ابْنُكَ مِسْطَحًا وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ ثُمَّ مَشَتْ سَاعَةً، فَعَثَرْتُ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنِي؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِالْأَمْرِ، فَذَهَبْتُ حَاجَتِي، فَرَجَعْتُ، فَحَمِمْتُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا عَائِشَةُ؟» قُلْتُ: حَمِمْتُ فَأَذَنُ لِي، فَأَتَى أَبَوَيَّ، فَأَذَنَ لِي، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا أُمِّي أَسْفَلُ وَأَبِي فَوْقَ الْبَيْتِ يُصَلِّي، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا شَأْنُكَ يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ مِسْطَحٍ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: أَمَا سَمِعْتِ بِهِ إِلَّا الْآنَ؟ فَبَكَيْتُ وَبَكَتُ وَسَمِعَ أَبِي الْبُكَاءَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ ابْنَتِي؟ فَقَالَتْ أُمِّي: سَمِعْتُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْآنَ، فَقَالَ: أَيُّ بَيْتِهِ أَرْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ حَتَّى نَعْدُوَ عَلَيْكَ عَدَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمْ

يَمْنَعُ النَّبِيُّ ﷺ مَكَانَهَا أَنْ يُكَلِّمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتَ أَسَاتٍ وَأَخْطَاتٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي»، فَقُلْتُ لِأَبِي: تَكَلِّمْ، فَقَالَ: بِمَ أَتَكَلِّمُ؟ قُلْتُ لِأُمِّي: تَكَلِّمِي، قَالَتْ: بِمَ أَتَكَلِّمُ؟ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَتْنَيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهِ يَغْلُمُ مَا فَعَلْتُ لَتَقُولُنَّ قَدْ أَقْرَأْتُ وَمَا فَعَلْتُ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهِ يَغْلُمُ مَا فَعَلْتُ لَتَقُولُنَّ كَذَبْتُ، وَلَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيدٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ٢١٨)، فَتَزَلَّ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْرَى عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ الشُّرُورَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَبْشِرِي أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَكَ»، وَفَرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبُو أَبِي قُزَيْمٍ فَقَبِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَكَانَ مِسْطَحٌ قَرِيبًا لِأَبِي بَكَرٍ وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُنْفِقَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ حَسَانُ إِذَا سُبَّ عِنْدَهَا، قَالَتْ: لَا تَسُبُّوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَيُّ عَذَابٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ عَيْنَيْهِ، عَذَابٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ قَامَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنَاءِ أَهْلِي، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلَا دَخَلَ بَيْنِي إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلَا غَيْبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: نَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ أُمُّ وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَغْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرْتُ، فَقَالَتْ: تَعَسَّ مِسْطَحٌ، فَاثْتَهَرْتَهَا، فَقُلْتُ: أَوْتَسْبِينَ ابْنُكَ؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي، فَتَقَرَّبَ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي لَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ وَلَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَوَعِثْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ: أَرْسَلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ

الْغُلَامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ، وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، وَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، فَقَالَتْ: أَيُّ بَنِيَّةٍ خَفَّيَ عَلَيْكَ الشَّأْنُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقُلٌّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهَا أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَاسْتَعْبِرْتُ، فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَتَزَلَّ، فَقَالَ لَأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّةُ إِلَّا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ، قَالَتْ: فَارْجَعْتُ، قَالَتْ: وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي، فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّأُ فَتَأْكُلُ حَمِيرَهَا أَوْ عَجِيئَهَا، قَالَتْ: فَأَنْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَصْدِقِي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَاكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ قَبْلَ لَهْ فِيهَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا كَشَفْتُ أَنتَى قَطُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ وَقَدْ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتَ قَارِئَتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتَ، فَتَوْبِي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»، قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِ جَالِسَةً بِالنَّبَابِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَالْتَمَسْتُ إِلَى أَبِي، فَقُلْتُ: أَجِيبْهُ، فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَالْتَمَسْتُ إِلَى أُمِّي، فَقُلْتُ: أَجِيبِي، فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ تَشَهَّدْتُ، فَحَمَدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَشْرَبْتُمُوهُ فَلُوبَكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاتَ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا، قَالَتْ: وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ» [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ قَرْفَعٌ عَنْهُ، وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَيَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَبْرَأَكَ اللَّهُ بِرَأَائِكَ»، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قَوْمِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ، وَلَكِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأَائِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَأَائِي، فَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ

تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مُسْطَحَ بْنِ
 أَنَاثَةَ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَحَمْنَةَ وَالْمُنَافِقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَوْشِيهِ
 وَيَجْمَعُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَنْفَعُ مُسْطَحًا أَبَدًا بِنَافِعَةٍ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتِي أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَنْ يَتَوَلَّوْا
 أَوْلَى الْأَقْرَبِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [النور: ٢٢]، يَعْنِي: مُسْطَحًا، ﴿أَلَّا يُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبُّ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لَنَا، فَعَادَ
 لِمَا كَانَ يَنْفَعُهُ بِهِ.

[٢٣] ١٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ،
 قَالَا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قَالَ: ثنا أبي، قَالَ: ثنا هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ،
 عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثَنِي أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ،
 ثُمَّ النَّجَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ سَفَرًا
 أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَائِشَةَ فِي غُرُورَةٍ
 النَّبِيِّ ﷺ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ مِنْ خُرَاعَةٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ،
 وَكَانَتْ عَائِشَةُ جُوزِيَّةً حَدِيثَةَ السِّنِّ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ خَفِيفَةً، وَكَانَتْ تَلْزُمُ حِذْرَهَا، فَإِذَا أَرَادَ
 النَّاسُ الرَّحِيلَ، ذَهَبَتْ، فَتَوَضَّأَتْ، وَرَجَعَتْ فَدَخَلَتْ مَحْفَتَهَا، فَيَرْحَلُ بَعِيرُهَا، ثُمَّ يُحْمَلُ
 مَحْفَتُهَا فَيُوضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَشْرَكَ فِي
 عَائِشَةَ أَنَّهَا خَرَجَتْ تَتَوَضَّأُ حِينَ دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَانْسَلَّ مِنْ عُقْبِهَا عَقْدٌ لَهَا مِنْ جَزَعٍ
 أَظْفَارٍ، فَارْتَحَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ وَهِيَ فِي ابْتِغَاءِ الْعَقْدِ وَلَمْ تَعْلَمْ بِرَحِيلِهِمْ، فَسَلُّوا
 عَلَى بَعِيرِهَا الْمِحْفَةَ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهَا فِيهَا كَمَا كَانَتْ، فَرَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَى مَنْزِلِهَا فَلَمْ
 تَجِدْ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدًا، فَعَلَبَتْهَا عَيْنَاهَا، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيُّ صَاحِبُ
 النَّبِيِّ ﷺ تَخَلَّفَ يَلِكَ اللَّيْلَةِ عَنِ الْعَسْكَرِ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَتْ: فَمَرَّ بِي، فَرَأَيْتُ
 فَاسْتَرْجَعْتُ، وَأَعْظَمَ مَكَانِي حِينَ رَأَيْتُ وَخِدي، وَقَدْ كُنْتُ أَغْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ
 عَلَيْنَا الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي، فَسَتَرْتُ وَجْهِي عَنْهُ بِجِلْبَابِي، وَأَخْبَرْتُهُ
 بِأَمْرِي، فَتَقَرَّبَ بَعِيرُهُ، فَوَطِئَ عَلَى ذِرَاعِهِ، وَوَلَانِي قَفَاهُ حَتَّى رَكِبْتُ وَسَوَّيْتُ نِيَابِي، ثُمَّ
 بَعَثَهُ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ نِصْفَ النَّهَارِ أَوْ نَحْوَهُ، فَهَذَا لَكَ قَالَ فِيَّ وَفِيهِ مَنْ

قَالَ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكِ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَلَا مِمَّا يَحْوَضُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي، وَكُنْتُ تِلْكَ اللَّيَالِي شَاكِيَةً، وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَعُودُنِي قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا مَرَضْتُ، وَكَانَ تِلْكَ اللَّيَالِي لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَلَا يَعُودُنِي، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ وَهُوَ مَارٌّ: «كَيْفَ يَكُونُ؟» فَيَسْأَلُ عَنِّي بَعْضُ أَهْلِ النِّسَاءِ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ مَا أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي غَمُّهُ ذَلِكَ وَقَدْ كُنْتُ شَكَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى أُمِّي مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَفْوَةِ، فَقَالَتْ لِي: يَا بِنْتِي، اضْبِرِّي فَوَاللَّهِ لَقُلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ يُحِبُّهَا زَوْجُهَا، لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا رَمَيْتُهَا، قَالَتْ: فَوَجَدْتُ حِسًّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صُبْحِهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَاسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي وَكُنَّا ذَلِكَ الزَّمَانَ لَيْسَتْ لَنَا كُنُفٌ نَذْهَبُ فِيهَا، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ كَمَا يَذْهَبُ الْعَرَبُ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، فَقُلْتُ لَأَمْ مِسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ: خُذِي الْإِدَاوَةَ فَاْمَلَيْهَا مَاءً فَادْهَبِي بِهَا إِلَى الْمَنَاصِيعِ، وَكَانَتْ هِيَ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِمَا، فَكَانَ يَكُونَانِ مَعَهُ وَمَعَ أَهْلِهِ، فَأَخَذَتِ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْنَا نَحْوَ الْمَنَاصِيعِ، فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسْ مَا قُلْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ مَشِينَا، فَعَثَرْتُ أَيْضًا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسْ مَا قُلْتَ لِصَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبِ بَدْرِ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ لَعَافِلَةٌ عَمَّا فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِكَ، قُلْتُ: أَجَلْ، فَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ مِسْطَحًا وَفُلَانًا وَفُلَانَةً فِيمَنْ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ، وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ وَزُرْمُونَكَ بِهِ، قَالَتْ: فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْعَائِطِ، وَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْنِي إِلَى بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قِيلَ فِيَّ، وَاسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي، فَقَالَ أُسَامَةُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَى أَهْلِكَ سُوءًا، وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ النِّسَاءِ، وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ الْخَيْرَ فَتَوَعَّدِ الْجَارِيَةَ يَغْنِي بَرِيرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «فَسَأْنُكَ، ائْتِ الْعَادِمَ»، فَسَأَلَهَا عَلِيٌّ عَنِّي فَلَمْ تُخْبِرْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا بِخَيْرٍ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ سُوءًا إِلَّا أَنَّهَا جَوْرِيَّةٌ تُضْبِحُ عَنْ عَجَبِينَ أَهْلِهَا، فَتَدْخُلُ الشَّاءَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ مِنَ الْعَجَبِينَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ مَا قَالَتْ فِيَّ بَرِيرَةُ لِعَلِيٍّ إِلَى النَّاسِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ لِي مِنْ رِجَالٍ يُؤَدُّونِي فِي أَهْلِي فَمَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءًا، وَيَذْمُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءًا، وَلَا خَرَجْتُ مَخْرَجًا إِلَّا خَرَجَ مَعِي فِيهِ»، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْأَشْهَلِيُّ مِنَ الْأَوْسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَحَدٍ مِنْ

الْأَوْسَ كَفَيْنَاكَ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْخَزَرَجِيُّ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَهَذَا الْبَاطِلُ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ الْأَشْهَلِيُّ، وَرِجَالٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَاسْتَبَوُا وَتَنَازَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَغْطَمَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتِي، وَبَعَثَ إِلَى أَبِييَّ، فَأَتَيْاهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، فَإِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ، فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرِيهِ»، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: لَا أَفْعَلُ، هُوَ نَبِيُّ اللَّهِ وَالْوَحْيُ بَأْيِهِ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَ أَبِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَفْرَزْتُ عَلَى نَفْسِي بِبَاطِلٍ، لَتَصْدُقَنِّي، وَلَئِنْ بَرَأْتُ نَفْسِي وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُكَذِّبَنِّي، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ ﴿فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، وَنَسِيتُ اسْمَ يَغْفُوبَ لِمَا بِي مِنَ الْحُزَنِ وَالْبُكَاءِ وَاخْتِرَاقِ الْجُوفِ، فَتَغَشَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ مِنَ الْوَحْيِ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أُبَشِّرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو كَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ بَرَاءَتِي، أَنْ يَرَى النَّبِيُّ ﷺ فِي أَمْرِي رُؤْيَا، فَيُبَرِّئَنِي اللَّهُ بِهَا عِنْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي أَبُوَايَ عِنْدَ ذَلِكَ: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَانَ لَا يَحْمَدُكُمْ، قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ، فَلَمَّا رَمَانِي خَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، قَالَتْ: فَلَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، بَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، وَعَادَ لِلتَّفَقُّهِ عَلَى مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ، قَالَتْ: وَقَعَدَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً، فَقَالَ صَفْوَانُ لِحَسَّانَ فِي الشَّعْرِ حِينَ ضْرَبَهُ:

تَلَقَّ ثُبَابَ السَّيْفِ مِنِّي فَإِنِّي
غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِيتَ لَيْسَ بِشَاعِرٍ
وَلَكِنِّي أَحْمِي جَمَاحِي وَأَنْتَقِمُ
مِنَ الْبَاهِتِ الرَّامِي الْبُرَادَةِ الطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صَاحَ حَسَّانُ فَاسْتَعَاثَ النَّاسَ عَلَى صَفْوَانَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّاسُ، فَرَّ صَفْوَانُ، فَجَاءَ حَسَّانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَعَاذَهُ عَلَى صَفْوَانَ فِي ضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ، فَوَهَبَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَاضَهُ مِنْهَا حَاطِطًا مِنْ نَخْلِ عَظِيمٍ وَجَارِيَةٍ رُومِيَّةٍ وَيُقَالُ قِبْطِيَّةٌ تُدْعَى سِيرِينَ، فَوَلَدَتْ لِحَسَّانَ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرَ.

قَالَ أَبُو أُونُسٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ بَاعَ حَسَّانُ ذَلِكَ الْحَائِظَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي وَلَاتِيهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَبَّلَنِي وَاللَّهِ أَغْلَمَ أَنَّ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقِيلَ فِي أَصْحَابِ الْإِفْكِ الْأَشْعَارِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمُسْطَحٍ فِي رَمِيهِ عَائِشَةَ، فَكَانَ يُدْعَى عَوْفًا:

يَا عَوْفُ وَيَحَكَ هَلَا قُلْتَ عَارِفَةً
فَأَذْرَكَكَ حَمِيًّا مَغْشَرِ أَنْفٍ
هَلَا حَزَبْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَانًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
فِيمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَغْشَرًا إِفْكَاً
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرًا فِي بَرَاءَتِهَا
فَإِنْ أَعِشْ أُجِبْ عَوْفًا فِي مَقَالَتِهِ
وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ مِنَ الشُّعْرِ:

شَهِدَ الْأَوْسُ كُلُّهَا وَفِنَائُهَا
وَنِسَاءَ الْخَزْرَجِيِّنَ يَشْهَدُنَّ
أَنَّ ابْنَةَ الصَّدِيقِ كَانَتْ حَصَانًا
تَثْقِي اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ عَلَيْهَا
خَيْرُ هَذِي النِّسَاءِ حَالًا وَنَفْسًا
لِلْمَوَالِي إِذْ رَمَوْهَا بِإِفْكِ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ رَمَاهَا بِسُوءٍ
وَعَوَانٍ مِنَ الْخُرُوبِ تَلْظِي
لَيْتَ سَعْدًا وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوءٍ
وَقَالَ حَسَّانُ وَهُوَ يُبْرِئُ عَائِشَةَ ﷺ فِيمَا قِيلَ فِيهَا وَيَعْتَزُّرُ إِلَيْهَا:

حَصَانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ
وَتُصْبِحُ غَزْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَاقِلِ

خَلِيلُهُ خَيْرِ النَّاسِ دِينًا وَمَنْحِبًا نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمَكْرُمَاتِ الْقَوَاضِلِ
عَقِيلُهُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا فَطَهَرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَتَامِلِي
وَلَنْ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَانِطٍ بِكَ الدُّفْرُ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ غَيْرِ مَاجِلِ
وَكَيْفَ وَوَدَّيَ مَا جِيئْتُ وَتَضَرَّتِي لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ فَضْلُهَا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْدَةُ الْمُتَطَاوِلِ

قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِاللَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ، فَجُلِدُوا
الْحَدَّ جَمِيعًا ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الشُّعْرِ حِينَ جُلِدُوا:

لَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَا كَانَ أَهْلُهُ وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيرًا وَمِسْطَحُ
تَغَاطَوْا بِرَجْمِ الْقَوْلِ دَوَجٍ نَبِيَّهِمْ وَسَخَطِهِ ذِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَاتَّخِصُوا
فَلَانُوا رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا وَعَمُّوا مَخَازِي سُوءِ حَلْلُوهَا وَقَضُّوا

[٢٣] ١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عَثَابُ بْنُ
بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَخَرَجْنَا
إِلَى حَبِيرٍ عَادٍ، فَوَطِئْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ عَلَى عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحُ، فَقُلْتُ:
يُسِّرْ مَا قُلْتُ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ
الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ، أَتَذَرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، قَالَتْ: مَتَى عَهْدُ
رَسُولِ اللَّهِ بِكَ؟ قُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ يَفْعَلُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبَّ، يَبْدَأُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنْهُنَّ وَيَأْتِي
مَنْ أَحَبَّ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ طَبَّقَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَزْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَبَلَغَ أُمُّ رُومَانَ
أُمِّي، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْأَمْرُ أَتَنَّنِي، فَحَمَلْتَنِي، فَذَهَبَتْ إِلَيَّ بَيْنَهَا، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ
بَلَغَهَا الْأَمْرُ، فَجَاءَ إِلَيْهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ
وَسَّعَ الثَّوْبَةَ»، فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى مَا بِي، فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنْتَظِرُ بِهَذِهِ النَّبِيِّ خَائِنَتِكَ، وَقَضَّحْتَنِي، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى

١٥٢ - قال في المجمع (٢٣٠/٩) بعد أن نسب للأوسط (٣٥٥ - ٣٥٦ مجمع البحرين) وفيه خفيف
وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقي رجاله رجال الصحيح.

شَرٌّ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ، قَالَ: «لَتُخْبِرَنِي مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ»، قَالَ: قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ النَّسَاءَ، وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيَّ
بَرِيرَةُ خَادِمَتِهَا، فَسَلَّهَا، فَعَسَى أَنْ تَكُونَ قَدْ أَطْلَعْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ
بَرِيرَةُ، فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنِّي سَأَلْتُكَ
عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَكْتُمِينِي»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلَّا أَخْبَرْتُكَ
بِهِ، وَلَا أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَيْئًا، قَالَ: «قَدْ كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْهَا مَا
تُكْرِهِيهِ؟» قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنَّبِيِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مُدُّ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلَّا خَلَّةً، قَالَ:
«وَمَا هِيَ؟» قَالَتْ: عَجَنْتُ عَجِينًا لِي فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: احْفَظِي هَذِهِ الْعَجِينَةَ حَتَّى أَقْبِسَ
نَارًا، فَأَخْبِرَ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَقَعَلْتُ عَنِ الْخَمِيرِ، فَجَاءَتْ شَاءً، فَأَكَلْتُهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ
أُسَامَةُ، فَقَالَ: «يَا أُسَامَةُ، مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لَتُخْبِرَنِي
بِمَا تَرَى فِيهَا»، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُنْسِكَ فِيهَا حَتَّى يُحَدِّثَ اللَّهُ إِلَيْكَ فِيهَا، قَالَتْ: فَمَا
كَانَ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَى فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورُ، وَجَاءَ
عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَعْنِي: مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، ثُمَّ أَبْشِرِي يَا
عَائِشَةُ، فَقَدْ أَبْأَنَيْتِ اللَّهَ بِعُذْرِكَ»، فَقُلْتُ: بِغَيْرِ حَمْدِكَ وَحَمْدِ صَاحِبِكَ، قَالَتْ: فَعِنْدَ ذَلِكَ
تَكَلَّمْتُ، وَكَانَتْ إِذَا أَنَا هَا، يَقُولُ: «كَيْفَ تَبْكُمُ؟».

[٢٣] ١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْبُقَالُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ الْأَسْوَدِ،
قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا أُمَّتَاهُ أَلَا تُحَدِّثِينِي كَيْفَ كَانَ، يَعْنِي: أَمْرُ الْإِفْكِ؟
قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُخْوَضُ الْمَطَرُ بِمَكَّةَ، وَمَا عِنْدِي مَا يَرْعَبُ
فِيهِ الرِّجَالُ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَزَوَّجَنِي أَلْقَى اللَّهُ عَلَيَّ الْحَيَاءَ، ثُمَّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاجَرَ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَخْتَمِلْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَنِي وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ
سِنِينَ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ مَسِيرًا، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ، وَكُنْتُ خَفِيفَةً فِي حَدَجَةٍ لِي عَلَيْهَا
سُتُورٌ، فَإِذَا ارْتَحَلُوا جَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَاخْتَمَلُوا وَأَنَا فِيهَا، فَشَدُّوْهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ،
فَنَزَلُوا مَنْزِلًا وَخَرَجْتُ لِحَاجَتِي، فَرَجَعْتُ وَقَدْ بَادَرُوا بِالرَّحِيلِ، فَجَلَسْتُ فِي الْحَدَاجَةِ
وَقَدْ رَأَوْنِي حِينَ حَرَكْتُ السُّتُورَ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِيهَا ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى صَدْرِي، فَإِذَا قَدْ
نَسِيتُ قِلَادَةَ كَانَتْ مَعِي، فَخَرَجْتُ مُسْرِعَةً أَطْلُبُهَا، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ سَارُوا، فَإِذَا

أَنَا لَا أَرَى إِلَّا الْعُبَارَ مِنْ بَعِيدٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ وَضَعُوا الْحَدَاجَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لَا يَرُونِي إِلَّا أَنِّي فِيهَا لِمَا رَأَوْا مِنْ خِفَتِي، فَإِذَا رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَظَّلِ السُّلَمِيِّ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قُلْتُ: أَدِرْ عَنِّي وَجْهَكَ وَضَعْ رِجْلَكَ عَلَى ذِرَاعِ بَعِيرِكَ، قَالَ: أَفَعَلُ وَتُعْصِمُهُ عَيْنٌ وَكَرَامَةٌ، قَالَتْ: فَأَذْرَكْتُ النَّاسَ حِينَ نَزَلُوا، فَذَهَبَ، فَوَضَعَنِي عِنْدَ الْحَدَاجَةِ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ النَّاسُ وَلَا أَشْعُرُ، قَالَتْ: وَأَنْكَرْتُ لُظْفَ أَبَوَيَّ وَأَنْكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَتَّى دَخَلْتُ خَادِمَتِي أَوْ رَبِيبَتِي فَقَالَتْ كَذَا، قَالَتْ: وَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: مَا أَغْفَلُكَ؟ فَأَخَذَنِي حُمَى نَافِضٍ، فَأَخَذْتُ أُمِّي كُلَّ ثَوْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَالْقَنَةُ عَلَيَّ، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَكْثَرَ النِّسَاءِ وَتَقْدِرُ عَلَى الْبَدَلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَأَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبِعْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللَّهِ لَيَبِينَنَّهُ اللَّهُ فَلَا تَعْجَلْ، قَالَتْ: وَقَدْ صَارَ وَجْهُ أَبِي كَأَنَّهُ صُبَّ عَلَيْهِ الرُّزْنِيخُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَرَأَى مَا بِي، قَالَ: «مَا لِهَذَا؟» قَالَتْ أُمِّي: مِمَّا لِهَذِهِ مِمَّا قُلْتُمْ وَقِيلَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، قَالَتْ: فَزَادَنِي ذَلِكَ عَلَى مَا عِنْدِي، قَالَتْ: وَأَنَا نِي، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا عَائِشَةُ، وَإِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَتَوَبِّي إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ»، قَالَتْ: وَطَلَبْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: غَيْرَ أَلِي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦]، قَالَتْ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَوَجْهُهُ كَأَنَّمَا ذِيبٌ عَلَيْهِ الرُّزْنِيخُ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَظْرَفْ، فَعَرَفَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَيُسْفِرُ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ، قَالَ: «أَبَشِّرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَ ابْنَتِكَ وَبَرَاءَتَهَا»، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا، فَبَشَّرَهَا، قَالَتْ: وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَا نَزَلَ فِيَّ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ مُسْرِعًا يَكَادُ أَنْ يَنْكَبَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يَحْمَدُ صَاحِبِكَ الَّذِي جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي فَأَخَذَ بِكَفِّي فَانْتَرَعَتْ يَدَيَّ مِنْهُ، فَضَرَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: أَتُنْزِعِينَ كَفَّكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ أَوْ بِرَسُولِ اللَّهِ تَفْعَلِينَ هَذَا؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَتْ: فَهَذَا كَانَ أَمْرِي.

[٢٣] ١٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَعْمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ خَوْفٌ، فَمَا هُوَ أَنْ تَزَوَّجَنِي

حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ عَلَيَّ الْحَيَاءَ وَالْحَوَافَّ، قَالَ: وَالْحَوَافَّ: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ الْأَعْرَافُ عَلَى الصُّبْيَانِ مِنْ سُورٍ يُلْبِسُهُ الْأَعْرَابُ أَبْنَاءَهُمْ.

[٢٣] ١٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ.

[٢٣] ١٥٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الشُّسْتَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رُمِيتُ بِالَّذِي رُمِيتُ بِهِ وَأَنَا غَافِلَةٌ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي جَالِسٌ، ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِدًا وَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَبْشِرِي»، قُلْتُ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣].

[٢٣] ١٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا بَلَغَنِي مَا تَكَلَّمُوا بِهِ هَمَمْتُ أَنْ أَتِيَ قَلِيلاً فَأُطْرَحَ نَفْسِي فِيهِ.

[٢٣] ١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْمِيُّ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قِيلَ، فَذَكَرَهُ.

[٢٣] ١٥٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَفْدِي مَا كَانَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَزْوَةٍ أُخْرَى، فَسَقَطَ أَيْضاً عَفْدِي، حَتَّى حَبَسَ التَّمَّاسُ النَّاسَ، وَأَطْلَعَ الْفَجْرُ، فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: يَا بِنْتُ فِي سَفَرٍ تُكَوِّنِينَ عَنَاءَ وَبِلَاءَ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الرَّخْصَةَ بِالتَّيْمَمِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا وَاللَّهِ يَا بِنْتُ إِنَّكَ لِمَا عَلِمْتُ مُبَارَكَةً.

[٢٣] ١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ شَيْبَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ

١٥٥ - ورواه أحمد (١٠٣/٦).

١٦٠ - انظر سيرة ابن هشام (٣/٣٤١-٣٤٨).

يَحْيَىٰ بن سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بن عَبَّادِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، وَأَسَامَةَ فَاسْتَشَارَهُمَا، فَأَمَّا أَسَامَةُ، فَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَهَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ النِّسَاءَ لَكَثِيرٌ، وَإِنَّكَ لَقَادِرٌ أَنْ تَسْتَخْرِجَ وَتَسْأَلَ الْجَارِيَةَ، فَإِنَّهَا سَتَصُدِّقُ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكِ.

[٢٣] ١٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا سُوَيْدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ أُمَّ رُومَانَ حَدَّثَتْهُمْ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: فَعَلَّ اللَّهُ بِقُلَانٍ وَقُلَانٍ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيًا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَىٰ بِنَافِضٍ، فَطَرِحَ عَلَيْهَا الثِّبَابَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهَا؟ قَالُوا: أَخَذَتْهَا حُمَىٰ بِنَافِضٍ، قَالَ: لَعَلَّهُ فِي حَدِيثٍ حَدَّثْتَ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنْ اغْتَذَرْتُ لَا تَعْذُرُونِي، وَإِنَّمَا مَنَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا فُصِّلَ﴾ [يوسف: ١٨]، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَلَّ عُدْرَتَهَا، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ، أَوْ قَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ.

[٢٣] ١٦٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن إِبْرَاهِيمَ بن إِسْمَاعِيلَ بن يَحْيَىٰ بن سَلَمَةَ بن كَهِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بن كَهِيلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعَرَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِبَعْضِ نِسَائِهِ وَيُقْسِمُ بَيْنَهُنَّ، فَسَافَرَ بِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ لَهَا هَوْدَجٌ، وَكَانَ الْهُودَجُ لَهُ رِجَالٌ يَحْمِلُونَهُ وَيَضُمُونَهُ، فَعَرَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لِلْحَاجَةِ، فَتَبَاعَدَتْ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ قَدْ ارْتَحَلُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْهُودَجَ فَحَمَلُوهُ وَلَا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَنَّهَا فِيهِ، فَسَارُوا وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ، فَوَجَدَتْهُمْ قَدْ ارْتَحَلُوا، فَجَلَسَتْ مَكَانَهَا، فَاسْتَيْقَظَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ بن الْمُعَقَّلِ، وَكَانَ لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ، فَتَقَرَّبَ مِنْهَا، وَكَانَ مَعَهُ

١٦١ - ورواه أحمد (٣٦٧/٦ و ٣٦٧-٣٦٨)، والبخاري (٣٣٨٨ و ٤١٤٣ و ٤٦٩١ و ٤٧٥١)، وقد دفع الحافظ ابن حجر تبعاً لابن القيم إشكال عدم سماع مسروق من أم رومان في الفتح (٤٣٨/٧) والهيدي الساري (ص ٣٧٣) والإصابة (٤/٤٣٢-٤٣٤) وقد نقلنا كلامه في تعليقنا على جامع التحصيل (ص ٣٤٢) فراجع. وسيأتي (٢٥/٢١٢).

١٦٢ - قال في المعجم (٢٣٧/٩) وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

بَعِيرٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا حَمَلَهَا، وَقَدْ كَانَ يَرَاهَا قَبْلَ الْحَجَابِ، وَجَعَلَ يَقُودُ بِهَا الْبَعِيرَ حَتَّى أَتُوا النَّاسَ وَالنَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، وَأَكْفَرُوا الْقَوْلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى اغْتَرَلَهَا، وَاسْتَشَارَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُحَدِّثَ لَكَ فِيهَا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: النَّسَاءُ كَثِيرٌ، فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةً تَمْشِي فِي نِسَاءٍ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلَسَ مَا قُلْتَ، تَقُولِينَ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّكَ مَا تَذَرِينَ مَا يَقُولُونَ، وَأَخْبَرَتْهَا الْحَبْرَ، فَسَقَطَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيًا عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعُذْرِهَا فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] حَتَّى بَلَغَ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وَنَزَلَ ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْطِي مِسْطَحًا وَيَبْرُهُ وَيَصِلُهُ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْئًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا وَيُبَشِّرَهَا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخْبَرَهَا بِعُذْرِهَا وَبِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، فَقَالَتْ: لَا بِحَمْدِكَ وَلَا بِحَمْدِ صَاحِبِكَ.

[٢٣] ١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَاصِمِ الْجَمَّالِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَرْبٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التِّيمِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكَ»، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ وَلَا بِحَمْدِكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ عَائِشَةَ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُصْرَةَ حَدَّثِنِ، وَبَعَثَ إِلَى مِسْطَحٍ، وَحَمَنَةً فَضَرَبَهُمْ.

[٢٣] ١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُلَيْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ أَثْلَاثًا، فَمَنْ أَصَابَتْهُ الْفُرْعَةُ أَخْرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرَحَى، فَلَمَّا غَزَا بَنِي الْمُضْطَلِّقِ أَفْرَعَ بَيْنَهُنَّ، فَأَصَابَتْ الْفُرْعَةُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَ بِهِمَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَالَ رَحُلُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَنَاحُوا بِبَعِيرِهَا لِيُضْلِحُوا رَحْلَهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُرِيدُ قِضَاءَ حَاجَةٍ، فَلَمَّا أَنْزَلُوا إِلَيْهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَا

١٦٣ - قال في المعجم (٢٨٠/٩) وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

١٦٤ - قال في المعجم (٢٤٠/٩) وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي وهو كذاب.

يُضْلِحُوا رَحْلَ أُمِّ سَلَمَةَ أَقْضِي حَاجَتِي، قَالَتْ: فَتَزَلْتُ مِنَ الْهُودَجِ، فَأَخَذْتُ مَاءً فِي السَّطَلِ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِنَزُولِي فَأَتَيْتُ خَرِبَةً وَانْقَطَعَتْ قِلَادَتِي، فَأَخْتَبَسْتُ فِي رَجْعِهَا وَنِظَامِهَا، وَبَعَثَ الْقَوْمُ إِلَيْهِمْ وَمَضَوْا، وَظَنُّوا أَنِّي فِي الْهُودَجِ لَمْ أَنْزَلْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا، قَالَتْ: فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى أَغِييْتُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي، قَالَتْ: فَقُمْتُ عَلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ، وَكَانَ رَفِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ فَجَعَلَهُ، فَكَانَ إِذَا رَحَلَ النَّاسُ أَقَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَمَلَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ أَصْحَابَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَرَّ بِي ظَنَّ أَنِّي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَوْمَانُ قُمْ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَضَوْا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ رَجُلًا أَنَا عَائِشَةُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ أَنَاخَ بِعِيرِهِ، فَعَقَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنِّي، فَقَالَ: يَا أُمَّةَ قَوْمِي، فَارْكَبِي، فَإِذَا رَكِبْتَ فَادْنَيْبِي، قَالَتْ: فَارْكَبْتُ فَجَاءَ حَتَّى حَلَّ الْعِقَالُ، ثُمَّ بَعَثَ جَمَلَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ الْجَمَلِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا كَلِمَتُهَا كَلَامًا حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُولٍ الْمُنَافِقُ: فَجَرَ بِهَا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَانَةَ، وَحَمْنَةُ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْعَسْكَرِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا قَالُوا، حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَشَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُولٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَدِينَةِ، وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أُمِّ مِسْطَحٍ فَارْتَنَيْتُ وَأَنَا أُرِيدُ الْمَذْهَبَ، فَحَمَلْتُ مَعِيَ السَّطَلُ وَفِيهِ مَاءٌ، فَوَقَعَ السَّطَلُ مِنْهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحُ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، تُعَسِّينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُوَ ابْنُكَ؟ قَالَتْ لَهَا أُمِّ مِسْطَحٍ: إِنَّهُ سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَأَنْتِ لَا تَذَرِينَ، وَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا أَخْبَرْتَنِي أَخَذْتَنِي الْحُمَى وَتَقَلَّصَ مَا كَانَ بِي وَلَمْ أَبْعُدِ الْمَذْهَبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ جَفْوَةً، وَلَمْ أَذِرْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ فَلَمَّا حَدَّثْتَنِي أُمِّ مِسْطَحٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ جَفْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لِمَا أَخْبَرْتَنِي أُمِّ مِسْطَحٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِي؟ قَالَ: «أَذْهَبِي»، فَخَرَجْتُ عَائِشَةُ حَتَّى أَتَتْ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: مَا لِكَ؟ قَالَتْ: أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: فَأَخْرَجَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوَيْكَ، أَنَا وَاللَّهِ لَا أَوَيْكَ حَتَّى يَأْمُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْوِيَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا قِيلَ لَنَا هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَطُّ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ؟ فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ رُومَانَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَكَى مَعَهُمْ أَهْلُ الدَّارِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ

مَنْ يَغْدُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي؟» فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْدُوكَ مِنْهُ، إِنَّ بَكَ مِنَ الْأَوْسِ أَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ، وَإِنَّ بَكَ مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ مَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ إِنَّمَا طَلَبْتَنَا بِدُخُولِ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ هَذَا: يَا لِلْخَزَرَجِ، فَاضْطَرَبُوا بِالنَّعَالِ وَالْحِجَارَةِ وَتَلَاظَمُوا، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ: فِيْمَ الْكَلَامُ؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ، يَأْمُرُنَا بِأَمْرِهِ فَسَقَدَ عَنْ رَغَمِ أَنْفٍ مِنْ رَغَمٍ، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَاخْتَضَعَهُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ أَوْمَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَزَلَّ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا فِي بَيْنِهِمَا﴾ [الحجرات: ٩] بِالسَّيْفِ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ، فَصَاحَ النَّاسُ: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَلَا زُمُوا وَتَصَالَحُوا، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْمِنْبَرِ، وَانْتَظَرَ الْوَحْيَ فِي عَائِشَةَ، وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَسَامَةَ وَبَرِيرَةَ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشِيرَ امْرَأً لَمْ يَغْدُ عَلَيْهِمْ وَأَسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ زَيْدٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ؟ فَقَدْ أَهْمَنِي مَا قَالَ النَّاسُ فِيهَا»، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَالَ النَّاسُ وَقَدْ حَلَّ لَكَ طَلَاقُهَا، وَقَالَ لَأَسَامَةَ: «مَا تَقُولُ أَنْتَ؟» قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لِبَرِيرَةَ: «مَا تَقُولِينَ يَا بَرِيرَةُ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِكَ إِلَّا خَيْرًا، إِلَّا أَنَّهَا امْرَأَةٌ نَزُومٌ، نَنَامُ حَتَّى تَحِيَّ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لِيُخْبِرَنَّكَ اللَّهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتِ هَذَا الْأَمْرَ فَقُولِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لَكَ»، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ أَبَدًا، إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُهُ فَلَا عَفَرَ اللَّهُ لِي، وَمَا أَجِدُ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ إِلَّا مَثَلُ أَبِي يُوسُفَ، وَكَذَهَبَ اسْمُ بَعْقُوبَ مِنَ الْأَسْفِ، ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرَيٍّ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١٨]، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُهَا إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَتْ النَّبِيَّ ﷺ نَعْسَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ: قُومِي فَاخْتَضِينِي رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أَذْنُو مِنْهُ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَاخْتَضَعَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَتَنَسِّمُ، فَقَالَ: «عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكَ»، قَالَتْ: بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ، فَتَلَا عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ النُّورِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَهَى خَبَرُهَا وَعُذْرُهَا وَبَرَاءَتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومِي إِلَى الْبَيْتِ»، فَقَامَتْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَدَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَجَمَعَ النَّاسَ، ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْبَرَاءَةِ لِعَائِشَةَ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ، فَجِيءَ بِهِ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَدِيثَيْنِ، وَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَمِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَضَرَبُوا ضَرْبًا وَجِيعًا وَوَجِعًا فِي رِقَابِهِمْ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّمَا ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَدِيثَيْنِ، لِأَنَّهُ مَن قَذَفَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَلِيهِ حَدَانِ، فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَأَنْتَ ابْنُ خَالَتِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُلْتَ فِي عَائِشَةَ؟ أَمَا حَسَّانُ، فَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْسَ مِنْ قَوْمِي، وَأَمَا حَمْنَةُ، فَاِمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ لَا عَقْلَ لَهَا، وَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَمُنَافِقٌ، وَأَنْتَ فِي عِيَالِي مُنْذُ مَاتَ أَبِيكَ وَأَنْتَ ابْنُ أَرْبَعِ حِجَجٍ، أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ وَأَكْسَوْتُكَ حَتَّى بَلَغْتَ، مَا قَطَعْتُ عَنْكَ نَفَقَةً إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ إِنَّكَ لِرَجُلٍ لَا وَصْلَتُكَ بِدِرْهَمٍ أَبَدًا وَلَا عَقْفَتُكَ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَبَدًا، ثُمَّ طَرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَتَنَزَّلَ الْقُرْآنُ ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكَ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، فَلَمَّا قَالَ: ﴿أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] بَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَمَا إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَمْرِي فِيكَ لِأَضَاعَفَنَ لَكَ النَّفَقَةَ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكَ، وَكَانَتْ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُتَافِقَةً مَعَهُ، فَتَنَزَّلَ الْقُرْآنُ ﴿لَقَدْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَبِشَةِ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿لِلْحَبِشِينَ﴾، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ لَامْرَأَتِهِ، ﴿وَالطَّبِئَتِ لِلطَّبِئِينَ﴾، يَعْنِي: عَائِشَةَ، وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿وَالطَّبِئُونَ﴾، يَعْنِي: النَّبِيُّ ﷺ، ﴿وَالطَّبِئَتِ﴾، يَعْنِي: لِعَائِشَةَ، وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿أُولَئِكَ مَبْرُورَاتٌ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦].

[٢٣] ١٦٥ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّمَيْرِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبُكْرَاوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ.

[٢٣] ١٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ مُنْذُ كُنْتُ أَتَى قَطْ، وَلَقُئْتُ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ عُرْوَةُ لَا يُسَمِّيهِ.

[٢٣] ١٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ

١٦٥ - ورواه البزار (١/٢٥٠) مطولاً قال في المجمع (٢٣٠/٩) بعد أن نسبه إلى البزار وحده: وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦ - تقدم في الأحاديث المطولة التي في الصحيح.

١٦٧ - قال في المجمع (١٨٨/٤) وعلي بن زيد فيه كلام، وحديثه حسن وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

قلت: بل هو ضعيف.

سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعْطَلِ نَذَرَ أَنْ يَضْرِبَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً.

[٢٣] ١٦٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقَفِيُّ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ، يَغْنِي بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَبَرٌ لَّكُم﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ خَيْرًا لِّرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَرَاءَةً لِّسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرًا لِأَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ عَائِشَةَ وَلِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِنْفِرِ وَاللَّيْلِ تَوَلَّى كِبَرُهُ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ إِشَاعَتَهُ ﴿مِنْهُمْ﴾، يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سَلُولٍ ﴿لَمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا جَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، يُرِيدُ أَقْلًا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢]، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يُرِيدُ زَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَرِيرَةَ مَوْلَاةَ عَائِشَةَ، وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ، قَالَ اللَّهُ ﷻ ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ لَوْ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] يُرِيدُ الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ، ﴿وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ فَلَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَسَتَرَكُمْ، ﴿لَسَكَّرَ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ مِنَ الْكَذِبِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ لَا انْقِطَاعَ لَهُ، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيَّا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] يُرِيدُ أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَبْهَتُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ إِغْرَابُهَا، وَإِنَّمَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً، وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ، ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] يُرِيدُ بِالنُّبُهَاتَانِ الْافْتِرَاءَ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانٌ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]،

١٦٨ - قال في المجمع (٧٧/٧) رواه الطبراني منقطعا بإسناد واحد، فلا فائدة في إعادته في كل قطعة، وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو ضعيف. وقد روي قطعا منه عن مجاهد وعن قتادة وعن سعيد بن جبير وهشام بن عروة، وفي أسانيدهم ضعف.

﴿يُعْظِكُمُ اللَّهُ أَنْ تُعَوِّدُوا لِإِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ مُسْطَحَ بِنِ أَثَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَحَسَانَ بِنِ ثَابِتٍ، ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، ﴿وَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] يُرِيدُ الْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلَهَا فِي عَائِشَةَ، وَالْبَرَاءَةَ لَهَا، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ [النور: ١٨] بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ، ﴿حَكِيمٌ﴾ حَيْثُ حَكَمَ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ بَعْدَ هَذَا، ﴿فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ الْمُحْصَنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ وَجِيعٌ، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ، وَفِي الْآخِرَةِ الْعَذَابَ فِي النَّارِ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سَخَطِ اللَّهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠] يُرِيدُ لَوْلَا مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ، يُرِيدُ مُسْطَحًا، وَحَمْنَةَ، وَحَسَانَ، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ زَاهِقٌ رَجِيمٌ﴾ [النور: ٢٠] يُرِيدُ مِنَ الرَّحْمَةِ رُؤُوفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ، ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ صَدَّقُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ، ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ الزَّلَّاتِ، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ: عِضْيَانَ اللَّهِ، وَالْمُنْكَرِ: كُلَّمَا يَكْرَهُ اللَّهُ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بِهِ، ﴿مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ مَا قَبْلَ تَوْبَةِ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ فَقَدْ شَبَّتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلَا يَخْلِفُ، ﴿أُولَئِكَ أَلْفُظِلْ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلَا يَخْلِفُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَقَ عَلَى مُسْطَحَ، ﴿أَنْ يُوَفَّوْا أُولَى الْفَرْقِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور: ٢٢] فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِاللهِ وَصِلَةَ الرَّجَمِ، فَتَعَطَّفَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى مُسْطَحَ فَإِنَّهُ لَهُ قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ وَمَسْكَنَةٌ وَمُشَاهَدَةٌ وَرَضِيَّتُهَا مِنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿أَلَا حَيُّونَ﴾ [النور: ٢٢] يَا أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ فَاغْفِرْ لِمُسْطَحَ، ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣] يُرِيدُ الْعَفَائِفَ، ﴿الَّتِي لَمْ يَمْسَسْنَ﴾ [النور: ٢٣] يُرِيدُ الْمُصَدَّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَقَدْ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ:

حَصَانٌ دَرَانٌ مَا تُرَدُّ بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِحُ غَزَنِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَلَكِنَّكَ يَا حَسَّانُ مَا أَنْتَ كَذَلِكَ، ﴿لُئِمْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَمْ نَكُنْ عَذَابُ عَظِيمٍ﴾ [النور: ٢٣]، يَقُولُ: أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ، مِثْلُ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ لِلْمُتَافِقِينَ ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَفْعُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمَا وَقْتًا لِّئَلَّا تُفْشِلُوا سُلُوكَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ كِبَرَ الْقَذْفِ وَإِشَاعَتَهُ، يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سُلُوكِ الْمَلْعُونِ، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤] يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ حَتَمَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَتَكَلَّمَتِ الْجَوَارِحُ، وَشَهِدَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: تَعَالَوْا نَخْلِفْ بِاللَّهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَحَتَمَ اللَّهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، يُرِيدُ يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ كَمَا يُجَازَى أَوْلِيَائُهُ بِالثَّوَابِ، كَذَلِكَ يُجْزَى أَعْدَاءُهُ بِالْعِقَابِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَمْدِ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٣] يُرِيدُ يَوْمَ الْحَزَاءِ، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْقَائِمُ﴾ [النور: ٢٥]، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنِي سُلُوكِ كَانَ يَشْكُ فِي الدِّينِ، وَكَانَ رَأْسَ الْمُتَافِقِينَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿يَوْمَ يُؤْفِكُ اللَّهُ وَيُفْهِمُ اللَّهُ وَمَنْ يَفْهَمْ أَتَىٰ بِهَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، عَوْضًا مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ حُوَيْلِدٍ وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا، فَسَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَرَّ بِهَا عَيْنًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّبِيبُونَ لِلطَّبِيبِ﴾ [النور: ٢٦]، يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِيبَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَالطَّبِيبَاتُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ بَرَاءَةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَنِي سُلُوكِ، ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ عِصْمَةَ فِي الدُّنْيَا، وَمَغْفِرَةً فِي الْآخِرَةِ، ﴿وَرَزَقُ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ رِزْقُ الْجَنَّةِ وَثَوَابُ عَظِيمٍ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾

[٢٣] ١٦٩ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ جَاءُوا بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ.

[٢٣] ١٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا وَزْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: أَصْحَابُ عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٧١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: بِالْكَذِبِ، عُصْبَةٌ مِنْكُمْ، يَعْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولِ الْمُنَافِقِ، وَحَسَّانَ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَالَةَ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ.

[٢٣] ١٧٢ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمَرْزُوقِيِّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ ﷺ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: الْكَذِبِ، قَالَ: هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيمَا أُذِيعَ عَلَيْهَا وَقِيلَ لَهَا.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷺ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الصُّحَّاحِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ خَيْرًا لِّرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِرَاءَةً لِّسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرًا لِأَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ عَائِشَةَ، وَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعْظَلِ، لَا تَحْسَبُوا الَّذِي قِيلَ لَكُمْ مِنَ الْكَذِبِ شَرًّا لَّكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ تُوجِرُونَ عَلَى ذَلِكَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: مَنْ خَاضَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ عَلَى قَدْرِ مَا خَاضَ فِيهِ مِنْ أَمْرِهَا.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا لَأَبِيَاتٍ:

حَصَّانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِحُ غَزَنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقَالَ لَهَا: تَدْعِينَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَهُوَ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتَهُ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا يُشَبِّهُ بِأَبِيَاتٍ لَهُ:

حَصَّانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِحُ غَزَنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَسْتُ كَذَلِكَ، قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: أَتَأْذِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمْ يُعَذِّبْهُمُ بِعَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [النور: ١١]؟ قَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهُوَ يَقُولُ:

حَصَّانُ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِحُ غَزَنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ اللَّهُ، يَقُولُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمْ يُعَذِّبْهُمُ بِعَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوْ مَا تَرَاهُ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ؟ وَلَقَدْ كَانَ حَسَّانُ أُصِيبَ بَصَرُهُ.

[٢٣] ١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِي، ثنا يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ، فَقِيلَ لَهَا تُدْخِلِينَ هَذَا عَلَيْكَ وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمْ يُعَذِّبْهُمُ بِعَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوْ لَيْسَ هُوَ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ؟ هُوَ ذَا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

[٢٣] ١٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّي، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَ مَا كُفِّتْ بِصَرِّهِ، فَقِيلَ لَهَا: أَنْذِلِينَ عَلَيْنِكَ هَذَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمْ يُعَذِّبْ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾ [النور: ١١]، فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَتْ: أَوْلَيْسَ فِي عَذَابٍ؟ قَدْ كُفِّتْ بِصَرِّهِ، ثُمَّ أَنْشَدَهَا بَيْتًا قَالَهُ فِي بَيْتِهِ:

حَصَّانٌ رَدَّانٌ مَا تُدْنِي بِرَيْبَةٍ وَتُضْبِعُ عَزَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

[٢٣] ١٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي.

[٢٣] ١٨١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١]: يُرِيدُ إِشَاعَتَهُ وَإِدَاعَتَهُ، يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ سَلُولٍ، ﴿لَمْ يُعَذِّبْ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾ يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ، جَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ.

[٢٣] ١٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو الثُّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ سَلُولٍ، وَمُسْطَخُ بْنُ أَثَّانَةَ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي.

[٢٣] ١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمْ يُعَذِّبْ عَذَابَ عَظِيمٍ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بْنِ سَلُولٍ.

[٢٣] ١٨٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ

١٨٠ - ورواه البخاري (٤٧٤٩) وتقدم في حديث معمر الطويل.

١٨٢ - قال في المعجم (٧٧/٧) وإسناده جيد.

١٨٣ - قال في المعجم (٧٧/٧) وإسناده جيد، قلت: شيخ الطبراني ضعيف.

١٨٤ - قال في المعجم (٧٧/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وفيه رجاله رجال الصحيح.

لَهَيْعَةً، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: عِظَمَهُ، ﴿مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: الْقَذْفَةَ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَأْسِ الْمُتَنَافِقِينَ، هُوَ الَّذِي قَالَ: مَا بَرِئْتُ مِنْهُ وَمَا بَرِئَ مِنْهَا، ﴿لَمْ عَدَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ عِبْرَةٌ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ فِيهِمْ خَطِيئَةٌ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَيْهَا بِفِعْلٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ عَرَّضَ بِهَا أَوْ أَعَجَبَهُ ذَلِكَ أَوْ رَضِيَ، فَهُوَ فِي تِلْكَ الْخَطِيئَةِ عَلَى قَدَرِ مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَإِذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ شَهِدَ وَكَرِهَ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ، وَمَنْ غَابَ وَرَضِيَ، فَهُوَ مِثْلُ الشَّاهِدِ.

[٢٣] ١٨٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمُرْزُوقِ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ لَمْ عَدَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بْنُ أَثَالَةَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الْآيَةَ

[٢٣] ١٨٦ - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] يُرِيدُ أَفْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ﴿طَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ [النور: ١٢] وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ، وَالْمُؤْمِنَاتُ يُرِيدُ: زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَبَرِيرَةُ مَوْلَاءُ عَائِشَةَ، وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا: هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٨٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿تَوَلَّى إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢]، يَعْنِي: قَذَفَ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ هَلَا كَذَبْتُمْ بِهِ؟ أَلَا ﴿طَنَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ [النور: ١٢] لِأَنَّ مِنْهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، ﴿بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ١٢] أَلَا طَنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ خَيْرًا، بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا هَذَا، وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ، أَلَا قَالُوا: هَذَا الْقَذْفُ كَذِبٌ بَيِّنٌ؟

١٨٥ - انظر (١٨٨) إذ أنه بنفس الإسناد.

١٨٦ - انظر (١٦٨).

١٨٧ - انظر (١٨٤).

[٢٣] ١٨٨ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] كَذَبْتُمْ وَقُلْتُمْ هَذَا كَذِبٌ مُّبِينٌ، وَلَعَمْرِي أَنْ لَا تَكْذِبَ عَنْ أَحَبِّكَ الْمُسْلِمِ بِالشَّرِّ إِذَا سَمِعْتَهُ خَيْرَ لَكَ، وَأَسْلَمَ مِنْ أَنْ تُدْبِعَهُ، وَتُفْشِيَهُ، وَتُصَدِّقَ بِهِ.

[٢٣] ١٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ [النور: ١٢]، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ؟

قَوْلُهُ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾

[٢٣] ١٩٠ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٦٣] لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَادِبُونَ﴾ [النور: ١٣] يُرِيدُ الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ.

[٢٣] ١٩١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ كَهَيَّعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ﴾ [النور: ١٣]، يَعْنِي: عَلَى الْقَذْفِ، ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَادِبُونَ﴾ [النور: ١٣]، يَعْنِي: الَّذِينَ قَذَفُوا عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٩٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، ثنا رَشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَادِبُونَ﴾ [النور: ١٣] كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُسْلِمًا، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَهُوَ قَاذِفٌ عَلَيْهِ حَدُّ الْقَذْفِ.

١٨٨ - قال في المعجم (٧٧/٧) وإسناده حسن.

١٨٩ - قال في المعجم (٧٨/٧) وإسناده جيد.

١٩٠ - انظر (١٦٨).

١٩١ - انظر (١٨٤).

١٩٢ - قال في المعجم (٧٨/٧) فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُتُ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

[٢٣] ١٩٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاجِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤]: يُرِيدُ قُلُوبًا مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَسَتَرَكُمْ، ﴿لَسَكُتُ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤]: يُرِيدُ مِنَ الْكُذِبِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] يُرِيدُ لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

[٢٣] ١٩٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤]، فِيهَا تَقْدِيمٌ، يَقُولُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُتُ﴾ [النور: ١٤]، يَغْنِي: لِأَصَابِكُمْ، فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ، يَغْنِي: فِيمَا قُلْتُمْ فِيهِ مِنَ الْقَذْبِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤] لِأَصَابِكُمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

[٢٣] ١٩٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْمُرُوزِيِّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَكُتُ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤]، قَالَ: هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيمَا قِيلَ، كَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْلِكُوا فِيهِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾

[٢٣] ١٩٦ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَقُولُ: يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهُ،

١٩٣ - انظر (١٦٨).

١٩٤ - انظر (١٨٤).

١٩٥ - قال في المعجم (٧٨/٧) وإسناده جيد.

١٩٦ - انظر (١٦٨).

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَقُولُ: إِنْ تَرَمَوْا سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنْسُبُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا، وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ، وَأَنَا خَلَقْتُهَا طَلِيَّةً، وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ.

[٢٣] ١٩٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ﴾ [النور: ١٥] وَذَلِكَ حِينَ خَاضُوا فِي أَمْرِ عَائِشَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ فُلَانًا، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: ﴿تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ، وَسَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ، ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي: بِالسَّلَامِ، يَعْنِي مِنْ قَدْفِهَا، ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُمْ مِنَ الْقَذْفِ حَقٌّ، وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا، يَقُولُ: وَتَحْسَبُونَ أَنَّ الْقَذْفَ ذَنْبٌ هَيِّنٌ، ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي فِي الْوَزْرِ.

[٢٣] ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَّائِي، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ﴾ [النور: ١٥]، قَالَ: يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ.

[٢٣] ١٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذَا تَلَقَّوْنَهُ﴾ [النور: ١٥] تَرَوْنَهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ.

[٢٣] ٢٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَفِ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ﴾ [النور: ١٥]، وَتَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ وَلَقِيَ الْكَذِبَ، وَتَقُولُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: هِيَ أَعْلَمُ بِهِ، إِنَّمَا أَنْزَلَ فِيهَا.

[٢٣] ٢٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ،

١٩٧ - انظر (١٨٤) قال في المعجم (٧٨/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٩٨ - شيخ الطبراني ضعيف.

١٩٩ - انظر (١٨٩).

٢٠٠ - ورواه ابن جرير في تفسيره (٩٨/١٨).

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقْرَأُهَا: ﴿إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْيَمِينِ﴾ [النور: ١٥].

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]

[٢٣] ٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَسَامَةَ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ لَمَّا رُمِيَ بِالْإِفْكِ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ٢٠٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦]، يُرِيدُ أَفَلَا سَمِعْتُمُوهُ، ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، يُرِيدُ بِالْبُهْتَانِ الْإِفْتِرَاءَ الْعَظِيمَ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [مريم: ١٥٦].

[٢٣] ٢٠٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦]، يَعْنِي الْقَذْفَ، أَلَا ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا﴾، يَعْنِي: مَا يَنْبَغِي لَنَا، ﴿أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾، يَعْنِي: الْقَذْفَ، وَلَمْ تَرَ أَغْيَبْنَا، ﴿سُبْحَانَكَ﴾، يَعْنِي: أَلَا قُلْتُمْ سُبْحَانَكَ، ﴿هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، يَعْنِي: أَلَا قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّ سَعْدًا لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ، هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، وَالْبُهْتَانُ الَّذِي يَبْهَتُ فَيَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٧]

[٢٣] ٢٠٥ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ

سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِثِلْثِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ مَسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ، وَحَمَتَهُ بِنْتَ جَحْشٍ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

[٢٣] ٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِثِلْثِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧]، يَعْنِي: الْقَذْفَ.

[٢٣] ٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَّايِي، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِثِلْثِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧]، قَالَ: يَنْهَاكُمْ.

[٢٣] ٢٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِي، ثنا يَحْيَى بْنُ الْحِمْيَانِي، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِثِلْثِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧].

قَوْلُهُ: ﴿وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٨)

[٢٣] ٢٠٩ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] يُرِيدُ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ وَالْبَرَاءَةَ لَهَا، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١٨) عَلِيمٌ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ التَّدَامَةِ فِيمَا خُضُّشْتُمْ فِيهِ، حَكِيمٌ حَيْثُ حَكَمَ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً.

[٢٣] ٢١٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَبَيِّنَ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨]، يَعْنِي: مَا ذَكَرَ مِنَ الْمَوَاعِظِ.

٢٠٧ - قال في المعجم (٧٩/٧) ورجاله ثقات. قلت شيخ الطبراني ضعيف.

٢٠٨ - كذا لم يذكر التفسير.

قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ١٩]

[٢٣] ٢١١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مَقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ الْمُحْصِنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُصْذَقِينَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ وَجِيعٌ، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ وَفِي الْآخِرَةِ الْعَذَابَ فِي النَّارِ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ يَعْلَمُ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ، وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعِقَابِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سَخَطِ اللَّهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا.

[٢٣] ٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: ١٩]، قَالَ: يَظْهَرُ بِحَدِيثٍ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ٢/٢١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ قَالَ: يَظْهَرُ فِي حَدِيثِ بِشَانَ عَائِشَةَ.

[٢٣] ٢١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْرَةَ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩]، أَبِي الرَّزَّاءِ.

[٢٣] ٢١٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾، يَعْنِي: مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ، ﴿يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ﴾، يَعْنِي أَنْ يَفْشَوْ وَيَظْهَرَ الرَّزَاءُ، ﴿فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يَعْنِي صَفْوَانَ وَعَائِشَةَ، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، يَعْنِي وَجِيعٌ، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾، فَكَانَ عَذَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فِي الدُّنْيَا الْحَدَّ، وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

[٢٣] ٢١٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ،

٢١٢ - هذا الحديث من نسخة استانبول كوبريلي.

٢١٥ - قال في المعجم (٧٩/٧) إسناده جيد.

ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ١٩] أَيْ يَظْهَرُ الزُّنَا لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٢٠)

[٢٣] ٢١٦ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠] يُزِيدُ لَوْلَا مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنِدَامَتِكُمْ، يُرِيدُ مَسْطَحًا، وَحَمْنَةً، وَحَسَانًا، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ﴾ يُرِيدُ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴿رَحِيمٌ﴾ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ.

[٢٣] ٢١٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الطَّاهِرِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [النور: ٢٠]، يَغْنِي لِعَاقِبَتِكُمْ بِمَا قُلْتُمْ لِعَائِشَةَ، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ﴾ [النور: ٢٠]، يَغْنِي: رَؤُوفٌ بِكُمْ حِينَ عَفَا وَلَمْ يُعَاقِبْكُمْ فِيمَا قُلْتُمْ مِنَ الْقَذْفِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾

[٢٣] ٢١٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقَفِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١]، يُرِيدُ زَلَّاتِ الشَّيْطَانِ، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ عِصْيَانَ اللَّهِ، وَالْمُنْكَرِ كُلَّ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يُرِيدُ مَا قِيلَتْ تَوْبَةُ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنِ يَشَاءُ﴾ يُرِيدُ فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ.

[٢٣] ٢١٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: ٢١]، يَغْنِي: تَزَيُّنَ الشَّيْطَانِ، ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾، يَغْنِي: بِالْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرِ، مَا لَا يُعْرِفُ، يَغْنِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِعَائِشَةَ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ، يَغْنِي: نِعْمَتُهُ، ﴿مَا زَكَّ مِنْكَ مِنْ أَحَدٍ﴾، يَغْنِي: مَا صَلَحَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾، يَغْنِي: يُصْلِحُ مَنْ يَشَاءُ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾

[٢٣] ٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَيَابِيُّ، ثنا وَزْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَنْفَعُ يَتِيمًا فِي حِجْرِهِ أَشَاعَ ذَلِكَ، يَغْنِي فِي عَائِشَةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، وَلَا أَكُونَنَّ لَهُ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ.

[٢٣] ٢٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ لَا يَنْفَعُ يَتِيمًا كَانَ فِي حِجْرِهِ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: هُوَ مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَشَاعَ ذَلِكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أَنَا أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، وَأَكُونُ لِلْيَتَامَى خَيْرًا مِمَّا كُنْتُ.

[٢٣] ٢٢٢ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الشَّقْفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَا يَأْتِلِ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلَا يَخْلِفُ، ﴿أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ يُرِيدُ وَلَا يَخْلِفُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَنَاثَةَ، ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا﴾ فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِاللَّهِ وَالْمَعْرِفَةَ الرَّجْمَ، فَتَعَطَّفَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى مِسْطَحٍ فَلَهُ قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ وَمَسْكَنَةٌ وَمَشَاهِدُ رَضِيئَتِهَا، مِنْهَا بَذْرًا، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يُرِيدُ فَاعْفِرْ لِمِسْطَحٍ، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يُرِيدُ فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي.

٢٢٠ - إسناده ضعيف كما في المعجم (٧٩/٧).

٢٢١ - قال في المعجم (٧٩/٧) ورجاله ثقات.

[٢٣] ٢٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبُو سَعْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلَ يَنْكَرُ وَالسَّعَةَ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ رَمَوْا عَائِشَةَ بِالْفَيْحِ، وَأَفْشَوْا بِهِ وَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَأَقْسَمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَتَصَدَّقَ عَلَى رَجُلٍ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَلَا يَصِلُهُ، فَقَالَ: لَا يُقْسِمُ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ كَالَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَغْفَرَ لَهُمْ وَأَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ.

[٢٣] ٢٢٤ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلَ يَنْكَرُ وَالسَّعَةَ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالسَّكِينِ﴾، يَقُولُ: لَا يَخْلِفُ أَوْلُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفَرْقِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ مِسْطَحٌ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَبْرِهِ، وَكَانَ يَمْنُ أَدَاعٍ عَلَى عَائِشَةَ مَا أَدَاعَ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَهَا وَعَذَرَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ لَا يَرْزَاهُ، فَقَالَ: أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَاعْفُ وَتَجَاوَزْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا جَرَمَ، لَا أَمْتَعُهُ مَعْرُوفًا كُنْتُ أُولِيهِ إِيَّاهُ قَبْلَ الْيَوْمِ.

[٢٣] ٢٢٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ﴾ [النور: ٢٢] يَغْنِي: وَلَا يَخْلِفُ، ﴿أَوْلُوا الْفَضْلَ يَنْكَرُ﴾ يَغْنِي: فِي الْغَنَى، ﴿وَالسَّعَةَ﴾ فِي الرِّزْقِ، يَغْنِي أَبَا بَكْرٍ، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ يَغْنِي: وَتَجَاوَزُوا عَنْ مِسْطَحٍ، ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفَرْقِ﴾ مِسْطَحُ بْنُ أَثَانَةَ، فَإِنَّهُ قَرَابَةُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ خَالَتِهِ، لِأَنَّ مِسْطَحًا كَانَ فَقِيرًا، ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ﴾ يَغْنِي: أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾ يَغْنِي: عَفْوَرٌ لِلذُّنُوبِ رَجِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاعْفُ وَاصْفَحْ»، قَالَ: قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ لَا أَمْتَعُهُ مَعْرُوفًا بَعْدَ الْيَوْمِ.

٢٢٤ - قال في المجمع (٧٩/٧) إسناده جيد.

٢٢٥ - قال في المجمع (٧٩/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لَأُمْنُوْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ٢٣]

[٢٣] ٢٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لَأُمْنُوْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ٢٣] كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُحْصَنَةً لَعَنَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ٢٢٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَاَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَيُّمَا الرِّثَا أَوْ قَذَفَ الْمُحْصَنَةِ؟ قَالَ: الرِّثَا، قُلْتُ: اللَّهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لَأُمْنُوْنَ﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَ هَذَا فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً.

[٢٣] ٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]، يَعْنِي: إِنَّ الَّذِينَ يَقْذِفُونَ بِالرِّثَا، يَعْنِي لِفُرُوجِهِنَّ عَفَائِفَ، ﴿الْفَاضِلَاتِ﴾، يَعْنِي عَنِ الْفَوَاحِشِ، يَعْنِي عَائِشَةَ، ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾، يَعْنِي: الصَّادِقَاتِ، ﴿لَأُمْنُوْنَ﴾، يَعْنِي: عَذَّبُوا وَجَلَدُوا ثَمَانِينَ، ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾، يَعْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ لِأَنَّهُ مُنَافِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ حَسَنًا بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَمِسْطَحًا، وَحَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فِي قَذْفِ عَائِشَةَ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَاتَ عَلَى نِفَاقِهِ.

[٢٣] ٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْجَمٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لَأُمْنُوْنَ﴾ [النور: ٢٣].

[٢٣] ٢٣٠ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ

٢٢٦ - شيخ الطبراني ضعيف.

٢٢٧ - قال في المعجم (٧٩/٧) وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

٢٢٨ - قال في المعجم (٨٠/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعيف، وبقي رجاله رجال الصحيح.

٢٢٩ - شيخ الطبراني ضعيف.

٢٣٠ - انظر (١٨٨).

التَّرْسِي، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: أَنْزَلْتُ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ ﷺ.

[٢٣] ٢٣١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]، يُرِيدُ الْعَفَافَاتِ، ﴿الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ يُرِيدُ الْمُصَدَّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَبِرُسُلِهِ، ﴿لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ.

[٢٣] ٢٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي سَعْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، يَغْنِي: أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَاهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ، فَأَوْجَبَ لَهُمُ اللَّعْنَةَ وَالْغَضَبَ، وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ، فَكُلُّ ذَلِكَ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٢٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حَسَّانٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُورٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا﴾ [النور: ٢٣]، إِنَّمَا غْنِي بِهِ الْآيَةُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا مَنْ رَمَى امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ فَاسِقٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ، أَوْ يَتُوبُ.

[٢٣] ٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّي، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، ثنا شَيْخٌ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ النُّورِ، فَفَسَّرَهَا، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاحِشَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: هَذِهِ فِي عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَوْبَةً، وَجَعَلَ لِمَنْ رَمَى امْرَأَةً مِنْ

٢٣١ - انظر (٢٣٤).

٢٣٢ - انظر (٢٥٠).

٢٣٤ - قال في المعجم (٨٠/٧) فيه راو لم يسم، وبقي رجاله ثقات، وهو أمثلها.

الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ التَّوْبَةُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ نِصْفَ جَلْدِهِ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ فَجَعَلَ لَهُنَّ لَاءِ تَوْبَةً، ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَمْلَكُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٢﴾﴾ فَجَعَلَ لِمَنْ قَدَفَ امْرَأَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَدَفَ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَوْبَةً، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿لِيُتُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَهَمَّ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَقُومَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِيَقْبَلَ رَأْسَهُ بِحُسْنٍ مَا قَسَرَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ الْآيَةُ

[٢٣] ٢٣٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥]، أَهْلُ الْحَقِّ حَقَّهُمْ، وَأَهْلُ الْبَاطِلِ بَاطِلَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

[٢٣] ٢٣٦ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنَعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥] يُرِيدُ نُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ، كَمَا يُجَازَى أَوْلِيَاؤُهُ بِالنَّوَابِ، كَذَلِكَ يُجَازَى أَغْدَاؤُهُ ﴿الْعَقَابِ﴾، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ يَشْكُ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ رَئِيسَ الْمُتَافِقِينَ، يُرِيدُ انْقِطَاعَ الشُّكِّ عَنْهُ، وَاسْتَيْقَنَ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ.

[٢٣] ٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [النور: ٢٥] فِي الْآخِرَةِ ﴿يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾، يَعْنِي: حِسَابَهُمُ الْعَدْلَ لَا يَظْلِمُهُمْ، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾، يَعْنِي: الْعَدْلَ الْمُبِينُ.

٢٣٥ - في المعجم (٨٠/٧) وإسناده جيد.

٢٣٦ - انظر (١٦٨).

٢٣٧ - قال في المعجم (٨٠/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ﴾ الآية

[٢٣] ٢٣٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثِ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ مِمَّا لَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَن سَلُولٍ، وَمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَيَقْذِفْ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾ يُرِيدُ الطَّيِّبَاتِ عَائِشَةَ طَيِّبَهَا اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَنَاهُ بِهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الْآخِرَةِ، عَوَاضًا مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ فَسَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ وَقَرَّ بِهَا عَيْنًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَتِ﴾ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَيِّبَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، الطَّيِّبَاتِ يُرِيدُ عَائِشَةَ ﷺ.

[٢٣] ٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: السَّيِّئُ مِنَ الْكَلَامِ قَذَفَ عَائِشَةَ، وَتَحَوَّهَ لِلْحَيِّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، يَعْنِي الَّذِينَ قَذَفُوها، ﴿وَالْحَيِّثُونَ﴾، يَعْنِي: مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ﴿الْحَيِّثُ﴾، يَعْنِي: السَّيِّئُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلَامُ السَّيِّئُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبَتِ﴾، يَعْنِي: الْحَسَنُ مِنَ الْكَلَامِ، ﴿وَالطَّيِّبِينَ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ ظَنُّوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ خَيْرًا، ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴿وَالطَّيِّبَتِ﴾ الْحَسَنُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلَامُ الْحَسَنُ.

[٢٣] ٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبَتِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا الْمُتَافِقُ بِالْبُهْتَانِ وَبِالْفِرْيَةِ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هُوَ حَبِيبٌ، فَكَانَ هُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ لَهُ الْحَبِيبَةُ، وَيَكُونَ لَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَيِّبًا، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الطَّيِّبَةُ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكَانَتْ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّيِّبُ.

٢٣٨ - انظر (١٦٨).

٢٣٩ - قال في المعجم (٨١/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

٢٤٠ - قال في المعجم (٨١/٧) ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

[٢٣] ٢٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَلْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُنَافَةَ مَعَهُ، فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ ﴿الْحَيْثُ﴾ [النور: ٢٦]، يَغْنِي: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، ﴿الْحَيْثُ﴾، يَغْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ﴿وَالْحَيْثُ﴾ لِلْحَيْثُ، يَغْنِي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَامَرَاتِهِ، ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾، يَغْنِي: عَائِشَةُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾، يَغْنِي: النَّبِيُّ ﷺ، ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾ لِعَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿أُولَئِكَ مَبْرُورٌ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٢٣] ٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ثَبَيْطٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْحَيْثُ لِلْحَيْثُ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْحَيْثُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَيْثُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾، قَالَ: الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: الطَّيِّبُ، وَالْحَيْثُ، قَالَ: هُوَ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالْحَسَنُ، فَالْقَوْلُ الْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ لِلْكَافِرِينَ.

[٢٣] ٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيْثُ لِلْحَيْثُ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْحَيْثُ مِنَ الْكَلَامِ لِلْحَيْثُ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَيْثُ مِنَ النَّاسِ لِلْحَيْثُ مِنَ الْكَلَامِ، وَالطَّيِّبُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُ مِنَ النَّاسِ لِلطَّيِّبِ مِنَ الْكَلَامِ.

[٢٣] ٢٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيْثُ لِلْحَيْثُ﴾ [النور: ٢٦]، ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾، قَالَ: الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالْقَوْلُ الْحَسَنُ، لِلْمُؤْمِنِ الْحَسَنُ وَالْكَافِرِ السَّيِّئُ.

٢٤١ - وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

٢٤٢ - قال في المجمع (٨١/٧) وفيه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

٢٤٣ - انظر ما قبله.

٢٤٤ - قال في المجمع (٨١/٧) رجاله ثقات.

[٢٣] ٢٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ﴾ [النور: ٢٦] ﴿وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾، قَالَ: الْحَيِّثُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَيِّثِ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٧ - حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِي، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْحَيِّثُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَيِّثِ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْقَوْلُ الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ، قَالَ: الْقَوْلُ الطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُحَرِّزِ الْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ وَالْحَيِّثُ لِلطَّيِّبِ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْحَيِّثُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَيِّثِ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَيِّثُ مِنَ النَّاسِ لِلْحَيِّثِ مِنَ الْقَوْلِ، وَالطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِ مِنَ النَّاسِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الْحَيِّثَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، فَتَقُولُ: غَفَرَ اللَّهُ لِفُلَانٍ مَا هَذَا مِنْ خُلُقِهِ وَلَا مِمَّا يَقُولُ.

[٢٣] ٢٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِّثُ لِلْحَيِّثِ وَالْحَيِّثُ لِلطَّيِّبِ﴾ [النور: ٢٦]، يَقُولُ: الْحَيِّثُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْحَيِّثِ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحَيِّثُ مِنَ الرِّجَالِ لِلْحَيِّثِ مِنَ الرِّجَالِ.

٢٤٨ - رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعف.

٢٤٩ - انظر ما قبله.

٢٥٠ - انظر ما قبله.

الْقَوْلِ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، يَقُولُ: وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ قَالُوا فِي زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَالُوا مِنَ الْبُهْتَانِ، وَيُقَالُ: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ الْأَعْمَالُ الْخَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ.

[٢٣] ٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِي، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، ثنا أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: لَمَّا خَاصَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَجِئْتُ وَأَنَا أَنْتَفِضُ مِنْ غَيْرِ حُمَى، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْتَدِرُ بِشَيْءٍ إِلَيْكَ، قَالُوا: حَتَّى يَنْزِلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ آيَةً مِنْ سُورَةِ النُّورِ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَكَمُ حَتَّى بَلَغَ ﴿الَّذِينَ تَلَذَّثُوا بِالْغَيْبِ وَالْغَيْبُ لِلْغَيْبِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: فَالْخَبِيثَاتُ مِنَ النَّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ النَّسَاءِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النَّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ النَّسَاءِ.

[٢٣] ٢٥٢ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ تَلَذَّثُوا بِالْغَيْبِ وَالْغَيْبُ لِلْغَيْبِ﴾ [النور: ٢٦] مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

[٢٣] ٢٥٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ بَرَاءَةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ يُرِيدُ عِصْمَةً فِي الدُّنْيَا وَمَغْفِرَةً فِي الْآخِرَةِ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يُرِيدُ رِزْقُ الْجَنَّةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ.

٢٥١ - قال في المعجم (٨٢/٧) رواه الطبراني مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، والظاهر أنه هو، قلت: ليس في إسناده مبهم كما ترى.

٢٥٢ - انظر (٢٣٥).

٢٥٣ - انظر (١٦٨).

[٢٣] ٢٥٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ [النور: ٢٦]، يَغْنِي: الطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ﴿مَبْرُوءٌ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، يَغْنِي: مِمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَاضُونَ الَّذِينَ قَذَفُوا عَائِشَةَ، هُمْ بَرَاءٌ مِنَ الْكَلَامِ السَّيِّئِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾، يَغْنِي: لِذُنُوبِهِمْ، ﴿وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾، يَغْنِي: حَسَنًا فِي الْجَنَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ عُذْرُ عَائِشَةَ ضَمَّهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَفْسِهِ وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ.

[٢٣] ٢٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَزَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: كُلُّ قَدْ بَرِيَءٌ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ الْكَلَامِ.

[٢٣] ٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ [النور: ٢٦]، فَهوَ مُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ خَبِيثٍ يَقُولُهُ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثًا، فَهوَ مُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ صَالِحٍ، قَالَهُ يَرُدُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ مِنْهُ.

[٢٣] ٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ [النور: ٢٦]، وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا قَالَ الْكَافِرُ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِ، يَرَى كُلُّ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ الْكَلَامِ.

[٢٣] ٢٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَرَيْدٍ الْفَرَاتِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بْنُ الْقَرَجِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوَّلَيْكَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: هَهُنَا بَرِئْتُ عَائِشَةَ، ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزَقٌ كَرِيمٌ﴾.

[٢٣] ٢٥٩ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ

٢٥٤ - قال في المعجم (٨٢/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقي رجاله ثقات.

٢٥٥ - شيخ الطبراني ضعيف.

٢٥٦ - قال في المعجم (٨٢/٧) ورجاله ثقات.

٢٥٧ - قال في المعجم (٨٢/٧) ورجاله ثقات، وله إسناد آخر ضعيف.

٢٥٨ - قال في المعجم (٨٢/٧) ورجاله ثقات إلى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

٢٥٩ - قال في المعجم (٨٢/٢) ورجاله ثقات.

النَّزِيسِي، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُولَٰئِكَ مَبَرَّوْنَ وَمَا يَقُولُ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] مَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِمْ وَهِيَ الْجَنَّةُ.

بَابُ فِي أَيِّ عَزَاةٍ كَانَ قَوْلُ أَهْلِ الْإِفْكِ

[٢٣] ٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَتْ عَزْوَةٌ بِنْتُ الْمُضْطَلِّ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ، وَفِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَائِشَةَ مَعَهُ أَقْرَعُ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَ سَهْمُهَا وَفِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ بَرَاءَتَهَا.

[٢٣] ٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، ثنا شَبَابُ الْعُضْرِيُّ، قَالَ: كَانَتْ سَنَةُ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ كَانَتْ عَزْوَةٌ بِنْتُ الْمُضْطَلِّ وَفِي هَذِهِ الْعَزَاةِ، قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ فِي عَائِشَةَ مَا قَالُوا، وَنَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١] آيَات.

بَابُ جَلْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابِ الْإِفْكِ

[٢٣] ٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَهُمُ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

[٢٣] ٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضْرَبُوا حَذَّهُم.

[٢٣] ٢٦٤ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ أَبُو عَلْقَمَةَ

٢٦٠ - قال في المجمع (١٤٣/٦) رجاله ثقات إلى محمد بن إسحاق.

٢٦١ - قال في المجمع (١٤٣/٦) وفيه موسى بن زكريا التستري، وهو متروك. وانظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٧ - ٤٨).

٢٦٢ - قال في المجمع (٢٨٠/٦) وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

٢٦٣ - رواه أحمد (٣٥/٦) وأبو داود (٤٤٥٠) ورواه أبو داود أيضاً مرسلاً (٤٤٥١) ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

٢٦٤ - قال في المجمع (٢٤٠/٩) وفيه عبدالله بن هارون الفروي، وهو ضعيف.

الْقُرُوبِيُّ، ثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيُّ، ثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيَسْتَوْهَبُ رَبِّي الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ، فَأَسْتَأْمِرُكَ يَا عَائِشَةُ»، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ الْكَلَامَ، فَبَكَتْ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَسُرُّورُكَ أَطْيَبُ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا، وَقَالَ: «ابْنَةُ أَبِيهَا».

طُرُقُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَحُسْنُ عَشْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٣] ٢٦٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَّامِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأُمِّي زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعٍ»، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَصَوَاجِبِهَا، قَالَ: «اجْتَمَعَ إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ يَنْعَتْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَيَضُدْنَ».

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكَ، أَوْ فَلَّكَ، أَوْ جَمَعَ كَلَالِكَ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَثَّ بِجَبَلٍ، وَغَيْرَ لَا سَمِينٍ، فَيَرْتَقَى إِلَيْهِ وَلَا سَهْلٍ، فَيَنْتَقِلُ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: زَوْجِي الْعَمَشُ إِنْ أَسْكُتَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَتَقَلَّقَ أَعْلَقَ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: زَوْجِي إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِذَا رَقَدَ انْتَفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ فَيَنْلَمُ الْبَثَّ.

٢٦٥ - ورواه مسلم (٢٤٤٨) ولم يسبق لفظه، وعلقه البخاري بعد الحديث (٥١٨٩) ولكن عندهما عن سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن أبيه عروة. قال الحافظ في الفتح (٢٧٦/٩) وقد وصله أبو عروانة في صحيحه والطبراني بطوله، وإسناده موافق لعيسى بن يونس. فظهر أن حذف «عن أخيه عبدالله بن عروة» من الإسناد في مخطوطاتنا من تصرف النساخ، ثم إن القصة في روايتنا يحتمل أن تكون مرفوعة، وليست مرفوعة في رواية سعيد ابن سلمة. وسيأتي ذكر من رواها مرفوعة وتحقيق الحافظ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي لَا أَتَمُّ خَبْرَهُ، أَخْشَى أَنْ لَا أَذَرُهُ، قَالَ لَهُ عُرْوَةُ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ يَشْكُونَ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي حُرٌّ كَلْبِلِي تِهَامَةً لَا حَرٌّ، وَلَا بَارِدٌ، وَلَا مَخَافَةٌ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي إِذَا دَخَلَ فُهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدٌ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي الرِّيحُ رِيحُ رَزْنٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، أَغْلِبُهُ وَالنَّاسُ يَغْلِبُ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي رُفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرِّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي أَبُو مَالِكٍ وَمَا أَبُو مَالِكٍ؟ ذُو إِبِلٍ كَثِيرَةِ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَةِ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْآخَرَى: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَسٌ مِنْ حُلِيِّ أَدْنَى، وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي، وَيَبْجَحُ نَفْسِي، فَبَجَحْتُ إِلَيْهِ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ، وَيُسَبِّعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلءٌ كِسَائِهَا، وَصِغَرُ رِدَائِهَا، وَخَيْرُ نِسَائِهَا، وَغَبْطُ جَارَاتِهَا، وَطَلُوعُ أَبِيهَا، وَطَلُوعُ أُمِّهَا.

خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِينًا، وَلَا تُفْسِدُ مِيرَتَنَا تَنْقِينًا، وَلَا تَعْمَى بَيْنَنَا تَغْيِيشًا.

أَتَانِي أَبُو زَرْعٍ وَأَنَا فِي شِقِّ فَبَلَحَنِي، فَلَمَبَ بِي إِلَى أَهْلِ صَهْبِلٍ وَأَطِيطِ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَأَنَا عِنْدَهُ أَشْرَبُ وَأَتَقَنُّ وَأَرْفُدُ فَأَتَصَبِّحُ، وَأَقُولُ فَلَا أَفْبَحُ.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَضُّ، فَأَبْصَرَ امْرَأَةً لَهَا ابْنَانِ كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِهَا بِرُمَّتَيْنِ، فَتَكَّحَهَا أَبُو زَرْعٍ وَطَلَّقَنِي، فَتَكَّحْتُ بَعْدَهُ شَابًا سَرِيًّا، رَكِبَ فَرَسًا سَرِيًّا، وَأَخَذَ رُمْحًا حَطْبًا، وَأَرَاخَ عَلَى بَنَتِي نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَتَانِي فِي كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجًا، فَقَالَ: كُلِّي وَمِيرِي أَهْلَكَ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَصْبَتُهُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي أَصْغَرِ وَعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ مَا مَلَأَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ».

[٢٣] ٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، قَالُوا: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لِكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٦٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّنْتَرِيُّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ، قَالَا: ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ لِكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَا: ثنا

٢٦٦ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥١٨٩) وَمُسْلِمٌ (٢٤٤٨) وَأَبُو يَعْلَى (١/٢١٥ - ٢) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (٢٥٢).

٢٦٧ - انظر (٢٧٣).

٢٦٨ - قال في المجموع (٣٢٠/٤) ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة أمام حجة.

قال الحافظ في الفتح (٢٥٦/٩ - ٢٥٧) لكن حكى عياض عن أحمد بن داود الحراني أنه رواه عن عيسى بن يونس، فقال في أوله: عن عائشة عن النبي ﷺ وساقه ولطوله مرفوعاً كله، وكذا حكاه أبو عبيد أنه بلغه عن عيسى بن يونس، وتابع عيسى بن يونس على روايته مفصلاً، فيما حكاه الخطيب سويد بن عبدالعزيز وكذا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام كلاهما عن هشام. وستأتي روايته تعليقاً، وأذكر من وصلها عند الفراغ من شرح الحديث، وخالفهم الهيثم بن عدي فيما أخرجه الدارقطني في الجزء الثاني من الأفراد، فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه، وخطأه الدارقطني في العلل وصوب أنه عبدالله بن عروة، وقال عقبه بن خالد وعباد بن منصور، وروايتهما عند النسائي [وعند المصنف كما ترى] والدراوردي وعبدالله بن مصعب وروايتهما عند الزبير بن بكار [ورواية الدراوردي عند المصنف أيضاً] وأبو أويس فيما أخرجه ابنه عنه، وعبدالرحمن بن أبي الزناد وروايته عند الطبراني، وأبو معاوية وروايته عند أبي عوانة في صحيحه كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه بغير واسطة، وأدخل بينهما واسطة أيضاً عقبه بن خالد، فرواه عن هشام بن عروة عن يزيد بن رومان عن عروة لكن اقتصر على المرفوع. وبين ذلك البزار، قال الدارقطني وليس ذلك بمرفوع، فقد رواه أبو أويس أيضاً وإبراهيم بن أبي يحيى عن يزيد بن رومان. ورواه عن عروة أيضاً حفيده عمر بن عبدالله بن عروة وأبو الزناد وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، إلا أنه كان يقتصر على المرفوع منه، وينكر على هشام بن عروة سياقه بطوله. ويقول: إنما كان عروة يحدثنا بذلك في السفر بقطعة منه، ذكره أبو عبيد الأجرى في أسئلته عن أبي داود.

يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَمَعَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَاقَذَنَ أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا.

فَقَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ عَثَّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ يَنْتَقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرُهُ إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَقُّ إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ.

= قلت: ولعل هذا هو السبب في ترك أحمد تخريجه في مسنده مع كبره، وقد حدث به الطبراني عن عبدالله بن أحمد، لكن عن غير أبيه وقال العقيلي: قال أبو الأسود لم يرفعه إلا هشام بن عروة.

قلت: المرفوع منه في الصحيحين: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» وباقيه من قول عائشة، وجاء خارج الصحيح مرفوعاً كله من رواية عباد من منصور عند النسائي [والمصنف] وساقه بسياق لا يقبل التأويل، ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» قالت عائشة: بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع؟ قال: «اجتمع نساء» فساق الحديث كله. وجاء مرفوعاً أيضاً من رواية عبدالله بن مصعب والدراوردي عند الزبير بن بكار، وكذا رواه أبو معشر عن هشام وغيره من أهل المدينة عن عروة، وهي رواية الهيثم بن عدي أيضاً. وكذا أخرجه النسائي من رواية القاسم بن عبدالواحد عن عمر بن عبدالله عن عروة [وكذا المصنف]، وقد قدمت ذكر رواية أحمد بن داود عن عيسى بن يونس، كذلك قال عياش، وكذا ظاهر رواية حنبل بن إسحاق عن موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة بسنده المتقدم، فإن أوله عنده: قال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع، قال عياض: يحتمل أن يكون فاعل أنشأ هو عروة، فلا يكون مرفوعاً، وأخذ القرطبي هذا الاحتمال فجزم به، وزعم أن ما عداه وهم، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي، لكن يعكس عليه أن في بعض طرقه الصحيحة: ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث: وذلك في رواية القاسم بن عبدالواحد التي أشرت إليها ولفظه: «كنت لك أباي زرع لأم زرع» ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث فانتفى الاحتمال.

ويقوي رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وعرفها فأقرها، فيكون كله مرفوعاً من هذه الحثية، ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد: إن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين، والباقي موقوف من قول عائشة، هو أن الذي تلفظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكماً، ويكون من عكس ذلك فنسب نص القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبي ﷺ وأهما كما سيأتي بيانه.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنْ اضْطَجَعَ انْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتُ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي عِبَابَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاوٍ لَهُ دَاوٌ، شَجَكٍ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كِلَالِكٍ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي كَلِيلٌ نِهَامَةٌ لَا حَرٌّ، وَلَا قَرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عِهْدٌ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْزَبٍ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسُ يَغْلِبُ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رُفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ هُوَ مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَتَقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ.

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ أَدْنَى، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِيٍّ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ فَبَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْبِلٍ وَأَطْبِيطُ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَزْقُدُ فَأَنْصَبُ وَأَشْرَبُ فَأَنْقُحُ.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاخٌ، وَيَتْنُهَا فَسَاحٌ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ شَطِيبَةٌ يُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوُوعُ أَبِيهَا وَطَوُوعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَبْظُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا وَلَا تَمْلَأُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا، لَا تَمْلَأُ يَتْنًا تَغْيِيئًا.

خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْتَاطُ تُمَخَضُ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا،

وَأَخَذَ حُطْبًا، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا قَرِيبًا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَوْجًا، فَقَالَ: كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكَ.

فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَغْطَانِيهِ مَا مَلَأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ».

[٢٣] ٢٦٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنَعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَا: ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا رِجْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، وَأُمُّ زَرْعٍ؟ قَالَ: «اجْتَمَعَنْ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَقْسَمَنْ لِبُضْفَنٍ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ».

فَقَالَتْ إِخْدَاهُنَّ: لَا أَخِيرُ خَبَرُهُ أَخْشَى أَنْ لَا أَدْرَهُ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ الْعَسَقُ إِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ وَإِنْ أَتَطَلَّقَ أَطَلَّقَ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ عَلَى جَبَلٍ، لَا سَمِينٍ فَيُرْتَقَى إِلَيْهِ وَلَا سَهْلٌ فَيَنْتَقَلُ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ إِذَا أَكَلَ لَفٌ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَ، وَلَا يَدْخُلُ الْكَفَّ فَيَخْرُجُ الْبَثُّ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ لَبْلُ يَهَامَّةٌ لَا حَرٌّ، وَلَا قَرٌّ، وَلَا مَخَافَةٌ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ إِذَا دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِذَا خَرَجَ أَسَدٌ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: الرِّيحُ رِيحُ زَرْبٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَإِنَّمَا أَغْلِيَهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ طَوِيلُ الرِّثَادِ، رُقِيعُ الْعِمَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: هُوَ مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ؟ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَاتُ الْمُبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِرْمَارِ أَبَقْنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْآخَرَى: هُوَ أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ صَاحِبُ نَعَمٍ وَزَرْعٍ، أَنَسَنِي فَأَنَسْتُ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي، وَمِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَحَنِي فَبَجَحْتُ إِلَيَّ نَفْسِي، فَعِنْدَهُ أَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ وَأَقُولُ فَلَا أَفْبَحُ، أَخَذَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِ بِشْرٍ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْبِلٍ وَأَطْبِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَرْقَدُهُ كَالشَّطْبَةِ، وَيَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْقَصَبَةِ.

بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلءُ كِسَائِيهَا وَعَظْفُ رِدَائِيهَا، وَقُرَّةُ عَيْنٍ لَأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَزَيْنٌ لَأَهْلِهَا، وَعَبِيرٌ مُجَازٍ بِهَا.

خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَفْشِي حَدِيثَنَا تَبِيْثًا، وَلَا تُفْسِدُ مِيرَتَنَا تَنْقِيًا.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُنْمَخُضُ فَرَأَى امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِهَا بِرُمَاتَيْنِ، فَتَكَحَّهَا وَطَلَّقَنِي، فَتَكَحْتُ بَعْدَهُ شَابًا سَرِيًّا، فَخَرَجَ شَجِيًّا وَأَخَذَ حَظًّا فَسَاقَ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ مِيرِي أَهْلَكَ يَا أُمَّ زَرْعٍ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا أَجْمَعُ فِي وَعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ لَمْ تَمْلِكِي.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ.

[٢٣] ٢٧٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زُبَايَةَ الْمَخْزُومِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسَاقِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ، إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ، وَأَنَا لَا أَطْلُقُ».

[٢٣] ٢٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو بَكْرِ

٢٧٠ - عبد الجبار بن سعيد المساحقي وعبد العزيز بن محمد زبالة اتهما. قال في المعجم (٢٤١/٩) وفيه من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبد العزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف.
قلت: عبد العزيز له ترجمة في لسان الميزان.

٢٧١ - وعبد الكريم أبو بكر الشامي إن كان الجزري الراوي عن هشام بن عروة، فله ترجمة في الميزان واللسان، وإن كان غيره فلم أر له ترجمة فيما لدي من المراجع.

الشَّامِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٌ».

[٢٣] ٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَادُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّاسِبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَغْفُوبَ الْجَوْرَجَانِيُّ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدَرُ أَلْفِ أَلْفِ أَوْفِيَّةٍ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اسْكُنِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٌ»، ثُمَّ أَنشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ: «أَنْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَعَامَدْنَ لَتَحْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلَا تَكْذِبُ، قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: اللَّيْلُ لَيْلُ نَهَامَةٍ لَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَلَا مَخَافَةٌ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: الرِّيحُ رِيحُ زَرْبٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَأَعْلِيَّةُ وَالنَّاسُ يَغْلِبُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ النَّيْتِ مِنَ النَّادِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ مَالِكًا وَمَا مَالِكٌ؟ لَهُ إِيْلٌ كَثِيرَاتُ الْمَسَارِحِ، قَلِيلَاتُ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَبْقَنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: زَوْجِي أَذْكُرُهُ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ، أَخْشَى أَنْ لَا أَدْرُهُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِذَا دَخَلَ فَيْهَدَ، وَإِذَا خَرَجَ أَسَدَ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: لَعْنُ جَمَلٍ عَثَّ عَلَى جَبَلٍ لَا بِالسَّيْمِينِ فَيُتَّقَلُ، وَلَا بِالسَّهْلِ فَيُرْتَقَى إِلَيْهِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ إِذَا أَكَلَ لَفَ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَ، وَإِذَا ذَبَحَ اغْثَثَ، وَإِذَا نَامَ التَّفَّ، وَلَا يَدْخُلُ الْكَفَّ فَيَعْلَمُ الْبَثَّ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ الْعَمْسَقَ إِنْ أَنْطِقَ أَطْلُقُ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلُقُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: عَيَّائَهُ طَبَّاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ، شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ أَبَا زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أَدْنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَّحَ نَفْسِي فَبَجَحْتُ إِلَيْ، وَجَدْنِي فِي غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي بَيْنَ حَائِلٍ وَصَائِلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُتَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ عِنْدَهُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، وَأَنْطِقُ فَلَا أَتَقَمَّحُ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ مَسَلُ الشَّطْبَةِ، وَيُسَبِّعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَةِ.

بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلءُ إِزَارِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا، وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَخَيْرُ جَارِيَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَبِيئًا وَلَا تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَنْقِيًا.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوطَابُ تُمْخَضُ فَإِذَا هُوَ بِأَمِّ غُلَامَيْنِ كَالسَّفَرَيْنِ،

فَتَزَوَّجَهَا أَبُو زَرْعٍ وَظَلَّقَنِي، فَاسْتَبَدَلْتُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعَوُّرٌ، فَتَنَكَّحْتُ شَابًا سَرِيًّا، رَكِبَ سَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطْبًا، وَأَعْطَانِي نَعْمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجًا، فَقَالَ: امْتَارِي يَا أُمَّ زَرْعٍ مِيرِي أَهْلَكَ، فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَمَلَأْ أَصْغَرَ وَعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.

[٢٣] ٢٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَمَّرِيُّ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ الْحَرَامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَزِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأُمِّ زَرْعٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قَرِيئَةً مِنْ قُرَى الْيَمَنِ كَانَ بِهَا بُطُونٌ مِنْ بُطُونِ الْيَمَنِ وَبِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُنَّ، فَقَالَتْ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرَنَّ بُعُولَتَنَا بِبَعْضِ مَا فِيهِمْ وَلَا نَكْذِبْ، فَقِيلَ لِلأُولَى: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

«وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ وَهِيَ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو.

وَقِيلَ لِلثَّالِثَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ حُبَا بِنْتُ كَعْبٍ.

وَقِيلَ لِلرَّابِعَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ هُدُذُ بِنْتُ أَبِي هُرُومَةَ.

قِيلَ لِلْخَامِسَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ كَيْشَةُ.

قِيلَ لِلْسَّادِسَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ هِنْدُ.

قِيلَ لِلْسَّابِعَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ حُبَا بِنْتُ عُلْفَمَةَ.

قِيلَ لِلثَّامِنَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ.

٢٧٣ - رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (٢/٢١٥) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

٢٧٤ - قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (٣١٩/٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ رَمَاهُ النَّسَائِيُّ بِالْكَذِبِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْحَافِظَ نَسَبَهُ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ.

قِيلَ لِلنَّاسِعةِ: تَكَلَّمِي، وَلَمْ يُسَمِّهَا.

قِيلَ لِلنَّاسِرةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ كَيْسَةُ بِنْتُ الْأَزْمِ.

قِيلَ لَأُمِّ زَرْعٍ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ بِنْتُ الْأَكْبَحِلِ بْنِ سَاعِدَةَ، فَقَالَتْ: أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بَابُ لَعِبِ عَائِشَةَ بِاللَّعِبِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٢٣] ٢٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذَّهَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللَّعِبِ، فَتَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَزَنَ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَرُدُّهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْجُمَيْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ.

[٢٣] ٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، يَغْنِي اللَّعِبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنَّ صَوَاحِبِي يَجْتَنُّنَ، فَيَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

[٢٣] ٢٧٨ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِهَذِهِ الْبَنَاتِ فَكُنَّ جَوَارِي يَأْتِينِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَقَمَّعْنَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٢٧٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٧٥ - رواه عبد الرزاق (١٩٧٢٢) والحميدي (٢٦٠) وأحمد (٥٧/٦ و ١٦٦ و ٢٣٣ و ٢٣٤) والبخاري (٦١٣٠) ومسلم (٢٤٤٠) وابن ماجه (١٩٨٢) وفي طريق ابن ماجه من كذبه يحيى بن معين، ولكن الحديث ثابت من غير طريقه.

[٢٣] ٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاعِرُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

بَابُ تَزْوِجِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ فِي أَرْجُوْحَةٍ

[٢٣] ٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى الْأَرْجُوْحَةِ.

بَابُ حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ لِيَنْتَظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ

[٢٣] ٢٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْجِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِأَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَدْنِيهِ وَعَاتِقِهِ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ لِلَّهِ.

[٢٣] ٢٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِجِرَابِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَيَقُومُ مِنْ أَجْلِي قَائِمًا حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرْ يَا ابْنَ أَخِي قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهِ.

[٢٣] ٢٨٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّمَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا

٢٨١ - ورواه أحمد (٢٨٠/٦) والبخاري (٣٨٩٤) ومسلم (١٢٢٢) وأبو داود (٤٩١٢) و٤٩١٣ و٤٩١٤ و٤٩١٥ وابن ماجه (١٨٧٦) والدارمي (٢٢٦٦).

٢٨٢ - رواه عبد الرزاق (١٩٧٢١) وأحمد (٨٤/٦) و٨٥ و١٦٦ و٢٤٧ و٢٧٠ والبخاري (٤٥٤) و٤٥٥ و٩٥٠ و٩٨٨ و٢٩٠٦ و٣٥٢٩ و٣٩٣١ و٥١٩٠ و٥٢٣٦ ومسلم (٨٩٢) والنسائي (١٩٥/٣) و١٩٦-١٩٥.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَقْنِي عَلَى مَنْكِبِهِ لَأَنْظُرَ إِلَى رَمِي الْحَبَشَةِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ.

بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا قَبْنَةُ ثُعْنِي

[٢٣] ٢٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَبْنَتَانِ ثُعْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مَنَى، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعٌ مُسْجَى نَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ يُضْنَعُ هَذَا؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «دَعْنِي يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ».

[٢٣] ٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَيَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ ثُعْنِيَانِ تَذْكُرَانِ يَوْمَ بُعَاثٍ، يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ صَنَادِيدُ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عِبَادَ اللَّهِ أَمْرُمُورُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَالْيَوْمُ عِيدُنَا».

[٢٣] ٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي يَوْمٍ فَظَرِ أَوْ أَضْحَى، وَعِنْدَهَا قَبْنَتَانِ ثُعْنِيَانِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ».

[٢٣] ٢٨٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسَيْرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَ عِنْدَهَا جَارِيَتَانِ ثُعْنِيَانِ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَاهَا، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنِي يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا».

٢٨٥ - رواه عبد الرزاق (١٩٧٣٥) وفي آخره عنده زيادة وذكر الله، ورواه أحمد (٣٣/٦) و٩٩ و١٣٤ و١٨٦ - ١٨٧) والبخاري (٣٩٣١) ومسلم (٨٩٢) والنسائي (١٩٥/٦) و١٩٦ و١٩٧ - ١٩٧) وابن ماجه (١٨٧٩ و١٨٩٨).

بَابُ

[٢٣] ٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُبَرَّاءُ الصَّدِيقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللَّهِ.

[٢٣] ٢٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ، إِذَا حَدَّثَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّادِقَةُ بِنْتُ الصَّدِيقِ، الْبَرِيَّةُ الْمُبَرَّاءُ، بِكَذَا وَكَذَا.

[٢٣] ٢٩١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ عَائِشَةُ تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: وَاللَّيِّ نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُشَبَّحَةً أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ.

[٢٣] ٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٢٣] ٢٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَّانٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُلُّ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ.

[٢٣] ٢٩٤ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْلَمَ بِطَبِّ، وَلَا نَفَقَةٍ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ عَائِشَةَ.

٢٨٩ - إسناده صحيح.

٢٩٠ - انظر ما قبله.

٢٩١ - قال في المعجم (٢٤٢/٩) وإسناده حسن.

٢٩٢ - قال في المعجم (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣ - قال في المعجم (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٤ - ورجاله رجال الصحيح لأنه بنفس إسناده رقم (٢٩١) المتقدم.

[٢٣] ٢٩٥ - حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ الْعِجْلِيُّ، ثنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومَيْسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، لَسْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ بَصَرِكَ بِالشَّعْرِ، أَقُولُ: زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَابْنَتُهُ عَلَامَةُ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَتَعَجَّبُ مِنْ بَصَرِكَ بِالطَّبِّ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا طَعِنَ فِي السِّنِّ، سَقِمَ، فَوَرَدَتِ الْوُفُودُ فَنُعِتَ لَهُ، فَمِنَ ثَمَّ.

[٢٣] ٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الضَّبِّيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مُهَاجِرِينَ فَسَلَكْنَا فِي ثِيَابٍ صَغْبَةٍ، فَتَفَرَّبَ بِي جَمَلٌ كُنْتُ عَلَيْهِ قَوِيًّا مُتَكَرًّا، فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى قَوْلَ أُمِّي: يَا عَرِيْسَةُ، فَرَكِبْتُ فِي رَأْسِهِ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا، يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ أَلْقَى خِطَامَهُ، فَأَلْقَيْتُهُ، فَقَامَ يَسْتَدِيرُ، كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ تَحْتَهُ يُمْسِكُهُ.

[٢٣] ٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ الْقَرَازِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا عَائِشَةُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَخَذَتْهَا الْحُمَى، فَأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بَنِيَّةُ؟ وَقَبَّلَ خَدَّهَا.

[٢٣] ٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ خَطِيبًا قَطُّ أُبْلَغَ وَلَا أَفْظَلَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[٢٣] ٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

٢٩٥ - ورواه أحمد (٧٦/٦) والبخاري (٢/٢٤٩) - ١/٢٥٠ كشف الاستار) والمصنف في الأوسط (٣٥٦) مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٤٢/٩) وفيه عبدالله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم: مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقي رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات، إلا أن أحمد قال: عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة. فظاهره الانقطاع. وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل.

٢٩٦ - قال في المجمع (٢٢٩/٩) إسناده حسن.

٢٩٧ - ورواه البخاري (٣٩١٨) وأبو داود (٥٢٠٠).

٢٩٨ - قال في المجمع (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٩ - قال في المجمع (٢٤٣/٩) رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات.

قَالَ: «لَوْ جُمِعَ عَلَى نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيهِنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ».

بَابُ خُطْبَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

[٢٣] ٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ أَنَسًا يَنَالُونَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَزْوَاجِهِ مِنْهُمْ، وَسَدَلَتْ أَسْتَارَهَا، وَعَدَلَتْ وَقَرَعَتْ، وَقَالَتْ: أَبِي وَمَا أَبِي، أَبِي لَا تُعْطُوهُ الْأَيْدِي هَيْهَاتَ، وَاللَّهِ ذَلِكَ طَوْدٌ مَيِّفٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ أَنْجَحَ، وَاللَّهِ إِذَا كَذَبْتُمْ وَسَبَقَ إِذْ وَبَيْتُمْ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئًا وَكَهْفًا كَهْلًا، يَفُكُّ عَانِيَهَا وَيَرِيشُ مُنْكَفَهَا وَتُرَابَ صَدْعِهَا، وَيَلْمُ شِعْنَهَا حَتَّى حَلِيَّتُهُ قُلُوبَهَا، ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ فَمَا بَرَحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ بِفَنَائِهِ مَسْجِدًا يُخْبِي فِيهِ مَا أَمَاتَ الْمُبْطِلُونَ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ، شَجِيَّ النَّشِيْجِ، فَاضْطَفَقَتْ إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ وَيُسْخَرُكُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَمْهُونُ﴾ (البقرة: ١٥) فَأَكْثَرَتْ ذَلِكَ رِجَالًا ثَقُوبًا، فَحَنَّتْ قِسِيَهَا وَقَوَّتْ سِيَامَهَا، وَأَقْتَلَوْهُ غَرَضًا فَمَا قَلَوْا لَهُ صَفَاءً، وَلَا قَصْفُوا لَهُ قَنَاءً، وَمَرَّ عَلَى سِنْسَانِيهِ، حَتَّى إِذْ ضَرَبَ الدِّينُ بِحِرَابِهِ، وَأَلْفَى بَرَكَةً وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجًا، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالًا، وَأَشْتَاتًا، اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ ﷺ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ، وَمَدَّ طَبَنَهُ، وَأَجْلَبَ بِحَيْلِهِ وَرَجَلِهِ، فَاضْطَرَبَ حَبْلُ الْإِسْلَامِ، وَمَرَجَّ عَهْدُهُ، وَمَاجَ أَهْلُهُ، وَعَادَ مَبْرَمُهُ أَنْكَانًا، وَبَغِيَّ الْغَوَائِلِ، وَظَنَّتِ الرِّجَالُ أَنَّ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ، وَلَاتَ حِينَ الَّتِي يَرْجِعُونَ، وَالصَّدِيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَامَ حَاسِرًا مُشْمَرًا، فَرَفَعَ حَاشِيَتَهُ، وَجَمَعَ قَطْرَتَهُ، فَرَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غُرَّةٍ، وَلَمْ شِعْنُهُ بِطَيْهِ، وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِنَفَائِهِ، فَاذْدَعَرَ النِّفَاقَ بِوُطْأَتِهِ، وَانْتَشَشَ الدِّينَ بِنَعْيِهِ، فَلَمَّا أَرَاكَ الْحَقُّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَقَرَّ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبَهِهَا، خَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلُمَتُهُ بِشَقِيقِهِ فِي الْمَرْحَمَةِ وَنَظِيرِهِ فِي السَّيْرِ وَالْمَعْدَلَةِ، ذَاكَ ابْنُ الْحَطَّابِ، لِلَّهِ أُمُّ حَمَلَتْ بِهِ، وَذَرَّتْ عَلَيْهِ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ قَبِيحَ الْكُفْرَةِ وَذَيْخَهَا، وَشَرَدَ الشُّرْكَ شَذَرًا مَذَرًا، وَنَعَجَ الْأَرْضَ وَنَحَّهَا، فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَتَهَا بِرَأْسِهِ، وَتَصَدَّقَ عَنْهَا وَتَصَدَّى لَهُ، وَتَابَاهَا، ثُمَّ وَرَعَ فِيهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِبَهَا، فَأَرُونِي مَا تَقُولُونَ؟

وَأَيُّ يَوْمِي أَبِي تَنْفَعُونَ، أَيُّوْمُ إِقَامَتِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ، أَوْ يَوْمُ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

مِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٣] ٣٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: قَوْلَ عُمَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأُخْتَهُ لِأَبِيهِ، وَأُمُّهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَطْعُونٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، وَكَانَتْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ خُنَيْسٍ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَشَهِدَ بَذْرًا أَبُوهَا، وَعَمُّهَا زَيْدٌ، وَشَهِدَ بَذْرًا أَخْوَالُهَا عُثْمَانُ، وَقُدَامَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ خَالِهَا، وَالسَّائِبُ بْنُ عُثْمَانَ.

[٢٣] ٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّالِمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بْنِ عُفْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ حَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: ثنا جَدِّي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ، ثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عُمَرَ، قَالَ: تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ مِنْ حُثَيْبِ بْنِ حَذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوَفَّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَعَرَضْتُهَا، فَسَكَتَ عَنِّي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا دَخَلَنِي، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَكَرَهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَكَتُ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُفَةَ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ.

[٢٣] ٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الصُّورِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ جَارِيَةَ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَحَرَتْهَا، فَأَعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، فَأَمَرَتْ حَفْصَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، فَقَتَلَهَا، فَأُنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَحَرَتْهَا وَأَعْتَرَفَتْ بِهِ، وَكَانَ عُثْمَانُ أَنْكَرَ عَلَيْهَا مَا فَعَلْتَ دُونَ السُّلْطَانِ.

[٢٣] ٣٠٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي ذَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

[٢٣] ٣٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَكَ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَكَ وَرَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكَ لَا أَكَلُمُكَ كَلِمَةً أَبَدًا.

[٢٣] ٣٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، ثنا أَبِي،

٣٠٣ - قال في المجموع (٢٨٠/٦ - ٢٨١) رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقي رجاله ثقات.

٣٠٤ - ورواه أبو داود (٢٢٦٦) والنسائي (٢١٣/٦) وابن ماجه (٢٠١٦) والدارمي (٢٢٦٩) وابن حبان (١٣٢٤) والبيهقي (٣٢١/٧ - ٣٢٢).

٣٠٥ - ورواه أبو يعلى (٢/٢٢٥) المطالب العالية النسخة المسندة) والبخاري (١٥٠٢) قال في المجموع (٣٣٣/٤) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وكذلك رجال البزار. ورواه ابن حبان (١٢٢٥) ورواه البزار (١٥٠٣) من طريق آخر عن الأعمش به. وقال في المجموع (٢٤٤/٩) رواه الطبراني ورجال الصحيح.

٣٠٦ - قال في المجموع (٢٤٤/٩) رواه البزار (١/٢٥١) والطبراني، وفي إسنادهما الحسن ابن أبي جعفر وهو ضعيف. ولفظ البزار: لما طلق رسول الله ﷺ حفصة أنها جبريل ﷺ، فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامه، وإنها زوجتك في الجنة.

ثَنَا الْجَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطَلَّقَ حَفْصَةُ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: لَا تُطَلِّقَهَا، فَإِنَّهَا صَوَامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا رَوْحُكَ فِي الْجَنَّةِ.

[٢٣] ٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ حَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَوَضَعَ الثَّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا يَغْبَأُ اللَّهُ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَهَا، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَاجَعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ.

[٢٣] ٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: تُوَفِّيتُ حَفْصَةَ عَامَ فُتِحَتْ إِفْرِيقِيَّةُ، وَمَاتَتْ وَمَرَّوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ.

[٢٣] ٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: غَزَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حُذَيْفٍ إِفْرِيقِيَّةَ ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَالْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَالثَّانِيَةُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَالثَّالِثَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ.

[٢٣] ٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنِيعٍ الرَّصَافِيُّ، ثَنَا جَدِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْنَادٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، كِلَاهُمَا، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الْمُضْحَفِ الَّذِي نُسِخَ مِنْهُ الْقُرْآنُ، فَتَأْتِي حَفْصَةَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا دَفَعْنَا حَفْصَةَ أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، أَرْسَلَ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْمُضْحَفِ، فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ.

٣٠٧ - قال في المجمع (٢٤٤/٩) وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٨ - قال في المجمع (٢٤٥/٩) ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٩ - قال في المجمع (٢٤٥/٩) وإسناده حسن.

٣١٠ - قال في المجمع (١٥٦/٧) ورجاله رجال الصحيح.

مَا أَسْنَدَتْ حَفْصَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّقْمِيُّ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ عِيَّاضٍ، ثنا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْحَمَيْسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا وَلَمْ تُحَلِّ أَنْتَ مِنْ عُمَرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ.

[٢٣] ٣١٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشَّيْرَازِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُؤَدَّدُ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَهَشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَلَّ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي».

[٢٣] ٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَالِدٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْعِ، ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُحَلَّ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَسْتُ أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي».

[٢٣] ٣١٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يُحْلِلْنَ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُحَلَّ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَجِلَّ مِنْ حَجَّتِي».

٣١١ - ورواه مالك (٢٧٨/٢) وأحمد (٢٨٣/٦) و٢٨٤ و٢٨٥) والبخاري (١٥٦٦) و١٦٩٧ و١٧٢٥ و٤٣٩٨ و٥٩١٦) ومسلم (١٢٢٩) وأبو داود (١٧٨٩) والنسائي (١٣٦/٥) و١٧٢) وابن ماجه (٣٠٤٦) وأبو يعلى (١/٣٢٧).

[٢٣] ٣١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْمَغَازِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ بِمُغَمَّرَةٍ، قُلْنَا: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُحِلَّ مَعَنَا؟ قَالَ: «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ، وَلَبَدْتُ، فَلَا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

[٢٣] ٣١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الصَّوَّافِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، ثنا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُحِلَّ؟ قَالَ: «إِنِّي قَلَدْتُ هَذِي، وَلَبَدْتُ رَأْسِي، فَلَسْتُ أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ الْهَذِي».

[٢٣] ٣١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ، بَغْيِي النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٣١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْقُفَيْيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقُفَيْيُّ، عَنْ مَالِكِ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

[٢٣] ٣٢٠ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي

٣١٧ - رواه عبدالرزاق (٤٨١١) وابن أبي شبة (٢٤٤/٢) ومالك (١١٢/١) والبخاري (٦١٨) و١١٧٣ و (١١٨١) وأحمد (٢٨٤/٦) و٢٨٤-٢٨٥ و (٢٨٥) والترمذي في السنن (٤٣١) والشمائل (٢٨٣) و (٢٨٤) والنسائي (٢٥٢/٣) و٢٥٣ و٢٥٤-٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٤-٢٥٥ و (٢٥٥) وابن ماجه (١١٤٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٦) و (١/٣٢٧) و (٢).

٣١٩ - رواه مالك (١١٢/١)

الَلْبَيْتُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا نُودِيَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ.

[٢٣] ٣٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ الرَّقْمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَدَّانَ الْمُؤَذِّنُ بِالْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ الطَّعَامَ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يُصْبِحَ.

[٢٣] ٣٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٣ - حَدَّثَنَا بَيْحَى بْنُ أَبِي ثَوْبٍ الْعَلَفِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَدَاةِ رَكَعَتَيْنِ يُخَفِّهُمَا.

[٢٣] ٣٢٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، ثنا بَيْحَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

٣٢٢ - رواه عبد الرزاق (٤٧٦٩).

٣٢٤ - ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٤٤).

[٢٣] ٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَبِي الْعَمْرِ، ثنا مُفَضَّلُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

[٢٣] ٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي بَيْتِي وَكَانَ يُخَفِّهُمَا.

[٢٣] ٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذَّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَّالُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣٣ - حَدَّثَنَا مَسْعُودَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ تَنَلَّهُنَّ فِي الْإِحْرَامِ: الْغُرَابُ، وَالْقَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَاةُ».

[٢٣] ٣٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ قُضَّالَةَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقُتَيْبَانِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّوَّاحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ، وَالْقُسْلُ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ».

٣٣١ - رواه عبدالرزاق (٤٧٧١ و ٤٨١٢).

٣٣٣ - ورواه البخاري (١٨٢٨) ومسلم (١٢٠٠) والنسائي (٢١٠/٥).

٣٣٤ - ورواه أبو داود (٣٣٨) والنسائي (٨٩/٣) وليس عندهما كاغْتِسَالُ الْجَنَابَةِ وتفرد يحيى ابن بكير بهذه الزيادة ويحيى فيه كلام وقد رواه من طريقه البيهقي (١٧٢/٣) وليس عنده هذه الزيادة.

[٢٣] ٣٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجُلُ لَامْرَأَةٍ تُلَمِّنُ بِإِلَهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مِثِّ فَوْقِ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

[٢٣] ٣٣٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَانِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خُرُوجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِعُضْبَةٍ يُغْضِبُهَا».

[٢٣] ٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ،

٣٣٥ - في إسناده يحيى الحماني وهو ضعيف، وسيأتي الحديث (٣٥٩) من طرق أخرى.
٣٣٦ - ورواه مسلم (٢٩٣٢) وأحمد (٢٨٣/٦ - ٢٨٤ و ٢٨٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و ٢/٣٢٧) وعندهم خروج الدجال وليس ابن صائد، وفي إسناده المصنف يحيى الحماني وهو ضعيف. وسيأتي (٣٧٠).

٣٣٧ - كثر كلام العلماء على هذا الحديث جدا وإني أذكر تخريجه لشيخنا في إرواء الغليل (٢٥/٤) - (٣٠) وأغبر أرقام المصادر حسب مصادري وأجعل ما أزيده بين معكوفين. قال شيخنا: صحيح أخرجه أبو داود (٢٤٣٧) وابن خزيمة (١٩٣٣) والدارقطني (١٧٢/٢) والطحاوي (٥٤/٢) [والبغوي في شرح السنة (١٧٤٤)] والبيهقي (٢٠٢/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٢/٣) من طرق عن عبدالله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر ابن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له». هذا هو لفظ أبي داود وسائر من ذكرنا إلا أن الطحاوي قال: «بيت» بدل «يجمع» والباقون مثله سواء، وأخرجه الإمام أحمد (٢٨٧/٦) من طريق حسن بن موسى قال: ثنا ابن لهيعة ثنا عبدالله بن أبي بكر به [ورواه المصنف (٣٦٧) من طريق آخر عن لهيعة به].

قلت: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ابن لهيعة، لكنه في رواية الجماعة مقرون بيحيى بن أيوب، ثم هو صحيح الحديث إذا رواه عنه أحد العبادلة الثلاثة، عبدالله ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن وهب، وهذا من روايته عنه عند الجماعة كما رأيت، فهي متبعة قوية ليحيى. وقد أخرجه النسائي (١٩٦/٤) والترمذي (٧٢٦) [والبغوي (١٧٤٤)] والبيهقي من طرق أخرى عن يحيى وحده، وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح. وهكذا أيضاً روي هذا الحديث عن الزهري موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه إلا يحيى بن أيوب.

قلت: وفي قوله الأخير نظر. فقد رفعه ابن لهيعة أيضاً كما سبق، ورفعته آخرون فقال أبو داود: رواه الليث وإسحاق بن حازم أيضاً جميعاً عن عبدالله بن أبي بكر مثله. ووقف على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري. وأقول: أما رواية الليث فليست عن عبدالله بن أبي بكر مباشرة، بل بواسطة يحيى بن أيوب فروايتها إنما هي متبعة لابن وهب =

= لا ليحيى كما أوهم أبو داود، كذلك أخرجه النسائي (١٩٦/٤) والدارمي (١٧٠٥) والطحاوي (٥٤/٢) [والمصنف كما هنا] عن الليث عن يحيى به إلا أن الدارمي لم يذكر في إسناده ابن شهاب، وهو رواية للنسائي. وأما رواية إسحاق بن حازم فهي عن عبدالله بن أبي بكر عن سالم لم يذكر فيه أيضاً الزهري، أخرجه ابن أبي شيبه (٣٢٣-٣٣) وعنه ابن ماجه (١٧٠٠) [والمصنف (٣٦٨)] والدارقطني (١٧٢/٢) والخطابي في غريب الحديث (١/٣٩) بلفظ «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل».

قلت: وهذا سند صحيح أيضاً، فإن إسحاق بن حازم ثقة اتفاقاً، وروايته تدل على أن لرواية الليث عن يحيى بإسقاط ابن شهاب أصلاً، كما أن إثباته صحيح عنه، وتوجيه ذلك أن عبدالله بن أبي بكر كان قد أدرك سالماً وروى عنه كما قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥/١) عن أبيه، فإذا قد صحت الرواية عنه بالوجهين، فمعنى ذلك أن عبدالله بن أبي بكر رواه أولاً عن ابن شهاب عن سالم، ثم رواه عن سالم مباشرة، فكان يحدث تارة بهذا، وتارة بهذا، وكل صحيح، ولا يستنكر هذا على عبدالله بن أبي بكر فقد كان من الثقات الأثبات. وقال الدارقطني عقب هذا الحديث: رفعه عبدالله بن أبي بكر عن الزهري، وهو من الثقات الرفعاء. وقال البيهقي: وهذا حديث قد اختلف على الزهري في إسناده، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، وعبدالله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعته، وهو من الثقات الأثبات.

قلت: ثم إنه لم يتفرد بذلك، بل تابعه ابن جريج عن ابن شهاب به، ولفظه مثل لفظ الكتاب تماماً. أخرجه النسائي (١٩٧/٤) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١٦٢/٦) والبيهقي (٢٠٢/٤) من طرق عن عبدالرزاق أبنا ابن جريج به. وقال ابن حزم: وهذا إسناده صحيح، ولا يضر إسناده ابن جرير له أن أوقفه معمر ومالك وعبيدالله ويونس وابن عيينة فابن جريج لا يتأخر عن أحد من هؤلاء في الثقة والحفظ والزهري واسع الرواية، فمرة يرويه عن سالم عن أبيه، ومرة عن حمزة عن أبيه وكلاهما ثقة، وابن عمر كذلك رواه مرة مسنداً، ومرة روى أن حفصة أفنت به، ومرة أفنت هو به، وكل هذا قوة للخير.

قلت: وهذا توجيه قوي للاختلاف الذي أعل بعضهم هذا الحديث به، وابن جريج هو كما قال ابن حزم في الثقة والضبط، غير أنه موصوف بالتدليس كما صرح بذلك الدارقطني وغيره، والظاهر أن ابن حزم لا علم عنده بذلك، وإلا لم يحتج بابن جريج أصلاً، فإن من مذهبه أن المدلس لا يحتج بحديثه، ولو صرح بالتحديث خلافاً لجمهور العلماء الذين يقبلون حديثه إذا صرح بسماعه، لكن ابن جريج لم يذكر سماعه في هذا الحديث، فإن كان تلقاه عن الزهري مباشرة، فهو متابع قوي لعبدالله بن أبي بكر، وإلا فالعمدة فيه على الثاني منهما. وقد وجدت له طريقاً أخرى عن ابن شهاب بإسناد آخر له عن ابن عمر به: رواه رشدين عن عقيل وقرة عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ مرفوعاً بلفظ: «لا صيام لمن لا يوجب الصيام من الليل». أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٢٧٣) وهذا سند ضعيف رشدين هو ابن سعد المصري وهو ضعيف، رجح عليه أبو حاتم ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، كما في التقريب.

قلت: وهذا من تخالطه، فقد رواه يونس ومعمر وسفيان عن ابن شهاب به موقوفاً على حفصة. أخرجه عنهم النسائي (١٩٧/٤) [وابن أبي شيبه (٣٢٣/٣) والدارقطني (١٧٣/٢)] عن سفيان فقط. =

وَيَحْيَىٰ بن أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ لَمْ يُجَمِّعِ الصَّيَّامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَّامَ لَهُ».

المُطَّلِبُ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ،

= وكذلك رواه نافع عن عبدالله بن عمر موقوفاً عليه كما سبقت الإشارة إليه في كلام ابن حزم، ولفظه: كان يقول: لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل السفر. أخرجه مالك (٢١٢/١) وعنه النسائي (١٩٨/٤) وأخرجه هو والطحاوي (٥٥/٢) من طريقين آخرين عن نافع به. وله شاهد مرفوع من حديث عائشة بلفظ الكتاب غير أنه قال: «قبل طلوع الفجر» بدل «من الليل» أخرجه الدارقطني (١٧١/٢ - ١٧٢) والبيهقي (٢٠٣/٤) عن عبدالله بن عباد ثنا المفضل ابن فضالة حدثني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عنها، وقال الدارقطني وأقره البيهقي: تفرد به عبدالله بن عباد عن المفضل بهذا الإسناد، وكلهم ثقات. قلت: وهذا وإن كان ليس صريحاً في دخول عبدالله بن عباد في التوثيق، فلا شك أنه ظاهر في ذلك، ولذلك فقد تعقبوه، فقال ابن التركماني في الجوهر النقي: قلت: كيف يكون كذلك، وفي كتاب الضعفاء للذهبي: عبدالله بن عباد البصري ثم المصري عن المفضل بن فضالة واه، وقال ابن حبان: روى عنه أبو الزنبايع روح نسخة موضوعة، قول ابن حبان ليس في الضعفاء هو من نقل ابن التركماني عن ابن حبان [قلت: بل هو عنده]، وقال الزيلعي في نصب الراية (٤٣٤/٢) - (٤٣٥) بعد أن ذكر التوثيق. وفي ذلك نظر، فإن عبدالله بن عباد غير مشهور، ويحيى بن أيوب ليس بالقوي. وقال ابن حبان: [في كتاب المجروحين (٢٤٦/٢)] عبدالله بن عباد البصري يقلب الأخبار، روى عن المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب (قلت: فساقه بسنده ولفظه) وهذا مقلوب، إنما هو عن يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة، روى عنه ابن الفرج نسخة موضوعة، انتهى.

قلت: وقد روي عن عائشة موقوفاً عليها، فقال مالك في الموطأ (٢١٢/١) عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة زوجي النبي ﷺ بمثل ذلك. يعني مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر المتقدمة، ورواه النسائي والطحاوي من طريق مالك عن ابن شهاب.

قلت: وهذا منقطع بين ابن شهاب وعائشة. وجملة القول: أن هذا الحديث ليس له إسناد صحيح يمكن الاعتماد عليه سوى إسناد عبدالله بن أبي بكر، وهذا قد عرض له من مخالفته الثقات، وفقدان المتابع المحتج به ما يجعل النفس تكاد تميل إلى قول من ضعف الحديث، واعتبار رفعه شذوذاً، لولا أن القلب يشهد أن جزم هذين الصحابيَّين الجليلين حفصة وعبدالله ابني عمر، وقد يكون معهما عائشة رضي الله عنهما جميعاً بمعنى الحديث، وافتائهم بدون توقيف من النبي ﷺ بإهام عليه، أن القلب ليشهد أن ذلك يبعد جداً صدوره منهم. ولذلك فإني أعتبر فتواهم به تقوية لرفع من رفعه كما سبق عن ابن حزم، وذلك من فوائده والله أعلم. انتهى.

٣٣٨ - ررواه عبدالرزاق (٤٠٨٩) وأحمد (٢٨٥/٦) ومسلم (٧٣٣) والترمذي (٣٧١) وأبو يعلى (١/٣٢٧)

قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ أَوْ اثْنَيْنِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّي، ثنا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، ثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ، فَيُرْتَلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٠ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْفُوزِيُّ الْجَمِصِيُّ، ثنا جَدِّي خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى يَكُونَ قِرَاءَتُهَا إِيَّاهَا أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤١ - حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ يُرْتَلُ السُّورَةُ، حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِعَامٍ أَوْ عَامَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِدًا فِي سُبْحَتِهِ، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ إِيَّاهَا أَطْوَلُ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَائِمًا.

[٢٣] ٣٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِح، ثنا ابنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَقَّاهُ اللَّهُ بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ يُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٤ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْبِدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجَمَحِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمَحِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ، فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ بَيْتٍ هَذَا الْبَيْتُ رَكْبٌ يَغْرَوْنَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ حُفِسَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيَنَادِي أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ لِّجَدِّي: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ، وَلَمْ تَكْذِبْ حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ يُحَدِّثُهُ، عَنْ أُمَيَّةَ.

جَارِيَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخَزَاعِيُّ، عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَضْبَهَانِيُّ، قَالَا: ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، وَمَعْبِدِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِبَطْنِهِمْ وَشِرَابِهِمْ وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

٣٤٥ - ورواه أحمد (٢٨٥/٦ - ٢٨٦ و ٢٨٧) ومسلم (٨٨٣) والحميدي (٢٨٦) وابن ماجه (٤٠٦٣) والنسائي (٢٠٧/٥) وأبو يعلى (١/٣٢٦). وسيأتي كذلك (٢٤/١٩٧) من حديث صفية.

٣٤٦ - ورواه أحمد (٢٨٧/٦ - ٢٨٨ و ٢٨٩) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و ٢/٣٢٧) قال في المعجم (٢٦/٥) بعد أن نسب لأحمد فقط: ورجاله ثقات.

[٢٣] ٣٤٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدُهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِبَطْنِهِ وَشِرَايِهِ وَظُهُورِهِ وَمَائِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

شُتَيْرُ بْنُ شَكْلِ الْعَبْسِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٤٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٥٠ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَالُ مِنْ وَجْهِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٥١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ.

سَوَاءُ الْخُرَاعِيِّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءِ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْاِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

٣٤٨ - ورواه ابن أبي شيبة (٦٠/٣) والحميدي (٢٨٧) وأحمد (٢٨٦/٦) ومسلم (١١٠٧) وابن ماجه (١٦٨٥).

٣٥٢ - ورواه أحمد (٢٨٧/٦) وأبو داود (٢٤٣٤) والنسائي (٢٠٣/٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٧).

[٢٣] ٣٥٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَّاءِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَصُومُ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالْإِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ.

هَيْدَةُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَانِيِّ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ هَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَرَبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَدَاةِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْبِصِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيَاتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيَاتِهِ، فَجَاءَ أَنَسٌ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيَاتِهِ، حَتَّى جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ فِي هَيَاتِكَ لَيْسَ تَحْرُكُ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي وَمَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

٣٥٤ - ورواه أحمد (٢٨٧/٦) والنسائي (٢٢٠/٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و ١/٣٢٧)، وسياتي (٣٩٦).
 ٣٥٥ - قال في المجموع (٨٢/٩) ورواه أحمد (٢٨٨/٦) والطبراني في الكبير والأوسط (٣٣٨) مجمع البحرين) وأبو يعلى (٢/٣٢٦) باختصار كثير وإسناده حسن. وسياتي (٤٠٠).
 ٣٥٦ - تقدم (٣٤٥).

«يَغْرُو هَذَا النَّبِيَّةَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّتِي حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَلَمْ يَوْثُ أَوَسْطَهُمْ أَوْ لَمْ يَنْجُ».

أَبُو مِجَلَزٍ لَاحِقٌ بِنِ حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَتَانَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ قَدِمَ بِثَوْبٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا تَشْتَرِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَشْتَرِيهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ».

وَمَنْ رَوَى عَنْ حَفْصَةَ مِنَ النَّسَاءِ وَمَنْ لَهَا صُحْبَةٌ: أُمُّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ

[٢٣] ٣٥٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَذْرًا، وَالْحَدِيثِيَّةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [٧١]؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمِعِي، يَقُولُ: ﴿ثُمَّ تَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَنْزِلُ الْعَذَابَاتُ فِيهَا جُنُودًا﴾ [٧٢]؟».

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، ثنا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ كِلْتَاهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ تُجِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا».

[٢٣] ٣٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا

٣٥٧ - ورواه النسائي في الكبرى، وسيأتي (٣٩٥).

٣٥٨ - ورواه أحمد (٢٨٥/٦) وابن ماجه (٤٢٨١) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ - ١/٣٢٧) وهو حديث صحيح وله شواهد. وسيأتي (٣٦٣).

٣٥٩ - ورواه أحمد (٢٨٦/٦ - ٢٨٧) ومسلم (١٤٩٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٦).

٣٦٠ - ورواه أحمد (٢٨٦/٦) ومسلم (١٤٩٠) والنسائي (١٨٩/٦) وابن ماجه (٢٠٨٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ - ١/٣٢٧). ورواه أحمد (٢٨٦/٦ - ٢٨٧) من حديث عائشة أو صفية ورواه مالك (٤٠/٢) من حديث صفية وعائشة.

عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَبِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا».

[٢٣] ٣٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يُحَدِّثُ (ح)، وَحَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

[٢٣] ٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ».

الرِّبَاطَاتُ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ ؓ

[٢٣] ٣٦٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَمَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُسَرٍّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَذْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿وَلَنْ يَمُوتَ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَاً مَقْضِيًّا﴾ (٧١) [مریم: ٧١]، قَالَ: «أَفَلَمْ تَسْمِعِيهِ، يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نَتَجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتًا﴾ (٧٢) [مریم: ٧٢]؟».

[٢٣] ٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِحَفْصَةَ: أَتَغْضَبُ إِذَا كُنَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

[٢٣] ٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ،

٣٦٢ - ورواه مسلم (١٤٩٠) وغيره.

٣٦٣ - تقدم (٣٥٨).

٣٦٤ - يعقوب بن حميد وعبد الله بن موسى متكلم فيهما.

٣٦٥ - انظر (٣١٧) وما بعده.

ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٦٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْإِحْرَامِ: الْغُرَابُ، وَالْفَارَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْجِدَاةُ».

[٢٣] ٣٦٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

[٢٣] ٣٦٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَالُ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْعُ أَحَدُكُمْ طَلَبَ الْوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ انْقَطَعَ اسْمُهُ».

[٢٣] ٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: أَحْبَبْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضُبُهَا، وَمَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ.

٣٦٦ - انظر (٣٣٣).

٣٦٧ - انظر (٣٣٧).

٣٦٨ - انظر (٣٣٧).

٣٦٩ - قال في المعجم (٢٥٨/٤ - ٢٥٩) وإسناده حسن.

قلت: كلا فإنه ضعيف.

٣٧٠ - تقدم (٣٣٦).

[٢٣] ٣٧١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أُسَامَةُ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٧٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا أُسَامَةُ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ لَمْ تُجَلِّ، الْحَدِيثُ.

[٢٣] ٣٧٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا يَخْرُجُ ابْنُ صَائِدٍ لِعَفْصَةٍ يَغْضِبُهَا».

[٢٣] ٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تُجَلِّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَذِي فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَهُ بِمَنَى».

[٢٣] ٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبُوبِ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٧٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ.

[٢٣] ٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْفَجَرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

٣٧١ - انظر (٣١٧) وما بعده.

٣٧٢ - انظر (٣١١).

٣٧٣ - انظر (٣٣٦).

٣٧٤ - انظر (٣١١).

٣٧٥ - ٣٨١ - انظر (٣١٧).

[٢٣] ٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: إِذَا نَوْدِيَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ يُخَفِّهُمَا.

[٢٣] ٣٧٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

[٢٣] ٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِيسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ.

[٢٣] ٣٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٨٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْلِيَ فِي حَجَّتِهِ النَّبِيَّ حَجًّا.

[٢٣] ٣٨٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّوْقَلِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ الْجَزَائِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَدَ رَأْسَهُ حِينَ حَجَّ، وَحَلَقَ حِينَ حَلَّ.

[٢٣] ٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[٢٣] ٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا طَلَعَ
الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ
الْبَرَاءُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُوعِي، ثنا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو
غَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِي، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ
سِنِينَ أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرَّةً عَنِ
امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِضَبٍّ، فَجَعَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَأْكُلُونَهُ
وَفِيهِمْ سَعْدٌ، فَتَادَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ضَبٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوهُ لَا
بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي».

[٢٣] ٣٨٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
فُضَيْلٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ،
أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُلَوِّنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

[٢٣] ٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُفْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ حَفْصَةَ أَوْ كِلْتَاهُمَا، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٨٩/٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَوِزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
رَاهُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ قَدَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ،
عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ حَفْصَةَ أَوْ كِلْتَاهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، ثنا

٣٨٧ - قال في المجمع (٣٨/٤) ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٨ - انظر (٣٦٠).

٣٨٩ - انظر (٣٥٩).

٣٨٩/٢ - هذا الحديث من نسخة كوبرلي.

٣٩٠ - انظر (٣١١).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لِلنَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تُحَلِّ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَيْسَ لِي مُحَلٌّ إِلَّا مُحَلُّ هَذِي».

[٢٣] ٣٩١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَسَى إِلَى عَرَافٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا». مَوْفُوفٌ.

[٢٣] ٣٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةَ، قَالَتَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ يُجَرَّجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٣٩٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شُتَيْبِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا عَاصِمٌ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ يَضَعُ يَدَهُ الَّتِي مَنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ».

[٢٣] ٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ، عَنْ حَفْصَةَ،

٣٩١ - ورواه أحمد (٦٨/٤ و ٣٨٠/٥) ومسلم (٢٢٣٠) مرفوعاً.

٣٩٢ - قال في المجموع (٧٧/٥) حديث أم سلمة في الصحيح. رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك.

قلت: بل هو سليمان بن عمر بن خالد له ترجمة في الجرح والتعديل.

٣٩٣ - انظر (٣٤٨).

٣٩٤ - ورواه أحمد (٢٨٧/٦ و ٢٨٨) وأبو داود (٥٠٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤) وابن السني (٧٣٣ و ٧٣٤) وهو حديث حسن.

٣٩٥ - انظر (٣٥٧).

أَنَّ عَطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ، جَاءَ بِثَوْبٍ دِيْبَاجٍ كَسَاهُ إِثَاءَهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أُشْتَرِيهِ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُهُ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ».

[٢٣] ٣٩٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَبَاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

[٢٣] ٣٩٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَبَاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ أَمْرَأَتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ مِنْ الشَّهْرِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَالْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ».

[٢٣] ٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ: يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ اِثْنَيْنِ وَخَمِيسَ.

[٢٣] ٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِيرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهَا الشَّفَاءُ كَانَتْ تَرْقِي فِي النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ».

٣٩٦ - انظر (٣٥٤).

٣٩٧ - سيأتي الكلام عليه (١٠١٧).

٣٩٨ - تقدم (٣٥٢).

٣٩٩ - ورواه أحمد (٢٨٦/٦) قال في المجمع (١١٢/٥) بعد أن نسب لـ أحمد وحده: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤) والحاكم (٤١٤/٤) وأبو نعيم في الطب (٢/٢٨/٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقد روت الشفاء أيضاً هذا الحديث وسيأتي (٢٤/٧٩٠) وفي الحديث اختلاف في الإسناد والمتن، قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (رقم ١٧٨) وهو كما قال - أي الحاكم والذهبي - أيضاً والخلاف المذكور لا يضر إن شاء الله تعالى، لأن من الممكن أن تكون حفصة حدثت به كما حدثت به الشفاء، فإن القصة وقعت بحضورهما، ثم رواه أبو بكر بن سليمان تارة عن هذه، وتارة عن هذه، لكن ذكر السخاوي أنه اختلف على سفيان في وصله وإرساله. قلت: وهذا لا يضر أيضاً، فقد رواه موصولاً كما أوردناه جماعة من الثقات عند الحاكم وغيرهم عند غيره، فلا عبرة بمخالفة من خالفهم. وسيأتي (٢٤/٧٩٧).

[٢٣] ٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي حَفْصَةُ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَاضِعاً نَوْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيَاتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيَاتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيَاتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيَاتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيَاتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيَاتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّا تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟» قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي بَنحوه.

أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهَا رَمْلَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ذَكَرُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمِّ حَبِيبَةَ

مِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٣] ٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِنِ خُرَيْمَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ بِنِ رِثَابٍ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَضْرَائِيًّا وَمَعَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةٌ، فَخَلَّتْ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، أَخْتُ عَفَّانَ بِنِ أَبِي الْعَاصِ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بِنِ عَفَّانٍ.

[٢٣] ٤٠٢ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسَيْرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا يَعْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ

٤٠٠ - تقدم (٣٥٥).

٤٠١ - فيه ابن لهيعة وهو هنا ضعيف ومع ذلك فهو مرسل.

٤٠٢ - ورواه أحمد (٤٢٧/٦) وأبو داود (٢٠٩٣ و ٢٠٩٤) والنسائي (١١٩/٦) وهو حديث صحيح.

حَبِيبَةً، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَمَاتَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَإِنَّهَا لَفِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، رَوَّجَهَا إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةٍ وَرَهْمٍ.

[٢٣] ٤٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيَْادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بِنِ أُمَيَّةَ بِنِ عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ قُصَيٍّ بِنِ كِلَابٍ بِنِ مُرَّةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ بِنِ فِهْرِ بِنِ مَالِكٍ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةٌ، وَأَنْكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنِ عُفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ، أَخْتُ عَفَّانَ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ.

[٢٣] ٤٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا أَبُو زُمَيْلٍ، ثنا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عِنْدِي أَحْسَنُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَرَوَّجُكُمَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَتَّخِذُهُ كَاتِبًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

مَا أَسْنَدَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

مَا رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَخِيهِ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟

قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَى.

٤٠٣ - قال في المعجم (٢٥٠/٩) وإسناده حسن، أي إلى الزهري.

٤٠٤ - ورواه مسلم (٢٥٠١) وهذا الحديث مما استشكله العلماء، فإن النبي ﷺ حينما تزوج أم حبيبة كان أبو سفيان كافرا لم يسلم بعد. وقد تقدم (١٨٥٥).

٤٠٥ - ورواه أحمد (٣٢٥/٦ و ٣٢٦ و ٤٢٦ - ٤٢٧) وأبو داود (٣٦٢) والنسائي (١٥٥/١) وابن ماجه (٥٤٠) وابن خزيمة (٧٧٦) وابن حبان (٢٣٧) وأبو يعلى (٢/٣٣٠ و ١/٣٣١).

[٢٣] ٤٠٦ - حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَدَى.

[٢٣] ٤٠٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَجِفًا بِهِ.

[٢٣] ٤٠٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَدَى.

مَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتُمْ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَغْدِيٍّ مِنْ سَفَلِكٍ بَغْضِهِمْ دَمَ بَغْضٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُؤَلِّفَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ».

[٢٣] ٤١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

٤٠٧ - تقدم الكلام عليه (١٩/٧٦١)، ورواه أحمد (٤٢٦/٦) وأبو يعلى (١/٣٤٧) والمصنف في الأوسط (٦٢ مجمع البحرين).

٤٠٩ - ورواه أحمد (٤٢٧/٦ - ٤٢٨) وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٠) والمصنف في الأوسط (١٤٠ - ١٤١ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٢٩٩٠) والحاكم (٦٨/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال في المجمع (٢٢٤/٧) بعد أن نسب لأحمد والأوسط فقط: ورجالهما رجال الصحيح. وسيأتي (٥٠٨) من حديث أم سلمة.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَغْدِي وَسَفْكٍ وَمَائِهَا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَلِّبَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً، فَفَعَلَ».

[٢٣] ٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، ثنا عُيَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، ثنا سَيِّدَانُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ مِنَّا يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا، لَا يَهْمَا تَكُونُ، لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ أَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

عُرْوَةُ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤١٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَقَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: انكِحْ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، لِأَخِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوُتُجِبِينَ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ»، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ تَحَدَّثَ أَنَّكَ نَاكِحٌ ذُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ، لِأَنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي أَنَا وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةً، فَلَا تُعْرِضَنَّ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[٢٣] ٤١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّمَالِيُّ، ثنا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا عَمِّي يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ

٤١١ - ورواه البزار (١٩٨٠) قال في المجمع (٢٤/٨) وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا.

٤١٢ - ورواه أحمد (٢٩١/٦ و ٤٢٨) والبخاري (٥١٠١ و ٥١٠٦ و ٥١٠٧ و ٥١٢٣ و ٥٣٧٢) ومسلم (١٤٤٩) والنسائي (٩٤/٩ و ٩٥ و ٩٦) والحميدي (٣٠٧) وعبد الرزاق (١٣٩٤٧ و ١٣٩٥٥) والمصنف في مسند الشاميين (٣١١١) وأبو يعلى (٢/٣٣٠) والبيهقي (١٦٢/٧ و ١٦٢ - ١٦٣). وسيأتي (٩٠٤) من حديث أم سلمة.

٤١٣ - ورواه أحمد من هذا الطريق.

زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَرَعِمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لِي»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي جِجْرِي لَمَا حَلَّتْ لِي، لِأَنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي، وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبَةُ، فَلَا تَغْرِضُنْ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ، وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[٢٣] ٤١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: عَنْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْلِيةٍ، وَخَيْرُ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لِي»، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، لَقَدْ أَرْضَعْتَنِي وَإِلَآهَا ثَوْبَةُ، فَلَا تَغْرِضُنْ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ، وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[٢٣] ٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا ابْنُ عَائِشَةَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي حَمَتِي بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: أَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَتْ: تَنْكِحُهَا، قَالَ: «فَهَلْ تَجِلُّ لِي؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ زَيْنَبُ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «أَرَبِيبَتِي فِي جِجْرِي! فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي جِجْرِي إِنَّا لَابْنَةُ أَخِي، أَرْضَعْتَنِي وَإِلَآهَا ثَوْبَةُ، فَلَا تَغْرِضُنْ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[٢٣] ٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٤١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ،

قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَفْعَلْ مَاذَا؟» قُلْتُ: فَتَنكِحُهَا، قَالَ: «أُخْتِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَوْ تُجَبِّنَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، قَالَ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي»، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْنِي وَإِيَّاهَا ثَوْبَتُهُ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَأَخَوَاتِكُنَّ».

[٢٣] ٤١٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، قَالَا: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «أَفْعَلْ مَاذَا؟» قُلْتُ: تَنكِحُهَا، قَالَ: «أُخْتِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَوْ تُجَبِّنَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ، أَوْ قَالَتْ: وَأَحَقُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، قَالَ: فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْنِي وَإِيَّاهَا ثَوْبَتُهُ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٤١٩ - حَدَّثَنَا مُطَلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «أَهْلِي أَمْ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٤٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح).

٤١٨ - رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٣٩٤٧).

٤١٩ - وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥١٢٣) وَالنَّسَائِيُّ (٩٥/٦).

٤٢٠ - رَوَاهُ مَالِكٌ (٣٩/٢) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٢١٣٠) وَالْبُخَارِيُّ (١٢٨٠) وَالنَّسَائِيُّ (٥٣٣٨) وَ

مُسْلِمٌ (٥٣٤٥) وَأَبُو دَاوُدَ (٢٢٨٢) وَالتِّرْمِذِيُّ (١٢٠٩) وَالنَّسَائِيُّ (٢٠١/٦) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٠٢) وَ

الْحَمِيدِيُّ (٣٠٦) وَاحْمَدُ (٣٢٥/١) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ (٣٢٦) وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ (٤٢٦).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، قَالَا: ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِياطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، كُلُّهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فِيهِ ضُمْرَةٌ خُلُقٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنْتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِيهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[٢٣] ٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِيهَا دَعَتْ بِطَبِيبٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[٢٣] ٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[٢٣] ٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

[٢٣] ٤٢٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

[٢٣] ٤٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ أَبُو عَوْنٍ الرَّبَادِيُّ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ خَشِيتُ عَلَى بَصَرِهَا أَفَّاكُحُلَهَا؟ قَالَ: «كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَغْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[٢٣] ٤٢٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ: أُنْكِحِلِ الْمَرْأَةُ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ: أَتَيْتِ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تُوفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا أَقَامَتْ سَنَةً، ثُمَّ تَقْدِفُ بِغَرَةٍ، فَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا حَتَّى يَمْضِيَ الْأَجَلُ».

[٢٣] ٤٢٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ تَذْكُرَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قِصَّةَ الْعِدَّةِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَالِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى يَسْكُتَ.

[٢٣] ٤٢٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدِي فَسَمِعَ الْمُتَأَدِّيَ، قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى يَسْكُتَ.

٤٢٥ - رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (٢٠٦/٦) وَابْنُ مَاجَه (٢٠٨٤) وَأَبُو يَعْلَى (٢/٣٣٠) وَسَيَانِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَدَّثَهَا (٩٠٠ و ٩٠١).

٤٢٨ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٢٦/٦) وَابْنُ مَاجَه (٧١٩) وَابْنُ خَزِيمَةَ (٤١٢) وَأَبُو يَعْلَى (١/٣٣١) وَابْنُ الْحَاكِمِ (١٠٤/١) وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. قَالَ شَيْخُنَا فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى صَحِيحِ ابْنِ خَزِيمَةَ: إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْبَةَ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ، قَالَهُ فِي الْمِيزَانِ.

عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَضْبَهَانِيُّ، ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، كُلُّهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَنْبَسَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَمْرُو: مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرِو بْنِ عَوْنٍ.

[٢٣] ٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو الْأَسْوَدِ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ أُخْتُهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاحٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

[٢٣] ٤٣٣ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى

٤٣٠ - ورواه أحمد (٣٢٦/٦ و ٣٢٧ و ٤٢٦ و ٤٢٨) ومسلم (٧٢٨) وأبو داود (١٢٣٧) والنسائي (٢٦١/٣ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٤) وابن ماجه (١١٤١) وابن خزيمة (١١٨٨ و ١١٨٩) وأبو يعلى (٢/٢٣٠ و ٢/٣٣١) وابن حبان (٦١٤) والدارمي (١٤٤٥) والحاكم (٣١١/١).

٤٣٢ - راجع ما قبله.

اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

[٢٣] ٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُنْعِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَنبَسَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهِيَ يَنْزِعُ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ صَلَاةِ النَّهَارِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابَانَ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ عَلَانَ الْمَرْزُوقِيُّ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ».

[٢٣] ٤٣٦ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سَوَى الْمَكْتُوبَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٣٨ - حَدَّثَنَا مُطَلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي

٤٣٥ - ورواه الترمذي (٤١٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨٦٦).

٤٣٧ - رواه عبدالرزاق (٤٨٥٥) ولفظه «بنى الله له أوسع منه».

الَلَيْثُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُفَرِيِّ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ».

[٢٣] ٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ غَبَرَ الْمَكْتُوبَةُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بن حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ بَكْرِ (ح).

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّابِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثنا مُفَضَّلُ بْنُ قُضَالَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَبَرَ الْمَكْتُوبَةُ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٤١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ، أَنَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْهَجْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٤٤٢ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

٤٤١ - ورواه أحمد (٣٢٥/٦ و ٣٢٦ و ٣٢٦ - ٣٢٧ و ٣٢٧) وأبو داود (١٢٥٥) والترمذي (٤٢٥) والنسائي (٣٦٤/٣) و٢٦٥ و ٢٦٥ و ٢٦٦ - ٢٦٦ و ٢٦٦) وابن ماجه (١١٦٠) وابن خزيمة (١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢) وأبو يعلى (٢/٣٣٠ - ١/٣٣١) والحاكم (٣١٢/١) والبيهقي في شرح السنة (٨٨ و ٨٨٩) ورواه المصنف في مسند الشاميين (٦٥ و ٣٢٧ و ٣٢٢٤ و ٣٦٢٥ و ٣٦٢٦) كلهم من طرق مختلفة عن أم حبيبة.

[٢٣] ٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْهَجِيرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ عَلَى جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٤٤٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

[٢٣] ٤٤٥ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٤٦ - حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ نَاهِضٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٤٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَسَّ قَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

[٢٣] ٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الطَّائِفَ عَلَى عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَمُوتُ وَقَدْ جَزَعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْنَا: أَبَشِّرْ يَا أَبَا عُثْمَانَ، فَإِنَّا نَرْجُو لَكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ

٤٤٤ - رواه عبدالرزاق (٤٨٢٨) والمصنف في مسند الشاميين (١٤٣٣ و ١٤٣٤).

٤٤٥ - ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٤/٢).

٤٤٦ - ورواه في مسند الشاميين (٦٥).

٤٤٧ - ورواه ابن ماجه (٤٨١) والمصنف في مسند الشاميين (١٥١٦ و ٣٦٢٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٠/١) وأبو يعلى (٢/٣٣١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٥/١) وأعل بالانقطاع لأن مكحولاً لم يسمع من عنسة، وأجيب بأن دحيم أثبت سماعه منه وهو أعرف بحديث الشاميين، وعلى كل للحديث شواهد فهو صحيح بشواهد.

أَخْبَنِي أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً سَوَى الْفَرِيضَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ.

[٢٣] ٤٤٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَمِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا أَبُو مُشَيْرٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

[٢٣] ٤٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

[٢٣] ٤٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعَ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ

٤٤٩ - ورواه ابن أبي شيبة (٢٠٤/٢). وفي المخطوطة عتبه بن أبي سفيان وهو خطأ.

٤٥٣ - ورواه في مسند الشاميين (١٥٢٤) ورواه أيضاً (١٢٦٣) و (٣٦٢٢).

٤٥٤ - ورواه ابن أبي شيبة (٢٠٣/٢).

أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٤٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٥٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَوْلَى لِعَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهُ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٤٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُضْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[٢٣] ٤٦٠ - حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، حَدَّثَنِي عَنَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سُفْيَانَ الرَّقِّي، ثنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا زَيْدُ بْنُ جَبَّانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

أَبُو سُفْيَانَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَمِعَتْهُ سَوِيْقًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهُ: تَوَضَّأْ يَا ابْنَ أَخِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ».

[٢٣] ٤٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَلَفِ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَمَامِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ رُغَبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

أَبُو سُفْيَانَ بْنُ أَخْبِ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٤٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْحِمَّانِيِّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٤٦٢ - رواه عبد الرزاق (٦٦٥) وأحمد (٣٢٦/٦) و٣٢٧ و٣٢٧-٣٢٨ و٣٢٨ و٤٢٦ و٤٢٧) وأبو داود (١٩٣) والسنائي (١٠٧/١) وأبو يعلى (٢/٣٣١) وانظر ما بعده.

٤٦٣ - ورواه عبد الرزاق (٦٦٦).

٤٦٤ - ورواه ابن أبي شيبة (٥١/١).

أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْأَخْنَسِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ خَالَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَاضَتْ لَهُ سَوِيفًا، فَسَرِبَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ، تَوَضَّأْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُضُوءُ وَمِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٦٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِمَصِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأُوا وَمِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَطَّابِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: ثنا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَمَرَ بِالْوُضُوءِ وَمِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الطَّعَامِ.

[٢٣] ٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَمِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّأُوا وَمِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبَانُ بْنُ بَرِيدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَفَنَتْهُ قَدْحًا مِنْ سَوِيقٍ، فَذَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنُ أَخْتِي، أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّأُوا وَمِمَّا غَبَرَتْ، أَوْ مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٧١ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْقَطْرَانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ دَرَسْتَ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقَنَادِ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَوَضَّأَ وَمِمَّا غَبَرَتْ النَّارُ.

الْجَرَّاحُ وَيُقَالُ أَبُو الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

٤٦٩ - ورواه ابن أبي شيبة (٥٠/١ - ٥١).

٤٧٢ - رواه عبد الرزاق (١٩٦٩٨) وأحمد (٣٢٦/٦ و ٣٢٧ و ٤٢٦ و ٤٢٧) وأبو داود (٢٥٣٧) وأبو يعلى (٢/٣٣٠ و ١/٣٣١) والدارمي (٢٦٧٨) وابن حبان (١٤٩١ و ١٤٩٢).

أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَضْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُطْلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَيْرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لَا تَضْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ».

[٢٣] ٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَّاطِيُّ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ أَبِي عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، سَمِعَهُ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَيْرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لَا تَضْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ».

[٢٣] ٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٤٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّمَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُذَرِّجٍ الْفُضْرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو خَلِيدٍ عُثْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بن ثَوْبَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَيْرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لَا تَضْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ».

[٢٣] ٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، ثنا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُطْلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

ذَكْوَانُ أَبُو صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو الثُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

سَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ شَوَّالٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى.

زَادَ الْحَمِيدِيُّ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ.

عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ،

٤٨١ - رواه الحميدي (٣٠٥) ومسلم (١٢٩٢) وأحمد (٤٢٦/٦ و ٤٢٧) والنسائي (٢٦١/٥ - ٢٦٢) وأبو يعلى (١/٣٣٠-٢).

٤٨٢ - ورواه أبو يعلى (١/٣٣١) قال في المجمع (٥٧/٢) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن وهب بن جرير به.

٤٨٣ - ورواه أحمد في المسند (٤٢٧/٦) والأشربة (٢٩) وأبو يعلى (٢/٣٣١) قال في المجمع (٥٥/٥) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقي رجال أحمد ثقات. قلت: ودراج أبو السمع ضعيف. وسيأتي (٤٩٤).

قَالَتْ: إِنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ وَالسَّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَضْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الغَيْرَاءُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْنَعُوا».

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ السَّرْنِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّي، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ نَعُوذُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَ أُمِّ صَالِحٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَغْقُوبَ الْكُرْمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْمَكِّي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ صَالِحٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَا لَهُ إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرٌ لِلَّهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا أَشَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَمَا شِدَّتُهُ أَلَيْسَ قَدْ جَاءَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ عَنْ رَبِّكُمْ ﷻ، فَقَالَ: ﴿يَوْمَ يَوْمُ الرُّوحِ وَالْمَلَكَةِ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُوذِنَ لَهُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (٢٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ﴿[النبا: ٣٨، ٣٩]، وَقَالَ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَتَذَكَّرُ﴾ [النساء: ١١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

أُمُّ عِلْقَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ الثَّيْمِيِّ، عَنِ الصَّلْتِ يَغْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عِلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، فَقَالَ كَمَا يَقُولُ، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ.

[٢٣] ٤٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّوَاسِيُّ، ثنا فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٤٨٤ - ورواه الترمذي (٢٥٢٥) وابن ماجه (٣٩٧٤) وأبو يعلى (١/٣٣١) والحاكم (٥١٢/٢ - ٥١٣) ومحمد بن يزيد قال الحافظ: مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له فيما نعلم، فالحديث ضعيف. ورواه الفضاوي في مسند الشهاب (٣٠٥).

[٢٣] ٤٨٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رُقْفَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّبَيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَصَّأُوا وَمَا مَسَّتِ النَّارُ».

[٢٣] ٤٨٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَثَلَّةُ.

[٢٣] ٤٩٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَّالٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَلَسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى.

[٢٣] ٤٩١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْبٍ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ كَانَ فِيهِ مَا كَانَ.

[٢٣] ٤٩٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٤٩٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٤٩٢ - تقدم من حديث سفيان وشعبة وغيرهما عن مسلم بن صبيح به من حديث حفصة (٣٥١/٣٤٨) وأظن أن بعض الضعفاء في الإسنادين أخطأ فقال عن أم حبيبة. ولم أر هذا في مكان آخر.

[٢٣] ٤٩٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِزْقٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَأَصْدَقَ عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ.

[٢٣] ٤٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا ابْنُ لَهْبَعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ السُّنَنَ وَالصَّلَاةَ وَالْفَرَائِضَ، فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا شَرَابًا نَضْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغُبَيْرَاءُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَقْطَعُوهُ»، قَالُوا: فَإِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فَاصْرِبُوا عُنُقَهُ».

أُمُّ سَلَمَةَ

وَأَسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ بْنِ نَفْطَلَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ عَلِيٍّ.

[٢٣] ٤٩٦ - حَدَّثَنَا بِهِذِهِ النُّسْبَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ، وَعُمَرَ، وَزَيْنَبَ، ثُمَّ تَوَفَّيَ عَنْهَا فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٤٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَوْجِهَا أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَبَدَلَهُ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا»، فَلَمَّا تَوَفَّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فِي أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟

٤٩٤ - تقدم من طريق صحيح (٤٠٢).

٤٩٥ - تقدم (٤٨٢).

٤٩٧ - ورواه أحمد (٢٧/٤ - ٢٨ - ٣١٣/٦ - ٣١٤) والترمذي (٣٥٧٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢) وابن ماجه (١٥٩٨) وابن عبد البر في التمهيد (١٨٤/٣ و ١٨٥ و ١٨٦ - ١٨٧) من طرق. وانظر (٤٩٩).

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَظَنِي، فَقُلْتُ: أَنَا مُضَيِّعٌ، وَأَنَا غَيُورٌ، وَأَنَا كَبِيرَةُ السِّنِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا كِبَرُ السِّنِّ، فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ، فَأَنَا أَذْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهَا عَنْكَ، وَأَمَّا الْغِيَالُ، فَإِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَرَوَّجَنِي إِثَاءَهُ.

[٢٣] ٤٩٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَائِسِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَنَاعٍ فِيمَتُهُ عَشْرَةُ ذَرَاهِمَ.

[٢٣] ٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بن كَاسِبٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَرَارِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا حَظَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: خِلَالِي فِي ثَلَاثَ، أَنَا كَبِيرَةُ السِّنِّ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُطْفَلٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا السِّنُّ فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَمَّا الْأَطْفَالُ فَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَذْعُو اللَّهَ فَيَذْهَبَهَا عَنْكَ، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ: إِنَّ بِكَ وَبِأَهْلِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي لَمْ أُسَبِّحْ لِأَحَدٍ مِنْ نِسَائِي، وَإِنْ أُسَبِّحَ لَكَ أُسَبِّحُ لِنِسَائِي».

[٢٣] ٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ فُسْتَقَفَ، ثنا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بن عَدِيٍّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، هَلَكَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَآخِرُ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ، هَلَكَتْ زَمَنَ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثَمْنِينَ وَسِتِّينَ.

مَا أَسْنَدَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

[٢٣] ٥٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنِ

٤٩٨ - ورواه أبو داود الطيالسي (١٥٥٩) وأبو يعلى (١/١٦١) والبخاري (١٤٢٦) قال في المجمع (٢٨٢/٤) وفيه الحكم بن عطية وهو ضعيف.

٤٩٩ - ورواه أحمد (٢٩٢/٦) و٢٩٥ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣١٣-٣١٤ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٠-٣٢١ و(٣٢١) والنسائي (٨١/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٤) وانظر (٤٩٧). وسبأني (٥٨٥).

٥٠١ - ورواه أحمد (٢٩٣/٦) و٣٠٤ و٣٠٩ و(٣١٥) والبخاري (١٢٣٣) و(٤٣٧٠) ومسلم (٨٣٤) وأبو داود (١٢٥٩) والنسائي (٢٨١/١-٢٨٢) و(٢٨٢) وأبو يعلى (١/٣٢٢-٢) من طرق عن أم سلمة.

الْأَزْرَقِيُّ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ قَالَ: «كُنْتُ أَصْلِيَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَجَاءَنِي حَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ».

[٢٣] ٥٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُوَيْطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَافِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُمَا فِي بَيْتِهَا.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا عَطِيبَةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «أَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ».

عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبُصَاغَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ: «أَهْلِي بِالْحَجِّ وَقَوْلِي مَحَلِّي حَيْثُ حَسِنْتِي».

[٢٣] ٥٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

٥٠٣ - ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢ و ٧) وهو ضعيف بسبب عطية العوفي. وتقدم (٢٦٦٧).

٥٠٤ - ورواه أحمد (٣٠٣/٦) قال في المعجم (٢١٧/٣) وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. وسيأتي (٨٩٣).

٥٠٥ - قال في المعجم (٢٧/٨) وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وسيأتي (٥٥٢) وقال (٥٣/٥) وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية، وقال في الأخرى: ليس بشيء.

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الشُّتْرِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، قَالَا: ثنا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ أَوَّلُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ، وَشَرِبِ الْخَمْرِ لِمَلَا حَاةِ الرِّجَالِ».

[٢٣] ٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشْفِيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ تَزَوَّجَ بِهَا: «إِنْ شِئْتَ أُسَيِّعُ لَكَ فَسَبَّغْتُ لَكَ، ثُمَّ سَبَّغْتُ لِسَائِرِ نِسَائِي».

[٢٣] ٥٠٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ».

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمِّي بَغْدِي، فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَانَتْ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ وَقَعَ السَّيْفُ فِي أَسْنَانِ مَرْحَبٍ.

٥٠٦ - انظر (٤٩٩).

٥٠٨ - ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٨٠١ و ٨٠٢) وابن المبارك في الزهد (١٦٢٢) وموسى ابن عبيدة ضعيف إلا أن له شاهداً تقدم من حديث أم حبيبة (٤٠٩).

٥٠٩ - قال في المعجم (١٥٢/٦) ورجاله ثقات.

[٢٣] ٥١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَبُو ثَمَلَةَ، ثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَضْرَاسِي».

سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَيُّوبُ الْوَزَّانُ، ثنا فَهَيْرُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: «جِهَادُهُنَّ هَهُنَا»، وَأَوَمَّأَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ.

أَبُو رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحْوَلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُهُ مَغْقُوصٌ.

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي تُوفِّي نَفْسُهُ، تَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ، مَا تُوفِّي حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

٥١٠ - قال في المعجم (٩٩/٢) ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف.

قلت: وكأنه يشير إلى عبد المؤمن بن خالد، قال الحافظ: لا بأس به، ومحمد بن حميد الرازي قال الحافظ: ضعيف. فالحديث ضعيف من أجله. ورواه البيهقي (٤٩/٧) من غير هذا الطريق ونقل عن البخاري أنه قال: حديث حسن.

٥١١ - سيأتي (٧٠٨).

٥١٢ - قال في المعجم (٨٦/٢) ورجاله رجال الصحيح.

٥١٣ - رواه عبد الرزاق (٤٠٩١) وأحمد (٣٠٤/٦) و٣٠٥ و٣١٩ و٣٢١ وابن ماجه (١٢٢٥) وابن حبان (٦٣٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) ورواه أحمد (٢٩٧/٦) و٣٢٠ و٣٢٢ مختصراً.

[٢٣] ٥١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْفَطْرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَفِيلٍ، قَالَا: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلَّ.

[٢٣] ٥١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزْبِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، ثنا رَجِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قُلَّ، تَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ.

[٢٣] ٥١٦ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

[٢٣] ٥١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الدَّارِيُّ [الِرَّازِي]، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، ثنا مُؤَمِّلٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتُكْتَفَى مَا فِي صَفْحَتَيْهَا، فَإِنَّمَا رِزْقُهَا عَلَى اللَّهِ ﷻ».

[٢٣] ٥١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَاهَا فَلَفَتْ رِدَاءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى أُسْكُفَةِ الْبَابِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «هَلْ لَكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، وَأَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي مَا يَكْرَهُ، فَانْصَرَفَ ثُمَّ عَادَ، وَقَالَ: «هَلْ لَكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» إِنْ كَانَ بِكَ الزَّيَادَةُ فِي صَدَاقِكَ زِدْنَاهُ، فَعَادَتْ لِقَوْلِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ عُبَيْدٍ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تَذَرِينَ مَا تَتَحَدَّثُ بِهِ نِسَاءَ قُرَيْشٍ؟ تَقُلْنَ إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّمَا رَدَّتْ مُحَمَّدًا لِأَنَّهَا أَرَادَتْ شَابًا مِنْ قُرَيْشٍ أَخَذَتْ مِنْهُ سِنًا وَأَكْثَرَ مَالًا، قَالَتْ: فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا.

٥١٧ - قال في المعجم (٣٣٣/٤) رواه الطبراني عن شيخه أبي يحيى الرازي ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا ابْنُ عُمرَ بن أَبانَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ».

[٢٣] ٥٢١ - حَدَّثَنَا، أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بن وَارَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بن سَابِقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَصِّرِ، ثنا إِسْحَاقُ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ حَنَّ الْجِدْعُ، فَأَغْتَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَكَنَ.

[٢٣] ٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بن وَارَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بن سَابِقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٥١٩ - رواه عبد الرزاق (٥٢٤٢) والحميدي (٢٩٠) وأحمد (٢٨٩/٦ و ٢٩٢ و ٣١٨) والنسائي (٣٥/٢) - (٣٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) وابن حبان (١٠٣٤).

٥٢١ - ورواه أحمد (٣١٩/٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) ورواه النسائي (١٢٩/١ - ١٣٠) من طريق آخر عن أم سلمة وسياقي (٦٣٨ و ٩٠٧).

٥٢٤ - قال في المجمع (١٨٣/٢) ورجاله موثقون. ورواه البيهقي في الدلائل (٢٨١/٢) وأبو نعيم، قال ابن كثير في الشامل (ص ٢٥٠) وهذا إسناد جيد ولم يخرجوه.

[٢٣] ٥٢٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: لَا يَصُومُ شَهْرًا كَامِلًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَيَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

[٢٣] ٥٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا سِوَى رَمَضَانَ إِلَّا شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ، فَيَكُونُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَكَانَ يَصُومُ الشَّهْرَ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ.

[٢٣] ٥٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

[٢٣] ٥٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي هُرْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٣١ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنْفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ

٥٢٦ - ورواه الحميدي (٢٩٠) وهو في الصحيح من غير حديث أم سلمة.

٥٢٧ - ورواه أحمد (٢٩٣/٦) ٢٩٣-٢٩٤ و٣٠٠ و(٣١١) والترمذي (٧٣٣) وقال: حسن وأبو داود (٢٣١٩) والنسائي (٢٠٠/٤) وابن ماجه (١٦٤٨).

٥٣١ - قال في المعجم (٢٨٠/٤) ورجاله رجال الصحيح.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ جَارِيَةَ زَوْجَهَا أَبُوَهَا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ رَجُلًا آخَرَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَتَزَوَّجَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهَا أَبُوَهَا، وَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الَّذِي أَرَادَتْ.

[٢٣] ٥٣٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا شَبَابَةُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَخْتَلِمُ، فَقَالَ: «تَجِدُ شَهْوَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلْتَعْتِسِلْ».

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافِهِ، فَحِضْتُ، فَأَنْسَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْفُسْتِ؟» يَغْنِي الْحَيْضَةُ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابَ حَيْضَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ فَاضْطَجَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٥٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَاحًا قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَجَاءَهُ نَاسٌ بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلُوهُ حَتَّى نَسِيَ، فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ بَيْتِي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

[٢٣] ٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا قَلِيلَ مِنْ أَدَى الْجَارِ».

[٢٣] ٥٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَقَافِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ.

٥٣٢ - سيأتي (٨٨٣).

٥٣٣ - رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٢٣٥) وَأَحْمَدُ (٣٠٠/٦ وَ ٣١٨) وَابْنُ خَالٍ (٢٩٨ وَ ٣٢٢ وَ ٣٢٣) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٩٢٩) وَابْنُ مَسْرُورٍ (٢٩٦) وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١٤٩/١ - ١٥٠) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

٥٣٤ - رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٣٩٧٠) وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

٥٣٥ - قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (١٧٠/٨) وَرِجَالُهُ ثِقَاتُ.

٥٣٦ - رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١١٧٢٣) مَطْوَلًا.

[٢٣] ٥٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، ثنا زُرَيْعٌ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قِيرَاطٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا يُونُسُ بْنُ السَّفَرِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِمَسْكِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِعَ».

[٢٣] ٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً وَهَبَ لَهَا رَجُلٌ شاةً تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهَا، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يُصَلِّيهِمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ؟ قَالَ: «قَدِمَ وَفَدُ بَنِي تَمِيمٍ، فَكُنْتُ أَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا، فَهُمَا هَاتَانِ».

عَبَسَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا عَبَسَةُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَالْمَرْأَةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٥٣٨ - قال في المجمع (٢١٨/١) وفيه يوسف بن السفر وقد أجمعوا على ضعفه.

٥٣٩ - قال في المجمع (١٤٧/٤) ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٠ - رواه عبدالرزاق (٣٩٧١) وهو في الصحيح من طريق آخر.

٥٤١ - تقدم (٥٢١) وسيأتي (٦٣٨ ٩٠٧).

خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَجِبُ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَنْ يُسَافَرَ فِيهِ.

[٢٣] ٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا ابْنُ كَرَامَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَجِبُ أَنْ يُسَافَرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَضْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ، ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَتَابِعِهِ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِمَا رَأَى».

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيَّةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا، إِلَّا شَعْبَانُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٥/٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

٥٤٢ - قال في المعجم (٢١١/٣ - ٢١٢) وفيه خالد بن إياس وهو متروك.

٥٤٤ - قال في المعجم (١٧٥/٧) ورجاله ثقات. إلا أنه نسب إلى أحمد فقط، ولم ينسبه إلى الطبراني، وهو ليس عند أحمد بل عند الطبراني، وأكثر الظن أنه من تصرف النساخ.

٥٤٥/٢ - هذا الحديث من نسخة كوبريلي مع الترجمة.

[عَبْدُ رَبِّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ]

[٢٣] ٥٤٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، وَأَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ سُبَيْعَةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَحَطَبْتُهَا رَجُلَانِ، فَقَالُوا: لَمْ تَحِلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَحْلَلْتَ فَتَزَوَّجِي مَنْ شِئْتَ».

[٢٣] ٥٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْقَنْعَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَلَدْتُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَحَطَبْتُهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ، وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَلْتُ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحِلَّ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيًّا، وَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ حَلَلْتَ، فَانكِحِي مَنْ شِئْتَ».

[الْحَاطِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ]

[٢٣] ٥٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا الْحَاطِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ وَيَغُضُّ نِسَائِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

[سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ]

[٢٣] ٥٤٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ.

[عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ]

[٢٣] ٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَدَقَةَ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَبَّاطُ،

٥٤٦ - ورواه أحمد (٣١٢-٣١١/٦) و٢٩٣٣-٢٩٣٠ (٣٢٠) والبخاري (٤٩٠٩ و٥٣١٨) ومسلم (١٤٨٥) والنسائي (١٩١/٦-١٩٢ و١٩٢ و١٩٣-١٩٢ و١٩٣ و١٩٤-١٩٤) من طرق عن أم سلمة. وسيأتي (٨١١ و٩٨٥).

٥٥٠ - ورواه أبو داود الطيالسي (٨٠٩) وقد روى عن المسعودي بعد اختلاطه ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣٣).

قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنَبَسَةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْمُسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتِيسِبُ مُصِيبَتِي، فَأَجْزِنِي فِيهَا، إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، فَأَعْقَبَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا».

الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسْتَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كَانَ لَفِي أَوَّلِ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي، وَعَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ بَعْدَ، عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، مُلَاحَاةُ الرِّجَالِ».

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ امْرَأَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: نَبَأَ لَكَ فَضَحَتِ النِّسَاءُ، قَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْتَفْتَسِلْ».

[٢٣] ٥٥٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَذْكُرُ الرِّجَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَذْكُرُنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية إلى آخرها.

٥٥١ - هو في الصحيح من طريق آخر فانظر (١٠١٤) الآتي.

٥٥٢ - تقدم (٥٠٥).

٥٥٣ - هو في الصحيح من طريق آخر فانظر (٨٩٤) الآتي.

٥٥٤ - انظر (٦٥٠) الآتي.

[٢٣] ٥٥٥ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافٍ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الْحَيْضَةِ، قَالَ: «ذَاكَ مَا كُتِبَ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ»، فَأَنْسَلْتُ فَأَضْلَعْتُ مِنْ شَائِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَالَنِي فَأَدْخِلَنِي مَعِيَ فِي اللَّحَافِ»، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ.

[٢٣] ٥٥٦ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: تُوَفِّي زَوْجُ سُبَيْعَةَ بَنَاتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَقَاتِهِ بِأَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزُوجَ.

[٢٣] ٥٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمِ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبُحَهُ، فَإِذَا أَهْلَ هِلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا حَتَّى يَذْبَحَ».

الْوَاذِعُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَزْجَرَانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ الْوَاذِعِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَيْنَا جَارِيَةً لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ فِظَرٍ نَاشِرَةً شَعْرَهَا، مَعَهَا دُفٌّ تُغْنِي، فَزَجَرْتَهَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا يَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا يَوْمُ عِيدِنَا».

سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدَّبُ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ

٥٥٥ - تقدم (٥٣٣).

٥٥٦ - سيأتي (٥٧٢).

٥٥٧ - هو في الصحيح من حديث سعيد بن المسيب عن أم سلمة كما سيأتي (٥٦٢).

٥٥٨ - قال في المعجم (٢٠٦/٢) وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

٥٥٩ - ورواه أحمد (٣٠٤/٦) وسيأتي (٥٧٥).

امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِالْحَيْضِ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ لَتَقْعِدِ الْمَرْأَةُ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا، ثُمَّ لَتَفْتَسِلَ، ثُمَّ لَتَسْتَفْزِ بِثَوْبٍ، وَتُصَلِّيَ».

يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٠ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا بِنْدَارُ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ النَّرْسِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

[٢٣] ٥٦١ - وَبِإِسْنَادِهِ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي قَيْطٍ مُضَرٍّ، فَإِنَّكُمْ سَتُظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لَكُمْ عِدَّةٌ، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: ثنا مَالِكُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ الْجُنْدَعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصْحِيَ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ».

[٢٣] ٥٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ الْجُنْدَعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٥٦٠ - قال في المعجم (٣٢٥/٥) رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٦١ - قال في المعجم (٦٣/١٠) ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢ - ورواه أحمد (٣٠١/٦ و ٣١١) ومسلم (١٩٧٧) والحميدي (٢٩٣) والنسائي (٢١١/٧) والبيهقي (٢١٢) والترمذي (١٥٦١) وابن ماجه (٣١٥٠) والطحاوي (١٨١/٤) والحاكم (٢٢٠/٤) والبيهقي (٢٦٦/٩) وأبو يعلى (١/٣٢١) وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال شيخنا في الإرواء (٣٧٦/٤ - ٣٧٧) قلت: وقد وهما في أمرين: الأول: في الاستدراك على مسلم وقد أخرجه! والآخر: في تصحيحه على شرطهما، فإن عمرو بن مسلم وهو ابن عمارة بن أكيمه اللبني ليس من رجال البخاري. ثم ذكر له شواهد موقوفة فراجع.

[٢٣] ٥٦٤ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوُهُ.

[٢٣] ٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوُهُ.

[٢٣] ٥٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثنا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ يَزَانَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: ذَكَرَ الْمُهَدِّيُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ» ﷺ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْي قَبْلَ النَّفَرِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَحَاسِنُتُنَا هِيَ هَلْ كُنْتَ أَقْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي».

[٢٣] ٥٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي بَخِيٌّ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُلَانُ يَسْتَكِي، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا: نَنْهَمُ لَهُ الْعَيْنَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ».

[٢٣] ٥٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَافِعِ الطَّحَّانِ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ،

٥٦٥ - ورواه أحمد (٢٨٩/٦) ومسلم (١٩٧٧) والنسائي (٢١٢/٧) وابن ماجه (٣١٤٩) والبيهقي (٢٦٦/٩) من طريق سفيان به.

٥٦٦ - ورواه أبو داود (٤٢٦٤) وابن ماجه (٤٠٨٦) والحاكم (٥٥٧/٤) وهو حديث صحيح.

٥٦٧ - حديث عائشة في الصحيح. وحديث أم سلمة قال في المجمع (٢٨١/٣) ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٨ - ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) والمصنف في الصغير (١٧٢/١-١٧٣) وسيأتي من طريق آخر وبمن آخر (٨٠١).

٥٦٩ - قال في المجمع (٣٥١/٧) ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه.

قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ذَكَرْتُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ بِي، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمْوهُ بِالصَّالِحِينَ»، ثُمَّ قَامَ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَدَرَهُ أُمَّتُهُ، وَأَنَا أَحَدُرُكُمْوهُ، إِنَّهُ أَغَوْرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغَوْرٍ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً».

[٢٣] ٥٧٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَدَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ قَدِمَ مِنْ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ، قَالَتْ: قَرَمْتُ الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّيْتُ بِهَا الصُّبْحَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَتَى.

[٢٣] ٥٧١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا أَبُو قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَمْ أَطْفِ طَوَافَ الْخُرُوجِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ، فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ، ثُمَّ اخْرُجِي».

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ، اجْتَمَعُوا فَتَذَكَّرُوا الَّتِي تَضَعُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا وَضَعْتَ حَلَّتْ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، فَبَعَثُوا كُرْبِيًّا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَزُوجَ.

[٢٣] ٥٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ كُرْبِيًّا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٥٧٠ - قال في المجموع (٢٥٧/٣) وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان: لا يعرف.

٥٧١ - انظر (٨٠٤) وسياتي (٩٨١).

٥٧٢ - ورواه أحمد (٢٨٩/٦) ومسلم (١٤٨٥) ومالك (٣٦/٢) والترمذي (١٢٠٧) والنسائي (١٩٢/٦-١٩٣ و١٩٣) وأبو يعلى (٢/٢٢٣).

٥٧٣ - رواه عبدالرزاق (١١٧٢٤).

[٢٣] ٥٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَصَعَتِ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةٍ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، وَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزُوجَ.

[٢٣] ٥٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بْنُ رَاشِدٍ، ثنا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ اسْتَحِضَتْ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ مِنَ الْمِرْكَنِ، فَتَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الشُّفْرَةِ وَالْكَذْرَةِ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَنْتَظِرُ أَيَّامَ حَيْضِهَا، فَتَدْعُ الصَّلَاةَ فِيهَا، وَتَغْتَسِلُ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ، وَتُصَلِّي».

قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: يَا أَيُّهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: إِنَّمَا نَقُولُ مَا سَمِعْنَا.

[٢٣] ٥٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا أَبُو مَرْيَمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْحَمَّانِيِّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى الدَّمَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ.

[٢٣] ٥٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَسْتَحَاضُ، فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتَ تَحِضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَصَلِّي».

٥٧٥ - ورواه أحمد (٢٩٣/٦) و٣٢٠ و٣٢٢-٣٢٣) ومالك (٦١/١-٦٢) وأبو داود (٢٧٧١ و٢٧٥) والنسائي (١٨٢/١-١٨٣) ورواه أبو داود (٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤) وأبو يعلى (٢/٣١٩) فأدخلها بين سليمان بن يسار وأم سلمة آخر.

[٢٣] ٥٧٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا عَبْدُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذُبُولَ النَّسَاءِ، فَقَالَ: «تُرْجِيْنَ شَبْرًا»، قُلْتُ: إِذَا تَنَكَّشْتَ عَنْهُنَّ، قَالَ: «فَلِذَرَاْعٍ لَا يَزِدُنَّ عَلَيْهِ».

[٢٣] ٥٨٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّمَانِيُّ، ثنا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ، ثنا أَبِي، ثنا حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خَسَفٌ بِالشَّرْقِ، وَخَسَفٌ بِالشَّرْقِ، وَخَسَفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُخَسَفُ بِالْأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْخَبَثَ».

[٢٣] ٥٨١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْجِعُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَمْضِي عَلَى صَوْبِهِ.

[٢٣] ٥٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ حَفْصِ النَّجَّارِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوُهُ.

[٢٣] ٥٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقُفَيْتِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَتَنْظُرَ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهَا مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلَتَتْرَكَ الصَّلَاةَ قَدَرِ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفْتَ ذَلِكَ، فَلَتَغْتَسِلِ، ثُمَّ لَتَسْتَنْهَزَ بِتُوبٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّيَ».

٥٧٩ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٦٣/٦) - (٣١٥) وَأَبُو دَاوُدَ (٤١٠٠) وَالنَّسَائِيُّ (٢٠٩/٨) وَابْنُ مَاجَهَ (٣٥٨٠) وَسَيَاطِي (١١٠٧) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٥٨٠ - رَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ (٤٣١) مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (١١/٨) بَعْدَ أَنْ نَسَبَهُ لِلأَوْسَطِ فَقَطْ: وَفِيهِ حَكِيمُ بْنُ نَافِعٍ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَفَهُ غَيْرُهُ. قُلْتُ هُوَ ضَعِيفٌ وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي رِوَايَةٍ: لَا بَأْسَ بِهِ.

٥٨١ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٠٦/٦) وَمُسْلِمٌ (١١٠٩) وَالنَّسَائِيُّ (١٠٨/١).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي إِلَّا مَرَّةً دَخَلَ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ مَا كُنْتُ تُصَلِّيْهَا، فَتَزَلْتُ صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَصَلِّيْهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَشَغَلْتُ عَنْهُمَا فَتَدَارَكْتُهُمَا».

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمْرٍو وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَاهُ أَنََّّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا بِنْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَكَذَّبُوهَا، وَيَقُولُونَ مَا أَكْذَبَ الْعَرَائِبَ حَتَّى أَتَشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالُوا: أَتَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكَ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا، وَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، قَالَتْ: فَلَمَّا وَصَعَتْ زَنْبًا، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَحَطَّيْنِي، فَقُلْتُ: مَا مِثْلِي تُنْكِحُ، أَمَا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيْرُ ذَاتِ عِيَالٍ، قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَبُذِّهْبُهَا اللَّهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فِإِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَتَزَوَّجَهَا، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا، فَيَقُولُ: «أَيْنَ زُنَابُ؟» حَتَّى جَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَوْمًا، فَاخْتَلَجَهَا، وَقَالَ: هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ تُرَضِعُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ زُنَابُ؟» قَالَتْ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أُمِّيَّةَ، وَوَافَقَهَا عِنْدَهَا: أَخَذَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا آتِيكُمْ اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَقُمْتُ، فَوَضَعْتُ يُمَالِي، وَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جُرٍّ، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا، فَعَصَدْتُهُ لَهُ، قَالَتْ: فَبَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ: «إِنَّ بِكَ عَلَيَّ أَهْلِكَ كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ، وَإِنْ أَسْبَغَ أَسْبَغَ لِنِسَائِي».

[٢٣] ٥٨٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ

٥٨٤ - ورواه أحمد (٣٠٦/٦ و ٣٠٩) والنسائي (٢٨٢/٢) وهو في الصحيح من طريق آخر. وسيأتي (٩٧٨).
٥٨٥ - رواه عبد الرزاق (١٠٦٤٤) وأحمد (٣٠٧/٦ و ٣٠٨) وابن سعد في الطبقات (٩٣/٨) - (٩٤) وأبو يعلى (١/٣٢٥).

٥٨٦ - هو في الصحيح من غير هذا الطريق، وانظر ما بعده.

جُرَيْج، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَهَا، قَالَ: «إِنْ أُسْبِغَ لَكَ أُسْبِغَ لِنِسَائِي».

[٢٣] ٥٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا: «إِنَّ بِكَ وَإِيَّاكَ عَلَيَّ كَرَامَةٌ، وَإِنِّي إِنْ أُسْبِغَ لَكَ أُسْبِغَ لِنِسَائِي».

[٢٣] ٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْبِغُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

[٢٣] ٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْبِغُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

[٢٣] ٥٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَذْنَاهُمْ».

[٢٣] ٥٩١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثًا حِينَ بَنَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ بِكَ هَوَانٌ عَلَى أَهْلِكَ، وَإِنِّي إِنْ أُسْبِغَ لَكَ أُسْبِغَ لِنِسَائِي».

٥٨٧ - ورواه مسلم (١٤٦٠) وانظر (٥٩١).

٥٨٨ - رواه مالك (٢١٣/١) وعبد الرزاق (٧٣٩٦ و ٧٣٩٧) وأحمد (٢٩٨/٦) والبخاري (١٩٢٥ و ١٩٢٦) و١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢) ومسلم (١١٠٩) وأبو داود (٢٣٧١) والترمذي (٧٧٦).

٥٨٩ - كذا في الأصل بنفس الإسناد قبله ويحذف أبي بكر بن عبد الرحمن.

٥٩٠ - تقدم (٢٢/١٠٤٧).

٥٩١ - رواه عبد الرزاق (١١٦٤٥ و ١١٦٤٦) ومسلم (١٤٦٠) وأبو داود (٣١٠٨) وابن ماجه (١٩١٧) والدارمي (٢٢١٦) ومالك (٥/٢) والشافعي (١٦٢٦) والدارقطني (٢٨٣/٣) وأحمد (٢٩٢/٦).

[٢٣] ٥٩٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي».

[٢٣] ٥٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُذَرِّكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ فَيُصُومُ.

[٢٣] ٥٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا بُرْدٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٩٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَغْلُ صَائِمًا.

[٢٣] ٥٩٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا مِنْدَلٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلُهُ.

[٢٣] ٥٩٨ - وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثنا بُرْدٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَمِلَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٥٩٣ - رواه عبدالرزاق (٧٣٩٧).

٥٩٤ - رواه عبدالرزاق (٧٣٩٦).

[٢٣] ٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، ثنا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، ثنا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ يَنْصَرِفُ، فَيَصْلِي فِي بَيْتِهِ رَكَعَتَيْنِ.

عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ جَمَانٍ، وَعُثْمَانُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ، قُلْتُ: عَرَبْتُ فِي أَرْضِ غُرَبَةٍ لِأَبِيكَ بَكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ أَتَنِي امْرَأَةٌ تُسَعِدُنِي مِنَ الصَّعِيدِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا قَدْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ» مَرَّتَيْنِ، قَالَتْ: فَتَرَكْتُهُ وَلَمْ أَبْكِهِ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمِينِ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ كَعْبٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا حَبْرَةً».

[٢٣] ٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ فِي قِرَاءَتِهِ ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ [الفاتحة: ١ - ٤].

٦٠٠ - كذا في المخطوطة عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن أم سلمة.

٦٠١ - ورواه أحمد (٢٨٩/٦) والحميدي (٢٩١) ومسلم (٩٢٢) وأبو يعلى (٢/٣٢٢).

٦٠٢ - قال في المجمع (٥٨/٣) وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف.

٦٠٣ - ورواه أحمد (٣٠٢/٦) وأبو داود (٣٩٨٢) والترمذي (٣٠٩٥) وفي الشرائع (٣١٥) وابن خزيمة

(٤٩٣) والدارقطني (٢٠٧/١) والحاكم (٢٣١/٢ - ٢٣٢ و ٢٣٢) والبيهقي (٤٤/٢) وأبو عمرو الداني

في القراءات (١/٦ و ٢/٨) والطحاوي (١٩٩/١) وقال الدارقطني: إسناده صحيح وكلهم ثقات، وقال

الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وصححه النووي في المجموع (٣٠٤/٣) وفيه

عن ابن جريج ولكن له متابع عند أحمد (٢٨٨/٦) وبسبب هذا المتابع رأى شيخنا خلاف رأي

الترمذي الذي رجح رواية الليث الذي جعل بين ابن أبي مليكة وأم سلمة يعلى بن مملك وهو عند

أحمد (٢٩١/٦). وسيأتي (٦٤٦). فراجع الإرواء (٥٩/٢ - ٦٢) وسيأتي (٩٣٧).

[٢٣] ٦٠٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَأْخِيرًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ.

طَاوُسٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْبَصْرِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كُتِبَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً».

مُجَاهِدٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بْنُ الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَصِلُ الرَّجَمَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فَلَوْ أَذْرَكَكَ لَأَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَخَدَهَا وَذَكَرَهَا، وَمَا قَالَ يَوْمًا قَطُّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ».

[٢٣] ٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ

٦٠٤ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٢٣/١) وأحمد (٢٨٩/٦) و٣١٠ والترمذي (١٦١) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

٦٠٥ - قال في المجمع (٨٥/١٠) وإسناده حسن.

٦٠٦ - رواه أبو يعلى (١/٣٢٣) قال في المجمع (١١٨/١) ورجاله رجال الصحيح. وسيأتي (٩٣٢).

٦٠٨ - قال في المجمع (٢٢٠/٣) وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره، وضعفه جماعة وسيأتي (٩٣٤).

عُبَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُحَرِّمَاتٌ، فَيَمُرُّ بِنَا الرَّائِبُ، فَتُسَدِّلُ إِحْدَانَا الثُّوبَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا، وَرُبَّمَا قَالَتْ مِنْ فَوْقِ الْخِمَارِ.

[٢٣] ٦٠٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا ابْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تُقَطِّعِ الْمِيرَاثَ، وَلَا تُقَاتِلْ، فَتُسْتَشْهِدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ وَلَا تَتَمَتَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ [النساء: ٣٢]، ثُمَّ نَزَلَتْ ﷻ (آي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى) [آل عمران: ١٩٥].

عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا لَبِسَتْ قِلَادَةً فِيهَا شُعَيْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَكَرِهَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَتَرَعْنَهَا، فَقَالَ: «مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُقْلَدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكَانَهَا شُعْرَاتٌ مِنْ نَارٍ».

[٢٣] ٦١١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْعَنْكَبِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ»، فَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدْعُ، قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ».

٦٠٩ - ورواه الترمذي (٥٠١١) والحاكم (٣٠٥/٢-٣٠٦) هكذا، ورواه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٤١ مصور) وأحمد (٣٢٢/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٣) وابن جرير (٩٢٣٦ و ٩٢٣٧ و ٩٢٤١) من طريق سفیان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت أم سلمة، وكذلك رواه الواحدی في أسباب النزول (ص ١١٠) وصورته صورة مرسل. وانظر ما كتبه المرحوم أحمد محمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير.

٦١٠ - ورواه أحمد (٣٢٢/٦) قال في المجمع (١٤٨/٥) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: قال الحافظ في التريب: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. وسيأتي (٩٦٧) من طريق آخر.

٦١١ - قال في المجمع (٢٢٢/٢) وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم.

[٢٣] ٦١٢ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو عَسَانَ، ثنا جَعْفَرُ الْأَخْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ بِطَعْمٍ لَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي، فَأَذْهَبِي ابْنِي وَابْنَ عَمَلِكِ»، قَالَتْ: فَجَلَّلَهُمْ، أَوْ قَالَتْ: فَحَوَّلْتُ عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَظَهِّرْهُمْ تَظْهِيرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَيَّ أَوْ عَلَى خَيْرٍ».

[٢٣] ٦١٣ - حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ دَهَبٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَكْثَرُ هُوَ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَذْبَتِ زَكَاتَهُ، فَلَيْسَ بِكَثْرٍ».

عِكْرَمَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عَسَانَ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ يُصِيبُ بِالذَّهَبِ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِفِضَّةٍ، ثُمَّ الْطُخْيِ بِزَعْفَرَانٍ».

[٢٣] ٦١٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ فَحِضْتُ، فَقَالَ: «ارْجِعِي فَنُشِئِي عَلَيْكَ إِزَارَكَ ثُمَّ ارْجِعِي».

كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ،

٦١٢ - تقدم (٢٦٦٨).

٦١٣ - ورواه أبو داود (١٥٤٩) والحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم وفيه انقطاع، إلا أن لها شاهدا من حديث ابن عمر عند ابن ماجه (١٧٨٧) والبيهقي (٨٢/٤) وعلقه البخاري، فهو به حسن أو صحيح كما قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٩٧/٢).

٦١٤ - حديث عائشة رواه أحمد (٣٣/٦) وأبو يعلى (١/٢١٩) قال في المعجم (١٤٨/٥) ورجاله رجال الصحيح. وأما حديث أم سلمة فرواه أحمد (٣٠٨/٦) و(٣٢٢) بلفظ «اجعليه فضة وصغريه بشيء من زعفران». قال في المعجم (١٤٧/٥) ورجاله رجال الصحيح. ولم ينسها إلى الطبراني.

٦١٥ - تقدم (٥٣٣) وهذا الإسناد فيه من هو ضعيف، إلا أن أحمد رواه (٣٢٣/٦) بإسناد صحيح.

٦١٦ - ورواه أحمد (٣٢٣/٦ - ٣٢٤) قال في المعجم (١٩٨/٣) بعد أن نسبه للطبراني وحده: ورجاله ثقات. =

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي نَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا: أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَهَا صُومًا؟ فَقَالَتْ: السَّبْتُ وَالْأَحَدُ، وَيَقُولُ: «هُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأَجِبْ أَنْ أَخَالَفَهُمْ».

مُقَسَّمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِرُ بِخُمْسٍ، أَوْ سَبْعٍ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ وَلَا تَسْلِيمٍ.

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ عَمْرُو بْنُ حَازِمٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا لِيَبَاهِيَ بِهِ، فَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْزِعَهُ مَنَى مَا نَزَعَهُ».

[٢٣] ٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ عَمْرُو بْنُ حَازِمٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُمَارِيَ بِهِ الشُّفَهَاءَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٢٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا

= قلت: ورواه ابن خزيمة (٢١٦٧) وابن حبان (٩٤١ و ٩٤٢) والبيهقي (٣٠٣/٤) من طريق الحاكم (٤٣٦/١) وانظر حجاب المرأة المسلمة (ص ٩٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني. وسيأتي (٩٦٤).

٦١٧ - رواه عبد الرزاق (٤٦٦٨) والنسائي (٢٣٩/٣) وسيأتي (٧٤١ و ٨٩٥ و ٩٥٤).

٦١٨ - قال في المعجم (١٣٥/٥) وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢١٥).

٦١٩ - قال في المعجم (١٨٤/١) وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف. ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢١٦).

٦٢٠ - ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) قال في المعجم (١٩٤/٤) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك. وسيأتي (٦٢٢). وانظر (٦٢٥).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَالِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضَبَانٌ».

[٢٣] ٦٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٦٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لِحْظِهِ وَإِسَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ وَمَجْلِسِهِ».

[٢٣] ٦٢٣ - وَبِهِ قَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدٍ الْخَصْمَيْنِ، مَا لَا يَرْفَعُ عَلَى الْآخَرِ».

[٢٣] ٦٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسَّكِينِ كَمَا تَقْطَعُهُ الْأَعَاجِمُ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ، فَلَا يَقْطَعُهُ بِالسَّكِينِ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذَهُ بِيَدِهِ فَلْيَنْهَشْهُ فِيهِ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

[٢٣] ٦٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَشْمُوا الطَّعَامَ كَمَا تَشْمُو السَّبَاعُ».

[٢٣] ٦٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ،

٦٢١ - ورواه مالك (٢١٤/١).

٦٢٢ - انظر (٦٢٠).

٦٢٣ - انظر (٦٢٠) قال في المعجم (١٩٧/٤) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف. وانظر (٦٢٥).

٦٢٤ - قال في المعجم (٣٧/٥) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف. وانظر (٦٢٥).

٦٢٥ - قال في المعجم (٢٠/٥) وفيه عباد بن كثير الثقفي وكان كذابا متعبدا.

٦٢٦ - رواه عبد الرزاق (٦٣٨) وأحمد (٣٠٧/٦) والترمذي (١٨٧٩) من حديث عطاء بن يسار عن أم سلمة. وقال الترمذي حسن صحيح: ورواه النسائي (١٠٨/١) وأبو يعلى (١/٣٢٤) من حديث سليمان بن يسار عن أم سلمة وسياقي (٨٢٤).

أَخْبَرْتُهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٢٧ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارِ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فَاطِمَةَ وَحُسَيْنَ وَحُسَيْنَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلِي»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَنَاولْتُهُ عَرَقًا، أَوْ كَتِفًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٢٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَتَّاتِ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْعِرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِثْلُهُ.

[٢٣] ٦٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سُئِلَتْ عَمَّا عَيَّرَتِ النَّارُ؟ فَقَالَتْ: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفًا، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَى جَعْفَرٍ، أَوْ حَمْزَةَ، ثَلَاثًا فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْفَأَ وَتُكْتَحِلَ.

٦٢٧ - وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فإنه سيأتي (٧٥٠) وتقدم (٢٦٦٨).

٦٢٨ - رواه عبد الرزاق (٦٤٤) وأحمد (٣٠٦/٦) و٣١٧ و٣١٩ و(٣٢٣) وأبو يعلى (٢٨٣٤-١/٢٣٥).

٦٣١ - قال في المعجم (١٧/٣) وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَالِدِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَوْمًا قَائِلٌ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنْ التَّمْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ فُلَانًا تَعَدَّى عَلَيَّ فَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ، فَازْدَادَ صَاعًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعْدِي؟» فَخَاضَ الْقَوْمُ وَبَهَرَهُمُ الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبٌ عَنْكَ فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ فَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ فَكَيْفَ يَضُنُّ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، فَلَمْ يُغَيِّبْ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَدَّى الزَّكَاةَ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ، فَأَخَذَ سِلَاحًا فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ فَضْئٍ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٦٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَعَبْدَةُ، قَالَا: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٦٣٢ - ورواه في الأوسط (٤٤١٢٠٦ مجمع البحرين) قال في المجمع (٨٢/٣) ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٣ - ميانى (٩٢٦).

عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَوْيْنُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَغْنِي لِأَزْوَاجِهِ: «الَّذِي يَخُونُ عَلَيْكَ بَعْدِي لَهْوُ الصَّادِقِ الْبَارِّ، اللَّهُمَّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنَ السَّلْسِيلِ».

الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَانْتَظَرْتُ، فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي، فَأَطْلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ، أَوْ إِلَى جَنْبِهِ، يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ حِينَ دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَنْجِبُهُ؟ قُلْتُ: أَمَا فِي الدُّنْيَا فَتَنَمَ، قَالَ: إِنَّ أَمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ»، فَتَنَاولَ جَبْرِيلُ مِنْ ثُرَيَّتِهَا فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أَحْبَطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ، قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالُوا: كَرْبَلَاءُ، قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ.

سُلَيْمَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُتَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَاءٌ وَاحِدٌ قَدَرُ نِصْفِ الْفَرَقِ، فَيَبْدَأُ فِيهِ، فَيَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ جَمِيعاً.

٦٣٦ - ورواه أحمد (٢٩٩/٦ و ٣٠٢) وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وعوف بن الحارث قال الحافظ: مقبول، ومحمد بن عبد الرحمن بن حصين ذكره ابن حبان في الثقات، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ورواه ابن سعد (١٣٢/٣) والحاكم (٣١١/٣) وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد (١٠٣/٦ - ١٠٤ و ١٣٥) وابن سعد (١٣٢/٣ - ١٣٣) والحاكم (٣١١/٣) وقال الحاكم: قد صح عن أم سلمة وعائشة. وسيأتي (٢٨٩٦).

٦٣٧ - تقدم (٢٨١٩).

٦٣٨ - سيأتي (٩٦٣).

ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابَهْرَامَ الْأَيْدَجِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا بُهْلُولُ بْنُ مُورِقٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُنْتُ أَصْلِبُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، فَجَاءَنِي قَوْمٌ فَسَمَعُونِي فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ».

نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ عَلَامًا لَهَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ حُرَّةً يَنْظِلِقَتَيْنِ، فَاسْتَفْتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرِّمَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ».

[٢٣] ٦٤١ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَسَمِعْتُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا عَبْدَةُ، ثنا عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنَ الْوِقَاعِ لَا مِنَ الْإِخْتِلَامِ، ثُمَّ يَتِمُّ صَوْمَهُ.

[٢٣] ٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى، ثنا عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

٦٣٩ - ورواه أبو يعلى (٢/٣٢٥) وموسى بن عبيدة ضعيف. وثابت مولى أم سلمة ذكره ابن حبان في الثقات، لكن الحديث صحيح من حديث أم سلمة كما تقدم. وسيأتي (٩٥٩).

٦٤٠ - رواه عبد الرزاق (١٢٩٥٢) وفيه عبدالله بن زياد بن سمعان متروك متهم بالكذب. ولذا قال في المجموع (٣٣٧/٤) وهو متروك كذاب. ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة.

٦٤١ - رواه عبد الرزاق (١٢٩٥٢) وانظر ما قبله، وما بعده.

٦٤٢ - انظر (٩١٥) الآتي.

٦٤٣ - ورواه ابن ماجه (١٢٤٢) قال في الزوائد: إسناده ضعيف قال الدارقطني: محمد بن يعلى وعنبسة بن عبد الرحمن وعبد الله بن نافع كلهم ضعفاء، ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة. ورواه البيهقي (٢١٤/٢).

[٢٣] ٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِحَافٍ فَأَنْسَلْتُ مِنْ لِحَافِهِ، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟ أَنْفُسَتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «شَدِي عَلَيْكَ بِفُزْرَكَ وَعُودِي حَيْثُ كُنْتِ».

يَعْلَى بْنُ مَمْلُكٍ

[٢٣] ٦٤٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَلْكَ فَيُصَلِّي مِثْلَ مَا نَامَ، فَصَلَاتُهُ يَلْكَ الْآخِرَةَ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ.

[٢٣] ٦٤٦ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا نَعَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنْعُتُ قِرَاءَةَ مُفسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ».

[٢٣] ٦٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُرَّارَةَ، ثنا عِصْمَتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، ثنا أَبُو مَرْزَمٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِي غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَعَلْتُ.

٦٤٤ - هذا الإسناد وإن كان فيه من هو ضعيف فهو صحيح من غير هذا الطريق.

٦٤٥ - رواه عبد الرزاق (٤٧٠٩) ومن طريقه ابن نصر في قيام الليل (ص ٨٥) وفيه عنبة ابن جريج. وسيأتي (٩٧٧) ورواه أحمد (٢٩٧/٦) و٣٠٠ و٣٠٨ وصرح فيه ابن جريج بالتحديث وتابعه ابن سعد. ويعلى بن مملك ذكره ابن حبان في الثقات ولذا قال الحافظ مقبول.

٦٤٦ - انظر (٦٠٣).

٦٤٧ - ورواه أحمد (٢٩٤/٦) و٣٠٣ و٣١٤ وابن ماجه (٢٩٠٢) وأبو يعلى (١/٣٢٦ و١/٣٢٧) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٩) وحسنه شيخنا.

٦٤٨ - قال في المعجم (١٧٤/٥) وفيه من لم أعرفه.

سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا ظَاهِرُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ زَيْلِ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ابْنُ مَرْجَانَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَأُ الدَّمَاءَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَنْظُرَ عَذَّةُ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كَانَتْ تَحْبِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الدَّمُ الَّذِي كَانَ وَقَدَرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، فَتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ فَلْتَفْتَسِلْ، ثُمَّ لَتَسْتَنْفِرْ بِثَوْبِهَا وَلَتُصَلَّ».

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَفَّانُ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لَنَا لَا نَذْكُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذَكِّرُ الرِّجَالُ؟ فَلَمْ يَرُغْنِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَّا وَقَرَأَةً عَلَى الْمِنْبَرِ، وَأَنَا أَسْرُخُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شَعْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَتِي، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ السَّالِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الاحزاب: ٣٥].

سَلَمَةُ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ، مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

٦٤٩ - وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فهو في الصحيح من طريق آخر.
٦٥٠ - ورواه أحمد (٣٠٥/٦) وقال الحافظ في المجلس الرابع والثلاثين من الأمالي بعد أن رواه من طريق أحمد والطبراني: هذا حديث حسن أخرجه النسائي عن محمد بن معمر عن المغيرة بن سلمة عن عبد الواحد بن زياد، ثم قال: ورواه أحمد (٣٠١/٦) أيضاً عن يونس بن محمد عن عبد الواحد بن زياد، لكن قال: عن عبدالله بن رافع، بدل عن عبدالرحمن بن شيبه [وكذا المصنف ٦٦٥] ورواه عفان أرجح لموافقة المغيرة بن سلمة. وأخرجه ابن المنذر في تفسيره عن محمد ابن إسماعيل الصائغ عن عفان.

٦٥١ - ورواه ابن جرير (٨٣٦٨ و ٨٣٦٩) والترمذي (٥٠١٢) وعندهما لم يذكر اسم رجل من ولد أم سلمة، ورواه الحاكم (٣٠٠/٢) فقال: عن سلمة بن أبي سلمة من ولد أم سلمة، وانظر تعليق المرحوم أحمد محمد شاكر على تفسير ابن جرير.

لَمْ أَسْمَعْ اللَّهَ ذَكَرَ النَّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَنِّي لَا أُصِغُّ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

[٢٣] ٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ، رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَى لِلزُّبَيْرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَضَى لَهُ لِأَنَّهُ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَتَزَلَّتْ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوكَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ [النساء: ٦٥].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٦٥٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُنِي وَأَنَا صَائِمَةٌ وَهُوَ صَائِمٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا غُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

[٢٣] ٦٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ تَمَامٍ بَنَ بَرِيعَ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبَاحُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَذَرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَغْرُوهُمْ جَنَاشَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خَسِفَ بِهِمْ، يَغْرُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كُلُّبٌ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمْ»، فَكَانَ يَقَالُ: الْحَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كُلِّبٍ.

٦٥٢ - قال في المعجم (٦/٧) وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

٦٥٤ - رواه ابن أبي شيبة (٦٠/٣) وأحمد (٢٩١/٦) و (٣٢٠).

٦٥٥ - ورواه أحمد (٣٠٣/٦) و (٣١١) وسياتي (٩٢٩).

٦٥٦ - سيأتي الكلام عليه في (٩٣٠) الآتي. وفي المخطوطة فيغزونهم جيش.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِي أَفَأَنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذِي بِكَفِّكَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ تُصَبِّنَ عَلَى جِلْدِكَ الْمَاءَ، فَتَطْهَرِينَ».

[٢٣] ٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٥٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَهْلٍ الْمُجَوُزُ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ تَحْتَلِمُ؟ قَالَ: «إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ، فَلْتَنْتَسِلْ».

[٢٣] ٦٦٠ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُءُوا بِالْعِشَاءِ».

[٢٣] ٦٦١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ،

٦٥٧ - رواه عبد الرزاق (١٠٤٦) وابن أبي شيبة (٧٣/١) والحميدي (٢٩٤) والشافعي (١٠٦) ومسلم (٣٣٠) وأبو داود (٢٤٨) والنسائي (١٣١/١) والترمذي (١٥٥) وابن ماجه (٦٠٣) وأحمد (٢٨٩/٦) و٢١٤ - ٢١٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٢ - ١/٣٢٣) وابن خزيمة (٢٤٦) وأبو عوانة (٣١٤/١) - ٣١٥ و٣١٥) وابن الجارود (٩٨) وابن حبان (١١٨٥) والدارمي (١١٦١) والبغوي في شرح السنة (٢٥١) والبيهقي (١٨١/١).

٦٥٩ - ورواه أحمد (٣٠٨/٦ - ٣٠٩) وسيأتي (٩٩٨).

٦٦٠ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (٤٢٠/٢) وأحمد (٢٩١/٦) و٣٠٣ و٣١٤) وأبو يعلى (١/٣٢٤) -

(٢) قال في المجمع (٤٦/٢) ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

٦٦١ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦) مسلم (٢٢٩٥) وسيأتي (٩٩٦ و٩٩٧).

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَكُمْ قَرِطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِنِّي أَنْ لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَذُبُّ كَمَا يُذُبُّ الْبَعِيرُ الضَّأُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ: سُخْفًا».

[٢٣] ٦٦٢ - حَدَّثَنَا السَّرَاجُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَإِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

[٢٣] ٦٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الرَّهْرَائِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِلْيَاسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَلَ لِحْيَتَهُ.

[٢٣] ٦٦٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا لَا نَذْكُرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجَالُ؟ فَلَمْ يَرْغُبِي إِلَّا وَبَدَأَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَأَنَا أَسْرَحُ رَأْسِي فَلَفَفْتُ شَعْرِي، ثُمَّ جَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية.

٦٦٣ - ورواه أحمد (٣٢٠/٦) وأبو داود (٣٥٦٧ و ٣٥٦٨) وأبو يعلى (٢/٣١٩ و ١/٣٢٦) والدارقطني (٢٣٨/٤ - ٢٣٩ و ٢٣٩) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/١٠٥) والحاكم (٩٥/٤) وابن أبي شيبه في المصنف (٢٣٣/٧ - ٢٣٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٤/٤) والبخاري في شرح السنة (٢٥٠٨) والبيهقي (٦٦/٦) من طرق عن أسامة به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال غير أن أسامة بن زيد وهو الليثي أبو زيد المدني في حفظه ضعف يسير، فحديثه حسن، قال شيخنا في الأرواء (٢٥٣/٥). وللحديث طرق أخرى نحوه عن أم سلمة أصح من هذا ستأتي في (٧٩٨).

٦٦٤ - قال في المجمع (٢٣٥/١) وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه.

٦٦٥ - ورواه أحمد (١٠٣/٦) انظر (٦٥٠) الماضي.

[٢٣] ٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ، ثنا أَبِي، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرُ مَا عَلِمْتُ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ خَرِيطَةً مِنَ الْمَالِ فِيهَا ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمٍ.

[٢٣] ٦٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْعُشَا وَالْبَرَصِ وَالصَّدَاعِ».

مَا رَوَى عَامِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبَانُ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضِجُ جُنُبًا، فَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

[٢٣] ٦٦٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الصَّبِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضِجُ جُنُبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

[٢٣] ٦٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ السَّرِينِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ الْجُدِّي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَرَارِيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٦٦٦ - ورواه أحمد (١٠٣/٦) قال في المجموع (٢٤٠/١٠) بعد أن نسبته إلى أحمد وحده: ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

٦٦٧ - إسناده ضعيف لأن فيه مجهولاً وبعض من تكلم فيهم.

٦٦٨ - ورواه أحمد (٣٠٤/٦) و٣٠٦ و٣١٠ و٣١١ و(٣١١) وأبو يعلى (٢/٣٢٤) وسباني (٩٠٠).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا يَعْقُوبُ الزُّهْرِيُّ، ثنا الْمُطَّلِبُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُضْعَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ لَأَبِي جَهْلٍ عُنُقَاءَ فِي الْجَنَّةِ»، فَلَمَّا أَسْلَمَ عَكْرِمَةُ، قَالَ: «هُوَ هَذَا».

[٢٣] ٦٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْمُعَاوَى الْحَرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَاجِرًا إِلَى بَصْرَى، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الضَّنِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شُحُّهُ عَلَى نَصِيهِهِ مِنَ الشُّخُوصِ لِلتَّجَارَةِ، وَذَلِكَ كَانَ لِإِعْجَابِهِمْ كَسْبَ التَّجَارَةِ وَحُبَّهُمُ لِلتَّجَارَةِ، وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ لِحُبِّهِ صُحْبَتَهُ وَضَنُّهُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ بِصُحْبَتِهِ مُعْجَبًا لَا سِيحْسَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلتَّجَارَةِ، وَإِعْجَابِهِ بِهَا.

[٢٣] ٦٧٥ - حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّؤُوا مِنَّمَا مَسَّتِ النَّارُ».

نَبَهَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٧٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

٦٧٣ - قال في المعجم (٣٨٥/٩) وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور. ورواه الحاكم (٣٤٣/٣) وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: لا فيه ضعيفان.

٦٧٤ - ورواه في الأوسط (١٦٤ مجمع البحرين) قال في المعجم (٦٣/٤) ورجال الكبير ثقات.

٦٧٦ - رواه عبد الرزاق (١٥٧٢٩) والحميدي (٢٨٩) وأحمد (٢٨٩/٦) وأبو داود (٣١١) والترمذي (١٢٧٩) وأبو يعلى (٢/٣٢٢) وابن حبان (١٤١٢) والحاكم (٢١٩/٢) والبيهقي (٣٢٧/١٠) وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وسيأتي (٩٥٥).

قال شيخنا في الإرواء (١٨٣/٦) كذا قالا، ونبهان هذا أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، وقال: قال ابن حزم: مجهول.

الرُّهْرِيُّ، قَالَ: ثَنَا نَبَهَانُ مَكَاثِبُ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَكَاثِبِ مَا يُؤَدِّي، فَاخْتَجِي مِنْهُ».

[٢٣] ٦٧٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكَاثِبَ لَأُمِّ سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ نَبَهَانُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وَجَدَ الْمَكَاثِبُ مَا يُؤَدِّي، فَاخْتَجِي مِنْهُ».

[٢٣] ٦٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَارِمُ أَبُو التَّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَرِيدٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ نَبَهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَجِي مِنْهُ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ: «وَلِنْ، أَتَيْنَا أَلَسْنَا تُبْصِرَانِهِ؟».

[٢٣] ٦٧٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ نَبَهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُهَا وَهِيَ ظَامِثٌ وَعَلَيْهَا إِزَارٌ.

أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولِي عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ عِنْدَ إِقْبَالِ

= قلت: وقد أشار البيهقي إلى جهالته عقب الحديث، وذكر عن الإمام الشافعي أنه قال: لم أر من رضى من أهل العلم يثبت هذا الحديث.

قلت: ومما يدل على ضعف هذا الحديث عمل أمهات المؤمنين على خلافه، وهن اللاتي خوطبن به فيما زعم راويه! وقد صح ذلك عن بعضهن.

٦٧٨ - ورواه أحمد (٢٩٦/٦) وأبو داود (٤٠٩٤) والترمذي (٢٩٢٨) وأبو يعلى (١/٣٢١) وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر ما قبله. وسأني (٩٥٦).

٦٧٩ - علمت حال نهبان وصالح بن أبي الأخضر قال الحافظ: ضعيف يعتبر به.

٦٨٠ - ورواه ابن أبي شيبه (٢٢٧/١٠) وأبو داود (٥٢٦) والحاكم (١٩٩/١) وصححه، ووافقه الذهبي/وأبو كثير مجهول، فأثنى له الصفة؟ وانظر ما بعده. ورواية أبي داود والحاكم عن طريق المسعودي عن أبي كثير. ورواه المصنف في كتاب الدعاء (٤٣٥).

لَيْلِكَ، وَإِذْ بَارَ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لِي»، وَكَانَتْ إِذَا تَعَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ.

[٢٣] ٦٨١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

عِكْرَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٢ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَتْلُوهُ.

[٢٣] ٦٨٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنْفِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَمِيرٍ، ثنا رَوْحُ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ صَيْفِيٍّ، أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَ وَعِشْرُونَ غَدَاً عَلَيْهِمْ، أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

[٢٣] ٦٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَاجُ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَاً عَلَيْهِمْ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

٦٨١ - رواه الترمذي (٣٦٥٩) وقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباه. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرفان، ومع هذا وافق الحاكم على تصحيحه. وحفصة يقال لها حميضة. وعبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف ورواه أبو يعلى (٢/٣١٩).

٦٨٣ - ورواه أحمد (٣١٥/٦) والبخاري (١٩١٠ و ٥٢٠٢) ومسلم (١٠٨٥) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي ذُبْرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَعِلْمًا نَافِعًا».

[٢٣] ٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَضْبَحَ وَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَامَّةً وَصِيَّةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ: «الصَّلَاةُ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

٦٨٥ - رواه عبد الرزاق (٣١٩١) وابن أبي شعبة في المصنف (٢٣٤/١٠) وأحمد (٢٩٤/٦) و٣٠٥ و٣١٨ و٣٢٢ وابن ماجه (٩٢٥) وأبو يعلى (٢/٣٢١) و٢/٣٢٢ و٢/٣٢٤ وابن السني (١١٠)، قال في الزوائد: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسم، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ولا أدري ما حاله. لكن الطبراني ذكره في سفينة مولى أم سلمة.

ورواه الطبراني في الصغير (٢٦٠/١) من طريق آخر عن أم سلمة، قال في المعجم (١١١/١٠) ورجاله ثقات.

ورواه المصنف أيضاً في كتاب الدعاء (٦٦٩).

٦٩٠ - ورواه أحمد (٢٩٠/٦) و٣١٥ وأبو يعلى (٢/٣٢١) وانظر ما بعده. وسيأتي (٨٩٧).

[٢٣] ٦٩١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٩٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِمُونَ، اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي بِخَيْرٍ مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِي، وَخَلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»، فَلَمَّا تُوَفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ عَزَمَ لِي فَقُلْتُهَا، فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٦٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ عِيراً فِيهَا جَرَسٌ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا حَلَفَتْ فِي غُلَامٍ لَهَا اسْتَعْتَقَهَا، قَالَتْ: لَا أَعْتَقُهَا اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنْ أَعْتَقْتُهُ أَبَدًا، ثُمَّ مَكَثَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْعِنِ قَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ بَيْعِهِ، ثُمَّ لِيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»، فَأَعْتَقَتِ الْعَبْدَ، ثُمَّ كَفَّرَتْ عَنْ بَيْعِهَا.

٦٩١ - ورواه أحمد (٣١١/٦) وابن ماجه (١٦٢٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٢) قال في الزوائد وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وللحديث شواهد من حديث أنس وابن عمر.

٦٩٢ - ورواه أحمد (٣٠٩/٦). وسيأتي (٩٥٧ و ٩٥٨ و ١٠٠١).

ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣١).

٦٩٣ - ورواه أبو يعلى (١/٣٢٢) والخطيب في تاريخ بغداد (١١٠/١٠ - ١١١) وما بين المعكوفين من المصدرين أعلاه. وسيأتي (٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٦١).

٦٩٤ - قال في المجمع (١٨٥/٤) ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة. ورواه القضاي في مسند الشهاب (٥١٤).

[٢٣] ٦٩٥ - حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الصَّبْيِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَا يَخْتَسِبُ بِشَيْءٍ، تَقْوَى يَخْرِجُهُ مِنَ الْمَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفِي بِهِ عَنِ السَّفِيهِ، أَوْ خُلُقٌ يَبْعِثُ بِهِ فِي النَّاسِ».

أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثَمَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الرَّمَعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِي».

[٢٣] ٦٩٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ لِلنَّوْمِ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ، فَاضْطَجَعَ فَرَقَدَ، فَاسْتَيْقَظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةُ حَمْرَاءَ يَقْلِبُهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ لِحُسَيْنٍ»، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: أَرِنِي تُرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا، فَهَلَّوْهُ تُرْبَتُهَا».

[٢٣] ٦٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَارُودِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَّادٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٦٩٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

٦٩٥ - قال في المجموع (٢٨٣/١٠) وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات. كذا في المجموع وفي المخطوطة «محمد بن مسلم». ثم إنه منقطع لأن عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة كما تقدم. وسيأتي (٩٤٤).

٦٩٦ - تقدم (٢٦٦٣).

٦٩٧ - تقدم (٢٨٢١).

٦٩٩ - ورواه ابن ماجه (٣٧١٩) من طريق ابن أبي شيبة كاملاً مطولاً. ورواه أحمد (٣١٦/٦) وابن ماجه (٣٧١٩) من طريق آخر فيها عن عبدالله بن وهب بن زمعة به وعند ابن ماجه أن سويط ابن حرملة باع نعيماً. عكس ما هو عند أحمد.

وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الدَّارِيُّ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى بُصْرَى قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَامٍ، وَمَعَهُ نُعَيْمَانُ وَسُوَيْبُ بْنُ حَزْمَلَةَ، وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا، وَكَانَ نُعَيْمَانُ عَلَى الرَّادِ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْبُ، وَكَانَ رَجُلًا مَرَّحًا: أَطْعِمْنِي، قَالَ: حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: طَرَفْتَنِي حَيْضَتِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْسَلْتُ، فَقَالَ لِي: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَعَلَّكَ نَفْسَتْ»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْجِعِي فَاظْطَحِمِي»، قَالَتْ: فَارْجَعْتُ فَاظْطَحَمْتُ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْإِزَارِ مَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٣] ٧٠١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ عِدَّةً، فَيَسْلُمُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا عَسَلٌ، وَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا، أَحْضَرَتْ لَهُ مِنْهُ فَمَكَثَ عِنْدَهَا كَذَلِكَ، وَإِنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَجَدَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَعَافِيرَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ الْعَسَلَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبْتُمْ لَبَنًا فَمَضْمُضُوا مِنْهُ، فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا».

[٢٣] ٧٠٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ

٧٠٠ - كذا في المخطوطة عن عبدالله بن زمة.

٧٠١ - ورواه أبو يعلى (٢/٣٢١) قال في المجمع (٣١٦/٤) بعد أن نسب له لأبي يعلى وحده: وفيه موسى بن يعقوب الرمعي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقيته رجاله ثقات. وفي المخطوطة يوسف بن عبدالله بن وهب بن زمة، وفي مسند أبي يعلى يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمة، وهو الصواب. وميأتي (٩٥٠).

٧٠٣ - ورواه ابن أبي شيبة (٥٧/١) ومن طريقه ابن ماجه (٤٩٩) وحسن الحافظ إسناده في الفتح (٣١٣/١). وإسناده في المصنف لابن أبي شيبة مثل إسناده الحديث قبله (٧٠٢).

مَخْلَدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمُضُوا مِنْهُ، فَإِنَّ لَهُ دَسْمًا».

[٢٣] ٧٠٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثنا الْحَلِيلُ بْنُ مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مَسَاءُ يَوْمِ النَّحْرِ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَبَ بْنَ زَمْعَةَ، وَرَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُمَا مُتَقَمَّصَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوَهَبٍ: «أَلْقِصْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «انْزِعْ قِمِيصَكَ»، قَالَ وَهَبٌ: لِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ أَرْحَصُ لَكُمْ فِيهِ إِذَا رَمَيْتُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، أَنْ تُحْلُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ إِلَّا النَّسَاءَ، فَإِذَا أَمْسَى أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يُفِضْ كَانَ كَهَيَاتِهِ حَرَامًا حَتَّى يُفِضَ».

٧٠٤ - ورواه أحمد (٢٩٥/٦ و ٣٠٣) وأبو داود (١٩٨٣) والحاكم (٤٨٩/١ - ٤٩٠) والبيهقي (١٣٦/٥ - ١٣٧ و ١٣٧) وهذا الحديث تقدم (١٨/٤٠) من حديث أم قيس بنت محسن، وهنا عند المذكورين أعلاه من حديث زينب بنت أبي سلمة أيضاً عن أم سلمة. وحديث أم قيس عندهم ما عدا أبي داود. قال شيخنا في مناسك الحج: هو حديث صحيح، وقد قواه جمع منهم الإمام ابن القيم كما بينته في صحيح أبي داود (١٧٤٥). وقال (ص ٣٢ - ٣٣) ولما اطلع على الحديث المشار إليه (هذا الحديث) بعض أفاضل أهل العلم قبل ذبوع الرسالة استغربوه، وبعضهم بادر إلى تضعيفه - كما كنت فعلت في بعض مؤلفاتي - بناء على الطريق التي عند أبي داود، وهذه مع أنها قواها الإمام ابن القيم في التهذيب والحافظ في التلخيص بسكوته عليه، فقد وجدت له طريقاً أخرى يقطع الواقف عليها بارتقاء الحديث إلى مرتبة الصحة، ولكنها لما كانت في مصدر غير متداول عند الجماهير وهو شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي خفيت عليهم، فلذلك بادروا إلى الاستغراب أو التضعيف، وشجعهم على ذلك أنهم وجدوا من قال من العلماء: لا أعلم أحداً من الفقهاء قال به، وهذا نفي وهو ليس علماً، فإن من المعلوم عند أهل العلم أن عدم العلم بالشئ لا يستلزم العلم بعدمه، فإذا ثبت الحديث عن رسول الله ﷺ وجبت المبادرة إلى العمل به، ولا يتوقف ذلك على معرفة موقف أهل العلم منه، كما قال الإمام الشافعي: يقلل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه، وإن لم يمتز عمل من الأئمة بمثل الخبر الذي قبلوا، إن حديث رسول الله ﷺ يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده. فحديث رسول الله ﷺ أجل من أن يستشهد عليه بعمل الفقهاء به فإنه أصل مستقل حاكم غير محكوم، ومع ذلك فقد عمل بالحديث جماعة من أهل العلم منهم عروة بن الزبير التابعي الجليل، فهل بعد هذا لأحد عذر في ترك العمل به؟ (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) وتفصيل هذا الإجمال في صحيح أبي داود (١٧٤٥).

قلت: والطريق الأخرى في شرح معاني الآثار (٢٢٨/٢ - ٢٢٩ و ٢٢٩) فراجعهم. وسيأتي (٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣).

وَهَبَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ وَهَبِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَخْتَمِرُ، فَقَالَ: «لَيْتَ لَا لَيْتَيْنِ».

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَزْبُوعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا بَخِيَّ الْحَمَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزْبُوعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هَذِهِ الْحِجَّةُ، ثُمَّ ظَهَرَ الْحَضَرُ».

ابْنُ سَابِطٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَضَرِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، وَشَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

[٢٣] ٧٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: «جِهَادُهُنَّ هَهُنَا» وَأَوْمَأَ يَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ.

٧٠٥ - ورواه أحمد (٢٩٤/٦) و٢٩٦ و٣٠٦ و٣٠٧ وأبو داود (٤٠٩٧) والحاكم (١٩٤/٤) (١٩٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٧٠٦ - ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) قال في المجمع (٢١٤/٣) ورجال أبي يعلى ثقات.

٧٠٧ - قال في المجمع (٢٧٤/١) رواه الطبراني في الأوسط (٢/٤٨/١) مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) والصغير (١١٧/١) وفيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به. ولم ينسبه إلى الكبير.

٧٠٨ - تقدم (٥١١) وإن كان في إسناده من هو ضعيف فقد تقدم أنه حسن بلفظ «الحج جهاد كل ضعيف».

السَّائِبُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، ثنا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صَلَاةِ النِّسَاءِ فِي قَفَرٍ يُؤْنِهِنَّ».

[٢٣] ٧١٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَخْبَرَهُ، عَنِ السَّائِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرَهَا».

الصَّعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١١ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكْذَبُ فِيهِ الصَّادِقُ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ الْخَوْنُ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَلَمْ يُسْتَشْهَدْ، وَيُخْلَفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَخْلَفْ، وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ، لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ».

فَيْصَةُ بْنُ دُوَيْبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْمِصْبِصِيُّ (ح).

٧٠٩ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) والحاكم (٢٠٩/١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٥٢) وفيه دراج أبو السمع وابن لهيعة، وهما ضعيفان، لكن له شواهد.

٧١٠ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٦) والحاكم (٢٨٩/٤) وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو ضعيف، فإن له شواهد من حديث عائشة ومعاذ بن أنس. أما الحافظ الهيثمي فقد قال في المعجم (٢٧٧/١) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، قلت ودراج ضعيف. وسيأتي (٩٦٢).

٧١١ - ورواه في الأوسط (٤٢١) مجمع البحرين) قال في المعجم (٢٨٤/٧) وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق.

٧١٢ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦) ومسلم (٩٢٠) وأبو يعلى (١/٣٢٦) والبيهقي (٣٣٤/٣). كذا في المخطوطة قالوا. ورواه المصنف في الدعاء (١١٥٤) و(١١٥٥).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شُقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَ، وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَذْعُرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّزْ لَهُ فِيهِ».

[٢٣] ٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْوَاسِطِيُّ، ثنا مَتْنَى بْنُ مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ خَالِدِ الْحَزَائِمِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغْمَضَ أَبَا سَلَمَةَ.

[٢٣] ٧١٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثنا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْفَزَارِيِّ.

أَبُو سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا بِشْرُ بْنُ عُبَيْسٍ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَرَبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَئِينَ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَكُلُّ مُصِيبٍ؛ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَنَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالْآخَرُ يَأْمُرُ بِالشَّدَةِ وَكُلُّ مُصِيبٍ»، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ وَنُوحًا، «وَلِي صَاحِبَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالْآخَرُ بِالشَّدَةِ وَكُلُّ مُصِيبٍ»، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ.

مُسْلِمُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشِيدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ سُلَيْمٍ حَدَّثَهُ، عَنْ

٧١٥ - قال في المعجم (٥١/٩) ورجاله ثقات.

٧١٦ - وإسحاق بن أبي فروة متروك.

أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ شَاءَ لَهُمْ مَاتَتْ، فَلَمْ يُدْرِكُوا ذَكَاتَهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ ائْتَفَعْتُمْ بِأَهَابِهَا».

عَاصِمُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيئَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِنِّمِ وَالْكَسَلِ وَمَنْ عَذَابِ النَّارِ وَمَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعْدُ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعْدَتْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَتُبِّئِي وَتَقَبَّلِي مَوَازِينِي وَأَجِقِّي إِيْمَانِي وَارْفَعِي دَرَجَتِي وَتَقَبَّلِي صَلَاتِي وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ وَتَجَنِّي مِنَ النَّارِ وَمَغْفِرَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَنْزِلِ الصَّالِحِ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلَاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَأَدْخُلِي الْجَنَّةَ آمِنًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رَوْحِي وَفِي خُلُقِي وَفِي خَلِيقَتِي وَأَهْلِي وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي، اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ».

[٢٣] ٧١٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّائِيُّ الْكُوفِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا يَغْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ يَوْمَ مَاتَتْ عَائِشَةُ: الْيَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَتْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، مَا خَلَا أَبَاهَا.

٧١٧ - قال في المجموع (١٧٧/١٠) ورواه في الأوسط (٤٥٤) مجمع البحرين) باختصار بأسانيد وأحد إسنادي الكبير ورجال الأوسط ثقات وسيأتي (٨٢٥).

ورواه المصنف في الدعاء (١٣٥٦).

٧١٨ - قال في المجموع (٢٤٢/٩) وفيه من لم أعرفهم.

وَمَنْ رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، فَجَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنْشُدِكِ اللَّهَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: لَا وَلَا أَرْكَى أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا، فَبَكَى عُمَرُ ﷺ.

[٢٣] ٧٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّشْتُكِيُّ، ثنا عُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَبْتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ».

[٢٣] ٧٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَعْقِبْنِي خَيْرًا بِهَا»، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ يَعْقُبُنِي اللَّهُ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: فَأَعْقِبْنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٧١٩ - ورواه الإمام أحمد (٢٩٨/٦) و (٣١٢) وانظر (٧٢٤) الآتي.

٧٢٢ - رواه عبد الرزاق (٦٠٦٦) وأحمد (٢٩١/٦) و (٣٠٦) و (٣٢٢) وابن أبي شبة في المصنف (٢٣٦/٣) ومسلم (٩١٩) وأبو داود (٣٠٩٩) والنسائي (٥٠٤/٤) وفي عمل اليوم والليلة (١٠٦٩) والترمذي (٩٨٤) وابن ماجه (١٤٤٧) والحاكم (١٦/٤) والبيهقي (٣٨٣/٣ - ٣٨٤) وأبو يعلى (١/٣٢٣). وسيأتي (٩٤٠) والمصنف في الدعاء (١١٤٨).

٧٢٣ - ورواه أبو داود (٣١٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٠) وضعفه شيخنا.

[٢٣] ٧٢٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ».

[٢٣] ٧٢٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَيَّاطُ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُؤَصِّلِيُّ، ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاعْفِنِي مِنْهُ عَقَبَى نَافِعَةً»، فَقُلْتُهَا، فَأَعَفَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي صَبَاحاً إِلَّا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

[٢٣] ٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

[٢٣] ٧٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا مُوسَى بْنُ أَغِيثٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٧٢٤ - ورواه أحمد (٢٩٠/٦ و ٣٠٧ و ٣١٧) وأبو يعلى (١/٣٢٤) والبخاري (١/٢٣٢) - ٢ كشف الأستار وقال البخاري: رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل أم سلمة، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث: وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقا. قال في المجمع (٧١/٩) بعد أن نسب للبخاري وحده: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتقدم حديث مسروق (٧١٩). وسيأتي (٩٤١).

٧٢٥ - انظر (٧٢٣). ورواه المصنف في الدعاء (١١٤٩ و ١١٥٠ و ١٢٣٤).

٧٢٦ - ورواه أحمد (٣٠٦/٦ و ٣١٨ و ٣٢٢) والحميدي (٣٠٣) وأبو داود (٥٠٧٢) والنسائي (٢٦٨/٨ و ٢٨٥) والترمذي (٣٤٨٧) وابن ماجه (٣٨٨٤) وابن السني (١٧٦) والحاكم (٥١٩/١) وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ورواه المصنف في الدعاء (٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨).

[٢٣] ٧٢٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَبْيَانَ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٣٠ - حَدَّثَنَا حَطَّابُ بْنُ سَعْدِ الدَّمَشَقِيِّ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ، ثنا مُؤَمَّلٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَعَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِثْلُهُ.

[٢٣] ٧٣١ - حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ، ثنا عُقْبَةُ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

[٢٣] ٧٣٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِثْلُهُ.

كُلُّوْمُ الْخُرَاعِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ كُلُّوْمِ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُقْلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَجَعَلَتْ تُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهَا وَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْبِلِي عَلَى فَلَانَتِكَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ تُكَلِّمِينَهَا بِعَيْنَيْكَ»، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَجَعَلْتُ أَشْكُو ضَيْقَ الْمَسْكَنِ، فَقَالَ: هَذَا كَمَا صَنَعَتْ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَمْ يَسْعَهَا مَا نَزَلَتْ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَأْسِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ مَنْ اخْطَطَّ حُطَّةً بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمَهَاجِرَاتِ، فَلَهَا حُطَّتْهَا»، فَوَرِثَتْ نَصِيبَهَا مِنْ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَخْرَجَتْ دَارَهَا بِالْمَدِينَةِ.

الْمُهَاجِرُ بْنُ الْقَيْطِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ الْقَيْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ حُسِفَتْ بِهِمْ»،

٧٣٣ - قال في المجمع (١٥٨/٤) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. وسيأتي (٢٤/١٤٦) من حديث زينب.

٧٣٤ - ورواه أحمد (٢٩٠/٦) ومسلم (٢٨٨٢) والحاكم (٤٢٩/٤). وسيأتي (٩٨٤).

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كَانَ كَارِهَاً، قَالَ: «يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ».

[٢٣] ٧٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعُمِّي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، ثنا أَبُو يُونُسَ الْقُسَيْرِيُّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ الْقُبَيْطَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَيْسَبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: وَمَنْ يُسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلَيَّ وَمَنْ يُجِبُهُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُهُ.

[٢٣] ٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَوْزُ بْنُ سَلَامَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْقَتَّاتُ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: ثنا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَذْمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْلِيلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَبْغِضُ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا تَجُرُّ ذَيْلَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا».

٧٣٧ - ورواه المصنف في الصغير (٢١/٢) والأوسط (٣٤٢ مجمع البحرين) قال في المجمع (١٣٠/٩) بعد أن نسب لأبي يعلى أيضاً: ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة وروى الطبراني بعده بإسناد رجال ثقات إلى أم سلمة عن النبي ﷺ قال مثله. ورواه أحمد (٣٢٣/٦) والحاكم (١٢١/٣) بلفظ آخر، وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه شيخنا، وقال في المجمع (١٣٠/٩) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

٧٣٩ - قال في المجمع (٣١٤/٤) بعد أن نسب للأوسط (١٩٧ مجمع البحرين) أيضاً وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف.

يَحْيَىٰ بْنُ الْجَزَّارِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَأَنِّي عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ سَوَاءٌ، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقَالَتْ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ».

[٢٣] ٧٤١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ، فَلَمَّا كَبُرَ وَضَعَفَ أَوْتَرُ بِسَنَةٍ.

أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى غُلَامًا لَهَا يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَبَّ وَجْهَكَ يَا رِيَّاحُ».

[٢٣] ٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، ثنا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٤٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَىٰ الْجَمَّانِيُّ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ هُدْبَةَ بِنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٧٤٠ - ورواه أحمد (٣٠٩/٦).

٧٤١ - رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣/٢) والترمذي (٤٥٧) وحسنه وأحمد (٣٢٢/٦) والنسائي (٢٣٧/٣) والحاكم (٣٠٦/١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وسيأتي (٨٩٥ و ٩٥٦). وتقدم (٦١٧).

٧٤٢ - ورواه أحمد (٣٠١/٦ و ٣٢٣) والترمذي (٣٧٩ و ٣٨٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٢) وسمي بعضهم غلام أم سلمة أفلع، وبعضهم رباحا، وبعضهم يسارا. والحديث ضعيف لأن ميمونا أبا حمزة ضعيف وأبا صالح قال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ مقبول. وسيأتي (٩٤٢).

الْمَعْرُورُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَسَحَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ لَهُ عَقِبٌ وَلَا نَسْلٌ».

[٢٣] ٧٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ، ثنا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا فِي النَّاسِ يُؤْمِنُ نَاسٌ صَالِحُونَ، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَكَيْفَ يَضُنُّ أَوْلِيكَ؟ قَالَ: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»، لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الرَّبِيعِ.

إِنْسَانٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عَسَّانَ، ثنا كَامِلُ أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ إِنْسَانٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِعَاتِنِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَلِيهَا.

٧٤٦ - ورواه أبو يعلى (١/٣٢٣) قال في المجمع (١١/٨) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

قلت: وله شاهد من حديث ابن مسعود في الصحيح، آخر من حديث ابن عمر عند المصنف في الأوسط وأبي يعلى في المسند وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

٧٤٧ - ورواه أحمد (٣٠٤/٦) وفيه ليث بن أبي سليم ترك بعدما اختلط، ورواه أحمد (٢٩٤/٦) - ٢٩٥ (٤١٨) بسند قال في المجمع (٢٥٨/٧) رجاله رجال الصحيح، وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد (٤١/٦) وشاهد من حديث مولاة لرسول الله ﷺ فهو بهما صحيح. وسيأتي (٨٩١).

٧٤٨ - ورواه ابن ماجه (٣٧٥١) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة، قال في الزوائد: هذا حديث رجاله ثقات، وهو منقطع، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة، قاله أبو زرعة. قلت: ظهر من رواية الطبراني والواسطة المجهولة بين حبيب وأم سلمة، فهو حديث ضعيف بسبب جهالة الراوي عن أم سلمة.

حَسَّانُ بْنُ الْمُخَارِقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَسَّانِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: اشْتَكَيْتُ ابْنَتَهُ لِي فَتَبَذْتُ لَهَا فِي كُوْزٍ لَهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَغْلِي، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَتَبَذْتُ لَهَا هَذَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ».

حَكِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

رَبِيعِيُّ بْنُ جِرَاشٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «الدَّنَانِيرُ الَّتِي أَتَوْنَا بِهَا، نُسَبِّتُهَا فِي خَضَمٍ فَرَّاشِي، نُسَبِّتُ أَنْ أَقْسِمَهَا قَبْلَ أَنْ أُنْسِي».

[٢٣] ٧٥٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْدَانِيَّةَ، ثنا رُقَيْةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوُهُ.

٧٤٩ - قال في المعجم (٨٦/٥) ورواه أبو يعلى (١/٣٢٣) والبزار إلا أنه قال: في كوز بدل تور، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخرق وقد وثقه ابن حبان. قلت: لم أراه في زوائد البزار فلعل كلمة الطبراني حرفت إلى البزار. ورواه أحمد في الأشربة (١٥٩). وابن حبان (١٣٩٧).

٧٥٠ - ورواه ابن جرير (٨/٢٢) مطولاً.

٧٥١ - ورواه أحمد (٦/٢٩٣) و(٣١٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) قال في المعجم (٢٣٨/١٠) بعد أن نسبهما لأحمد وأبي يعلى فقط: ورجالهما رجال الصحيح.

مُنْذِرُ الثَّوْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسَّالُ الْأَضْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثنا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَغْلَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَّ وَجْهَهُ.

صَالِحُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَغْلَى بْنُ عُيَيْدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَخْرٍ، ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَلِيسِي بِالْبَابِ فَلَا يَلْجَأَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ»، فَقُمْتُ بِالْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ وَصِيفٌ فَذَهَبْتُ أَتَاوَلُهُ فَسَبَقَنِي الْغُلَامُ فَدَخَلَ عَلَى جَدِّهِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا يَلْجَأَنَّ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَإِنَّ ابْنَكَ جَاءَ فَذَهَبْتُ أَتَاوَلُهُ فَسَبَقَنِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَطَلَّعْتُ مِنَ الْبَابِ، فَوَجَدْتُكَ تَقْلُبُ بِكَفِّكَ شَيْئًا وَدُمُوعَكَ تَسِيلُ وَالصَّبِيُّ عَلَى بَطْنِكَ، قَالَ: «نَعَمْ أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَفْتُلُونَهُ، وَأَتَانِي بِالثَّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا، فَوَيْ الَّتِي أَقْلَبُ بِكَفِّي».

زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الصَّوَّافُ، ثنا يَحْيَى بْنُ خِزَامٍ السَّقَطِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُّوعِيُّ، ثنا عُفَّةُ بْنُ مُكْرَمٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ، قَالُوا: ثنا الْحَكَمُ بْنُ

٧٥٣ - قال في المجمع (٢٧٨/٨) وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقي رجاله رجال الصحيح.
قلت: وله شاهد من حديث ابن مسعود تقدم (٩٧٩١).
٧٥٤ - تقدم (٢٨٢٠).
٧٥٥ - هذا الحديث وإن كان في إسناده من اتهم بالوضع، فقد تقدم (٧٢٤) فراجع.

مَرْوَانَ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَبْدُ الْعَقَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَمْ يَرْنِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ».

نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَسِيرُ بْنُ سُرَيْجٍ، عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ تَنْخُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَقِيقًا قَطُّ.

سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ شَاةَ لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَا؟».

مَالِكُ بْنُ جَعْفَوْنَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٨ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَوْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ عَلَى الْحَقِّ مِنَ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدًا مَعَهُودًا قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

عَطِيَّةُ أَبُو الْمُعَدَّلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشَّيرَازِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا هُوْدَةُ، قَالَا: ثَنَا عَوْفٌ (ح).

٧٥٦ - قال في المعجم (٣١٢/١٠) وفيه نفي أبو داود وهو متروك.

٧٥٨ - قال في المعجم (١٣٥/٩) وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه، وبقي أحد الإسنادين ثقات.

قلت: وسيأتي الإسناد الآخر (٩٤٦).

٧٥٩ - ورواه أحمد (٢٩٦/٦) ٣٠٤ - ٣٠٥ (١٦٦/٩) إلى أحمد ولم يتكلم عليه. وعطية ضعفه الساجي والأزدي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ووالده مجهول. وسيأتي (٩٣٩).

وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا أَبُو طَفَرَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ أَبِي الْمُعَدَّلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا بَيْدَ وَقَاطِمَةَ بَيْدَ، وَعَظَفَ عَلَيْهِمَا خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِ سَوْدَاءُ، وَقَبَلَ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا؟ قَالَ: «وَأَنْتِ».

وَمَنْ حَدَّثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

ضَبَّةُ بْنُ مِخْصَنِ الْعَنْزِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَرَارِيُّ، ثنا أَبُو عَمَرَ الْخَوْصِيُّ، قَالَا: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِخْصَنِ الْعَنْزِيُّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ، فَيَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمٌ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»، قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا مَا صَلَّوْا».

[٢٣] ٧٦٠/٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِخْصَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَقَاتِلُونَ؟ قَالَ: «لَا مَا صَلَّوْا».

[٢٣] ٧٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا زُنَيْجُ أَبُو عَسَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ هِشَامِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِخْصَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُعَاذٌ، ثنا مُسَدَّدٌ، قَالَا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ، وَهَشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِخْصَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٧٦٠ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٩٥/٦) ٣٠٢ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و مُسْلِمٌ (١٨٥٤) وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٣٦٧) وَابُو يَعْلَى (٢/٣٢٣ - ١/٣٢٤).

[٢٣] ٧٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثُّسْتَرِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ بَهَانَ، قَالَا: ثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، ثَنَا جِبَّانُ بْنُ أَغْلَبَ بْنِ تَمِيمِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّحَرَاءِ فَإِذَا مُنَادِيًا يُنَادِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَرِ أَحَدًا، ثُمَّ انْتَفَتَ فَإِذَا ظَلِيَّةٌ مُوْتَقَّةٌ، فَقَالَتْ: اذْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَ: «حَاجَتُكَ؟» قَالَتْ: إِنَّ لِي خَشْفَيْنِ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ فَحُلْنِي حَتَّى أَذْهَبَ، فَأَرْضِعَهُمَا، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَيْكَ، قَالَ: «وَتَفْعَلِينَ؟» قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللَّهُ بِعَذَابِ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَطْلَقَهَا فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ خَشْفَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَوْقَفَهَا، وَانْتَبَهَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: لَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تُظَلِّقُ هَذِهِ»، فَأَطْلَقَهَا، فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، وَمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَا: ثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ لَنَا صُرَّةً فِيهَا شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ مَحْضُوبٌ بِحَنَاءٍ، فَقَالَتْ: هَذَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٧٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوُهُ.

مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُعَلَّى الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِمًا، وَكَانَ لَا يَغْبُ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

٧٦٣ - قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٨) وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف. وهي الحافظ ابن حجر إسناده في تخريج أحاديث مختصر المتن، وانظر تعليقنا على الحديث (٥١) من المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي.

٧٦٤ - ورواه أحمد (١٩٦/٦ و ٣١٩ و ٣٢٢) والبخاري (٥٨٩٦ و ٥٨٩٧ و ٥٨٩٨).

٧٦٦ - قال في المجمع (٨٠/٥) رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير، ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات. كذا قال وفي المخطوطة أبو عمر الضرير. وهو الصواب، وانظر الضعيفة (٥٩٢٩).

[٢٣] ٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّرِيرُ، ثنا أَبُو يُونُسَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمُعَلَّى الْمَالِكِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغُوبُ فِي شَرَابِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

زُبَيْدُ الْبَائِي عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٦٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الاحزاب: ٣٣]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَأَخَذَ عَبَاءَةً فَجَلَّلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: «إِنَّكَ بِخَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ».

[٢٣] ٧٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِلَالُ بْنُ مِقْلَاصٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، ثنا ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، ثنا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَجَلِجِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، بِمِثْلِهِ.

أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْجَرِيدِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو كَعْبٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ

٧٦٨ - ورواه الترمذي (٣٩٦٣) وقال: حسن صحيح، وابن جرير (٦/٢٢) وإن كان في إسناده شهر بن حوشب فللحديث طرق كثيرة.

٧٧٢ - ورواه أحمد (٣١٥/٦) والترمذي (٣٥٨٨) وحسنه وأبو يعلى (١/٣٢١) و١/٣٢٤ وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٣) وقال شيخنا في تخريج أحاديث السنة: حديث صحيح رجال إسناده ثقات غير شهر بن حوشب، فإنه سيء الحفظ ولا بأس به في الشواهد وأبو كعب اسمه عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاها. وله طرق أخرى، وله شواهد كثيرة. وسيأتي من طريق آخر (٨٦٥).

حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

[٢٣] ٧٧٣ - حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: ثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِخَرِيرَةٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ادْعَ لِي زَوْجَكَ وَابْنَتَكَ»، فَدَعَوْنَهُمْ فَطَعِمُوا وَتَحْتَهُمْ كِسَاءَ خَبِيرِيٍّ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِسَاءَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرُّجَسَ وَظَهِّرْهُمْ تَظْهِيراً».

ثَابِتُ الْبُنَائِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ

[٢٣] ٧٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ، ثنا أَبِي، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾.

[٢٣] ٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا طَالُوثُ بْنُ عَبَّادٍ، ثنا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَقِيلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَاهِلِيُّ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾.

[٢٣] ٧٧٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾.

٧٧٣ - هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فله طرق وشواهد كثيرة.

٧٧٤ - ورواه أحمد (٢٩٤/٦) وأبو داود (٣٩٦٤) والترمذي (٤٠٠٠) والطحاوي (١٩٥٣) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) وانظر تعليق محمود محمد شاكر على تفسير ابن جرير (٣٤٨/١٥ - ٣٥٠).

عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «الَّتِي بِي يَرْوُجُكِ وَابْنُكِ»، فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَذَكَّيَّا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لَأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَجَبَذَهُ مِنْ يَدَيَّ، وَقَالَ: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ».

عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَاعِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا خُوَيْرَةُ بْنُ أَشْرَسَ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَاعِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: «الَّتِي بِي يَرْوُجُكِ وَابْنُكِ»، فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨١ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ.

٧٧٩ - ورواه أحمد (٣٢٣/٦) وتقدم (٢٦٦٤) وهو وإن كان فيه علي بن زيد وشهر فقد ورد من طرق أخرى وله شواهد.

٧٨٠ - تقدم (٢٦٦٥) ورواه أبو يعلى (٢/٣٢٠ - ١/٣٢١) قال في المجمع (١٦٦/٩) بعد أن نسب لأبي يعلى وحده: وفيه عقبة بن عبدالله الرفاعي وهو ضعيف.

٧٨١ - رواه ابن أبي شيبة (١٠٣/٨) وأحمد (٣٠٩/٦) وفي الأشربة (٤) ورواه أبو داود (٣٦٦٩) والبيهقي (٢٩٦/٨) والحديث صحيح لشواهده الكثيرة إلا كلمة ومفتري فليس له شاهد وشهر ضعيف الحفظ. فهذه الزيادة ضعيفة.

يَزِيدُ مَوْلَى الصَّهْبَاءِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى، وَعُثْمَانُ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الصَّهْبَاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَقْبِيَنَّكَ فِي مَمْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]، قَالَ: النَّوْحُ.

حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسَيْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ، ثنا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ عَلَىٰ عِلْيَیْ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

زَيْدُ الْعَمِّيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَلَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْقَنَيْسِيِّ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ بَثِّ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ بَشَرٍ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ، فَتَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُزَيِّغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً أَذْعُرُ بِهِ لِنَفْسِي، قَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَأَجْزِنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ».

٧٨٢ - رواه ابن أبي شيبة (٣٨٩/٣) وأحمد (٣٢٠/٦) وابن ماجه (١٥٧٩) قال في الزوائد: في إسناده يزيد بن عبدالله، وهو مختلف فيه.

٧٨٥ - رواه أحمد (١٩٤/٦) و٣٠١-٣٠٢) وتقدم (٧٧٢).

[٢٣] ٧٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ جِئَتْ نَعْيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَقَالَتْ: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ عَرُوهُ وَذَلُّوهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ فَاطِمَةُ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، ثنا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ تَشْتَكِي الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَجَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى؛ الْخُبْزُ مَرَّةً، وَالْعَجِينُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَزُرُقْكَ اللَّهُ شَيْئًا بِأَيْتِكَ، سَأَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّرُ وَيُؤَيِّتُ بِيدِهِ الْخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكَتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَتُحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَمَلِي رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، لَا يَحِلُّ بِذَنْبٍ كُتِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَحْتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّرْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهِيَ تَحْرُسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِي غَدَاةً إِلَى أَنْ تَقُولِي عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، [قَالَ]: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ رَجُلًا فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: دُخِيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا، قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

٧٨٦ - تقدم (٢٨١٨) وفي آخر هذا الحديث من المخطوطة ما يلي: هكذا في أصل الطبراني هكذا في الأصل الذي كتبت هذا الجزء منه.

٧٨٧ - قال في المجمع (١٠٨/١٠ و ١٢٢) وإسنادهما حسن. بعد أن نسب لأحمد (٢٩٨/٦) والطبراني.

٧٨٨ - أبو عثمان مجهول كما تقدم في مسند معقل بن يسار، والحديث رواه أبو يعلى (١/٣٢١).

وَمَنْ رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ

أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٨٩ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهَا، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ: لَا، فَقُلْ لَهَا: إِنَّ عَائِشَةَ تَحَدَّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ: فَجِئْتُهَا، فَقَالَتْ: أَحَرُّ أَمْ مَمْلُوكٌ؟ فَقُلْتُ: بَلْ مَمْلُوكٌ، فَقَالَتْ: اذْنُهُ، فَذَنُوتُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَتْ: لَا، فَقُلْتُ: إِنَّ عَائِشَةَ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَتْ: لَعَلَّهُ أَنَّهُ كَانَ لَمْ يَكْ يَتِمَّا لَكَ لَهَا حَبًا.

أَسْلَمَ أَبُو عِمْرَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا يَحْيَى الْهَمَانِيُّ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهْلِ بِهَمَا جَمِيعاً بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ».

[٢٣] ٧٩١ - وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَلُولٍ الْمِصْرِيُّ ثَنَا الْمُفْرِي ثَنَا حَيَّوَةُ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٩٢ - وَحَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُوا بَا أُمَّةً مُحَمَّدٍ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» ﷺ.

٧٨٩ - ورواه أحمد (٢٩٦/٦ و ٣١٧) والحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد صح عن عائشة.

٧٩٠ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦ - ٢٩٨ و ٣١٧) وأبو يعلى (١/٣٢٥) قال في المعجم (٢٣٥/٣) ورجال أحمد ثقات.

الْقَاسِمُ بْنُ مُخَيَّمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمَلَانِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَانَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا».

هَذَا مَا أَسْنَدَ النِّسَاءِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

[٢٣] ٧٩٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٧٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، فَإِنِّي أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ شَارِكْتُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

٧٩٣ - قال في المعجم (٣١٠/١) وفيه مسلم بن الملائكي الأعور وهو ضعيف.

٧٩٤ - رواه عبد الرزاق (١٠٩٤) وأحمد (٢٩٢/٦) و٣٠٢ و٣٠٦ ومالك (٥٥/١-٥٦) والبخاري (١٣٠) و٢٨٢ و٣٣٢٨ و٦٠٩١ و٦١٢١ ومسلم (٣١٣) والترمذي (١٢٢) والنسائي (١١٤/١-١١٥) وابن ماجه (٦٠٠) وأبو يعلى (٢/٣١٨) و٢/٣٢٤) والحميدي (٢٩٨).

٧٩٦ - ورواه أحمد (٢٩٢/٦) و٣١٠ و٣١٤) والبخاري (١٤٦٧) و٥٣٦٩) ومسلم (١٠٠١) وأبو يعلى (٢/٣١٩) والبخاري في شرح السنة (١٦٧٩).

[٢٣] ٧٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي مُحَنَّتٌ، فَسَمِعُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ».

[٢٣] ٧٩٨ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْهَنَ يَحْجِيهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

[٢٣] ٧٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّي، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُؤَافِيَ مَعَهُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ.

[٢٣] ٨٠٠ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ،

٧٩٧ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (٦٣/٩) وأحمد (٢٩٠/٦) والحميدي (٢٩٧) والبخاري (٤٣٢٤) و٥٢٣٧ و٥٨٨٧ ومسلم (٢١٨٠) وأبو يعلى (١/٣٢٣).

٧٩٨ - رواه ابن أبي شيبة (٢٣٣/٧) ومالك (١٠٦/٢) والحميدي (٢٩٦) وأحمد (٢٠٣/٦) و٢٩٠-٢٩١ و٣٠٧ والبخاري (٢٦٨٠ و٦٩٦٧ و٧١٩٦) ومسلم (١٧١٣) وأبو داود (٣٥٦٦) والنسائي (٢٣٣/٨) والترمذي (١٣٥٤) وقال: حسن صحيح وابن ماجه (٢٣١٧) وابن الجارود (٩٩٩) وأبو يعلى (١/٣١٩) وأبو عروانة (٣/٤) و٣-٤ و٤-٥ والطحاوي (١٥٤/٤) والدارقطني (٢٣٩/٤-٢٤٠) والبغوي في شرح السنة (٢٥٠٦) والبيهقي (١٤٣/١٠) و١٤٩. وسيأتي (٨٠٣ و٩٠٢) من طريقين آخرين عن عروة. وتقدم (٦٦٣) من طريق آخر عن أم سلمة.

٧٩٩ - ورواه أحمد (٢٩١/٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٤) قال في المجموع (٢٦٤/٤) بعد أن نسب لأبي يعلى فقط: ورجاله رجال الصحيح. وهو مشكل مستبعد لأن النبي ﷺ أمر من قدم من ضعفة أهله أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس، ولم يقدم النبي ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها؟ وهذا بعيد.

قلت: وعند أحمد وأبي يعلى أن توافيه صلاة الصبح. وسيأتي (٩٨٢).

٨٠٠ - ورواه ابن ماجه (١٨٣٥) قال في الزوائد: هذا إسناد صحيح، وله شاهد صحيح رواه أصحاب الكتب الستة خلا أبا داود من حديث زينب امرأة ابن مسعود.

ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَيْجُزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَعَلَى بَنِي أَخِي لِي أَيْتَامٍ وَأَنَا مُنْفَقَةٌ عَلَيْهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدَيْنِ.

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ

[٢٣] ٨٠١ - حَدَّثَنَا الْفَرَزْبَاقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةً، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا نَظْرَةً».

أَبُو الرُّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ

[٢٣] ٨٠٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

[٢٣] ٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ

[٢٣] ٨٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ

٨٠١ - ورواه البخاري (٥٧٣٩) ومسلم (٢١٩٧) وأبو يعلى (١/٣٢١) والمصنف في مسند الشاميين (١٧٤٥).

٨٠٣ - ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢٧١) من طريق أبي أمية عن زينب به. وسيأتي (٩٠٢) من طريق آخر.

٨٠٤ - رواه مالك (٢٦٦/١) وعبد الرزاق (٩٠٢١) وأحمد (٢٩٠/٦) و٣١٩) والبخاري (٤٦٤) و١٦١٩ و١٦٢١ و١٦٣٣ و٤٨٥٣) ومسلم (١٢٧٦) وأبو داود (١٨٦٥) والنسائي (٢٢٣/٥) وابن ماجه (٢٩٦١) وأبو يعلى (٢/٢٢٣) وتقدم (٥٧١) وسيأتي (٩٨١).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: شَكُوتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، قَالَتْ: فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ ﴿الطُّورِ﴾ ① وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ② ﴿[الطور: ١، ٢]﴾.

[٢٣] ٨٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْع، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا مَيْمُونُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَكْنَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبِي فَطُوفِي رَاكِبَةً وَرَاءَ النَّاسِ»، وَهُوَ يُصَلِّي حِينَئِذٍ إِلَى حَاشِيَةِ الْبَيْتِ.

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨٠٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْحَجِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَوْضِيُّ، ثنا هِشَامُ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[٢٣] ٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَّاجُ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثنا عَنَسَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٨٠٦ - انظر (٨٠٨).

٨٠٧ - ورواه أحمد (٢٩١/٦) و٣٠٠ و٣١٠ وابن ماجه (٣٨٠) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

٨٠٨ - ورواه أحمد (٢٩١/٦) و٣٠٠ و٣١٠ وأبو يعلى (١/٣٢٤) ورواه مسلم (١١٠٨) من طريق آخر عن أم سلمة.

[٢٣] ٨٠٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨١٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٨١١/٢ - حَدَّثَنَا الْقَطْرَانِيُّ، ثنا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، ثنا لَهَيْجَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، فَتَوَفَّى عَنْهَا، وَهِيَ حَامِلٌ، فَحَطَبَهَا أَبُو السَّائِلِ بْنِ بَعَكَكٍ، فَأَبَتْ أَنْ تُنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَضْلُحُ لَكَ أَنْ تُنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ فَمَكَثَتْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «أُنْكِحِي».

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨١٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، قَالَا: ثنا الْقُفَيْيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تَوَفَّى زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا، أَفَأَكْحُلُهَا؟ قَالَ: «لا»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: «لا»، ثُمَّ قَالَ: «هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبُتْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ».

٨١١ - هكذا في المخطوطة قالا.

٨١٢ - ورواه مالك (٣٩/٢ - ٤٠) وأحمد (٢٩٢/٦ و ٣١١) والبخاري (٥٣٣٦ و ٥٣٣٨ و ٥٧٠٦) وعبد الرزاق (١٢١٣٠) وأبو داود (٢٢٨٢) والترمذي (١٢١١) والنسائي (٢٠١/٦ - ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٦) والحميدي (٣٠٤).

[٢٣] ٨١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمٌ، ثنا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَاشْتَكَّتْ عَيْنُهَا، فَأَتَوْا ﷺ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّتُ فِي بَيْنِهَا حَوْلًا، فَإِذَا كَانَ حَوْلًا رَمَتْ بِغَرَّةٍ أَقْلًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا؟».

[٢٣] ٨١٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ: كَتَبَ حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ إِلَى حُمَيْدِ الْجُمَيْرِيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثَ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ: قَدْ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَنْتَ قُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ عَاصِمٌ يَرَى أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا حَجَّاجٌ، وَلَا رَوَاهُ عَنْهُ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَخْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (ح).

[٢٣] ٨١٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو الثَّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ.

[٢٣] ٨١٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، تَذْكُرَانِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ أَنَّ ابْنَتَهُ لَهَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَاشْتَكَّتْ عَيْنُهَا وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَكْهُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَغَرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨١٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّمْلِيُّ (ح).

٨١٣ - انظر ما قبله.

٨١٤ - قوله لم يروه عن شعبة إلا حجاج إلخ، قلت: تابعه عند أحمد محمد بن جعفر (٣١١/٦).

وَحَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهمداني، ثنا ابنُ وهب، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهْبَعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ، سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْنَبَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ بِنْتَ نَعِيمٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيِّ، وَهِيَ تُحَدِّدُ وَهِيَ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا، أَفَتَكْتَجِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ صَمَتَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّهَا تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَوْقَ مَا نَظُنُّ أَفَتَكْتَجِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَجِلُ لِمُسْلِمَةٍ أَنْ تُحَدِّدَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨١٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

٨١٩ - قال في المعجم (٦٢/٢) قلت: رواه أبو داود (٤١٣٠) وابن ماجه (٩٥٧) ما خلا قولها وكان يصلي وأنا حياله، رواه أحمد (٣٢٢/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٢) ورجال رجال الصحيح.

قلت: ولما نسب ابن الأثير في جامع الأصول (٥١٩/٥) إلى أبي داود حكم الأستاذ عبدالقادر الأرناؤوط في تعليقه على الحديث بالخطأ، وقال: رواه البخاري. وقد أخطأ الأستاذ عبدالقادر خطأين، أولهما في تحفظه لابن الأثير، فإن أبا داود روى الحديث كما ترى وثانيهما أن الحديث الذي رواه البخاري ليس من حديث أم سلمة، بل من حديث ميمونة بنت الحارث ﷺ.

٨٢١ - ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) قال في المعجم (٥٧/٢) رجال أبي يعلى رجال الصحيح. ورواه المصنف في الأوسط (٦٢-٦٣ مجمع البحرين) من طريق آخر وبلفظ آخر.

[٢٣] ٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ يَهْرَانَ، ثنا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَضْبَهَانِيُّ، ثنا

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَعَرَّقَ كِفَاءً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٨٢٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَاتِمُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَيْفِ شَاؤَ فَأَكَلَ مِنْهَا فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

عَاصِمُ مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَدْعُو، وَنَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِبَتْهَا يَدُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِنِّمِ وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قُلُوبِي مِنَ الْمَأْثَمِ كَمَا يَنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

أُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ (ح).

٨٢٤ - رواه ابن أبي شيبة (٤٨/١) وتقدم (٦٢٦) من طريق آخر. وسيأتي (٩٨٨).

٨٢٥ - تقدم (٧١٧).

٨٢٦ - كذا في المخطوطة عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم، والذي في الاستيعاب (١٩٥٤/٤) لابن عبد البر وأسد الغابة (٦١٣/٥) عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم، وذكر أم كلثوم هذه في الصحابة وقالوا: إنها أم كلثوم بنت أبي سلمة، وتبعهما الحافظ في الإصابة، =

وَحَدَّثَنَا الْعَلَفُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالُوا: ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنَجِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أُمِّ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكَاً وَحُلَّةً وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا سَتْرُدُّ إِلَيَّ»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ نِسَاءَهُ أُوقِيَّةً، وَأَعْطَانِي سَائِرَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةَ.

[٢٣] ٨٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ أُمِّ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُ قُمْتُ أُرِيدُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعِلَةٌ مَاذَا؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلِي فَإِنَّ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَ مَوْتِ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ».

[٢٣] ٨٢٨ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَغْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، فَإِنَّ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ».

= وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين (٥٩٤/٥) وقال: أم كلثوم بنت أسماء تروي عن أم سلمة وعائشة روى موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم. والحديث رواه ابن حبان (١١٤٤) وعنده عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة. ورواه أحمد (٤٠٤/٦) والمصنف (٢٠٥) و٢٥/٢٠٦) والحاكم (١٨٨/٢) والبيهقي (٢٦/٦ - ٢٧) وابن سعد (١٩٥/٨) إلا أنه عندهم وعند ابن الأثير وابن عبد البر من مسند أم كلثوم وسيأتي ذلك في الجزء (٢٥) حديث (٢٠٥ و ٢٠٦). قال في المجمع (٢٨٩/٨) وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله: منكر، ومسلم الزنجي ضعيف. وقال شيخنا في الإرواء (٦٢/٦) وهذا سند ضعيف، ومسلم بن خالد هو المخزومي وهو صدوق كثير الأوهام كما في التقريب، وعقبة والد موسى أو أمه لم أعرفهما. قلت: عند أحمد إسنادان للحديث في أحدهما عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم، وفي الثاني عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم. وشيخنا لم يفرق بين حديث أحمد وبين حديث ابن حبان، فحديث ابن حبان من مسند أم سلمة وحديث أحمد من مسند أم كلثوم. ٨٢٧ - انظر (٦٠١). كذا في الأصل عن أم كلثوم بنت زينب.

[٢٣] ٨٢٩ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَوَفَّي أَبُو سَلَمَةَ تَهَيَّأْتُ أَنْ أَبْكِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعِلَةٌ مَاذَا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو سَلَمَةَ أَبْكِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، فَإِنَّ لَأَهْلِي الْمَيِّتِ عِنْدَ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ».

[٢٣] ٨٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ جَدَّتَهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ دَفَعَتْ إِلَيْهَا مِخْضَبًا مِنْ صُفْرِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِيهِ، قَالَ طَلْحَةُ: وَكَانَ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقْلَ.

هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ قَلِيلًا.

[٢٣] ٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا.

[٢٣] ٨٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَّالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَقْرِ؟ أَوْ مَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظُنْ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، فَلَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٨٣٠ - قال في المجمع (٢١٩/١) وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات. كذا بالأصل حدثنا ابن أبي شيبة.

٨٣١ - ورواه عبد الرزاق (٣٢٢٧) وأحمد (٢٩٦/٦ - ٢٩٧ - ٣١٠ و ٣١٦) والبخاري (٨٣٧) و ٨٤٩ و ٨٥٠ و أبو داود (١٠٢٧) والنسائي (٣٦٧/٣) وأبو يعلى (٢/٣٢٠ و ١/٣٢٤ و ١/٣٢٥) والبيهقي (١٨٣/١).

٨٣٣ - ورواه أحمد (٢٩٧/٦) والحميدي (٢٩٢) والبخاري (١١٥ و ١١٢٦ و ٣٥٩٩ و ٥٨٤٤ و ٦٢١٨ و ٧٠٦٩) والترمذي (٢٢٩٢) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

[٢٣] ٨٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْ نِسَاءً يَشْهَدُنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَيُنْصَرِفْنَ مُتَلَفَعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْعَلَسِ.

[٢٣] ٨٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَلَالُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ مَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَبْقِظَنَ صَوَاجِبَاتِ الْحَجَرِ، قُرْبُ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٢٣] ٨٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا فُتِحَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْفِتَنِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاجِبَ الْحَجَرِ، يَا رَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ».

صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّسَاءَ فِي أَذْبَاهِهِنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ فَأَنْكَرَنَ ذَلِكَ، فَجِئْتُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَّرَنَ لَهَا ذَلِكَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّكُمْ فَأَتُوا بِحُرْمَتِكُمْ أَلَىٰ يَشْتُمُ﴾ [البقرة: ٢٢٣] صِمَامًا وَاجِدًا.

[٢٣] ٨٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثنا

٨٣٤ - ورواه عبد الرزاق (٢١٨١) قال في المجمع (٣١٨/١) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٨٣٦ - ورواه عبد الرزاق (٢٠٧٤٨).

٨٣٧ - ورواه أحمد (٣٠٥/٦) و٣١٠ و٣١٨ و٣١٩-٣١٨ وأبو يعلى (١/٣٢٣) والترمذي (٤٠٦٣) وقال حسن صحيح وابن جرير في تفسيره (٤٣٤١) و٢٣٤٢ و٤٣٤٣ و٤٣٤٤ و٤٣٤٥.

٨٣٨ - ورواه أحمد (٣٠٢/٦) وأبو داود (٢٢٨٧) والنسائي (٢٠٣/٦-٢٠٤) وابن الجارود (٧٦٧) وأبو يعلى (١/٣٢٥-٢) ومن طريقه ابن حبان (١٣٢٨) والبيهقي (٤٤٠/٧). قال شيخنا في الإرواء (٢٠٥/٧) وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم.

قلت: كلهم روه من طريق إبراهيم بن طهمان حدثني بديل به. وقال السيوطي في النجام الكبير (٢/٩١٣) وإسناده حسن، وأخطأ ابن حزم فقال: لا يصح لأجل إبراهيم بن طهمان، فإنه ضعيف، وإبراهيم هذا احتج به الشيخان وزكاه المزكون، ولا عبرة بانفراد ابن عمار الموصلي بتضعيفه، وقد تابعه معمر عليه كما أخرجه الطبراني في الكبير. وقع في نسختنا من النجام الكبير خطأ في كتابة معمر فكتب هكذا مقد.

أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَسِيرَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَنَاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَخْضِبِ الْمُتَوَفَاةَ زُجُجَهَا، وَلَا تَكْتَحِلْ، وَلَا تُطَيِّبِ، وَلَا تَلْبَسِ نَوْبًا مَضْبُوعًا، وَلَا تَلْبَسِ حُلِيًّا».

أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ كَيْسَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عُثْمَانُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ كَيْسَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: «أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الاحزاب: ٣٣]، وَأَنَا فِي بَيْتِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَأَجْلَسَ أَحَدَهُمَا عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَالْآخَرَ عَلَى فَخِذِهِ الْبُسْرَى، وَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ فَاطِمَةُ كِسَاءً، فَلَمَّا أَنْزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الاحزاب: ٣٣]، قُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنْتِ مَعَنَا».

مَا رَوَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذُبُولِ النَّسَاءِ، فَقَالَ: «شَيْبَرٌ»، فَقُلْتُ إِذَا تَخْرُجُ أَفْدَامُهُنَّ؟ قَالَ: «فَلِدِرَاعٍ».

[٢٣] ٨٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا الثُّفَيْلِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَغْلَى بْنُ

٨٣٩ - في المكانين في الآية بالأصل أن يذهب.

٨٤٠ - ورواه مالك (٢١٧/٢) وأحمد (٢٩٥/٦ - ٢٩٦ و ٣٠٩) وأبو داود (٩٩) والنسائي (٢٠٩/٨) وأبو يعلى (٢/٣١٩) وابن حبان (١٤١٥).

٨٤١ - سيأتي من طريق آخر وأنه في الصحيحين فانظر (٩٢٦).

٨٤٢ - وحديث عائشة رواه أحمد (٩٨/٦) وابن ماجه (٣٤١٥) ورجاله عندهما ثقات رجال الصحيحين.

عُبَيْدٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحِهَا».

[٢٣] ٨٤٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا عِيَّاشُ الرَّقَّامُ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحِهَا».

[٢٣] ٨٤٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِصَّةِ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأُمْسِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ».

[٢٣] ٨٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٧ - حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ الْأَذَنِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الطَّبَّاعُ (ح).

٨٤٤ - انظر (٩٢٦).

٨٤٥ - رواه مالك (٣٦/١-٣٧) والشافعي (٤٢) وأحمد (٢٩٠ و ٣١٦) وأبو داود (٣٧٩) والترمذي (١٤٣) وابن ماجه (٥٣١) والدارمي (٧٤٨) وابن الجارود (١٤٢) وأبو يعلى (١٣٢١-٢ و ١٣٢٤) والحديث وإن كان في إسناده أم ولد إبراهيم وقيل: إنها مجهولة فقد قال الحافظ: إنها مقبولة، وللحديث شاهد صحيح من حديث امرأة من بني الأشهل عند أبي داود وغيره، فالحديث به صحيح. ٨٤٧ - ورواه في الأوسط (٣٥ مجمع البحرين) قال في المعجم (٢١٨/١) تفرد به فرج بن فضالة =

وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زُحْمَوِيهِ، قَالَا: ثنا فَرْجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ نَحْلُبُهَا فَقَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتُمْ؟» قَالُوا: مَا تَنْت، قَالَ: «مَا فَعَلْتُمْ بِهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْقَيْنَاهُ، قَالَ: «أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِهِ؟ فَإِنَّ وَبَاطِئَهَا ذَكَاتُهَا يَحِلُّ كَمَا يَحِلُّ الْخَلُّ مِنَ الْخَمْرِ».

[٢٣] ٨٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهْيعة، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ بِحُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صِبَاغٌ فَخَرَجَ فِي رِذَاءٍ مُتَوَشِّحًا، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالُوا: يَخْتَصِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَقْضِي بَيْنَكُمْ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ أَخِيهِ فِي الْكَلَامِ، فَأَقْضِي لَهُ بِمَا أَسْتَيْنُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ، فَإِنَّمَا أُعْطِيهِ حَذَّ مِنَ النَّارِ».

حُكَيْمَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى الْجَمَانِيُّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْلٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

= وضعفه الجمهور. ورواه الدارقطني (٢٦٦/٤) والبيهقي (٣٧/١-٣٨) وقال الدارقطني: تفرد به فرج بن فضالة عن يحيى وهو ضعيف، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها. ٨٤٨ - في إسناده ابن لهيعة وهو هنا ضعيف، إلا أن الحديث صح من طرق أخرى، وبالألفاظ أخرى، تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر. كذا في المخطوطة «فإنما أعطيته حذسه من النار» بدون نقط. ٨٤٩ - ورواه أحمد (٢٩٩/٦) وأبو داود (١٧٢٥) وابن ماجه (٣٠٠١) وأبو يعلى (٢/٣٢١) وابن حبان (١٠٢١) والدارقطني (٢٨٢/٢) والبيهقي (٣٠/٥). قال ابن القيم في تهذيب السنن (١٦٦/٥) قال غير واحد من الحفاظ: إسناده غير قوي. قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (٢٤٨/١) وعلته عندي حكيمة هذه، فإنها ليست بالمشهورة، ولم يوثقها غير ابن حبان (١٩٥/٤) وقد نبهنا مرارا على ما في توثيقه من التساهل، ولهذا لم يعتمد الحافظ فلم يوثقها، وإنما قال في التقريب: مقبولة، يعني عند المتابعة، وليس لها متابع هنا، فحديثها ضعيف غير مقبول، وهذا وجه الضعف عندي، وأما المنذري فأعله بالاضطراب، فقال في مختصر السنن (٢٨٥/٢) وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافا كثيرا. وكذا أعله الحافظ ابن كثير كما في نيل الأوطار (٢٩٨/٤) ثم إن المنذري كأنه نسي هذا فقال في الترغيب والترهيب (٢٦/٣) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح. وأنى له الصحة، وفيه ما ذكره هو وغيره من الاضطراب وجهالة حكيمة عندنا؟

رُمَيْثَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ الْحَمَّانِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمُّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ وَمَعِيَ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِي إِلَّا عَائِشَةُ، فَإِنَّ الْوَحْيَ نَزَلَ عَلَيَّ وَهِيَ مَعِيَ فِي لِحَافِي».

أُمُّ مُحَمَّدٍ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٥١ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنْمٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَمَرَّ ابْنُهَا عُمَرُ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَرَجَعَ فَمَرَّتْ زَيْنَبُ، فَقَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا، فَمَضَتْ، فَقَالَ: «هُنَّ أَغْلَبُ».

وَمِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ

[٢٣] ٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: ثنا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَمَّارٍ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ (ح).

٨٥٠ - ورواه أحمد (٢٩٣/٦) والنسائي (٦٨/٧ - ٦٩) وأبو يعلى (١/٣٢٦) وصححه النسائي، وله شاهد في الصحيح من حديث عائشة وسيأتي (٩٧٥ و ٩٧٦).

٨٥١ - رواه ابن أبي شيبة (٢٨٣/١) وأحمد (٢٩٤/٦) وعندهما عن أمه ورواه ابن ماجه (٩٤٨) من طريق ابن أبي شيبة، فقال: عن أبيه كما هو عند المصنف، قال في الزوائد: في إسناده ضعف، ووقع في بعض النسخ عن أمه كما هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه ومن طريقه رواه ابن ماجه والمصنف، وهو كذلك عند الإمام أحمد.

٨٥٢ - ورواه أحمد (٣٠٠/٦ و ٣١١) ومسلم (٢٩١٦) وأبو يعلى (١/٣٢٤ و ١/٣٢٦).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثنا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَا: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَمَّارٍ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ، أَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَثْرًا عِنْدَ صَدْرِهِ وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ الْخَيْرُ خَيْرُ الْأَجْرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ، يَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَهْلِ السَّرَاجِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

[٢٣] ٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلِ الْوَاسِطِيِّ، ثنا فَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيِّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨٥٩ - حَدَّثَنَا السَّاجِي، ثنا بَنْدَارٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرِّي، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوُتْرِ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

[٢٣] ٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السَّرَاجِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، ثنا عَبْسَةُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ وَتْرِهِ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

٨٥٩ - ورواه أحمد (٢٩٨/٦) و٢٩٩) والترمذي (٤٦٩) وابن ماجه (١١٠٠) والحديث وإن كان فيه من هو مدلس فله شاهد.

[٢٣] ٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَفُ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَافَسِهِ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخَسَفُ بِهِمْ فَيَبْعَثُونَ إِلَى رَجُلٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُهُ وَيُخَسَفُ بِهِمْ مَضْرَعُهُمْ وَاحِدٌ وَمَضَارِئُهُمْ شَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهًا».

[٢٣] ٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَمْرُو بْنُ مَخْرَمٍ أَبُو قَتَادَةَ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَمْرُو، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ [الكوثر: ١].

[٢٣] ٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُمُهِورُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا سِنَانُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْجُمِيُّ، عَنْ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

[٢٣] ٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ سُورَةَ الدِّمِّ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَبْشُرُ بَعْدَ الثَّلَاثِ.

[٢٣] ٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى، وَعَبْدَانُ، قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا سَالِمُ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ

٨٦١ - ورواه أحمد (٣١٦/٦ - ٣١٧) وأبو يعلى (٢/٣٢١ - ١/٣٢٢) إلا أنه ليس في نسختي من مسند أبي يعلى عن أمه، وإنما هو من حديث الحسن عن أم سلمة، وهو حديث صحيح.

٨٦٢ - ورواه في الأوسط (٣٠٨ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٤٤/٧) وفيه عمرو بن مخزوم وهو ضعيف جداً.

٨٦٣ - ورواه في الأوسط (٣٠٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢١٩/١) وفي إسناده الأوسط سيف بن محمد، وهو كذاب، وفي إسناده الكبير سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون آخر سيف بن هارون، وهو أحسن حالا من أخيه، وقد ضعفه النسائي.

٨٦٤ - ورواه في الأوسط (٤٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٨٢/١) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به. ورواه المصنف في مسند الشاميين (٢٦٧٤).

٨٦٥ - ورواه الأجرى في الشريعة (ص ٣١٦) وتقدم (٧٧٢).

أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: «يَا أُمِّ سَلَمَةَ إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَضْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ وَإِذَا شَاءَ أَرَاغَهُ».

[٢٣] ٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيَانِ، قَالُوا: ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْتَضِعُ بَوَلُّ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوَلُّ الْجَارِيَةِ».

[٢٣] ٨٦٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقُمْرِيُّ، ثنا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، وَسَالِمُ بْنُ عَصَامٍ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ، ثنا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، أَقُولُ لَهُ: أَبْقِ لِي أَبْقِ لِي.

[٢٣] ٨٦٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّسْتَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُقِيُّ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ الْخَارِجِيُّ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَشْهَدُ وَتَسْلِمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

٨٦٦ - ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) ورواه في الأوسط (٤٦ مجمع البحرين) بلفظ آخر قال في المجمع (٢٨٥/١) وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. ورواه أبو داود (٣٧٥) موقوفاً على أم سلمة. وللحديث شواهد كثيرة. ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وليس فيه عن أمه.

٨٦٧ - قال في المجمع (٢٨٠/١) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

٨٦٨ - ورواه الصغير (١٧٧/١) وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد ورد من طرق أخرى.

٨٦٩ - قال في المجمع (١٣٩/٢) وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق. قلت: هو ضعيف.

[٢٣] ٨٧٠ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «حُورٌ: بِيضٌ، عَيْنٌ: ضِعَامُ الْعُيُونِ شُقْرُ الْجُرْدَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النُّسُورِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مَكُونُونَ﴾ [الواقعة: ٢٣]، قَالَ: صَفَاؤُهُنَّ صَفَاءُ الدَّرِّ فِي الْأَصْدَافِ الَّتِي لَمْ تَمَسَّ الْأَيْدِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فِيهِنَّ حَيْرَتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونُونَ﴾ [الصفات: ٤٩]، قَالَ: «رِقَّتُهُنَّ كَرِقَةِ الْجِلْدِ الَّذِي رَأَيْتُ فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقِشْرَ وَهُوَ الْمُرْفِيُّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عَرَبًا أَرْبَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «هُنَّ اللَّوَانِي قُبُضَنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِرُ رَمَضَاءَ شَمَطَاءَ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ بَعْدَ الْكِبَرِ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى غُرَبَاءَ مُتَعَشِّقَاتٍ مُحَبِّبَاتٍ، أَرْبَابًا عَلَى مِيلَادٍ وَاحِدٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمْ الْحُورُ الْعِينُ؟ قَالَ: «بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «بِصْلَانِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللَّهُ، أَلْبَسَ اللَّهُ وَجُوهُهُنَّ النُّورَ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ بِيضَ الْأَلْوَانِ خَضِرَ الْكِيَابِ صَفْرَاءَ الْحُلِيِّ مَجَازِمُهُنَّ الدَّرَّ وَأَمْسَاطَهُنَّ الذَّهَبَ، يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُؤُسُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَنْظَمُنُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا طَوْبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ مِمَّا تَتَزَوَّجُ زَوْجَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَتَدْخُلُونَ مَعَهَا، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا؟ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتُخْتَارُ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، فَتَقُولُ: أَيُّ رَبِّ إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِيَ خُلُقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَرُوزَجِينِي، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

[٢٣] ٨٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّمَيْرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَذَنِيُّ، ثنا

٨٧٠ - ورواه ابن جرير (٥٧/٢٣) قال في المعجم (١١٩/٧) وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

٨٧١ - ورواه أحمد (٢٩٩/٦) والترمذي (١٧٨٦) وأبو يعلى (١/٣١٩) وعند الترمذي وأحمد عن يعلى بن زيد عن أم الحسن ولم يذكرها الحسن، وعند أبي يعلى عن الحسن عن أم سلمة، ويظهر أن هذا الاضطراب في الإسناد من قبل علي بن زيد وهو ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعن، فالحديث ضعيف، وقد ذكر الترمذي أن الحديث رواه بعضهم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة، وها هو كذلك عند المصنف.

أَبُو رَبِيعَةَ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ مِنْ ذَلِيلِهَا شَبْرًا.

[٢٣] ٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْمَخْزُومِ أَبُو قَتَادَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلِي وَلَا تَكَلِمِي، فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّنِي».

سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٣ - حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرَّمِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْحَدَّاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

[٢٣] ٨٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمُّنَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَارٍ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

[٢٣] ٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ عَدَابَةَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ جِبْنَ يَضِيحُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كُنِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

[٢٣] ٨٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ عَدَابَةَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَلْحَجَّ مَنْ سَأَلَكَ».

[٢٣] ٨٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا قَحْطَبَةُ بْنُ عَدَابَةَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ

٨٧٢ - قال في المجمع (٣٧٨/١٠) وفيه عمرو بن مخزوم وهو ضعيف. وانظر الضعيفة (٢٨٢٨).

٨٧٥ - قال في المجمع (١١٧/١٠) وفيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف، ومحمد بن زكريا الغلابي كذاب ورواه المصنف في الدعاء (٣٢٥).

٨٧٦ - انظر ما قبله فإنه بنفس السند ورواه المصنف في كتاب الدعاء (٤٢٢) ومحمد بن زكريا الغلابي كذاب.

٨٧٧ - انظر ما قبله فإنه بنفس السند.

يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَلْحَقْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً».

مُسَّةٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَا: ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتِ النَّسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ نَفَاسِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَصَلِّي، وَعَلَى وُجُوهِنَا الْوَرَسُ مِنَ الْكَافِرِ.

كَبْشَةُ بِنْتُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٩ - حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَطَّارُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثنا ثَابِتُ بْنُ

٨٧٨ - ورواه أحمد (٣٠٠/٦) و٣٠٣-٣٠٤ و٤٠٩-٣١٠ وأبو داود (٣٠٧) والترمذي (١٣٩) وابن ماجه (٦٤٨) والدارمي (٩٦٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٥-١/٣٢٦) والدارقطني (٢٢٢-٢٢١/١) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٢٤-٢٢٥) والحاكم (١/١٧٥) والبيهقي (١/٣٤١) والبغوي في شرح السنة (٣٢٢). ورواه أبو داود (٣٠٨) والحاكم (١/١٧٥) والبيهقي (١/٣٤١) بلفظ: كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي قال شيخنا في الإرواء (١/٢٢٢) وهو عندي حسن الإسناد فإن رجاله ثقات كلهم معروفون غير مسة هذه فقال الحافظ في التلخيص (١/١٧١) مجهولة الحال. قال الدارقطني: لا تقوم بها حجة. وقال ابن القطان: لا يعرف حالها، وأغرب ابن حبان فضعه بكثير بن زياد فلم يصب. وقال النووي في المجموع (٢/٥٢٨) حديث حسن، وقال النووي: قول جماعة من مصنفى الفقهاء إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم وله شاهد، قلت: الشاهد حديث أنس عند ابن ماجه (١/٦٤٩) [والدارقطني (١/٢٢٠)] من طريق سلام بن سليم أو سلم عن حميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك. قال في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. قال شيخنا في الإرواء (١/٢٢٣) وهذا من أوهامه، فإنه ظن أن سلاماً هذا هو أبو الأحوص، وإنما هو الطويل كما قال البيهقي [والدارقطني]، لكن رواه عبد الرزاق من وجه آخر عن أنس مرفوعاً كما قال الحافظ.

قلت: الذي رواه عبد الرزاق في المصنف (١١٩٨) إنما هو موقوف على أنس، وأخشى أن يكون لفظ موقوفاً حرفه بعض النساخ في التلخيص إلى مرفوعاً أو أنه من الأخطاء المطبعية. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن جابر الجعفي عن خيشمة بن أبي خيشمة عن أنس وجابر ضعيف وخيشمة قال الحافظ: لين.

٨٧٩ - ورواه أحمد (٦/٢٩٢) وأبو داود (٣٦٨٨) وأبو يعلى (١/٣٢٤) وفيه ربطة قال الحافظ: لا تعرف، وثابت بن عمار في كلام، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد إلا أن للنهي عن التخليط شواهد كثيرة، ويبقى النهي عن عجم النوى طبخاً ضعيفاً، لعدم وجود ما يشهد له.

عُمَارَةَ، عَنْ رَنْظَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ بِالزَّرِيبِ، وَأَنْ يُعْجَمَ النَّوَاءُ طَبْخًا.

[٢٣] ٨٨٠ - حَدَّثَنَا الْجَدُوعِيُّ، ثنا عُفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا ثَابِتٌ، حَدَّثَنِي رَنْظَةُ بِنْتُ حُرَيْثٍ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ أَبِي مَرْزَمٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَتْ: أَخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ أَهْلَهُ كَانَ يَنْهَانَا أَنْ يُخْلَطَ الزَّرِيبُ بِالتَّمْرِ.

وَمِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَمْرَةُ بِنْتُ أَفْعَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّلَالُ بِالْكُوفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَفْعَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنَّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنَا وَعَلِيٌّ».

سَلَمَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ، حَدَّثَنِي سَلَمَى، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَغْنِي فِي الْمَنَامِ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ أَتِفًا».

جَسْرَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عُثْبَةَ، عَنْ

٨٨١ - إسناده مسلسل بالرافضة والمجهولين والضعفاء، فقام بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني، ومحول بن إبراهيم رافضي بغض، وعبد الجبار بن العباس الشامي صدوق يتشيع، وعمار الدهني صدوق يتشيع، وعمرة بنت أفعى لم أر من ذكرها إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات (٢٨٨/٥) عمرة بنت الشافع تروي عن أم سلمة روى عنها عمار الدهني. وذكر ابن حبان لهؤلاء الرواة في الثقات لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، فهو معلوم بتساهله في ذكر الضعفاء والمجهولين في الثقات. وسيأتي (٨٨٣) من طريق آخر.

٨٨٢ - ورواه الترمذي (٣٨٦٠) وقال: حديث غريب، أي ضعيف وذلك لجهالة سلمى.

٨٨٣ - ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (١/١١) النسخة المسندة. =

أَبِي الْخَطَّابِ الْهَجَرِيُّ، عَنْ مَحْدُوجِ الذَّهَلِيِّ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يَجِلُّ لِحُجُبٍ وَلَا لِحَائِصٍ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَقَاطِمَةِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، أَلَا بَيِّنْتُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا».

أُمُّ مُسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَاقَانِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَرَزَوُجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ».

[٢٣] ٨٨٥ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَاقَانِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُسَاوِرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْغِضُ عَلِيًّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ».

= ومن طريقه رواه ابن ماجه (٦٤٥) دون قوله إلا النبي إلى آخره قال في الزوائد: إسناده ضعيف مجروح لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول. ورواه البيهقي (٦٥/٧) وعند ابن أبي شيبة والبيهقي زيادة الأسماء بعد بيئت لكم وعند البيهقي زيادة الحسن والحسين بعد فاطمة. ثم نقل البيهقي عن البخاري أنه قال: محدوج الذهلي عن جسرة قاله ابن أبي غنية عن أبي الخطاب فيه نظر. قال البيهقي: قد روي هذا من وجه آخر عن جسرة، وفيه ضعف، ثم رواه من ذلك الوجه. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٦٧/٢/١) من حديث عائشة وقال: وعند جسرة عجائب. وقال البيهقي: ولا يصح هذا عن النبي ﷺ. ورواه الترمذي (٣٨١١) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال حسن غريب ورواه البيهقي (٦٦/٧) وقال: عطية العوفي غير محتج به، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٧/١ - ٣٦٨) وانظر اللآلي المصنوعة (٣٥٣/١ - ٣٥٤) وتنزيه الشريعة (٣٨٤/١ - ٣٨٥).

٨٨٤ - ورواه الترمذي (١١٧١) وقال: حسن غريب وابن ماجه (١٨٥٤) وأبو يعلى (١/٣٢٠) والحاكم (١٧٣/٤) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ومساویر الحمیري وأمه مجهولان فأني له الصحة؟ ٨٨٥ - ورواه أحمد (٢٩٢/٦) والترمذي (٣٨٠١) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (١/٣٢٠) و(٢/٣٢١) وهو ضعيف بسبب مساور وأمه، فإنهما مجهولان كما تقدم آنفاً.

[٢٣] ٨٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَاصِلٌ، ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي نَضْرٍ، عَنْ مُسَاوِرِ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُحِبُّ عَلِيًّا إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ».

أُمُّ مُوسَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٧ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، قَالَا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي تَخْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ إِنْ كَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْنَا أَدْنَى مِنَ الْبَابِ وَأَكْبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا يُسَارُهُ وَيُنَاجِيهِ.

جَدَّةُ ابْنِ جُدْعَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً».

[٢٣] ٨٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، ثنا سَهْلُ (ح).

٨٨٧ - ورواه أحمد (٣٠٠/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٣ - ٢) قال في المجمع (١١٢/٩) ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. قلت قال الحافظ في التقریب: مقبولة.

٨٨٨ - ورواه أبو يعلى (١/٣٢٢) قال في المجمع (١٧٣/٨) وفيه جدّة ابن أبي مليكة ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات. كذا في النسخة المطبوعة من المجمع، وأظنه أما خطأ مطبعياً، أو من تحريف النسخ، فإن الحديث رواه عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن جدته. وقد قال في حقهما في حديث آخر (٩٧/٨) رواه الطبراني من طريق جدّه عبدالرحمن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما.

٨٨٩ - ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٨) وأبو يعلى (١/٣٢٢) قال في المجمع (٣٥٣/١٠) وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني، قلت: كيف يكون إسناده جيّداً وفيه مجهولان لم يعرفه حتى صاحب المجمع كما سبق؟ والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٤) بنفس الإسناد وانظر الضعيفة (٤٣٦٣).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَصِيفَةً لَهُ، فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا مَخَافَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ».

[٢٣] ٨٩٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَنَارُ مُؤْتَمَنٌ».

أُمُّ مُبَشِّرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا سَالِمُ بْنُ طَلْحَةَ، ثنا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَدُمُوعُهُ يَتَحَدَّرُ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ظَهَرَ الشَّرُّ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ».

الرِّبَادَاتُ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

٨٩٠ - ورواه الترمذي (٢٩٧٦) وقال: غريب من حديث أم سلمة.

قلت: ضعفه بسبب جهالة عبدالرحمن وجده.

٨٩١ - ورواه أبو نعيم في الحلية (٢١٨/١٠) من طريق المصنف بإسناد آخر وتقدم (٧٤٧).

٨٩٢ - ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) من حديث عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة. قال في المعجم (١٠٩/٩) وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقي رجاله رجال الصحيح.

قلت: ومحمد بن سلمة هذا في إسناد الطبراني أيضاً كما ترى.

الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي كَمَا هَارُونُ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ».

عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَنْتِ ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ شَاكِيَّةٌ، فَقَالَ لَهَا: «أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي شَاكِيَّةٌ وَأَخْشَى أَنْ تَحْبِسَنِي شُكُوتِي، قَالَ: «فَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَقُولِي لِلَّهِمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

[٢٣] ٨٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ السَّمْسَارِ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْجُمَيْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَلَبِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبْعٍ وَيَحْمِسُ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلِيمٍ وَلَا بِكَلَامٍ.

عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقْفِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَخْتُو عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ»، اللَّهُمَّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسِلِ الْجَنَّةِ.

سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٧ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يُقْبَضُ بِهَا لِسَانُهُ.

[٢٣] ٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضَعُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

عَامِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْبِعُ جُنْبًا، ثُمَّ يَصُومُ.

أَبُو الطَّفِيلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمَصِيُّ، ثنا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ شَيْخُ مَكِّيٍّ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٨٩٧ - تقدم (٦٩٠ و ٦٩١).

٨٩٨ - تقدم (٦٩٣).

٨٩٩ - رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (١٧٨٥).

٩٠٠ - تقدم (٦٦٨).

٩٠١ - قَالَ فِي الْمَعْجَمِ (١٣٢/٩) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ».

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ جَلَبَ خُصُومَةً عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَنْصِي لَهُ بِمَا أَسْمَعُ، وَأَطِئْهُ صَادِقًا، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَإِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدْعَهَا».

[٢٣] ٩٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ جَلَبَةَ خُصُومٍ بِبَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ

[٢٣] ٩٠٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «لا، إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي»، قَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ! وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي جِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي، وَإِنَّمَا نُؤَيَّةٌ، فَلَا تَغْرِضَنَّ عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ وَلَا بَنَاتِكُنَّ».

٩٠٢ - ورواه أحمد (٣٠٨/٦) والبخاري (٢٤٥٨) و٧١٨١ و٧١٨٥ ومسلم (١٧١٣) والنسائي في الكبرى (١/٥) والدارقطني (٢٣٩/٤) وأبو عوانة (٥/٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٤/٤) والبيهقي (١٤٣/١٠) و١٤٩-١٥٠ والمصنف في مستند الشاميين (٣١١٣) وتقدم (٧٩٨) من طريق أخرى.

٩٠٤ - ورواه أبو داود (٢٠٤٢). وعنده درة أو ذرة شك زهير. وتقدم (٤١٢) و٤١٣ و٤١٤) من حديث أم حبيبة.

[٢٣] ٩٠٥ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٩٠٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْنَصُمُونَ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَإِنَّمَا أَفْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَحِبِّهِ شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَفْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٢٣] ٩٠٧ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ الرُّبَيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٩٠٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَتَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»، فَقُلْتُ لَهَا: فَضَحَّتِ النِّسَاءُ، هَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ، فِيمَ يُشِيرُهَا وَلَدَهَا إِذَا؟».

[٢٣] ٩٠٩ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ٩١٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَسَمِعَ مُحَنَّنًا وَهُوَ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: «إِنْ فَتَحَ اللَّهُ الطَّائِفَ عَدَا دَلَلْتُكَ عَلَى امْرَأَةٍ تُقِيلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُذِيرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ».

[٢٣] ٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَنِي أَبِي سَلَمَةَ فِي حِجْرِي، وَلَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَنْفَقْتُ، فَلِي أَجْرٌ إِنْ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْفَقِي عَلَيْهِمْ، فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

أَبُو سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مُضْجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حَضَّتْ، قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ.

[٢٣] ٩١٣ - حَدَّثَنَا الْجَدُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩١٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

نَافِعٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩١٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عَمْرَانَ السُّدُوسِيُّ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلْفٍ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بَعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: فَلَقِيْتُ غُلَامَهَا نَافِعًا فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَنْبَأَهَا أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُضْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ، ثُمَّ يُضْبِحُ صَائِمًا.

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩١٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

٩١٢ - ورواه أحمد (٣٠٠/٦) والبخاري (٢٩٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ١٩٢٩) ومسلم (٢٩٦) والدارمي (١٠٥٠).

٩١٣ - تقدم (٨٠٦ و ٨٠٧).

٩١٥ - تقدم (٥٨٨) من طريق آخر عن أم سلمة.

٩١٦ - تقدم (٥٧٩).

أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «يُرْجِحِينَ شَيْئاً»، قُلْتُ: إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «فَلْيَرَا عَا لَا يَزِدَنَّ عَلَيْهِ».

[٢٣] ٩١٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ، فَلَا أَظْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ دَعِي قَدَرَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ وَقَدَرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْهَرِي وَصَلِّي».

[٢٣] ٩١٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَتَنْظُرَ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ وَقَدَرَهُنَّ، فَلَتَتْرَكَ الصَّلَاةَ، فَإِذَا حَلَفْتَ ذَلِكَ فَلَتَغْتَسِلَ وَلَتَسْتَنْفِرَ بِتَوْبٍ وَلَتُصَلَّ».

[٢٣] ٩١٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، الْحَدِيثُ.

[٢٣] ٩١٩/٢ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ [أَخْبَرَهُ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، الْحَدِيثُ.

[٢٣] ٩٢٠ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَنْظُرَ عِدَّةَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ وَقَدَرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، فَتَتْرَكَ الصَّلَاةَ لِذَلِكَ، فَإِذَا حَلَفْتَ لِذَلِكَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَلَتَغْتَسِلَ وَلَتُصَلَّ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَمْضِي عَلَى صَوْمِهِ.

[٢٣] ٩٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٣ - حَدَّثَنَا وَائِلَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيُسَاوِ بَيْنَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ فِي الْإِشَارَةِ وَالنَّظَرِ، وَلَا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدٍ الْخَصْمَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ».

أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الْحَدِيثَ (ح).

٩٢٢ - تقدم (٦٢٦) من طريق آخر.

٩٢٤ - قال في المعجم (٢٤٨/١) رواه أحمد (٣٢١/٦) والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون، لأنه رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلمة، وأبو سليمان الذي في إسناده أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه.

قلت: الذي في مسند أحمد أبو سلمة وليس أبو سليمان، فالظاهر أنه كذلك في نسخة الحافظ الهيثمي، ولذا قال ما قال، وأظن أنه من تصرف النساخ، إذ لم يذكر الحافظ ابن حجر أبو سليمان هذا في تعجيل المنفعة مما يدل على أن نسخه أيضاً أبو سلمة.

٩٢٥ - تقدم (٥٦٢) كذا هو في المخطوطة محمد بن مسلم.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ النَّرْسِيُّ، ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهَلَ ذَا الْحِجَّةِ وَلَهُ ذَبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٦ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[٢٣] ٩٢٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، أَنَا مَالِكُ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُضْعَبُ الرُّيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: ثنا عَمِّي، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّنَيْيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، أَنَا نَافِعٌ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، إِلَّا أَنْ يَتَوَبَّ».

٩٢٦ - تقدم (٦٣٣) و(٨٤٤) وهذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٩/٨) ومن طريقه مسلم (٢٠٦٥) وابن حزم في المحلى (٤٢١/٧) وما بين المعكوفين زيادة منها. وانظر ما بعده.
٩٢٧ - رواه مالك (٢٢١/٢) وأحمد (٣٠٠/٦) - ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٦ (والبخاري (٥٦٣٤) وابن ماجه (٣٤١٣) والدارمي (٢١٣٥) وأبو داود الطيالسي (١٨١٣) وأبو يعلى (١/٣١٩) و(١/٣٢٢)) ولفظه عندهم «الذي يشرب في آية الفضة» وليس عندهم يأكل ولا الذهب، وإنما هذه الزيادة في رواية علي بن مسهر (٩٢٦) قال شيخنا في الإرواء (٦٩/١) فهذه الزيادة شاذة من جهة الرواية وإن كانت صحيحة في المعنى من حيث الدراية، لأن الأكل والذهب أعظم وأخطر من الشرب والفضة كما هو ظاهر، على أن للفضة والذهب طريقا آخر عند مسلم من رواية عثمان بن مرة حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن عن خالته أم سلمة قالت فذكره بلفظ «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم». وسيأتي عند المصنف (٩٩٥).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٩ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ غَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أُرْسِلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَانْظَلَقَتْ مَعَ الرَّسُولِ، فَسَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهَا، يَغْنِي الرِّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَتَوَضَّأُ لِلظُّهْرِ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَ سَاعِيًا وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَقَدْ كَانَ يَهْمُهُ شَأْنُهُمْ إِذْ ضَرَبَ الْبَابَ فَخَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَسَمَ مَا جَاءَ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «شَغَلَنِي أَمْرُ السَّاعِي، أَنْ أَصَلَّيْتُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ».

[٢٣] ٩٣٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُحَرَّمِيُّ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبَاعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَذْرِ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، فَيَغْرَوُهُمْ جَبِشٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالنِّدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، ثُمَّ يَغْرَوُهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كُلُّهُمْ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ»، فَكَانَ يُقَالُ: الْخَائِبُ، مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كُلِّبٍ.

مُجَاهِدٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو،

٩٢٩ - تقدم (٦٥٥).

٩٣٠ - ورواه أبو داود (٢٢٦٨) والمصنف في الأوسط (٤٢٦-٤٢٧ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن قتادة إلا عمران. ورواه الحاكم في المستدرک (٤٣١/٤) قال الذهبي: أبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجياً.

قلت: تعليل الحافظ الذهبي قاصر إذ أن في إسناده قتادة وهو مدلس وقد عنعن فضعف الحديث من أجل ذلك، كما أن قول المصنف لم يروه عن قتادة إلا عمران مردود بالرواية التالية التي ليس فيها عمران الذي علل الحافظ الذهبي الحديث به.

٩٣١ - ورواه أحمد (٤١٦/٦) ورواه أبو داود (٤٢٦٦ و ٤٢٦٧) وأبو يعلى (١/٣٢٢) ومن طرقهم جميعاً رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٠/١-٢٨٢) وعندهم عن أبي الخليل عن صاحب به، وعند أبي يعلى عن صاحب له، وربما قال صالح: عن مجاهد. ورواه عبد الرزاق (٢٠٧٦٩) عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ لم يذكر مجاهداً ولا أم سلمة. وأما تحسين ابن القيم له في المنار العنيف فلعله باعتبار الشواهد بالنسبة للمهدي وأما الأبدال والعصائب فليس هناك ما يشهد له. ثم إن الأبدال والعصائب هنا لم يفسر فيحمل على اللغة فقط ولا يحمل على ما قرره الصوفية استناداً على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَجِئُهُ نَاسٌ قَبِيلِيَّةٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهِ، فَيَجْهَرُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُصِفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيَهُمْ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، وَيَنْشُو رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَالَهُ كُلِّبٌ، فَيَجْهَرُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ، وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ يَوْمٌ كُلِّبٌ، وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كُلِّبٍ، وَتُسْتَخْرَجُ الْكُنُوزُ، وَتَفْسَمُ الْأَمْوَالُ، وَيُلْقَى الْإِسْلَامُ بِحَرَابِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَمِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ سِتَّ سِنِينَ»، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ لَيْثًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ مُجَاهِدٌ.

[٢٣] ٩٣٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْمُثَنِيَّةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّجِمَ، وَيَفُكُ الْعَانِي، فَلَوْ أَذْرَكَكَ أَسْلَمٌ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ عَلَيْكَ كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَدُخْرَهَا وَجَمَالَهَا، وَمَا قَالَ يَوْمًا قَطُّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ».

[٢٣] ٩٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْمِنْهَالُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَجِيضُ وَمَا لَهَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَإِنْ إِحْدَانَا الْيَوْمَ لَتُفْرَغَ خَادِمَتُهَا لِتَغْسِلَ ثِيَابَهَا لِيُظْهَرَهَا.

[٢٣] ٩٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سُئِلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: هَلْ تُغَطِّي الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَهِيَ مُبْخَرِمَةٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ الرَّكْبُ يَمُرُّونَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَسْدُلُ إِحْدَانَا عَلَى وَجْهَهَا الثَّوْبَ.

عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا عِيسَى بْنُ

٩٣٢ - تقدم (٦٠٦).

٩٣٣ - ورواه في الأوسط (٤٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٨٢/١) بعد أن نسبته للأوسط فقط: ورجاله موثقون.

٩٣٤ - تقدم (٦٠٨).

٩٣٥ - تقدم من طرق أخرى.

شُعَيْبٍ، ثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى حِدَّتِهِ.

[٢٣] ٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَشَّابُ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصَابَنِي حَيْضٌ فَخَرَجْتُ مِنَ الْفِرَاشِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتْرَدِي وَعُودِي».

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾ [الفاتحة: ١، ٢] يَغْنِي حَرْفًا حَرْفًا.

الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْرَةَ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتِي قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ الثَّقَفَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَكْفِيَهُمَا اللَّهُ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِهِ كَانَتْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

أَبُو عَطِيَّةٍ الطُّفَاوِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٩ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو ظَفَرٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ عَطِيَّةِ أَبِي الْمَعْدِلِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

٩٣٦ - تقدم من طرق أخرى.

٩٣٧ - رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٢٠/٢ - ٥٢١) وتقدم (٦٠٣).

٩٣٨ - ورواه أحمد (٢٩٣/٦) قال في المجمع (١٥٧/٨) وفيه محمد بن [أبي] حميد المدني وهو ضعيف.

٩٣٩ - تقدم (٧٥٩).

عِنْدَهَا وَفِي بَيْتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَتْ الْحَادِمُ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، فَقَالَ: «تَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي»، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَجَاءَ عَلِيٌّ وَقَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَعَدَّقَ عَلَيْهِمْ قَاطِمَةَ سُودَاءَ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَنْتَ».

أَبُو وَائِلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَكَ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ: «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَأَغْفِبْنِي مِنْهُ عُنْفَى حَسَنَةً» فَفَعَلْتُ، فَأَغْفَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؛ مُحَمَّدًا ﷺ.

[٢٣] ٩٤١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّهُ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا، فَقَالَتْ: يَا بَنِي تَصَدَّقْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَنْ يَرْنِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ»، فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَلَقِي عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَتْ: لَا، وَلَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ.

زَادَانُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمِ السَّرَاجِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ، عَنْ زَادَانَ، قَالَ: رَأَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَ عَمٍّ لَهَا سَاجِدًا، فَقَالَتْ: تَرَبَّ وَجْهَكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَوْلَى لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَّاحُ رَأَاهُ سَاجِدًا: «تَرَبَّ وَجْهَكَ يَا رَبَّاحُ».

٩٤١ - تقدم (٧٢٢).

٩٤١ - تقدم (٧٢٤).

٩٤٢ - تقدم (٧٤٢) وفي إسناده هنا ميمون بن أبي ميمون قال الذهبي: لا يعرف.

أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَلَاثُ مَائَتِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ﴾ [الزمر: ٥٩].

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِرْقٍ الْجَنْصِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا زَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، فَلَا يَخْتَسِبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ تَقْوَىٰ يَخْرِجُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهًا، أَوْ خُلُقٌ يَمِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

[٢٣] ٩٤٥ - وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ رَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ، يَغْنِي أَمَانَةٌ خَفِيفَةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَذَاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ».

مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٦ - حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَطَّابِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ، فَمَنْ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدٌ مَعَهُودٌ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٩٤٣ - ورواه أبو داود (٣٩٧١) وقال: هذا مرسل الربيع لم يدرك أم سلمة. قلت: عنده عن الربيع بن أنس عن أم سلمة وجعل في حديثنا هذا بينهما أبو العالية وهو ثقة كثير الإرسال والربيع صدوق له أوهام، وأبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ وهؤلاء هم في سنن أبي داود أيضاً. ونعيم ابن حماد صدوق يخطئ كثيراً، ويحيى بن صالح لينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. فحديث هؤلاء في إسناده لا يصح بالإضافة إلى أنه مخالف للقراءة المتواترة بفتح الكاف والتاء.

٩٤٤ - تقدم (٦٩٥).

٩٤٥ - قال في المجمع (٣٠٢/٦) وفيه جماعة لم أعرفهم. وانظر الضعيفة (١٢٧٦).

٩٤٦ - تقدم (٧٥٨).

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ

[٢٣] ٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَشِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أَعْرِفُهَا عَلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَتْ لِي فِيمَا حَدَّثْتَنِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِي يَوْمًا، وَإِنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْهُ بِسَخِيَّةٍ، فَقَالَ: «انْظُرِي فِحْبِثِي بِرُوحِكَ أَوْ ابْنِ عَمِّكَ وَابْنَتِكَ»، فَأَنْظَلْتُ فَجَاءَتْ بِعَلِيٍّ وَحَسَنِ وَحُسَيْنٍ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنَامٍ لَنَا، وَتَحْتَهُ كِسَاءٌ خَيْرِي فَأَخَذَ الْكِسَاءَ فَجَلَّلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ عِثْرَتِي وَأَهْلِي فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ».

أَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا شَدَّادُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا تَقُولِينَ؟ تَسْتَرْجِعِينَ وَتَقُولِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عُقْبَايَ وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي، وَأَبْدِلْنِي بِهِ خَيْرًا مِنْهُ»، فَرَجَعْتُ وَقُلْتُ مَا قَالَ لِي، ثُمَّ جَعَلْتُ أَقُولُ: وَأَيْنَ لِي بِمِثْلِ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَتْ: وَأَبْدِلْنِي اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ بْنُ زَمْعَةَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَاةِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثْتَنِي عَمَّتِي قُرَيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَتْ لَهُ أُمَّ سَلَمَةَ:

٩٤٧ - تقدم من طرق أخرى عن شهر به.

٩٤٨ - هذا الإسناد وإن كان فيه من هو متكلم فيه ومجهول وفيه انقطاع، فهو ورد من طرق أخرى. سويد بن عبدالعزيز قال الحافظ: لين الحديث وشداد قال الذهبي: لا يعرف، وأورده ابن حبان على عادته في الثقات، ومطور أبو سلام لم أر أنه سمع أم سلمة وهو مرسل، ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣٢).

٩٤٩ - ورواه في الأوسط (١٧٨ مجمع البحرين) قال في المجمع (١٥٧/٤) بعد أن نسب للأوسط فقط: وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتفرد عن قرية شيخه.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ يُغَيِّبُ أَرْضاً، فَيَشْرَبُ مِنْهُ كَيْدَ حَرَىٰ أَوْ يُصِيبُ مِنْهُ عَاقِبَةً، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ أَجْراً».

[٢٣] ٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُفْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ كُلَّ غَدَاةٍ فَيَسْلُمُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عِنْدَهَا عَسَلٌ، فَكُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَحْضَرَتْ لَهُ مِنْهُ، فَيَمْكُثُ عِنْدَهَا لِدَلِكِ، وَإِنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَجَدْنَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتَا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ الْعَسَلَ.

[٢٣] ٩٥١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ، عَنْ عَمَّتِهِ قُرَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ».

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ

٩٥٠ - تقدم (٧٠١).

٩٥١ - قال في المعجم (١٩٩/٤) ورجاله ثقات. وقال المنذري في الترغيب (٢٣٢/٤) رواه الطبراني بإسناد جيد وسكت عليه شيخنا في تخريج أحاديث الحلال والحرام (ص ٢٦٣). ولكنه قال في الإرواء (٢٤٦/٨) أخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن المقدم عن موسى بن يعقوب عن قريبة بنت عبد الله عن أبيها عنها. وهذا ضعيف أيضاً، قريبة ويحيى مجهولان وموسى بن يعقوب هو الزمعي صدوق سيء الحفظ، ولم يقف الحافظ على تخريج الحديثين الآخرين عن عائشة وأم سلمة فقال (١٨٩/٤) فينظر من أخرجهما.

قلت: تابع يحيى بن المقدم محمد بن إسماعيل بن أبي فديك هنا وبقيت علة الحديث في قريبة وموسى بن زمعة. وبهذا تعرف ما في قول الحافظين الهيثمي والمنذري وسكوت شيخنا في تخريج أحاديث الحلال والحرام. وللحديث شواهد من أحاديث ابن عمرو وأبي هريرة وعائشة وثوبان وعبد الرحمن بن عوف راجعهما في الإرواء.

٩٥٢ - قال في المعجم (٩٠/٥) رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أرفهم. قلت: الذي في المخطوطة ليس فيه عن أمه. وأبو عبيدة هذا من رجال التهذيب قال في التقريب: مقبول وأمه زينب بنت أم سلمة صحابية، وأما زكيح بالزاي كما في التهذيب أورده ابن حبان في ثقات التابعين (٣١٢/٦) فقال: ركيح - بالراء المهملة - بن أبي عبيدة شيخ بروي عن أبيه عن أم سلمة. وذكره الحافظ في التهذيب من الرواة عن أبيه. وانظر ما بعده.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رُكَيْحِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكِ مُرْتَنَةً؟ فَقُلْتُ: شَرِبْتُ دَوَاءً أَسْتَحْشِي بِهِ، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قُلْتُ: الشُّبْرُمُ، قَالَ: «وَمَا لَكَ وَالشُّبْرُمُ؟» قَالَ: «فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ، عَلَيْكَ بِالسَّنَا وَالسَّنَوْتَ فَإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا السَّامَ».

[٢٣] ٩٥٣ - وَعَنْ رُكَيْحِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ بِزَعْفَرَانٍ، أَوْ وَرْسٍ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِمَا.

مِقْسَمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعٍ أَوْ عَشْرِ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَلَا كَلَامٍ.

نَبْهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ قَالَ]: «إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مَكَاتِبَ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبِي مِنْهُ».

[٢٣] ٩٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةٌ فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، الْحَدِيثَ.

ابْنُ سَفِينَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ،

٩٥٣ - ورواه ابن حبان في الثقات (٣١٢/٦) قال في المعجم (١٢٨/٥) ورواه الطبراني من رواية ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه، وقد ذكر ابن حبان ركيحا في الثقات (١٢٨/٥) وذكر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصرته أم لا، ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه، وانظر ما قبله.

٩٥٤ - تقدم (٦١٧) كذا في المخطوطة بتسع أو عشر وهو خطأ لا شك فيه.

٩٥٥ - تقدم (٦٧٦).

٩٥٦ - تقدم (٦٧٨).

٩٥٧ - تقدم (٦٩٢) ولكن هناك عن سفينة وهنا عن ابن سفينة، وأظن أنه خطأ من النساخ، وأنه عن سفينة أيضاً.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ»، الْحَدِيثُ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْمَوْتِ.

[٢٣] ٩٥٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحَ، عَنِ ابْنِ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ»، الْحَدِيثُ.

ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ أَبِي، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَسِيطٍ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهَا، فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدَّ بَنِي الْمُضْطَلِقِ فِي شَأْنٍ مَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ صَلَّى عِنْدِي فِي بَيْتِي تِلْكَ الرَّكَعَتَيْنِ مَا صَلَّاهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

[٢٣] ٩٦٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ نَزَلَ فِي بَنِي الْمُضْطَلِقِ فِي شَأْنٍ مَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ بِبَلٍّ فَتَيَبُوا﴾ [الحجرات: ٦]، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يَضِدُّ أَمْوَالَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْمِلُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ظَنَّ أَنََّّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَرَجَعَ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي الْمُضْطَلِقِ مَنَعُوا صَدَقَاتَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ صَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ انْصَرَفُوا، فَقَالُوا: إِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ يَضِدُّ أَمْوَالَنَا فَسَرَرْنَا بِذَلِكَ وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا، وَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَاهُ وَنَسِيرُ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا أَنَّهُ رَجَعَ فَحَشِينَا أَنْ يَكُونَ رَدَّهُ غَضَبَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

٩٥٩ - تقدم (٦٣٩).

٩٦٠ - قال في المعجم (١١١/٧) وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٢٣] ٩٦١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُقَّةً فِيهَا جُلُجُلٌ».

أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ زُغَبَةَ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا حَرَقَ اللَّهُ عَلَيْهَا سِتْرَهَا».

[٢٣] ٩٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَحْوُ نِصْفِ الْفَرَقِ، نَتَعَاوَرُ الْغُسْلَ جَمِيعًا، يَبْدَأُ قَبْلِي.

كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُنَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا أَيَّ الْأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ صِيَامًا؟ قَالَتْ: يَوْمُ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ أَكْثَرُ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخَالَفَهُمْ».

الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٥ - حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّبَيْرِيُّ، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي

٩٦١ - تقدم (٦٩٣).

٩٦٢ - تقدم (٧١٠) وكذا هنا في المخطوطة أبو السائب في السند وفي العنوان وهو خطأ، وإنما هو السائب.

٩٦٣ - كذا في المخطوطة سليمان وفي العنوان أبو السائب. أما الحديث فقد صح من طرق أخرى. وقد تقدم هذا الحديث (٦٣٨).

٩٦٤ - تقدم (٦١٦).

٩٦٥ - تقدم من طرق أخرى وإنه في الصحيح.

مَعْشَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلَانَا جُنُبٌ حَتَّى تَخْتَلِفَ يَدَيَّ وَيَدُهُ.

نَاعِمٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَاعِمِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَائِضِ: «تَغْسِلُ مَا أَصَابَ ثَوْبَهَا وَلَا تَغْسِلُ الثَّوْبَ كُلَّهُ».

أَبُو صَالِحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

عَطَاءٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٧ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُمْ أَسْوَدَ: يَا رَبَّاحُ تَرَبَّ وَجْهَكَ].

[٢٣] ٩٦٧/٢ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ: لَبِسْتُ قِلَادَةً فِيهَا شَعْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهَهَا فَأَعْرَضَ عَنِّي فَتَرَعْتُهَا، فَقَالَ: «مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُقْلَدَكَ اللَّهُ مَكَانَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَعْرَاتٍ مِنْ نَارٍ؟»].

[٢٣] ٩٦٨ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيَّ شَعْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَنْظُرُ إِلَيَّ زِينَتِي، فَقَالَ: «عَنْهَا أُعْرِضُ»، فَقَطَعْتُهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ.

[٢٣] ٩٦٩ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْرُضُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُصْبِحُ، فَيَقُولُ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَنَقُولُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ أَلَسْتَ صَائِمًا؟

٩٦٧ - تقدم (٦١٠) من طريق آخر. وفيه هنا ميمون أبو حمزة وهو ضعيف وأبو صالح قال الحافظ: مقبول وما بين المعكوفين من نسخة كوبريلي - ورواه الحاكم (٢٧١/١).

٩٦٨ - ورواه أحمد (٣١٥/٦) قال في المعجم (١٤٨/٥) ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٦٩ - قال في المعجم (١٤٩/٣) وفيه محمد بن عبيد الله العزمي وهو ضعيف.

نُوفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَهْمِ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ نُوفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّحِمُ شُحْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ تَنَاشِدُهُ حَقَّهَا، فَيَقُولُ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصَلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مِنْ قِطْعِكَ مَنْ وَصَلَكَ، فَقَدْ وَصَلَنِي، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَنِي».

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الرَّجُلِ يُضْبِحُ جُنْبًا أَيْضُومُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ لَا حُلْمَ فَلَا يُفْطِرُ، وَلَا يَقْضِي.

[٢٣] ٩٧٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّازُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَلْمَانَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، ثنا عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ عَلَى صَلَوةِ الرَّجْمِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ وَإِيوَاءِ الْيَتِيمِ وَإِطْعَامِ الضَّيْفِ وَإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَكُلُّ هَذَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ قَبْرِ لَا يَنْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَاطٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ بِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي صَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ».

[٢٣] ٩٧٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ

٩٧٠ - رواه ابن أبي شيبة (٥٣٨/٨) قال في المعجم (١٥٠/٨) وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٩٧١ - تقدم (٥٨٨).

٩٧٢ - ورواه في الأوسط (١٦-١٧ مجمع البحرين) قال في المعجم (١١٨/١) وفيه عبدالله ابن محمد بن عقیل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق.

٩٧٣ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨٠/٣).

سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَيِّعُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يُضَيِّعُ صَائِمًا.

[٢٣] ٩٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا خَطَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: فِيَّ خِلَالٌ ثَلَاثٌ، أَنَا كَبِيرَةٌ السِّنِّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُطْفَلٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْأَطْفَالُ فَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَهَا عَنْكَ، وَأَمَّا السِّنُّ فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا»، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تُرَضِعُ بَنَتَهَا زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَلَا يَفْرُبُهَا، وَكَانَ يُمَارِحُ ابْنَتَهَا إِذَا دَخَلَ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: أَإِنَّ ابْنَتَكُمْ هَذِهِ الَّتِي قَدْ شَغَلَتْ أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَهَا فَاسْتَرْضَعَ لَهَا سَغِيًّا فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ زُنَابُ؟» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: دَخَلَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَاسْتَرْضَعَ لَهَا سَغِيًّا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِهِ.

عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزَلْ عَلَيَّ فِي لِحَافٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَ عَائِشَةَ».

[٢٣] ٩٧٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غُثَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزَلْ فِي لِحَافٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَ عَائِشَةَ».

يَعْلَى بْنُ مَمْلُوكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ السَّدُوسِيُّ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ خَلْفٍ

٩٧٤ - تقدم (٤٩٩ و ٥٨٥) والكلمة كتبت في مكانها الأول فاسترضع لها سعيًا وفي الثاني سعيًا.

٩٧٥ - تقدم (٨٥٠) وهو حديث صحيح وعوف قال الحافظ: مقبول، وله شاهد من حديث عائشة في الصحيح، فهو به صحيح.

٩٧٧ - تقدم (٦٤٥) كذا هو في المخطوطة بزيادة والد ابن جريج، وهو عبدالعزیز بن جريج، وهو لين، وعلمت حال يعلى بن مملوك.

الْجُوبَارِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِثْلَ نَوْمِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَيَقُومُ، فَتَكُونُ تِلْكَ صَلَاتُهُ إِلَى الصُّبْحِ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: شَغَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَصَلَاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ.

[٢٣] ٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، ثنا الْمُتَنَصِّرُ، ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبَاشِرُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٠ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ.

[٢٣] ٩٨١ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الصَّدْرِ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ، فَطُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ عَلَى بَعِيرِكَ».

[٢٣] ٩٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ.

٩٧٨ - تقدم (٥٨٤).

٩٧٩ - تقدم من طرق أخرى.

٩٨٠ - قال في المعجم (٢٧٤/١) ورجاله ثقات.

٩٨١ - انظر (٨٠٤).

٩٨٢ - تقدم (٧٩٩).

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٣ - حَدَّثَنَا الْخَلَالُ، ثنا يَغْفُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، امْرَأَةٌ تُوفِّي زَوْجَهَا أَتَأْذُنُ فِي الْكُحْلِ؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ إِذَا تُوفِّيَ زَوْجُهَا أَخَذَتْ بَغْرَةً، فَرَمَتْ بِهَا خَلْفَ ظَهْرِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَكْتَحِلُ حَتَّى تُحَوَّلَ هَذِهِ الْبَغْرَةُ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

مُهَاجِرُ بْنُ الْقَبْطِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٤ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمَا فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخَسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْمُودُ عَائِدٌ بِالنَّبِيتِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ بَعْثًا فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُخَسَفُ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا، قَالَ: «يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيِّهِ».

[٢٣] ٩٨٥ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْرُو جَيْشٌ هَذَا النَّبِيَّ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمُكْرَةَ، قَالَ: «يَبْعَثُ عَلَى نَبِيِّهِ».

الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنُ زُغَبَةَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ فَتَوَفَّى عَنْهَا فَحَظَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَغَكٍ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ لَكَ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «انْكحِي مَنْ شِئْتَ».

٩٨٣ - تقدم من طرق صحيحة انظر (٨١٢).

٩٨٤ - تقدم (٧٣٤).

٩٨٦ - تقدم (٥٤٦).

[٢٣] ٩٨٧ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا: ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا سُيْنَعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا فَتَوَفَّى عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكُكٍ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ، فَمَكَثَتْ مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَفَسَتْ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْكِحِي»، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ طُلِقَتِ الْبَيْتَةُ، أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ أَعْمَى تَضَعُ عِنْدَهُ ثِيَابَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا رَمَاهَا أُسَامَةُ بِمَا كَانَ فِي يَدِهِ.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ أَدْنَى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسْ مَاءَ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنَةُ لِي زَوَّجْتُهَا فَأَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَمَرَقَ شَعْرُهَا وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُدْخِلَهَا عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٩٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّمْلِيُّ، ثنا ابْنُ

٩٨٨ - تقدم (٨٢٤).

٩٨٩ - هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فله شواهد في الصحيح.

٩٩٠ - تقدم (٧٠٤).

لَهَيْعَةً، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ».

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصَارَ إِلَيَّ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهَبُ بْنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ أَقْضَيْتَ بَعْدَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟» فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «انْزِعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ»، قَالَ: فَتَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ، وَتَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِصَ لَكُمْ إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ، أَنْ تُجْلُوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمْتُمْ عَنْهُ إِلَّا مِنَ النَّسَاءِ، فَإِذَا مَسَسْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حَرَامًا كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ».

[٢٣] ٩٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، ثنا يَفْقُوثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ زَيْنَبَ، وَعَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٩٣ - وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ خَالِدِ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَهُ.

وَاهِبٌ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ تُخْبِرُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةِ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ اغْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، ثُمَّ اغْتَكَفَ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا فَأَنَسِيْتُهَا»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّى تُوَفِّيَ ﷺ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْمِذِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩٦ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: «إِنِّي سَأَيْقُكُمْ عَلَى الْكُفْرِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ أَرْسَالًا مُّخَالِفًا بِكُمْ، فَأَنَادِي أَلَا هَلُمَّ، فَيَنَادِي مُنَادٍ، فَيَقُولُ: أَلَا إِنَّهُمْ قَدْ أَخَذُوا بِغَدَاكَ، فَأَقُولُ: سُخْقًا».

[٢٣] ٩٩٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ الرَّمْلِيُّ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي لَمْ يَرَعْهَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَادِي عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَتَيْتُ بِكُمْ رُفْقَةً رُفْقَةً، فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَقُلْتُ مَا لَهُمْ هَلُمُّوا إِلَيَّ فَصَرَخَ صَارِخٌ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بِغَدَاكَ، فَقُلْتُ: سُخْقًا سُخْقًا».

[٢٣] ٩٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى فِي زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ يَقَعُ عَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِيَتْ جَبِينَكَ مِنْ أَيْنٍ يَكُونُ شَبَهُ الْحَوُولَةِ لَا أُمَّ لَكَ، أَيُّ النَّظَفَتَيْنِ سَبَقَتْ عَلَى الرَّجَمِ غَلَبَتْ عَلَى الشُّبَّهِ».

[٢٣] ٩٩٩ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ مُوسَى بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ رَافِعٍ حَدَّثَهُ،

٩٩٥ - ورواه مسلم (٢٠٦٥) وتقدم (٩٢٦) و(٩٢٧).

٩٩٦ - تقدم (٦٦١).

٩٩٨ - تقدم (٦٥٩).

٩٩٩ - قال في المعجم (٣٢٥/١٠) رواه الطبراني بأسانيد وبعضها جيد.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَا لِي قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ خَرِيطَةٌ فِيهَا ثَمَانِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، وَكَانَتْ لِيَلَنِي، ثُمَّ انْقَلَبَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَصَلَّى فِي الْحُجْرَةِ فِي مُصَلًى لَهُ، وَقَدْ مَهَّدَتْ لَهُ وَلِنَفْسِي، فَأَنَا أَنْتَظِرُ، فَأَطَالَ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى دُعِيَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «أَبْنِ تِلْكَ الْخَرِيطَةَ الَّتِي فَتَنْتَنِي الْبَارِحَةَ»، فَدَعَا بِهَا فَقَسَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُبْحًا لَكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «كُنْتُ أَصَلِّي فَأَوْتَى بِهَا فَأَنْصَرِفَ حَتَّى أَنْظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُصَلِّي».

[٢٣] ١٠٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ١٠٠١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ، ثنا ابْنُ لَهِيعة، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى أَبْوَرَةً فِي بَعْضِهَا جَرَسٌ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ: الْجُلْجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا الْجُلْجُلُ؟» قَالَ: الْجَرَسُ، قَالَ: «نَعَمْ، فَأَذْمَبَ فَاقْطَعَهُ، ثُمَّ أَرَمَ بِهِ»، فَفَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَضَحَبُ رُقَّةً فِيهَا جَرَسٌ».

[٢٣] ١٠٠٢ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْحَدِيثُ.

[٢٣] ١٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا ابْنُ كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْيَاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا، فَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

[٢٣] ١٠٠٤ - وَيَأْسَنَادُهُ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

عَائِشَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٥ - حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، ثنا يَحْيَى بْنُ

حَمْرَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَاسْتَبَقَظَ وَعَيْنَاهُ مُحَمَّرَتَانِ، فَقَالَ قَانَقَضَ رَأْسُهُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ»، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فُتِيحٌ مِنْ رَذَمٍ بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مِثْلُ هَذِهِ»، وَعَقَدَ عَشْرَةَ، قَالَتْ: لَا أَذْرِي أُمِثْلَ الْخَلْقَةِ أَوْ مِثْلَ الْأُنْمَلَةِ، قُلْتُ: أَتَخَافُ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْهَلَكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ»، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ.

أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ صَدَقَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ، ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُهَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَهْلٌ بِعُمُرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَفِرَ لَهُ».

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٧ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ النِّسَاءُ؟ قَالَ: «بُرْخِيشٌ شِبْرًا»، قَالَتْ: إِذَا تَبَدُّو أَفْدَامُهُنَّ، قَالَ: «فَلِزَاعٍ لَا يَزِدُنَ عَلَيْهِ».

[٢٣] ١٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَالَ فِي الدَّلِيلِ مَا قَالَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَيْفَ بِنَا؟ قَالَ: «تَجْرُونَ شِبْرًا»، قَالَتْ: إِذَا تَنَكَّشِفُ الْقَدَمَانِ، قَالَ: «تَجْرُونَ ذِرَاعًا».

عَمَّةُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا

١٠٠٦ - تقدم (٨٤٩).

١٠٠٧ - تقدم (٨٤٠).

١٠٠٩ - ورواه البيهقي (١/٣٣٧-٣٣٨) قال الجوهر النقي: قلت: في صحيح مسلم وغيره =

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا اغْتَسَلَتْ لَتَشْفِي أَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ صُفْرَتَهَا.

مَاوِيَّةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ مَوْلَاةٍ لِأَبِيهَا يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ عَيْنِي تَعَوَّدَتِ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ الطَّيْبُ وَكَانَ تُوفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا أَقْبَضُحُ لِي أَنْ أَكْتَحِلَ؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَمْرُكَ بِشَيْءٍ نَهَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ.

أُمُّ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

خَوْلَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو الْأَسْوَدِ، ثنا ابْنُ لَهْبَعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ خَوْلَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُطَيَّبِي وَأَنْتِ مُحْرِمَةٌ، وَلَا تَمْسِي الْحِجَاءَ فَإِنَّهُ طَيْبٌ».

= عن أم سلمة قالت: يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفانقضه للجناة والحبيضة؟ الحديث. وهو دليل على أن الذي وقع في الكتاب تصحيف، وأن الصواب لتتقي ضفرتها بالضاد المعجمة أي تبقيها فلا تنقضها وأن إدخال الحديث في هذا الباب وهم، وقد ذكره الإسماعيلي في النسخة العتيقة من جمعه لحديث مسعر، وكتب الكاتب في الحاشية بالضاد يعني غير معجمة في قوله ضفرتها، وبعد سياقه الحديث قال: وإنما هو ضفرتها بالضاد، ولعله أصح، وكلهم يعني الرواة الذين ذكره عنهم قال بالضاد يعني غير معجمة، ثم رواه أيضاً عن أم سلمة قالت: إن كانت إحداً لتغتسل فتبقى الصفرة.

١٠١٠ - هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد تقدم من طرق صحيحة.

١٠١١ - هذا الحديث كالذي قبله فإنه ورد من طرق صحيحة.

١٠١٢ - قال في المعجم (٢١٩/٣) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. قلت: هو هنا ضعيف.

نِسَاءٌ لَمْ يُسَمِّنَنَّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلَاصٍ، ثنا أَبِي، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الصُّحَّاحِ الْخَزَائِمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ أَسَدٍ، عَنْ أُمِّهَا، عَنْ مَوْلَاةٍ لَهَا، أَرْسَلَتْهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي عِدَّتِي مِنْ وَفَاءِ أَبِي سَلَمَةَ: لَا تَمْتَشِطِي بِالطَّبِيبِ وَلَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ خِضَابٌ، قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِالسُّدْرِ تَغْلُفِي بِهِ رَأْسَكَ».

[٢٣] ١٠١٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْرًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يُسَبِّبُ الْوَجْهَ فَاجْعَلِيهِ بِاللَّيْلِ، وَانْزِعِيهِ بِالنَّهَارِ».

[٢٣] ١٠١٥ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ، ثنا أَبِي، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَبَّانَ الْعَجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ مَذْعُورٍ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَقَالَتْ: كُنَّا نَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا الثَّوْبِ لِثَوْبٍ عَلَيْهَا فِيهَا عَلَمٌ حَرِيرٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْنٍ النَّبِلِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ، أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثًا لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَكُلَ بِهِ الدُّنْيَا لَأَكَلْتُهَا، وَلَكِنْ لَا يَسْأَلُنِي اللَّهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، قَالَ أَبِي: قُلْتُ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي الْغَدَّ فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمُّهُ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ، فَقَالَتْ: الْمَسْكِينُ يَقْتُلُ كَمَا قَتَلَ أَبَاؤُهُ، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُووُ الْحِجَى، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكُرُوا الْخِلَافَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكُرُوا الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ، فَقَالُوا: وَلَكِنْ فَاطِمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا أَبَدًا وَلَكِنَّهَا فِي وَلَدِ عَمِّي صِنُو أَبِي حَتَّى يُسَلِّمُوهَا إِلَى الدَّجَالِ».

١٠١٣ - ورواه أبو داود (٢٢٨٨) والنسائي (٢٠٤/٦) وإسناده ضعيف.

١٠١٤ - انظر ما قبله فإن أبا داود والنسائي رواياه في نفس الحديث السابق.

١٠١٥ - قال في المجمع (١٤٤/٥) وأمة الله وأمهها لم أعرفهما، وبقي رجاله ثقات.

١٠١٦ - قال في المجمع (١٨٧/٥) وفيه جماعة لم أعرفهم.

امْرَأَةُ هُنَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَضْبَهَانِيُّ (ح).
وَحَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ صَبَاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْنَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِهِ،
الْاِثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسِ، وَالْخَمِيسِ الَّذِي بَلِيهِ».

أُمُّ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٨ - حَدَّثَنَا بَكْرٌ، ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ (ح).
وَحَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو الْوَاسِطِيُّ (ح).
وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ بَخْرٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو نُعَيْمَةَ،
عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ
يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَمِيصٍ.

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَةُ ابْنِ الْعَبَّاسِ

[٢٣] ١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ
أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مَيْمُونَةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بِنْتُ حَزْنٍ بِنْتُ بَجَجِيرٍ بِنْتُ الْهَرَمِ بِنْتُ رُوَيْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بِنْتُ غَامِرٍ بِنْتُ
صُغْصَعَةَ، وَهِيَ الْأَيُّ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

١٠١٧ - تقدم (٣٩٧) ورواه أبو داود (٢٤٢٠) والنسائي (٢٢٠/٤ - ٢٢١ و ٢٢١) إلا أنه عندهما عن
بعض أزواج النبي. ورواه أحمد (٢٨٩/٦ و ٣١٠) والنسائي (٢٢١/٤) وأبو يعلى (٢-١/٣١٩) عن
هنيدة عن أمه عن أم سلمة. ورواه أحمد (٢٧٨/٦) والنسائي (٣٢٠/٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٦)
و (١/٣٢٧) من طريق هنيدة عن حفصة، وتقدم (٣٥٤ و ٣٩٦) من هذا الجزء، وهذا اختلاف شديد
في الإسناد. قال في المجمع (١٩٦/٣) وأم هنيدة لم أعرفها.
قلت: وألفاظ الحديث عندهم مختلفة.

١٠١٨ - رواه أحمد (٣١٧/٦) وأبو داود (٤٠٠٧) والترمذي (١٨١٨). ورواه أبو داود (٤٠٠٦)
والترمذي (١٨١٧ و ١٨١٩) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) من حديث عبدالله بن بريدة عن أم سلمة. وقال
الترمذي. سمعت محمد بن إسماعيل قال: حديث ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح.

[٢٣] ١٠٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بن كَاسِبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَلَتْ مَيْمُونَةُ أُمُّهَا أُمَّ الْفَضْلِ وَوَلَتْ أُمَّ الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ فَرَوَّجَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بن هِشَامٍ، ثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: مَاتَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحِجْرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَبِشْتَيْنَ.

[٢٣] ١٠٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ بن عُقْبَةَ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ تَخْلُقُ رَأْسَهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: أَرَاهَا تَبْدُلُ.

مَا أَسْنَدَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٢٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَرَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ بِمِيمِنِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ إِلَّا رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى قَدَمَيْهِ فَعَسَلَهُمَا.

[٢٣] ١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ

١٠٢٠ - في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب قال الحافظ صدوق ربما وهم. وعبد الله بن عبد الله الأموي قال الحافظ: لين الحديث.

١٠٢٢ - قال في المعجم (٢٤٩/٩) ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة.

١٠٢٣ - رواه عبد الرزاق (٩٩٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٦٢/١ - ٦٣) والحميدي (٣١٦) وأحمد (٣٢٩/١ - ٣٣٠ و ٣٣٠ و ٣٣٥ و ٣٣٦) والبخاري (٢٤٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٨١) ومسلم (٣١٧) وأبو داود (٢٤٢) والترمذي (١٠٣) والنسائي (١٣٧/١) وابن ماجه (٥٧٣) وابن خزيمة (٢٤١) وابن حبان (١١٧٧) والبيهقي في شرح السنة (٢٤٨) وابن الجارود (١٠٠) والدارمي (٧٥٣) وأبو يعلى (١/٣٢٩ - ٢) والبيهقي (١٧٤/١ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٧) والدارقطني (١١٤/١) وسيأتي (٢٤/٣٥).

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: أَذْنَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهِمَا عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ، فَذَلَكَهَا ذَلَكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ مِلْءَ كَفِّهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْذِيلِ قَرَدَهُ.

[٢٣] ١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَثُؤُسُفُ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَكْمَأُ الْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَعَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَبَّ عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ نَاولَتْهُ الْمِنْذِيلَ فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ.

[٢٣] ١٠٢٦ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْحَائِطُ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[٢٣] ١٠٢٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُمْهُورٍ التَّنِيسِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا أَبِي، ثنا الرَّجِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ، أَوْ وَضِعْتُ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ فَصَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ حَتَّى أَنْفَاهَا، ثُمَّ أَفَاضَ بِيَمِينِهِ عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ وَمَا أَصَابَهُ حَتَّى أَنْفَاهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ عَلَى التَّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا حَتَّى أَنْفَاهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْ مَقَامِهِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[٢٣] ١٠٢٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ

١٠٢٦ - رَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ (٣١٦).

١٠٢٨ - رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٩١٣٥) وَأَحْمَدُ (٣٣٣/٦) وَمُسْلِمٌ (١٣٩٦) وَالنَّسَائِيُّ (٣٣/٢) وَأَبُو يَعْلَى (١/٣٣٠).

جُرَيْج، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ».

[٢٣] ١٠٢٩ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِيهِ»، يَغْنِي مَسْجِدَهُ، «أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ».

[٢٣] ١٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَضْبَهَانِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالُوا: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أُحِبُّتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَغْتَسَلْتُ فِي جَفْنَةٍ فَفَضَلْتُ فَضْلَهُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَغْتَسَلَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا فَضَلْتُ مِنِّي، قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ».

[٢٣] ١٠٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ١٠٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشَيْبِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَا: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ

١٠٣٠ - ورواه أحمد (٣٣٠/٦) والدارقطني (٥٢/١) وأبو يعلى (١/٣٢٩) ونقدم الحديث (١١٧١٤) من حديث ابن عباس إلا أنه لم يصرح باسم ميمونة بل قال: بعض أزواج النبي ﷺ.

١٠٣١ - انظر ما بعده.

١٠٣٢ - رواه عبد الرزاق (١٠٣٢) وابن أبي شيبة (٣٥/١) والحميدي (٣٠٩) ومسلم (٣٢٢) وأحمد (٣٢٩/٦) والترمذي (٦٢) والنسائي (٢٩٩/١) وابن ماجه (٣٧٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) وسناني (٢٤/٣٣).

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ١٠٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: عَلِمِي وَالَّذِي يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

[٢٣] ١٠٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ شَاةَ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا دَبَّغْتُمْ إِهَابَهَا؟».

[٢٣] ١٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَتْ شَاةُ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا دَبَّغْتُمْ، هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا؟» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّ دَبَاغَ الْأَيْمِ طَهُورُهُ».

[٢٣] ١٠٣٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لَنَا قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةً، فَقَالَ: «مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا قَدَبَعُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا»، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ إِنَّ مَعْمَرًا لَا يَقُولُ فِيهِ قَدَبَعُوهُ، وَيَقُولُ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُنْكِرُ الدَّبَاغَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَكِنِّي حَفِظْتُهُ وَإِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي نَقَلَهَا غَيْرُهُ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا»، وَكَانَ سُفْيَانُ رَبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَيْمُونَةَ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ، قَالَ فِيهِ: مَيْمُونَةُ.

[٢٣] ١٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ

١٠٣٣ - رواه عبد الرزاق (١٠٣٧) وأحمد (٣٣٠/٦) والدارقطني (٥٣/١).

١٠٣٤ - رواه عبد الرزاق (١٨٨) وأحمد (٣٣٦/٦) ومسلم (٣٦٤) والنسائي (٢٧٢/٧) وسيأتي (٢٤/٣٠).

١٠٣٥ - ورواه أحمد (٣٥٢١) وتقدم (١١٤١١) وهو في الصحيح من غير هذا الطريق.

١٠٣٦ - رواه الحميدي (٣١٥) وأحمد (٣٢٩/٦) ومسلم (٣٦٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٩/٨) وأبو داود (٤١٠٢) والنسائي (١٧١/٧ - ١٧٢) وابن ماجه (٣٦١٠) وأبو يعلى (١/٣٢٩) قال الحافظ في الفتح (٦٥٨/٩) والراجح عند الحفاظ في حديث الزهري ليس فيه ميمونة، نعم أخرج مسلم والنسائي من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن ميمونة أخبرته، وسيأتي (٢٤/٢٩). وما بين المعكوفين من مسند الحميدي. وسيأتي هذا الحديث (٢٤/٢٩).

الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا نَزَعُوا إِيَّاهَا فَدَبَعُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟» فَقَالَ: «إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا».

[٢٣] ١٠٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِيَّاهَا»، قَالُوا: وَكَيْفَ وَهِيَ مَيْتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ لَحْمَهَا».

[٢٣] ١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَوِيُّ الصُّورِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِحِلِّهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا».

[٢٣] ١٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَسَابِيُّ الرَّقِّيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً مَاتَتْ فَسُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ لَحْمَهَا وَرُخْصَ لَكُمْ فِي مَسْكِيهَا».

[٢٣] ١٠٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «عَجَزَ أَهْلُ هَذِهِ أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِيَّاهَا».

[٢٣] ١٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، قَالَ: «خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ وَكُلُوا سَمْنَكُمْ».

١٠٣٨ - رواه عبد الرزاق (١٨٤) ومالك (٣٢٧/١) وأحمد (٢٣٦٩ و ٣٠١٨ و ٣٠٥٢ و ٣٤٥٢) والبخاري (١٤٩٢ و ٢٢٢١ و ٥٥٣١ و ٥٥٣٢) ومسلم (٣٨٣) وأبو داود (٤١٠٢) والنسائي (١٧١/٧ و ١٧٢ و ١٧٢) وابن ماجه (٣٦١٠) والدارقطني (٤١/١ - ٤٢ و ٤٣ و ٤٤) والبيهقي (١٥/١).
١٠٤٢ - رواه مالك (٢٤٤/٢) وأحمد (٣٣٥/٦) والبخاري (٢٣٥ و ٢٣٦ و ٥٥٤٠) والنسائي (١٧٨/٧) والدارمي (٢٠٩١ و ٢٠٩٢) والبيهقي (٣٥٢/٩ - ٣٥٣).

[٢٣] ١٠٤٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ قَارَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ»، قَالَ الْحَمِيدِيُّ: فَقِيلَ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُ مِنْهُ مِرَارًا.

[٢٣] ١٠٤٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ».

[٢٣] ١٠٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُودُوَيْوٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَارَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِمًا فَلَا تَقْرُبُوهُ».

[٢٣] ١٠٤٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ وَأَمْسَى وَهُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ خَائِرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَمَا أَخْلَفَنِي قَطُّ»، فَتَنَظَرُوا فَإِذَا

١٠٤٣ - رواه الحميدي (٣١٢) والبخاري (٥٥٣٨) وأحمد (٣٢٩/٦) وأبو داود (٣٨٢٣) والترمذي (١٨٥٩) والنسائي (١٧٨/٧) والدارمي (٧٤٤) و٢٠٨٩ و٢٠٩٠ وأبو يعلى (٢/٣٢٨) وابن الجارود (٨٧٢) والبيهقي (٣٥٣/٩) وسبأني (٢٤/٢٥).

١٠٤٥ - رواه عبد الرزاق (٢٧٩) والنسائي (١٧٨/٧) والبيهقي (٣٥٣/٩) وسبأني (٢٤/٢٦). ورواه أحمد (٣٣٠/٦) والبخاري (٥٥٣٩) الأول من طريق الأوزاعي والثاني من طريق يونس كلاهما عن الزهري به. وسبأني (٢٤/٢٧) من طريق آخر.

١٠٤٦ - وإن كان في إسناد هذا الحديث من هو متكلم فيه فهو ثابت بالإسناد بعده. ورواه أبو يعلى (١/٣٢٩).

جَرُّو كَلْبَ تَحْتَ نَصْدِ لَهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْجَرُّو فَأُخْرِجَ وَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَعُصِّلَ بِالنَّاءِ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَأْتِيَنِي وَمَا أَخْلَفْتَنِي قَطُّ»، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ؟

[٢٣] ١٠٤٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِمَّنْ مَنَعَتْهُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا قَالَتْ مِمَّنْ مَنَعَتْهُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ اسْتَنْكَرْتُ هَيَاتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَانِي أَمْ وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَتْ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جَرُّو كَلْبَ تَحْتَ بِسَاطِ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ»، قَالَ: أَجَلٌ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ حَتَّى أَتَهُ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ، وَيَتْرَكَ كَلْبَ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ.

[٢٣] ١٠٤٨ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّلِبَالِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمَّنْ مَنَعَتْهُ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَائِرًا، فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ خَائِرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي فَمَا أَخْلَفَنِي»، فَظَلَّ يَوْمَهُ كَذَلِكَ وَلَيْلَتُهُ وَمَعِيَ كَلْبٌ تَحْتَ نَصْدِ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ، قَالَتْ: وَكَانَ يُكَلِّمُ فِي كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ فَمَا يَأْذُنُ فِيهِ.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ مِمَّنْ مَنَعَتْهُ

[٢٣] ١٠٤٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْجَمَّانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مِمَّنْ مَنَعَتْهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ آذَانَ دِينًا يَتَوَي قَضَاءَهُ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٠٤٧ - ورواه أحمد (٣٣٠/٦) ومسلم (٢١٥٠) وأبو داود (٤١٣٩) والنسائي (١٨٦/٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٩ - ١/٣٣٠) وسياني (٣١ و ٢٤/٣٢) مختصراً.

١٠٤٩ - ورواه النسائي (٣١٥/٧ - ٣١٦) وسياني (٧٢ و ٢٤/٧٣) وسياني (٢٤/٦١) من طريق آخر.

[٢٣] ١٠٥٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: إِذَا نَتَّ مَيْمُونَةُ رَوْحَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لَهَا: أَتَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِينَ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ إِذَا نَدَانَا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[٢٣] ١٠٥١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَخَذَتِ النَّاسَ سَنَةً وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَأْتُونَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ الرَّجُلَ فَيَأْخُذُ بِبَدَنِ الرَّجُلِ فَيُصِيفُهُ وَيُعْشِيهِ، فَجَاءَ أَغْرَابِي لَيْلَةً وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ يَسِيرٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَكَلَهُ الْأَغْرَابِيُّ وَلَمْ يَدَعْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، فَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ كُلَّهُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِي هَذَا الْأَغْرَابِيُّ يَأْكُلُ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَدَعُهُ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا يَسِيراً وَلَمْ يَشْرَبْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا يَسِيراً، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ وَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً وَقَدْ أَسْلَمَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ».

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ الْمَدِينِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ نَضْلَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، ثُمَّ قَامَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ فِي مُتَوَضَّعِهِ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»، ثَلَاثاً، «وَنُصِرْتُ» ثَلَاثاً «وَنُصِرْتُ»، ثَلَاثاً، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي مُتَوَضَّعِكَ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»، ثَلَاثاً، «وَنُصِرْتُ نُصِرْتُ»، ثَلَاثاً، كَأَنَّكَ تُكَلِّمُ إِنْسَاناً فَهَلْ كَانَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: «هَذَا رَاجِزُ بَنِي كَعْبٍ يَسْتَضِرُّنِي، وَيَزْعُمُ أَنَّ قُرَيْشاً أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ بَنِي بَكْرِ»، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَلَا تُغْلِمَ أَحَدًا،

١٠٥١ - قال في المعجم (٣٣/٥) رواه الطبراني بتمامه، وروى أحمد (٣٣٥/٦) آخره ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٠٥٢ - ورواه الصغير (٧٣/٢ - ٧٥) قال في المعجم (١٦٤/٦) وفيه يحيى بن سليمان ابن نضلة وهو ضعيف.

قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُوهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتُ مَا هَذَا الْجَهَارُ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي، قَالَ: مَا هَذَا بِزَمَانٍ غَزَوْ بَنِي الْأَصْنَفِ فَأَيُّنَ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا عِلْمَ لِي، قَالَتْ: فَأَقْمِنَا ثَلَاثًا، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ بِالنَّاسِ فَسَمِعْتُ الرَّاجِزَ يَنْشُدُهُ:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا جَلَفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا
إِنَّا وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدًا ثَمَّةَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدَا
إِنْ قَرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَ وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَرَعَمْتُ أَنْ لَسْتُ تَدْعُو أَحَدًا فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهَ نَصْرًا أَلْبَدَا
وَالدُّعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
أَبْيَضُ مِثْلُ الْبَدْرِ يُنْخِي صُعْدَا لَوْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُصِرْتُ»، ثَلَاثًا، أَوْ: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ بِالرُّوْحَاءِ نَظَرَ إِلَى سَحَابٍ مُّنتَصِبٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّحَابَ لَيَنْتَصِبُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بَنِ عَدِيٍّ بَنِ عَمْرِو أَخُو بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَنَصْرُ بَنِي عَدِيٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرِبَ خَدُكَ وَهَلَ عَدِيٌّ إِلَّا كَعْبٌ وَكَعْبٌ إِلَّا عَدِيٌّ»، فَاسْتَشْهَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي ذَاكَ السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَيْهِمْ خَبَرْنَا حَتَّى نَأْخُذَهُمْ بَعْتَةً»، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ مَرَوْ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءٍ قَدْ خَرَجُوا بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَشْرَفُوا عَلَى مَرَوْ فَتَنَظَرُ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الثَّيْرَانِ، فَقَالَ: يَا بُدَيْلُ، لَقَدْ أَمْسَكَتَ بَنُو كَعْبٍ أَهْلَهُ، فَقَالَ: حَاشَتُهَا إِلَيْكَ الْحَرْبُ، ثُمَّ هَبَطُوا فَأَخَذَتْهُمْ مَرْبِئَةٌ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةُ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ فَسَأَلُوهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَذْهَبُوا بِهِمْ فَسَأَلَهُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْ يَسْتَأْمِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ بِهِمُ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ، فَقَالَ: أَسْفِرُوا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَابْتَدَرَ الْمُسْلِمُونَ وَضُوءَهُ يَنْصَحُونَهُ فِي وُجُوهِهِمْ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيمًا، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ وَفِي ذَلِكَ يَرْغَبُونَ.

يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ بْنِ أُخْتِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٥٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى خَلْفُهُ وَقَتَحَ إِبْطِيهِ.

[٢٣] ١٠٥٤ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ الْأَكْبَرِ، مِنْهُمَا، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ أَرَادَتْ بِهِمَةَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ تَحْتِهِ لَمَرَّتْ مِمَّا يُجَافِي.

[٢٣] ١٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى لَوْ أَنَّ بِهِمَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدَيْهِ مَرَّتْ.

[٢٣] ١٠٥٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى وَضَحَ إِبْطِيهِ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْيُمْنَى وَيُرْجِي الْيُسْرَى.

[٢٣] ١٠٥٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّنَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْنَادٍ، عَنْ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا أَهْدَيْ لَهَا ضَبَّ فَأَتَاهَا رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَمَرَتْ بِهِ فَصْنَعِ، ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمَا، فَجَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَأْكُلَانِ فَرَحَّبَ بِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ لِيَأْكُلَ فَلَمَّا أَخَذَ اللَّقْمَةَ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: ضَبُّ أَهْدَيْ لَنَا، قَالَتْ: فَوَضَعَ اللَّقْمَةَ وَأَرَادَ الرَّجُلَانِ يَظْرَحَانِ مَا فِي أَفْوَاهِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلَا إِنَّكُمْ أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلُ نَهَامَةٍ نَعَافُهَا».

[٢٣] ١٠٥٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ أُخْتِ

١٠٥٤ - رواه الحميدي (٣١٤) وأحمد (٣٣١/٦) و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٥ ومسلم (٤٩٦) وأبو داود (٨٨٤) وأبو يعلى (١/٣٢٩) وابن ماجه (٨٨٠).

١٠٥٥ - رواه عبدالرزاق (٢٩٢٥).

١٠٥٧ - قال في المجمع (٣٨/٤) وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وسيأتي (١٠٦٤) و (٢٤/٤٨).

١٠٥٨ - رواه أحمد (٣٣٥/٦) وأبو داود (١٨٢٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) وانظر ما بعده. وسيأتي (٢٤/٤٤).

مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ وَنَحْنُ حَلَالَانِ.

[٢٣] ١٠٥٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي قَزَّازَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ حَلَالٌ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيطٍ أَخُو مَيْمُونَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٠ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ فَرُّوخَ أَبِي بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»، وَكَانَ أَبُو الْمَلِيحِ، يَقُولُ: الْأُمَّةُ أَرْبَعُونَ فَصَاعِدًا.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ [عَنْ مَيْمُونَةَ]

[٢٣] ١٠٦١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ الْهَلَالِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

١٠٥٩ - رواه أحمد (٣٣٣/٦) ومسلم (١٤١١) والترمذي (٨٤٧) وابن ماجه (١٩٦٤) وسيأتي (٢٤/٤٥).

١٠٦٠ - رواه أحمد (٣٣١/٦) والنسائي (٧٦/٤) قال شيخنا في أحكام الجنائز (ص ٩٩) وسنده حسن.

قلت: في المخطوطة عن أبي المليح عن أسامة قال: حدثني عبدالله بن سليل، والتصحيح من المرجعين أعلاه. وسيأتي (٣٩) و(٢٤/٤٢).

١٠٦١ - رواه أحمد (٣٢٢/٦) والمصنف في الأوسط (٣٩٧ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٢٠٥٠) قال في المجمع (١١٣/٥) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف، وعلى كل حال إسناده حسن، وسند الأوسط أجود. كذا قال، وإسناد الأوسط ومسند الشاميين نفس هذا الإسناد، وقد تابع عبدالله بن صالح عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد، ولم ينسبه إليه، فلعلة لم يطلع عليه.

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْهَلَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا تَقْدِرِينَ بِهَا بِنْتَ أَخِيكَ أَوْ بِنْتَ أَخِيكَ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ؟».

[٢٣] ١٠٦٣ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّي، ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْبِلُوا فِي الْمَرْقَبِ وَلَا فِي التَّقِيرِ، وَكُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ».

سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سَوْرَةَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْحَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: أَهَدَتْ لِي أُخْتِي أُمُّ حَفِيدٍ أَضْبًا، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعِشَاءِ وَمَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا فَقَدِمَتِ الْأَضْبُ إِلَيْهِ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهَا دَجَاجَاتٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ قَالَ: «لَا»، ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهُ، فَقُلْتُ هَذَا ضَبٌّ، فَقَالَ: «ذَاكَ طَعَامُ الْأَغْرَابِ»، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «لَا»، فَأَكَلَ مِنْهُ خَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ ﷺ.

١٠٦٢ - في إسناده من هو متكلم فيه. وسيأتي (١٠٦٦ و ١٠٦٧) من طريقين آخرين وبغير هذا اللفظ. وسيأتي من هذا الطريق (٢٤/٦٤) وهناك ألا تعين وهنا تفدين.

١٠٦٣ - رواه أحمد (٣٣٢/٦ - ٣٣٣) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) ورواه أحمد في الأشربة (١٠) ونسبه الأستاذ صبحي السامرائي في تعليقه على الأشربة إلى النسائي (٢٩٧/٨) وهو وهم منه، فإن الذي في النسائي هو من حديث عائشة، وليس من حديث ميمونة. قال في المعجم (٥٧/٥) بعد أن نسبه لأبي يعلى والطبراني فقط: وفيه عبدالله بن محمد بن عقیل وفيه ضعف، وحديث حسن. ورواه أحمد (٣٣٣/٦) إلا أنه قال فيه: عن سليمان بن يسار بدل عطاء بن يسار.

١٠٦٤ - قال في المعجم (٣٨/٤) وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقي رجاله ثقات. وتقدم (١٠٥٧) ومن طريق آخر.

[٢٣] ١٠٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النَّفِيلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

[٢٣] ١٠٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِمَصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَغْتَفْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِعَتَقِهَا، فَقَالَ: «أَجْرَكَ اللَّهُ أَمَا أَنْتَ لَوْ كُنْتَ أَغْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ».

كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٧ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَغْتَفَتْ وَلِيدَةً لَهَا وَلَمْ يُسْتَأْذَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشْعَزْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنِّي أَغْتَفْتُ وَلِيدَتِي فَلَانَةَ؟ فَقَالَ: أَوْقَدْ فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَغْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ».

[٢٣] ١٠٦٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا ضَرَّارُ بْنُ صُرْدٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفَاءً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

مُقْسَمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٩ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الصَّبْيِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ مُقْسَمًا، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُوتِرُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ أُخْرَجُ إِلَى الصَّلَاةِ

١٠٦٦ - ورواه أحمد (٣٣٢/٦) وانظر ما بعده.

١٠٦٧ - رواه أحمد (٣٣٢/٦) ومسلم (٩٩٩) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) وسيأتي (٢٤/٥٦).

١٠٦٨ - رواه أحمد (٣٣١/٦) والبخاري (١١٠) ومسلم (٣٥٦) وسيأتي (٢٤/٧٠).

١٠٦٩ - رواه أحمد (٣٣٥/٦) والنسائي (٢٣٩/٣ - ٢٤٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) وفي إسناده مجهول، وسيأتي (٢٤/٦٥).

مَخَافَةً أَنْ تَمُوتَنِي، فَقَالَ: لَا يَضْلُحْ إِلَّا بِحَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ، فَأَخْبَرْتُ مُجَاهِدًا وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَارِ بِقَوْلِهِ، فَقَالَا لِي: أَلَا سَأَلْتَهُ عَمَّنْ؟ فَقَالَ: عَنِ الثَّقَّةِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، وَعَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا جِدَاءُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

[٢٤] ٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَا: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذْوُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

[٢٤] ٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ وَهُنَّ حَيْضٌ بِأَمْرُهُنَّ أَنْ يَتَرْنَ.

[٢٤] ٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ.

[٢٤] ٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

١ - ورواه أحمد (٣٣٠/٦) و (٣٣٠ - ٣٣١) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٦/١) والبخاري (٣٣٣) و (٣٧٩) و (٥١٧) و (٥١٨) ومسلم (٥١٣) وأبو داود (٦٤٢) وابن ماجه (٩٥٨) وأبو عوانة (٥٨/٢) وسيأتي (٥٢).

٣ - ورواه أحمد (٣٣٥/٦) و (٣٣٦) والبخاري (٣٠٣) ومسلم (٢٩٤) وأبو عوانة (٣٠٩/١ - ٣١٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) و (١/٣٢٩) وسيأتي (٤٩) و (٥٠).

٤ - ورواه الطيالسي (٣٦٣) والحميدي (٣١١) وأحمد (٣٣٠/٦) و (٣٣١) و (٣٣٥) و (٣٣٦) والبخاري (٣٧٩) و (٣٨١) ومسلم (٢٩٤) وابن أبي شيبة (٣٩٨/١) والنسائي (٥٧/٢) وأبو داود (٦٤٢) وابن ماجه (١٠٢٨) وأبو عوانة (٥٨/٢) و (٨٠) وأبو يعلى (١/٣٢٩) وسيأتي (٥٣).

وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَا: ثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ وَقَدْ بُسِطَتْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ.

[٢٤] ٧ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحَمِيدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٨ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا أَنْ تَأْزَرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

[٢٤] ٩ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْحَمِيدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَعَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بَعْضُهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ الْحَمِيدِيُّ فِي حَدِيثِهِ: عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَانِبِهِ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَ ثَوْبُهُ ثَوْبِي وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ

٧ - رواه الحميدي (٣١١).

٩ - رواه الحميدي (٣١٣) وأحمد (٣٣٠/٦) وأبو داود (٣٦٥) وابن ماجه (٦٥٣) وأبو يعلى (١/٣٢٩).

١١ - ورواه في الأوسط (٤٤٣) مجمع البحرين) قال في المجمع (١٢٩/١٠) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

الْهَذَلِيُّ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

جُرَيْبُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جُرَيْبِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلَالٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَتْ: مَرَحًا قُرْبًا عَلَى قُرْبٍ، وَرُخْبًا عَلَى رُخْبٍ فَمَجِيءٌ، مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ الَّذِي كَانَ فَأَقْبَلْتُ فَبَايَعْتُ عَلِيًّا، قَالَتْ: فَالْحَقْ بِهٖ فَوَاللَّهِ مَا ضَلَّ وَلَا ضَلَّ بِهِ، حَتَّى قَالَتْهَا ثَلَاثًا.

أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَيْخٍ أَظُنُّهُ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى الْعَنْسِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ، وَسَفِكَ الدَّمُ، وَظَهَرَتِ الرِّبَّةُ، وَمَشَرَتِ الْبُيَّاتُ، وَاخْتَلَفَ الْأَخْوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

١٢ - قال في المجموع (١٣٥/٩) ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمره وهو ثقة.

١٣ - تقدم (٢٣/١٠٥١) فانظره، ورواه أحمد (٢٣٥/٦) وسيأتي (٦٦).

١٤ - قال في المجموع (٣١٠/٧) ورجاله ثقات. وسيأتي (٦٧). وقال (٣٢٠/٧) ورجاله أحمد ثقات. ورواه أحمد (٣٣٣/٦).

عَبْدُ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُعَيْبِ السَّمْسَارِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، ثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَصَفِّ النِّسَاءِ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ: «إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ».

نُدْبَةُ مَوْلَاةٍ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نُدْبَةَ، مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَرْسَلْتَنِي مَيْمُونَةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا فِي بَيْتِهِ فِرَاشَانِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَرَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا مُهَاجِرًا لِأَهْلِهِ، فَأَرْسَلْتُ مَيْمُونَةَ إِلَى بِنْتِ مِشْرِحِ الْكِنْدِيِّ امْرَأَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي حَائِضٌ، فَأَرْسَلْتُ مَيْمُونَةَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِسُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ حَائِضًا تَكُونُ عَلَيْهَا الْخِرْقَةُ إِلَى الرُّكْبَةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ.

[٢٤] ١٧ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا حُصَيْنُ بْنُ ثَمِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَرْسَلْتَنِي مَيْمُونَةَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَرَأَيْتُ فِرَاشَهُ مُعْتَرِلاً عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ، وَعِنْدَهُ يَوْمِيذُ بِنْتِ مِشْرِحٍ، فَقَالَتْ: مَا بِأَلَيْكَ؟ قَالَتْ: هَكَذَا يَضَعُ بِي إِذَا حِضْتُ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، قَالَ: وَقَالَتْ: فَأَرْسَلْتَنِي إِلَيْهِ: مَا الَّذِي تَضَعُ؟ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِسُ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا إِزَارُهَا يَبْلُغُ نِصْفَ فَخْذِهَا.

[٢٤] ١٨ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبِ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ،

١٥ - قال في المجموع (٣٣٢/١) في إسناده عبدالله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كثير، وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وسيأتي (٢٨) وقال (٣٠٨/٤) مثل ذلك إلا أن فيه أخطاء.

١٦ - رواه عبدالرزاق (١٢٣٣) وأحمد (١٣٥/٦ - ١٣٦) والسنائي (١٨٩/١ - ١٩٠) وأبو داود (٢٦٤) وأبو يعلى (١/٣٢٩ - ٢/٣٢٨) وسيأتي (٦٣).

مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ، مَوْلَاةٍ مَيْمُونَةٍ، عَنْ مَيْمُونَةٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِسُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ تَخْتَجِرُهُ بِهِ.

[٢٤] ١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، عَنْ مَوْلَاةٍ مَيْمُونَةٍ، عَنْ مَيْمُونَةٍ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَايِسُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٤] ٢٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا عُبَيْسَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ، مَوْلَىٰ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ نُدْبَةَ مَوْلَاةَ مَيْمُونَةٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَرْسَلَتْهَا مَيْمُونَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَلَبِغَتْ رِسَالَةَ مَيْمُونَةٍ ثُمَّ نَظَرَتْ فَإِذَا فِرَاشُهُ مُعْتَزَلٌ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بِنْتِ مِشْرَحٍ، فَارْجَعَتْ إِلَى مَيْمُونَةٍ فَأَخْبَرَتْهَا بِرُجُوعِ رِسَالَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِرَاشَهَا مُعْتَزَلًا عَنْ فِرَاشِهِ فَأُظُنُّ بَيْنَهُمَا هِجْرَةً، فَقَالَتْ لَهَا مَيْمُونَةُ: ارْجِعِي إِلَى بِنْتِ مِشْرَحٍ امْرَأَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَلِّهَا عَنْ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا بَيْنَنَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنَّهُ إِذَا طُمِئْتُ عَزَلَ فِرَاشُهُ عَنْ فِرَاشِي، فَبَعَثَتْ مَيْمُونَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَتَغَيَّلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ أَتَرَعُبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ أَنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ لَتَأْزُرُ بِقُوبٍ مَا يَبْلُغُ أَنْصَافَ فَخَذَيْهَا، ثُمَّ يُبَايِسُ جَسَدَهَا.

[٢٤] ٢١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَمِي، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ الْأَعْرَجِ، مَوْلَىٰ عُرْوَةَ، أَنَّ نُدْبَةَ، مَوْلَاةَ مَيْمُونَةٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ أَرْسَلَتْهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ عَزَلَ فِرَاشُهُ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بِنْتِ مِشْرَحٍ، فَقَالَتْ: أَيْنَ هُوَ أَمْعَاضٍ هُوَ امْرَأَتُهُ؟ قِيلَ: لَا، وَلَكِنَّهَا إِذَا حَاضَتْ اِغْتَزَلَهَا، قَالَتْ: فَارْجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةٍ فَأَخْبَرْتُهَا كَيْفَ وَجَدْتُهُ، قَالَتْ: ادْعِيهِ لِي فَدَعَوْتُهُ لَهَا، فَقَالَتْ: أَتَرَعُبُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ كَانَ لَيُبَايِسُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ.

أُمُّ مَبُودٍ الْمَكِّيَّةُ عَنْ مَيْمُونَةٍ

[٢٤] ٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنبُودٌ، أَنَّ أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا بَيْنَا هِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: مَا لِي أَرَاكَ شَعِينًا؟ فَقَالَ: أُمُّ عَمَّارٍ مَرْجَلَتِي حَاضَتْ، فَقَالَتْ: أَيُّ بَنِي وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى إِخْدَانَا وَهِيَ مُتَكِنَةٌ حَائِضًا قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ فَيَتَكِي عَلَيْهَا فَيَتَلَوُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيْهَا، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَائِمَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتَكِي فِي حِجْرِهَا وَيَتَلَوُ الْقُرْآنَ، وَيَقُومُ وَهِيَ حَائِضٌ فَيَبْسُطُ لَهُ الْحُمْرَةَ فِي مَصْلَاهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، أَيُّ بَنِي وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟

[٢٤] ٢٣ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنبُودٌ الْمَكِّيُّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: أَيُّ بَنِي مَا لِي أَرَاكَ شَعِينًا رَأْسُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَرْجَلَتِي أُمُّ عَمَّارٍ حَائِضٌ، فَقَالَتْ: أَيُّ بَنِي، وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِخْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، حَائِضٌ، فَقَالَتْ: أَيُّ بَنِي وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ بَنِي أَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟

الْعَالِيَةُ بِنْتُ سُبَيْعٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ٢٤ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَذَافَةَ، عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجْرُونَ شَاةَ لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا؟» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «يَطْهَرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرْظُ».

[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ]

[٢٤] ٢٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «الْقُوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوْهَا».

٢٣ - رواه الحميدي (٣١٠) وأحمد (٣٣١/٦) والنسائي (١٤٧/١) و(١٩٢) مختصراً.

٢٤ - ورواه أحمد (٣٣٣/٦) وأبو داود (٤١٠٨) والنسائي (١٧٤/٧-١٧٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) والدارقطني (٤٥/١) والبيهقي (١٩/١) قال شيخنا في تخريج أحاديث المشكاة: وسنده حسن في المتابعات. وسيأتي (٦٢).

٢٥ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٨٠/٨) وتقدم (٢٣/١٠٤٣).

[٢٤] ٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُذَوَيْهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفَارَةِ تَقَعُ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرُوهُ».

[٢٤] ٢٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ فَارَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، مِثْلَهُ.

[٢٤] ٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ، ثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ خِرَاشٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ دَرَجَةٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا لِلنِّسَاءِ فَمَا لِلرِّجَالِ؟ قَالَ: «ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمْرَاءٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا، وَتَذَكَّرُ حُسْنَهُ وَلَا تَحْشُونَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً حَسَنَ الْخُلُقِ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِلَّا زَوْجُهَا اللَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ».

[٢٤] ٢٩ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِسَاءَةِ لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مِئْتَةً، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَلَبَّغُوا فَاَنْتَقَمُوا بِهِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مِئْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

[٢٤] ٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ

٢٦ - تقدم (٢٣/١٠٤٥).

٢٧ - تقدم (٢٣/١٠٤٥).

٢٨ - قال في المجموع (٣٣٢/١) فيه جماعة لم أعرفهم، تقدم (١٥) وكذا قال (٣٠٨/٤).

٢٩ - ورواه ابن أبي شيبة (٣٧٩/٨) وتقدم (٢٣/١٠٣٦).

٣٠ - رواه عبد الرزاق (١٨٨) وأحمد (٣٣٦/٦) ومسلم (٣٦٤) والنسائي (١٧٢/٧) وتقدم (٢٣/١٠٣٦).

عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِمْوْنَةُ، أَنَّ شَاةَ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ».

[٢٤] ٣١ - حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو يَغْلَى الثَّوْرِيُّ، ثنا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمْوْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.

[٢٤] ٣٢ - حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمْوْنَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَاتَرَأَ، فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ فَاتِرًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ وَعَدَنِي وَمَا أَخْلَفَنِي»، فَقَطَّلَ يَوْمَهُ كَذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ، وَفِي النَّيْتِ كَلْبٌ تَحْتَ نَضْدٍ لَنَا فَأَخْرَجَ وَأَخَذَ مَاءً بِيَدِهِ فَمَسَحَ بِهِ مَكَانَهُ، ثُمَّ جَاءَ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ، وَكَانَ يُكَلِّمُ فِي كَلْبِ الْخَائِطِ الصَّغِيرِ فَمَا يَأْذُنُ فِيهِ.

[٢٤] ٣٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمْوْنَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٤] ٣٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ عَمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شَرِيكُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِمْوْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ».

[٢٤] ٣٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مِمْوْنَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَقَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ فَعَسَلَهُ، ثُمَّ ذَلِكَ يَدُهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ

٣١ - تقدم (٢٣/١٠٤٧).

٣٢ - تقدم (٢٣/١٠٤٧).

٣٣ - تقدم (٢٣/١٠٣٢).

٣٤ - قال في المعجم (٢١٤/١) ورجاله موثقون. وسيأتي (٣٦ و ٣٧).

٣٥ - تقدم (٢٣/١٠٢٣).

وَذِرَاعِيهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَرَمَى بِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالمَاءِ هَكَذَا، يَنْفُضُ الْمَاءَ.

[٢٤] ٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِيرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَزَّارِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِثْمُونَةَ، قَالَتْ: اغْتَسَلْتُ مِنْ جَنَابَةِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلَ بِفَضْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا جَنَابَةَ عَلَيْهِ».

[٢٤] ٣٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو عَسَانَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِثْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَاءُ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ».

[٢٤] ٣٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مِثْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَمْسُهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالمَاءِ هَكَذَا، يَغْنِي يَنْفُضُهُ.

[٢٤] ٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدُوْعِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَا: ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، ثنا الْمُبَارَكُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُطَّيِّبِ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ الْهَذَلِيَّ خَرَجَ فِي جِنَازَةٍ فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ حَدَّثَنِي [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] سَلِيطٍ، وَكَانَ أَخُو مِثْمُونَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ مِثْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ شَفَعُوا فِي أَحِبِّهِمْ» وَالْأُمَّةُ: أَرْبَعُونَ إِلَى مِائَةٍ، وَالْعُصْبَةُ: عَشْرَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ، وَالتَّقَرُّ: ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ.

[٢٤] ٤٠ - حَدَّثَنَا الْجُدُوْعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

٣٦ - انظر (٣٤).

٣٧ - انظر ما قبله.

٣٨ - انظر (٣٥).

٣٩ - تقدم (٢٣/١٠٦٠) وسباني (٤٢).

٤٠ - قال في المجمع (٢٤٩/٩) وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وله شاهد من حديث ابن عباس تقدم (٢١٧٨).

مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ» يَعْنِي مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، وَأُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسَلَمَى امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ.

[٢٤] ٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَغْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّهُمْ تَمَارَوْا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: سَأَبَعْتُ لَكُمْ إِلَيْهِ بِتَمَرَاتٍ إِنْ كَانَ مُفْطَرًّا لَمْ يَدْعُهُ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

[٢٤] ٤٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي بَكَّارٍ الْحَكَمِيُّ بْنِ قُرُوحٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْمَلِيحِ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَالَ: سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ خَيْرْتُ رَجُلًا لَأَخَّرْتُهُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ أَخُوهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ»، قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: الْأُمَّةُ: الْأَرْبَعُونَ إِلَى الْمِائَةِ.

[٢٤] ٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سُفْيَانَ الرَّقِّي، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ يَزِيدُ يَتِيمًا فِي حِجْرِهَا، فَذَكَرَ أَنَّ سِوَاكَ لَا يَزَالُ فِي إِنْاءٍ فَإِنْ شَعَلَهَا عَمَلٌ أَوْ صَلَاةٌ وَإِلَّا أَخَذَتْ السُّوَاكَ فَاسْتَاكَثَ.

[٢٤] ٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِسَرَفٍ، وَتَحَنُّنٍ حَلَالَانِ.

[٢٤] ٤٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ، عَنْ أَبِي فَرَّازَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكَانَتْ خَالَتِي.

٤١ - ورواه البخاري (١٩٨٩) ومسلم (١١٢٤).

٤٢ - رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٢١/٣) وعنده قال أبو المريح: حدثني عبدالله بن سليط عن سليط عن بعض أزواج النبي ﷺ أن ميمونة كان أخاها.

٤٣ - قال في المعجم (١٠٠/٢) ورجاله موثقون.

٤٤ - تقدم (٢٣/٥٨).

٤٥ - تقدم (٢٣/٥٩).

[٢٤] ٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، وَعَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ.

[٢٤] ٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الصَّوَّافُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ الْقَرَارِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ اظْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى.

[٢٤] ٤٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَهْدَيْ لَنَا ضَبًّا فَصَنَعْتُهُ، فَدَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَحَفْتُهُمَا بِهِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمَا يَأْكُلَانِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ رَفَعَهَا، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: ضَبُّ أَهْدَيْ لَنَا فَصَنَعْتُهُ، فَطَرَحَهُ، فَذَهَبَا لِيَطْرَحَا مَا فِي أَيْدِيهِمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلَا، إِنَّكُمْ أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلُ يَهَامَةَ نَعَافُهَا».

[٢٤] ٤٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ فَقَامَتْ فَأَرَادَتْ الرُّجُوعَ أَمَرَهَا، فَأَنْزَرَتْ ثُمَّ يَبَّاسِرُهَا.

[٢٤] ٥٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٤] ٥١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، ثنا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِجِذَائِهِ، وَرَبِّمَا أَصَابَنِي نَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

٤٦ - ورواه النسائي في الكبرى.

٤٧ - ورواه مسلم (٤٩٧) والنسائي (٢٣٢/٢) والدارمي (١٣٣٨).

٤٨ - رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨/٨) وتقدم (٢٣/١٠٥٧).

٤٩ - تقدم (٣).

٥٠ - انظر ما قبله.

٥١ - تقدم (١).

[٢٤] ٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُهَا وَهِيَ حَائِضٌ.

[٢٤] ٥٣ - حَدَّثَنَا عُبيدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، ثنا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ عَلَى خُمْرَةٍ لَهُ فَيَمْسُكُ يَدَيْهِ وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَارِثٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَتَمَّاسِكَ أَمْرَهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ وَلَدُ الزَّانَا، فَإِذَا ظَهَرُوا خَشِيتُ أَنْ يَعْصِمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

[٢٤] ٥٦ - حَدَّثَنَا عُبيدٌ بْنُ غَنَامٍ، ثنا يَغْلَى بْنُ عُبيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَغْتَفْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِعِتْقِهَا، فَقَالَ: «أَجْرَكَ اللَّهُ، أَمَا أَنْتَ لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَهْوَالُكَ لَكَانَ أَكْثَرَ لَأَجْرِكَ».

[٢٤] ٥٧ - حَدَّثَنَا مُطَلِّبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَغْتَفَتْ وَلِيدَةً لَهَا، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

٥٢ - انظر ما قبله.

٥٣ - تقدم (٤).

٥٤ - انظر (١) و (٤).

٥٥ - ورواه أحمد (٢٣٣/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٩) قال في المجمع (٢٥٧/٦) وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين.

٥٦ - كذا في الأصل وأظن أنه سقط منه ثنا ابن أبي شيبة بعد عبيد بن غنم وانظر (١٠٦٧/٢٣). ورواه أحمد (٣٣٢/٦) وسيأتي (٧١).

[٢٤] ٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ».

[٢٤] ٥٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

[٢٤] ٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَافِعٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَاحِبُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَيَتَنِي وَيَتَنِي تَوْبًا.

[٢٤] ٦١ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدَانُ دَيْنًا، فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَهْلِهَا لَا تَفْعَلِي، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: بَلَى، سَمِعْتُ نَبِيَّ وَخَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَدَايَنَ دَيْنًا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلَّا آذَاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا».

[٢٤] ٦٢ - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَثْبُودٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مَيْمُونَةَ، الْحَدِيثِ.

[٢٤] ٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمُسْتَمَلِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ الْأَعْوَرِ، مَوْلَى عُرْوَةَ، أَنَّ نُدْبَةَ، مَوْلَاةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهَا قَدْ تَحَوَّلَ فِرَاشُهُ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بِنْتِ مِشْرَحٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هُوَ؟ أَمْعَاضِبٌ هُوَ امْرَأَتُهُ؟

٥٨ - ورواه أبو يعلى (١/٢٣٩) مطولاً قال في المجمع (٢٤٧/١٠) وفيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.

٦١ - ورواه النسائي (٣/١٥٧) وابن ماجه (٢٤٠٨) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) والبيهقي (٥/٣٥٤).

٦٢ - تقدم (٢٢) و(٢٣).

٦٣ - تقدم (١٦) وما بعده.

فَقَالُوا: لَا، وَلَكِنَّهَا إِذَا حَاضَتْ اغْتَزَلَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرْتُهَا كَيْفَ وَجَدْتُهُ، فَقَالَتْ: ادْعِيهِ لِي، فَدَعَوْتُهُ، فَقَالَتْ لَهُ: أَتَزْعُبُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ أَنْ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٤] ٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْع، ثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُمَانِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْهَلَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا خَادِمَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُغْتَبِقَ هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُعَيِّنِينَ بِهَا بَنِي أَخِيكَ فِي رَجِيَّةِ الْغَنَمِ؟».

[٢٤] ٦٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ أَوْزِيرَ بَنَاتٍ، ثُمَّ أَخْرَجُ إِلَى الصَّلَاةِ مَخَافَةً أَنْ تَفُوتَنِي، فَقَالَ: لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِخُمْسٍ أَوْ سَبْعٍ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ؟ فَقَالَ: عَنِ الثَّقَةِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٤] ٦٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: أَظُنُّ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ الْوَالِبِيَّ، ذَكَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ».

[٢٤] ٦٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَخْيَى الْعَنْسِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّبْنُ، وَظَهَرَتِ الرَّجِيَّةُ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَخْبَارُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟».

[٢٤] ٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَنْفُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ أَغْتَفَتْ خَادِمَهَا: «لَوْ قَدَيْتِ أَهْلَكَ بِهَا مِنْ رَجِيَّةِ الْغَنَمِ كَانَ أَفْضَلَ».

٦٤ - تقدم (٢٣/١٠٦٢) وسيأتي (٦٨).

٦٥ - تقدم (٢٣/١٠٦٩).

٦٦ - تقدم (٢٣).

٦٧ - تقدم (١٤).

٦٨ - تقدم (٢٣/١٠٦٢) و (٢٤/٦٤).

[٢٤] ٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ الْعَوَّامِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُونِي، ثنا صَالِحُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ.

[٢٤] ٧٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا هَانِي بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثنا أَبُو شُرَيْحٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَيْفَا عِنْدَهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٤] ٧١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِفْلَاصٍ، ثنا أَبِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّهُ سَمِعَ كُرَيْبًا، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ، تَقُولُ: أَغْتَفْتُ وَلِيدَتِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَغْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ كَانَ أَكْظَمَ لَأَجْرِكَ».

[٢٤] ٧٢ - حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبيدَةَ، ثنا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبيدَةَ بْنِ عُثْبَةَ، قَالَ: إِذَا نَتَّ مَيْمُونَةُ ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا: تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِينَ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ إِذَا دَانَ دِينًا وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَغَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[٢٤] ٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمُسْتَمَلِيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ، عَنْ حُصَيْنِ، عَنْ عُبيدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَدَانَتْ ثَلَاثِمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ،

٦٩ - ورواه أحمد (٣٣٣/٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) و(٢/٣٢٩) والمصنف في الأوسط (٢٩) مجمع البحرين ورواه أحمد (٣٣٤/٦ - ٣٣٥) مطولاً، قال في المجمع (٢٢١/٢ - ٢٢٢) بعد أن نسب للطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى فقط: وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين، وثقه ابن حبان.

٧٠ - تقدم (٢٣/١٠٦٨) وسيأتي (٧٤).

٧١ - تقدم (٢٤/١٠٦٧) و(٢٤/٥٦).

٧٢ - تقدم (١٠٤٩) و(٢٣/١٠٥٠).

٧٣ - انظر ما قبله.

تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ آذَانَ دِينًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْضِيَهُ أَغَاثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[٢٤] ٧٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، ثنا عَبْدُالْعَزَّازِ بْنُ دَاوُدَ أَبُو صَالِحٍ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِمْوَنَةَ، تَقُولُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَا، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٤] ٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلِ السَّرَاجِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِمْوَنَةَ، قَالَتْ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿حَمْدٌ ۝ عَسَقٌ ۝﴾ [الشورى: ١، ٢] فَقَالَ: «يَا مِمْوَنَةُ أَنْتَ تَرَيْنِ ﴿حَمْدٌ ۝ عَسَقٌ ۝﴾ [الشورى: ١، ٢]؟ لَقَدْ نُسِبْتُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا» فَقَرَأَتْهَا، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[٢٤] ٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزْقِ الْحَنْصِيِّ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ مِمْوَنَةَ كُفَّتْ فِي دِرْعٍ مُعْصَفٍ.

[٢٤] ٧٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مِمْوَنَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا عَظْمٌ أُعْطِيْتُهُ مَوْلَاةً لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «هَاتِيهَا فَقَدْ بَلَغْتَ مَحَلَّهَا».

سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ

[٢٤] ٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرَّصَافِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيَْادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَوْدَةُ

٧٤ - انظر (٧٠).

٧٥ - قال في المجمع (١٠٢/٧-١٠٣) ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس.

٧٦ - قال في المجمع (٢٥/٣) وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

قلت: وهذا تعليل قاصر جدا، ففي إسناده عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك كذبه أبو حاتم، وعلي بن أبي طلحة صدوق يخطئ. ونافع بن عامر لم أر له ترجمة فيما لدي من المصادر.

٧٧ - رواه مسلم (١٠٧٣) من طريق أبي بكر به، إلا أنه عنده جويرية بدل ميمونة وسيأتي (١٦٨). ورواه البخاري من حديث أم عطية وسيأتي (١٢١ و ٢٥/١٢٢).

بْنْتُ زَمْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِمَكَّةَ.

[٢٤] ٧٩ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ.

[٢٤] ٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَاجُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ، قَالَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ الْأَوْقَصِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ: أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟» قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكَرًا وَإِنْ شِئْتَ نَيْيًّا، قَالَ: «وَمَنْ النَّيْبُ؟» قَالَتْ: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهَا عَلَيَّ» فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى سَوْدَةَ، فَقُلْتُ: يَا سَوْدَةُ، مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُكَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ، فَاذْخُلِي عَلَى أَبِي وَادْكُرِي ذَلِكَ لَهُ، قُلْتُ: وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَحَيَّيْتُهُ بِنَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَرْسَلَنِي أَخْطُبُكَ عَلَيْهِ سَوْدَةَ، فَقَالَ: كُفُّوا كَرِيمَ، فَمَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكَ؟ قَالَتْ: نَحِبُ ذَلِكَ، قَالَ: فَاذْغِيهَا إِلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا، فَقَالَ: أَيُّ سَوْدَةَ، رَفَعَتْ هَذِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَخْطُبُكَ وَهُوَ كُفُّوا كَرِيمَ، أَفَتُحِبُّينَ أَنْ أَرْوِجَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذْغِيهِ لِي، فَدَعَوْتُهُ فَجَاءَ فَرَزَّوَجَهَا، فَجَاءَ أَخُوها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ يَخْثُو فِي رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: إِنِّي لَسَفِيهُ يَوْمَ أَخْثُو فِي رَأْسِي التُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ.

[٢٤] ٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْفَرَاتِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ (ح).

٧٩ - تقدم (٥٥٨٨).

٨٠ - تقدم (٢٣/٥٧).

٨١ - ورواه أبو داود (٢١٢١) والحاكم (١٨٦/٢) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ شَاهِينَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيِّ، ثنا أَبُو يَلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، [قَالُوا]: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي زَيْادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُطِيفُ بِنَا وَيَذْهَبُ مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا مِنْ غَيْرِ مَسِيَسٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمَهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، فَلَقَدْ قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ قَدْ يَبِيتُ، فَأَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَقَالَتْ: يَوْمِي مِنْكَ وَنَصِيبِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: ١٢٨].

[٢٤] ٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّي، قَالَا: ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَوْدَةَ جَعَلَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أُرِيدُ مَا تُرِيدُ النِّسَاءُ.

[٢٤] ٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ خَالِدِ الْحَرَائِثِيِّ، ثنا أَبِي، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَوْدَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ فَكَانَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ.

[٢٤] ٨٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُفَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَبِرَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَ سَوْدَةَ.

[٢٤] ٨٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّبَالِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُمِسْكْنِي وَلَا تُطْلِقْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ.

٨٢ - انظر ما بعده.

٨٣ - ورواه البخاري (٥٢١٢) ومسلم (١٤٦٣).

٨٤ - ورواه مسلم (١٤٦٣).

٨٥ - تقدم (١١٧٤٦).

[٢٤] ٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِرَاقَ سَوْدَةَ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لِيُشْهِدَهُمَا عَلَى طَلَاقِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِي رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحْسَرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي أَزْوَاجِكَ، فَيَكُونُ لِي مِنَ الثَّوَابِ مَا لَهُنَّ.

[٢٤] ٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، أَوْ أَبِي الْهَيْثَمِ، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ سَوْدَةَ تَطْلِيقَةً، فَجَلَسَتْ فِي طَرِيقِهِ، فَلَمَّا مَرَّ سَأَلَتْهُ الرَّجْعَةَ وَأَنْ تَهَبَ قِسْمَهَا مِنْهُ لِأَيِّ أَزْوَاجِهِ شَاءَ، رَجَاءً أَنْ تُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَوْجَتَهُ، فَرَاغَهَا وَقَبِلَ ذَلِكَ.

مَا أَسْنَدَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ﷺ

[٢٤] ٨٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً جَسِيمَةً يُفْرَعُ النَّاسَ جِسْمُهَا.

[٢٤] ٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَّالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَتْ سَوْدَةُ وَزَيْنَبُ: لَا يُحَرِّكُنَا الْبَعِيرُ أَبَدًا بَعْدَ مَا سَمِعْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، تَغْنِيَانِ قَوْلَهُ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحَضِرِ»، قَالَ: فَكُنَّ أَزْوَاجُهُ يَخْجَعْنَ إِلَّا هُمَا.

[٢٤] ٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ

٨٦ - رواه عبد الرزاق (١٠٦٥٦) قال في المجمع (٢٤٦/٩) ورواه الطبراني مرسلًا وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٧ - رواه عبد الرزاق (١٠٦٥٧) قال في المجمع (٢٤٦/٩) وفي إسناده ضعف.

٨٨ - ورواه أحمد (٥٦/٦) والبخاري (٤٧٩٥).

٨٩ - ورواه أحمد (٤٤٦/٦) والبزار (١٠٧٧ و ١٠٧٨) وسقط ابن أبي ذئب من الرواية الأولى للبزار، ورواه في الثانية صالح بن كيسان عن صالح مولى التوامة، قال في المجمع (٢١٤/٣) وفيه صالح مولى التوامة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح. ورواه أبو يعلى أيضاً (٢/٣٣١ - ١/٣٣٢ و ١/٣٣٣). ومن المعلوم أن الحافظ الهيثمي حينما يتكلم على حديث رواه أحمد فإنه يتكلم على إسناده أحمد وإن اشترك في روايته معه الآخرون، إلا أن يكون السند عندهم أنظف، كما ذكر في مقدمة المجمع، ونقلنا عبارته في مقدمتنا، فلا فائدة بأن يقال: إن البزار رواه عن غير طريق ابن أبي ذئب.

٩٠ - قال في المجمع (٣٢٠/٢) ورجاله رجال الصحيح. وفي المجمع إذا متنا بدل إذا مشى.

الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا مَشَى صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمِينَ عِلْمَ الْمَوْتِ يَا ابْنَةَ زَمْعَةَ عَلِمْتَ أَنَّهُ أَشَدُّ مِنَّا تَقْدِيرًا».

[٢٤] ٩١ - حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومُ الْأَذَانِ»، فَقُلْتُ: يُنْصَرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «شَغِلَ النَّاسُ»، ﴿لِكُلِّ أَرَبٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يَنْبَغِي﴾ (عيس: ٣٧).

[٢٤] ٩٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قَدِمَ بِأَسَارَى بَذْرٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاخِهِمْ عَلَى عَوْفٍ، وَمُعَوَّذِ ابْنِي عَفْرَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَقِيلَ: قَدِمَ بِأَسَارَى بَذْرٍ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَإِذَا أَنَا بِسَهْلِ بْنِ عَمْرِو، وَفِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي، قُلْتُ: أَبَا يَزِيدَ أَغْطَيْتُمْ مَا بِأَيْدِيكُمْ، أَلَا مَتَمَّ كِرَامًا؟ قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا نَبَّهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: «أَعْلَى اللَّهُ وَعَلَى رَسُولِهِ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مَلَكَتُ نَفْسِي حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ.

[٢٤] ٩٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْوَكِيلِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ أَنَّهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ.

[٢٤] ٩٤ - حَدَّثَنَا وَائِلَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْعِرَاقِيُّ، ثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هُذَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ يُحَدِّثُ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَهَا شَاةٌ مَيْتَةٌ، الْحَدِيثُ.

٩١ - قال في المعجم (٣٣٣/١٠) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] عياش وهو ثقة.

٩٢ - ورواه أبو داود (٢٦٦٣) وهو في سيرة ابن هشام (٢٨٧/٢ - ٢٨٨) ببعض تغيير. وكان في الأصل عن يحيى بن عباد وعن عبدالله بن محمد بن سعد والتصحيح من المرجعين أعلاه. ورواه البيهقي (٨٩/٩).

٩٤ - في إسناده غير واحد ضعيف، لكن هو في الصحيح من غير طريقهم، انظر ما بعده.

مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ سَوْدَةَ

[٢٤] ٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا غَالِبُ بْنُ قَائِدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَطَرَحْنَاهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَفَلَا اسْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَاهُ؟» فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخْنَا جِلْدَهَا، ثُمَّ دَبَعْنَاهُ فَجَعَلْنَاهُ سُقْيَا فَشَرِبْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًا.

[٢٤] ٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثنا هُشَيْمٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، ثنا عِكْرَمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ، قَالَتْ: فَدَبَعْنَا جِلْدَهَا فَكُنَّا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًا بَالِيًا.

[٢٤] ٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مَنْعُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَدَبَعْنَا مَسْكَهَا، فَمَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَتًا.

[٢٤] ٩٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «هَلَا اسْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَاهُ؟».

[٢٤] ٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنُ طَلْحَةَ الْقِنَادُ، ثنا أَشْبَاطُ بْنُ نَضْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَرَمَيْنَا بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلْتِ شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: مَاتَتْ فَطَرَحْنَاهَا، فَقَالَ: «أَفَلَا اسْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَاهُ؟» فَقُلْتُ: هِيَ مَيْتَةٌ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ عُرْمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُطْعَمُوهُمْ أَنْ تَطْعَمُوهُمْ فَأَرْسَلُوا بِهَا بِهَاهُ فَدَبَعُوهُ، فَاتَّخَذُوهُ حَتَّى كَانَ عَنْدهُمْ شَتًا.

[٢٤] ١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

٩٥ - رواه أحمد (٤٢٩/٦) والبخاري (٦٦٨٦) والنسائي (١٧٣/٧).

٩٩ - كذا هو الأصل بحذف ابن عباس بين عكرمة وسودة.

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ رَمْعَةَ، أَنَّ شَاءَ لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا أَخَذْتُمْ جِلْدَهَا فَدَبَّغْتُمُوهُ وَانْتَفَعْتُمْ بِهِ».

مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ سَوْدَةَ

[٢٤] ١٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَبْنٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ يُجْزِي عَنْهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «حُجَّ عَنْهُ».

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ بِنْتُ رِقَابِ الْأَسَدِيَّةِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٤] ١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: هَاجَرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَنِسْوَةٌ، فَذَكَرَهُنَّ.

ذِكْرُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ وَذِكْرُ سِتْنِهَا وَوَفَاتِهَا وَمِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٤] ١٠٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا عَبْسَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

[٢٤] ١٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرَّصَافِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ بِنْتُ رِقَابِ بْنِ أَسَدٍ بِنْتُ حُزَيْمَةَ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَتْ.

١٠١ - رواه أحمد (٤٢٩/٦) قال في المعجم (٢٨٢/٣) ورجاله ثقات.

١٠٣ - تقدم (٥٥٨٨).

١٠٤ - قال في المعجم (٢٤٧/٩) رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات.

[٢٤] ١٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ، ثنا زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: تُوَفِّتُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةً عَشْرِينَ.

[٢٤] ١٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: تُوَفِّتُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢٤] ١٠٧ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانَ الرَّامُزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثنا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ وَاللَّهِ أَنَا كَخَنِي مِنَ السَّمَاءِ.

[٢٤] ١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابُلِيُّ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِذَا هُوَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تُصَلِّي وَهِيَ فِي صَلَاتِهَا تَدْعُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا لَا وَاهَةَ».

[٢٤] ١٠٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَغْيَنَ الْحَرَّانِيِّ، ثنا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَذْكَورُ مَوْلَى زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَنْ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا؟» قَالَتْ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ؟» قَالَ: فَغَضِبْتُ حَمْنَةَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَزَوَّجُ بِنْتَ عَمَّتِكَ مَوْلَاكَ؟ قَالَتْ: جَاءَنِي فَأَعَلَمْتَنِي فَغَضِبْتُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا، وَقُلْتُ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الاحزاب: ٣٦]، قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقُلْتُ: إِنِّي

١٠٦ - قال في المجمع (٢٤٨/٩) ورجاله ثقات.

١٠٧ - ورواه أحمد (٢٢٦/٣) والبخاري (٧٤٢٠) والترمذي (٣٢٦٥) والنسائي (٧٩/٦) والبيهقي (٥٧/٧).

١٠٨ - قال في المجمع (٢٤٨/٩) وإسناده منقطع، وفيه يحيى بن عبد الله البابلي وهو ضعيف.

١٠٩ - قال في المجمع (٢٤٧/٩) وفيه حفص بن سليمان وهو متروك، وفيه توثيق لبن.

قلت: وحسين بن أبي السري ضعيف.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَفْعَلُ مَا رَأَيْتُ، فَزَوَّجَنِي زَيْدًا، وَكُنْتُ أَزْنِي عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَاتَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَذْتُ فَأَخَذَنِي بِلِسَانِي، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَطْلُقُهَا، قَالَتْ: فَطَلَّقْنِي، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي لَمْ أَعْلَمْ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَأَنَا مَكْشُوفَةُ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَمَرُ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَا خِطْبَةٍ وَلَا إِشْهَادٍ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْمُرَوِّجُ وَجِبْرِيلُ الشَّاهِدُ».

[٢٤] ١١٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرَوِّزِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَبِّدٍ: «اذْكُرْهَا عَلَيَّ» قَالَ زَيْدٌ: فَأَنْطَلَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، أَبْشِرِي أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِكْرِكَ، فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى مَنْسَجِدِهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بَلَا إِذْنٍ.

[٢٤] ١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوْ كَتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَنُخْفِي فِي ثِيَابِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَنَخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ نَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوَّجَنَاهَا﴾ [الاحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٣٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَطَرَ زَوَّجَنَاهَا﴾ [الاحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بن حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٣٧] قَالَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلَامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِتْقِ، ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الاحزاب: ٣٧]، قَالَ قَتَادَةُ: جَاءَ زَيْدٌ إِلَى

١١٠ - ورواه أحمد (١٩٥/٣ - ١٩٦) ومسلم (١٤٢٨) مطولاً.

١١١ - ورواه أحمد (٢٤١/٦ - ٢٦٦) ومسلم (١٧٧) والترمذي (٣٢٦٠ و ٣٢٦١) وليس عند أحمد والرواية الأولى للترمذي ذكر مسروق. وكذلك هو عند ابن جرير (١٣/٢٢).

١١٣ - انظر ما بعده.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ اشْتَدَّ عَلَيَّ لِسَانُهَا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُقَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» وَالنَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُطْلَقَهَا وَخَشِيَ قَالَةَ النَّاسِ إِنَّ أَمْرَهُ بِطَلْقِهَا، فَأَنْزَلَ: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: لَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿زَوَّجْتُكُمَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٤ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَالِحِ الْمَرْوَزِيِّ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلَامِ، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفَى النَّاسَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ وَدَّ أَنْهُ طَلَّقَهَا، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: مَا أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ آيَةً أَشَدَّ مِنْهَا قَوْلُهُ: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَلَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَهَا، ﴿وَتُخْفَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: خَشِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَةَ النَّاسِ، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] لَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿زَوَّجْتُكُمَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفَحَّرَ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: أَمَّا أَنْتُمْ فَرَزَجُكُمْ أَبَاؤُكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَزَوْجُنِي ذُو الْعَرْشِ، ﴿وَإِنِّي اللَّهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: جَعَلَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ اشْتَدَّ عَلَيَّ خُلُقُهَا وَإِنِّي مُطْلَقٌ هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ زَيْدٌ ذَلِكَ، قَالَ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدُّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] بِالإِسْلَامِ ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] أَنْ أَعْتَقْتُهُ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَهُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

[٢٤] ١١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو الثُّغَمَانِ، ثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

١١٤ - ورواه ابن جرير في تفسيره (١٣/٢٢) قال في المعجم (٩١/٧) رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها رجال الصحيح.

١١٦ - ورواه البخاري (٤٨٧٨) وابن جرير (١٣/٢٢).

[٢٤] ١١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الاحزاب: ٣٧] فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فِيهَا مِنْ حُبِّهِ طَلَاقُهُ إِيَّاهَا، وَنِكَاحُهُ إِيَّاهَا، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُخْبِرَ بِالَّذِي أَخْفَى النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفْسِهِ.

[٢٤] ١١٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمُ أَبُو الثُّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِنَّهُ ذُبِحَ شَاءَ.

[٢٤] ١١٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿سُئِنَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ [الاحزاب: ٣٨]، قَالَ: دَاوُدُ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي نَكَحَ وَزَوَّجَهَا اسْمُهَا الْيَسِيعُ فَذَلِكَ سُئِنَ فِي مُحَمَّدٍ وَزَيْنَبَ.

[٢٤] ١٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الاحزاب: ٣٨] كَذَلِكَ مِنْ سُئِنِهِ فِي دَاوُدَ وَالْمَرْأَةِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ وَزَيْنَبَ.

[٢٤] ١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ،

١١٧ - ورجاله ثقات.

١١٨ - رواه أحمد (١٧٢/٣) والبخاري (٥١٦٨ و ٥١٧١) ومسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٢٥) وابن ماجه (١٩٠٨).

١١٩ - انظر ما بعده إذ هو بنفس الإسناد.

١٢٠ - قال في المعجم (٩٢/٧) ورجاله ثقات.

١٢١ - قال في المعجم (٢٤٧/٩) رواه الطبراني مرسلًا وبعضه عن أم سلمة كما نراه، ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

قلت: في كل من محمد بن خالد بن عثمة وموسى بن يعقوب كلام مما جعل الحافظ يقول في الأول: صدوق يخطئ، وفي الثاني: صدوق سيء الحفظ بالإضافة إلى أنني لم أجده لعبد الرحمن ابن المنيب ترجمة فيما لدي من المراجع، مما يدل على أنه أحد المجهولين الذين كان يروي عنهم موسى بن يعقوب. فهذا الحديث الذي في إسناده هؤلاء بالإضافة إلى الانقطاع الذي أشار إليه الحافظ الهيثمي بقوله: رواه الطبراني مرسلًا، إذ أن أبا بكر بن سليمان هذا لم يسمع من زينب، ضعيف غاية الضعف وباطل إذ أنه يمس مقام النبوة في أفضل خلق الله تعالى. في الأصل كله عن زينب حيث قالت زينب فاتبعته فسمعتة وفي المعجم قالت أم سلمة فاتبعته، ولعل ذلك من أخطاء النساخ.

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُنِيبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بَيْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَتْ لَهُ زَيْنَبُ وَلَا خِمَارَ عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ كُمَ دِرْعِهَا عَلَى رَأْسِهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ زَيْدٍ، فَقَالَتْ: ذَهَبَ قَرِيبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ هَمَهْمَةٌ، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَبَارَكَ مُصْرَفُ الْقُلُوبِ» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَغَيَّبَ.

[٢٤] ١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدِ الْبَجَلِيِّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُرْفَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: افْتُخِرَتْ عَائِشَةُ، وَزَيْنَبُ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا الَّذِي رَوَّجَنِي اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا الَّذِي نَزَلَ عُذْرِي حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْظَلِ، فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ رَكِبْتِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قَالَتْ: قُلْتَ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ.

[٢٤] ١٢٣ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْمَرْزُوقِيِّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا» ﴿٣٦﴾ [الاحزاب: ٣٦] قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ بِنْتُ عَمَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضِيَتْ وَطَنَتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ أَبَتْ وَأَنْكَرَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» [الاحزاب: ٣٦].

[٢٤] ١٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لَزِيدٍ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لَزَيْدٍ أَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» [الاحزاب: ٣٦] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ.

١٢٢ - قال في المعجم (٢٤٠/٩) وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

١٢٣ - انظر ما بعده.

١٢٤ - قال في المعجم (٩٢/٧) رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. ورواه ابن جرير (١١/٢٢).

خَبَرُ نَزُولِ آيَةِ الْحَجَابِ فِي تَزْوِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٢٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَغْرَسَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، يُعْنِي زَيْنَبَ، فَجَعَلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ حَسَاءً، ثُمَّ جَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي جَهْدِ شَدِيدٍ، فَقَالَتْ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ هَذَا مِنَّا هَذَا قَلِيلٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ لَكَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَضَعُهُ فَوْضَعْتُهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ»، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرِي قَادُغُ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» فَسَمَى رَجُلًا كَثِيرًا، «وَمَنْ لَقِيتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فَدَعَوْتُ الَّذِي سَمَى لِي وَمَنْ لَقِيتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَجِئْتُ وَالْبَيْتَ مَلَأَى، وَالْصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَسَأَلْنَا أَنَسًا: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّوْرِ، فَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَسَمَى وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةٌ عَشْرَةً، وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بِيَدِي» فَجَعَلُوا يَتَحَلَّقُونَ عَشْرَةَ عَشْرَةً وَيَسْمُونَ وَيَأْكُلُونَ وَيَنْهَضُونَ، وَكُلَّمَا فَرَّغَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ آخَرُونَ يَغْفُبُونَهُمْ حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعِي»، فَلَا أُدْرِي هُوَ كَانَ حَيْثُ وَضَعْتُهُ أَكْثَرَ أَمْ حَيْثُ رَفَعْتُهُ، وَبَقِيَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوَائِفٌ مِنَ النَّاسِ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَطَالُوا الْحَدِيثَ فَتَقَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ يَقُولُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَزِيزًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَلُّوا عَلَيْهِ، فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَحَرَجُوا، قَالَ أَنَسٌ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْخَى السُّتْرَ، وَدَخَلَ فَمَكَتْ يَسِيرًا، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣] إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ قَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ.

[٢٤] ١٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِجَازِيُّ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْهَذَلِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِي أُمِّي:

١٢٥ - ورواه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢٧٢) والنسائي في الصغرى (١٣٦/٦ - ١٣٧) والكبرى. ورواه البخاري (٥١٦٣) تعليقاً.

١٢٦ - ورواه أبو يعلى (٢/١٦٣ - ١/١٦٤).

يَا أَنَسُ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ عَرُوسًا، وَلَا أَرَى أَصْبَحَ لَهُ عَدَاءٌ فَهَلُمَّ بِذَلِكَ الْمَكَّةَ وَتَمَرًا قَدْرَ مَدٍّ، فَجَعَلْتُ لَهُ حَيْسًا، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمْرَاتِهِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ ذَلِكَ الْحَيْسُ، قَالَ: «صَعَّهُ فِي تَاجِيَةِ الْبَيْتِ، وَادْهَبْ فَادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَتَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَأَيْتَ فِي الطَّرِيقِ» فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَمَنْ كَثَرَتْهُ مِنْ يَأْمُرُنِي أَنْ أَدْعُو مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْصِيَهُ حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ: «يَا أَنَسُ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟» قُلْتُ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَلُمَّ ذَاكَ التَّوْرَ» فَجِئْتُ بِذَلِكَ التَّوْرِ فَجَعَلْتُهُ قُدَّامَهُ فَغَمَسَ ثَلَاثَ أَصَابِعٍ فِي التَّوْرِ فَجَعَلَ التَّوْرَ يَرْبُو وَيَرْتَفِعُ، فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ حَتَّى إِذَا فَرَعُوا أَجْمَعُونَ، بَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوُ مَا جِئْتُ بِهِ، قَالَ: «صَعَّهُ قُدَّامَ زَيْنَبَ» فَخَرَجْتُ فَأَسْقَفْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْرَةَ، كَمْ تَرَى كَانُوا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْرِ؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ وَاحِدًا وَسَبْعِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.

[٢٤] ١٢٧ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانَ الرَّامَهُرْمِزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ، ثنا سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ بِخَيْرٍ وَلَحْمٍ.

[٢٤] ١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَذَا الْآيَةِ، لَمَّا أَهْدَيْتُ زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، فَصَنَعَ طَعَامًا فَجَاءَ الْقَوْمُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ وَالْقَوْمُ مَكَانَهُمْ، وَيَرْجِعُ وَالْقَوْمُ فُعُودًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَبْطِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْصَرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِجَدِيتِ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْخَبِيِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَلُّوهُنَّ مِنْ بِلَاءِ حِجَابٍ﴾ [الاحزاب: ٥٣]، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ وَقَامَ الْقَوْمُ.

[٢٤] ١٢٩ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانَ الرَّامَهُرْمِزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ

١٢٧ - انظر (١١٨).

١٢٨ - رواه أحمد (١٠٥/٣) و١٦٨ و١٩٥ و١٩٦ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٦٢ و٢٦٣) والبخاري (٤٧٩١ و٤٧٩٢ و٤٧٩٣ و٤٧٩٤ و٥١٥٤ و٥١٦٣ و٥١٦٦ و٥١٦٨ و٥١٧٠ و٥١٧١ و٥٤٦٦ و٦٢٣٨ و٦٢٣٩ و٦٢٧١ و٧٤٢١) ومسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢٧٠ و٣٢٧١) والحاكم (٤١٧/٢ - ٤١٨) من طرق كثيرة عن أنس، وكذلك رواه ابن جرير (٣٧/٢٢ و٣٨ و٣٩).

أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيِّ، ثنا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، ثنا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

[٢٤] ١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَارُودِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ لَقَدْ كَانَ أَبِي بِنَ كَنْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ أَنَسٌ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَى النَّاسَ لِلطَّلَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.

[٢٤] ١٣١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، ثنا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَكَانِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ.

[٢٤] ١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِشَامُ الدَّنُسَوَائِيُّ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُذْبَرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُ يُضْمَرُ مَا فِي نَفْسِهِ».

[٢٤] ١٣٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ: «أَوَلَكُنَّ تَتَّبِعُنِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُمِدُّ أَيْدِيَنَا فِي الْحَاظِطِ نَنْظُرُؤُلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّيْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ بِنِ رِقَابٍ، وَكَانَتْ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ: الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صَنَاعَ، كَانَتْ تَعْمَلُ يَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ.

١٣٣ - رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٤٥٢) وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ خَالٍ إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَهُمَا سُودَةٌ بِدَلِّ زَيْنَبَ، وَقَدْ أَشْكَلَ وَانْظُرِ الْفَتْحَ حَوْلَ ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ سُودَةٌ.

[٢٤] ١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبَ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخِلَهَا قَبْرَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا، فَلْيُدْخِلْهَا قَبْرَهَا.

مَا أَسْنَدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ

أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَقَ إِنْهَامَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ». لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْإِسْنَادِ أُمَّ حَبِيبَةَ.

[٢٤] ١٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا، يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا» وَحَلَقَ بِأَصْبُعِهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ».

١٣٤ - قال في المجمع (٢٤٨/٩) ورجاله رجال الصحيح وانظر الصحيحة (٢٣٥).

١٣٥ - رواه عبدالرزاق (٢٠٧٤٩) انظر ما بعده.

١٣٦ - ورواه مسلم (٢٨٨٠) من هذا الطريق بدون ذكر حبيبة فيه. وقد وافق صالحا هذا في رواية الحديث عن الزهري بدون ذكر حبيبة فيه كل من عقيل عند البخاري (٣٣٤٦) ومسلم (٢٨٨٠) وشعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٣٥٩٨) والمصنف في مسند الشاميين (٣١١٢) ومحمد بن أبي عتيق عند البخاري (٧١٣٥) ويونس عند مسلم (٢٨٨٠) ورواه أيضاً سفيان بن عيينة كذلك وانظر ما بعده.

[٢٤] ١٣٧ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، وَلَا نَحْتَا جُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَجْهَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشْرَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ» قَالَ سُفْيَانُ: أَحْفَظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ثِنْتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَزَيْنَبَ، وَثِنْتَيْنِ مِنْ رَبَيْتَيْهِ: زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، وَحَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَبُو هَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

[٢٤] ١٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ فَرَعَا، فَقَالَ: «وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِأَضْبَعَيْهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ».

١٣٧ - رواه الحميدي (٣٠٨) هكذا يذكر حبيبة في الإسناد ووافق الحميدي على ذلك ابن أبي شيبة عند مسلم (٢٨٨٠) وابن ماجه (٣٩٥٣) والمصنف (١٤٢) وسعيد بن عمرو وزهير بن حرب ومحمد بن يحيى بن أبي عمر عند مسلم (٢٨٨٠) ومحمد بن أبي عمر عند المصنف (١٣٨) وزهير عند أبي يعلى (١/٣٣٢) وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد عند الترمذي (٢٢٨٢) والأسود بن عامر عند الإسماعيلي وإبراهيم بن بشار الرمادي ونصر بن علي الجهضمي عند أبي نعيم وعبد الله ابن سعيد عند النسائي في الكبرى ومن طريقه رواه عبد الغني بن سعيد الأزدي في الرباعي (٣) ومحمد بن سعيد بن غالب وسعدان بن نصر عند البيهقي (٩٣/١٠) وإسحاق وهارون الجمال عند أبي يعلى (٢/٣٣١ و ١/٣٣٢)، هؤلاء كلهم رووا الحديث عن سفیان بذكر حبيبة في الإسناد. وخالفهم مالك بن إسماعيل عند البخاري (٧٠٥٩) وعمرو بن محمد الناقد عند مسلم (٢٨٨٠) وسعيد بن منصور في سننه وقتيبة بن سعيد وهارون بن عبد الله عند الإسماعيلي والقعنبي عند أبي نعيم ومسدد في مسنده، فهؤلاء كلهم رووه عن سفیان بإسقاط حبيبة من الإسناد. قال الحافظ في الفتح (١٢/١٣) قال الدارقطني: أظن سفیان كان تارة يذكرها وتارة يسقطها.

قلت: ورواه سريج بن يونس عن سفیان فأسقط حبيبة وزينب بنت جحش أخرجه ابن حبان (١٩٠٦) ومثله لأبي عوانة عن الليث عن الزهري ومن رواية سليمان بن كثير عن الزهري وصرح فيه بالأخبار. وانظر الفتح (١١/١٣ - ١٢).

١٣٨ - ورواه مسلم (٢٨٨٠).

[٢٤] ١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهَا كَانَ لَهَا مِخْصَبٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ فِيهِ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ

[٢٤] ١٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، كُلُّهُمَا، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ مَاتَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا لِي مِنْ حَاجَةٍ فِي الطَّبِيبِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُلَوِّمُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجِدَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَبَامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

حَدَمَرُ مَوْلَى زَيْنَبَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٤١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى زَيْنَبَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ نَائِمًا عِنْدَهَا وَحُسَيْنٌ يَخْبُو فِي الْبَيْتِ، فَعَقَلْتُ عَنْهُ فَحَبَا حَتَّى بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ،

١٣٩ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٣٢٤/٦) وَابْنُ مَاجَهَ (٤٧٢) قَالَ فِي الزَّوَائِدِ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وَسَيَأْتِي (١٤٤) وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (١/٣٣٢).

١٤٠ - رَوَاهُ مَالِكُ (٣٩/٢ - ٤٠) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٢١٣) وَأَحْمَدُ (٣٢٤/٦) وَالبُخَارِيُّ (١٢٨٢) وَ (٥٣٣٥) وَأَبُو دَاوُدَ (٢٢٨٢) وَالتِّرْمِذِيُّ (١٢١٠) وَالنَّسَائِيُّ (٢٠١/٦ - ٢٠٢). وَأَبُو يَعْلَى (١/٣٣٢).

١٤١ - قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (٢٨٥/١) وَفِي لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ. وَقَالَ (١٨٨/٩) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ وَفِيهِمَا مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. وَسَيَأْتِي (١٤٧).

قلت: لعله يقصد بمن لم يعرفه حدمر وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣١/٢ - ١٣٢) وقال: حدمر مولى بني عيسى أبو القاسم عن زينب عن النبي ﷺ «يصب على بول الغلام» قاله زياد بن عبد الله عن لَيْثٍ. وأورده ابن حبان في الثقات (١٩٤/٤) فقال: حدمر مولى عيسى، يروي المقاطيع، كنيته أبو القاسم. روى عنه لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ. وفي الميزان ولسانه: حدير (حدمر) أبو القاسم حدث عنه لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ فِي بُولِ الْجَارِيَةِ لَيْسَ بِمَقْنَعٍ. وَانْظُرْ (١٤٧).

فَصَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ، قَالَتْ: وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَظَظْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعِيَ ابْنِي فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ الْغَلَامِ وَيُغْسَلُ مِنَ الْجَارِيَةِ» قَالَتْ: تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَاحْتَضَنَهُ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ وَضَعَهُ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تَضَعُ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ تَضَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي يُقْتَلُ، قُلْتُ: فَأَرِنِي إِذَا، فَأَتَانِي ثُرْبَةٌ حُمْرَاءُ».

[٢٤] ١٤٢ - حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ افْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمُ مِنْ رَذَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجٌ مِثْلُ هَذَا» وَعَقَدَ بِيَدِهِ يَغْنِي عَشْرَةَ، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: نَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبُّ».

[٢٤] ١٤٣ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ ثَابِتِ بْنِ هُرْمِزٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِخْصَنٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَوَجْهَهَا مُحَمَّرٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَضَرَبَنِي بِمَجَسَّةٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: إِيْسَ الْمَجَسَّةُ؟ قَالَتْ: السَّعْفُ الْأَبْيَضُ، فَقَالَ: «هَذَا وَاللَّهِ أَوَّانُ نَزَلَتْ الْفِتْنُ الْعِظَامُ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَنْجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا».

[٢٤] ١٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: كَانَ لَنَا مِخْصَبٌ مِنْ صُفْرِ كُنْتُ أُرْجَلُ فِيهِ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٢ - ورواه مسلم (٢٨٨٠) وابن ماجه (٣٩٥٣).

١٤٣ - ثابت بن هرمز صدوق يهم، وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ولكن الحديث ثابت كما تقدم.

١٤٤ - تقدم (١٣٩).

[٢٤] ١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا حَسَّانُ بْنُ مُوسَى، وَسُوَيْدُ بْنُ نَضْرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالُوا: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ، فَقَالَ: «تَجْلِسُ أَبَاكُمْ أَقْرَانَهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُوَخَّرُ الظَّهْرَ، وَتُعَجَّلُ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَتُوَخَّرُ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجَّلُ الْعِشَاءَ وَتُصَلِّيهِمَا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ».

[٢٤] ١٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ كُلْثُومٍ، عَنْ زَيْنَبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَثَ النِّسَاءِ خِطَطَهُنَّ.

[٢٤] ١٤٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ حَذَمِرٍ، مَوْلَى لَيْثِ بْنِ عُبَيْسٍ، عَنْ مَوْلَى لَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ يَقَالُ لَهُ: أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: تَقَبَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ غُلَامٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ، قَالَتْ: فَنُفِثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «الْبَيْتِي بِمَاءٍ» فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يُغَسَّلُ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْغُلَامِ».

زَيْنَبُ بِنْتُ خُرَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةُ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ

[٢٤] ١٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتُ خُرَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا

١٤٥ - ورواه النسائي (١٨٤/١ - ١٨٥) وهو حديث حسن.

١٤٦ - رواه أحمد (٣٦٣/٦) وأبو داود (٣٠٦٤) والبيهقي (١٥٦/٦) وتقدم (٢٣/٧٣٣) من حديث أم سلمة. إلا أن أحمد أورده في مسند زينب امرأة عبدالله بن مسعود وجعله من مسند كلثوم.

١٤٧ - انظر (١٤١) المتقدم وفي هذا الإسناد حذمر غير أبي القاسم وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٧/١ - ٣١٨) حيث قال: روى عن أبي القاسم مولى زينب، روى عنه ليث بن أبي سليم، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال (٤٢٦/٤) أبو القاسم مولى زينب بنت جحش روى عن زينب بنت جحش روى عنه حذمر، سمعت أبي يقول ذلك.

١٤٨ - قال في المعجم (٢٤٨/٩) ورجاله ثقات.

الْمَسَاكِينِ، وَهِيَ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَتُوفِّيَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلَّا بِسِيرًا.

[٢٤] ١٤٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الْجَمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيثِ الْأَبْحِ السَّلْمِيِّ، أَنَّ امْرَأَةً، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَالَتْ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَصْنَعُ لَهَا بِمَغْرَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْمَغْرَةَ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ عَلِمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ مَا فَعَلْتُ، فَأَخَذْتُ مَاءً فَغَسَلْتُ ثِيَابَهَا وَوَارَتْ كُلَّ حُمْرَةٍ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ فَاطَّلَعَ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا فَدَخَلَ.

[٢٤] ١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهَلَالِيَّةِ أُمِّ الْمَسَاكِينِ، كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْحُصَيْنِ، أَوْ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ، مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ، أَوَّلَ نِسَائِهِ مَوْتًا.

جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَائِذِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُضْطَلِّ بْنِ خُرَاعَةَ وَاسْمُ الْمُضْطَلِّ خُزَيْمَةُ

[٢٤] ١٥١ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْأَخْمِييُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا عَنَبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارٍ مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِّ مِنْ خُرَاعَةَ فِي غَزْوَةِ الَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاءَ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِجِ.

[٢٤] ١٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيَْادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضَرَّارِ بْنِ عَائِذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُضْطَلِّ مِنْ خُرَاعَةَ، وَاسْمُ الْمُضْطَلِّ خُزَيْمَةُ، يَوْمَ وَقَعَ بَنِي الْمُضْطَلِّ.

١٤٩ - ورواه أبو داود (٤٠٥٣) وإسناده ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش.

١٥٠ - قال في المعجم (٢٤٨/٩) ورجاله ثقات.

١٥١ - تقدم (٥٥٨٨).

١٥٢ - قال في المعجم (٢٥٠/٩) وإسناده حسن.

[٢٤] ١٥٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، ثنا شَبَابُ الْعُصْفَرِيُّ، قَالَ: مَا نَتْ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةً سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

[٢٤] ١٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَّةُ مِلْكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عَقْفَهَا صَدَاقَهَا، وَعَتَقَ كُلَّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُضْطَلِقِ.

[٢٤] ١٥٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَّةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ، وَيَقْلُنَّ: لَمْ يَتَزَوَّجْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَلَمْ أُعْظِمَ صَدَاقَكَ، أَلَمْ أُعْطِ أَزْوَاجَ مِنْ قَوْمِكَ؟».

[٢٤] ١٥٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُنْتَنَى، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ: هَلْ كَانَتْ الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَهُمْ عَارُونَ، وَنَعِمِهِمْ تُسَمَّى، فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ، وَسَبَى سَبْيَهُمْ، فَأَصَابَ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَانَ يَوْمِيذٍ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

[٢٤] ١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَضْطَفَى جُوَيْرِيَّةَ.

[٢٤] ١٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الثَّقَلِينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَانَ، كُلُّ قَدْ حَدَّثَنِي بِبَعْضِ حَدِيثِ بَنِي

١٥٣ - انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٦٨).

١٥٤ - رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٣١١٨) قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (٢٥٠/٩) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْسَلًا، وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَكَذَا قَالَ (٢٨٢/٤).

١٥٥ - رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٣١١٩) قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (٢٥٠/٩) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْسَلًا، وَرَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٥٦ - رَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٨٥٧ و ٤٨٧٣ و ٥١٢٤) وَابْنُ خَالٍ (٢٥٤١) وَمُسْلِمٌ (١٧٣٠) وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦١٦) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرِيِّ.

١٥٧ - لَمْ أَرِ تَرْجُمَةَ يُونُسَ بْنِ مُسْلِمٍ فِيمَا لَدِي مِنَ الْمَرَاجِعِ.

١٥٨ - قَالَ فِي الْمَجْمَعِ (١٤٢/٦) وَرَجَالَهُ ثِقَاتٌ. وَانْظُرْ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ (٣٣٤/٣).

الْمُضْطَلِقِ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي الْمُضْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يَقَالُ لَهُ الْمُرْبِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى السَّاحِلِ، فَتَزَاحَمَ النَّاسُ وَافْتَلَوْا، فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ، وَقُتِلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَنَقَلَ اللَّهُ رَسُولُهُ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبِيًّا كَثِيرًا قَسَمَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ فِيهَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّسَاءِ: جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ قَوْمِهَا.

[٢٤] ١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مِجْنَابُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَقَعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُضْطَلِقِ فِي سَهْمٍ ثَابِتٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، أَوْ لَابِنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، فَوَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا أَنْ وَقَعْتُ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ فَكَرِهْتُهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَةً لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِي، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا قَدْ رَأَيْتُ، وَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَوْ لَابِنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ عَلَى كِتَابَتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

مَا أَسْنَدَتْ جُوَيْرِيَةُ

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ

[٢٤] ١٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا بِأَكْرَأَ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكِ كَلِمَاتٍ تَغْدِلُهُنَّ وَرِقَابُ أَوْ وَزْنُهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَّةُ

١٥٩ - ورواه أبو داود (٣٩١٢) وابن هشام في السيرة (٣٣٩/٣) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن هشام.

١٦٠ - انظر ما بعده.

خَلَقَهُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ ثَلَاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ زَنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»، وَكَانَتْ اسْمُهَا بُرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُورِيَّةً.

[٢٤] ١٦١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، ثنا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُورِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهَا حِينَ صَلَّى الْعَدَاةَ، أَوْ بَعْدَ صَلَّى الْعَدَاةَ، وَهِيَ تَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَهِيَ كَذَلِكَ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَنْكَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثًا هُنَّ أَكْبَرُ وَأَرْجَحُ أَوْ أَوْزَنُ مِمَّا قُلْتَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زَنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

[٢٤] ١٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ،

ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُورِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا تَذْكُرُ اللَّهَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٤] ١٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُورِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ عَنْ جُورِيَّةَ

[٢٤] ١٦٤ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي

الَلَيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ، زَعَمَ أَنَّ جُورِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَانِي مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «فَرَبِّهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

١٦١ - رواه ابن أبي شيبة (٢٨٢/١٠ - ٢٨٣) وأحمد (٣٢٤/١ - ٣٢٥) ومسلم (٢٧٢٦) وأبو داود (١٤٨٩) والترمذي (٣٦٢٦) والنسائي في الصغرى (٧٧/٤) وعمل اليوم والليلة (١٦٤) و (١٦٥) وابن ماجه (٣٨٠٧) وابن سعد (١١٩/٨).

١٦٤ - ورواه مسلم (١٠٧٣) والحميدي (٣١٧) وتقدم (٧٧) من حديث ميمونة وسياتي (١٢١) و (٢٥/١٢٢) من حديث أم عطية.

[٢٤] ١٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نُمَيْرٍ الْمَضَرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، وَرَشِيدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

[٢٤] ١٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسَيْرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا مَوْلَاةٌ تُصَدِّقُ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ فَصَنَعْتُهُ، فَقَالَ: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَ مَحَلَّهُ» يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[٢٤] ١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَ مَحَلَّهَا».

[٢٤] ١٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَيَابِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَدَنِيُّ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّهُ سَمِعَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قُلْتُ: لَا إِلَّا عَظْمٌ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتُنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

[٢٤] ١٦٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ الثُّسَيْرِيُّ، ثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ مَوْلَاتَهَا تُصَدِّقُ عَلَيْهَا بِلَحْمٍ فَصَنَعْتُهُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِشَاءٍ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

تُصَدِّقَ عَلَى فُلَانَةٍ بِعُضْوٍ مِنْ لَحْمٍ، وَقَدْ صَنَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَرَّبُوهُ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا». فَأَكَلَ مِنْهَا.

الطُّفَيْلُ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ

[٢٤] ١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا شَرِيكُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ، أَوْ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ».

[٢٤] ١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا شَرِيكُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي عُمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا مِنْ نَارٍ».

[٢٤] ١٧٢ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ مَوْلَى بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ مَوْلَى لُجُورِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ حَتَّى يَذْهَبَ قَوْرَةٌ دُخَانِهِ.

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ بن أَخْطَبَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

مَنْ أَخْبَارَهَا

[٢٤] ١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُبَيْبٍ بن أَخْطَبَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهِيَ عَرُوسٌ بِكِنَانَةَ بن أَبِي الْحَقِيقِ.

١٧٠ - رواه أحمد (٣٢٤/٦) إلا أنه سقط من النسخة المطبوعة عن الطفيل بن أخي جويرية. قال الحافظ في تعجيل المنفعة (ص ١٣٥) الطفيل بن أخي جويرية عن خالته جويرية أم المؤمنين في لبس الحرير، وعنه أم عثمان خالة جابر الجعفي، ليس بالمشهور ولا أم عثمان، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر. قال في المجمع (١٤١/٥) وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق، قلت: فهو ضعيف جداً لما تقدم.

١٧١ - كذا هو في المخطوطة عن خاله أبي عثمان وهو خطأ والصواب خالته أم عثمان.

١٧٢ - قال في المجمع (١٩/٥) وفيه راو لم يسم وبقيته إسناد حسن.

قلت: ابن لهيعة هنا ضعيف فكيف يكون بقية إسناده حسناً.

[٢٤] ١٧٤ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الْإِخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا عَنَبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُتَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُحَيٍّ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

[٢٤] ١٧٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفِيِّ.

[٢٤] ١٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ الشَّامِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ، ثنا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ وَصَفِيَّةَ عُرُوسٍ فِي مَجَاسِدِهَا، فَرَأَتْ فِي الْمَتَامِ كَأَنَّ الشَّمْسَ نَزَلَتْ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِهَا، فَقَصَّتْ ذَلِكَ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَمْنَيْنِ إِلَّا هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي نَزَلَ بِنَا، فَفَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَرَبَ عَنْقَ زَوْجِهَا صَبْرًا، وَتَعَرَّضَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَنْزَوِجَهَا حَتَّى أَلْقَى لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا عَلَى مُتَنَصِّفٍ، فَقَالَ: «كُلُوا وَلَيْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى صَفِيَّةَ».

[٢٤] ١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الدُّمَشْقِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ بِعَيْنِي صَفِيَّةَ خُضْرَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنِكَ؟» فَقَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا بَرَى النَّائِمَ قَمْرًا وَقَعَ فِي جِجْرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكًا يَتْرَبُ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَغْتَدِرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: «يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَّ عَلَى الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي.

[٢٤] ١٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغْتَنَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِنَقَهَا صَدَاقَهَا.

١٧٤ - تقدم (٥٥٨٨).

١٧٥ - ورواه أبو داود (٢٩٧٨) ورجاله رجال الصحيح كما قال الشوكاني.

١٧٦ - قال في المعجم (٢٥١/٩) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف مجمع عليه.

١٧٧ - قال في المعجم (٢٥١/٩) ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨ - رواه عبدالرزاق (١٣١٠٧) ورواه من طريق قتادة به أحمد (١٦٥/٦) و١٧٠ و٢٠٣ و٢٨٠ وأبو

داود (٢٠٤٠) والنرمذي (١١٢٣) والدارمي (٢٢٤٩).

[٢٤] ١٧٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ السَّمِيدِ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَسْعَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَزَايِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨١ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَبْرَأَ صَفِيَّةً بِحَيْضَةٍ.

[٢٤] ١٨٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، ثنا

١٨٠ - رواه عبدالرزاق (١٣١٤٠) ومن طريق شعيب به رواه أحمد (١٨١/٦) والبخاري (٥٥٨٦) و (٥١٦٩) ومسلم (١٣٦٥) والدارمي (٢٢٤٨) ورواه أحمد (٩٩/٣) و (٢٣٩) و (٢٤٢) و (٢٩١) والبخاري (١٩٥٧) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس. ورواه أحمد (٢٣٩/٣) و (٢٤٢) والبخاري (٩٤٧) و (٤٢٠٠) و (٥٠٨٦) ومسلم (١٣٦٥) والترمذي (١١٢٣) من حديث ثابت عن أنس. ورواه مسلم (١٣٦٥) من حديث أبي عثمان عن أنس.

١٨٣ - رواه عبدالرزاق (١٢٨٩٨) وفي إسناده إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو متروك. ورواه البيهقي (٤٤٩/٧) وفي إسناده الحجاج بن أرتاة الكوفي وهو ضعيف والراوي عنه إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين. ولذا ضعفه البيهقي.

١٨٤ - ورواه أبو داود (٣٧٢٦) والترمذي (١١٠١) وقال: حسن غريب وابن ماجه (١٩٠٩).

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيْقٍ وَتَمَرٍ.

[٢٤] ١٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارُ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى أَهْلَ خَيْبَرِ حِينَ بَزَعَتِ الشَّمْسُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٤] ١٨٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةُ أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ أَنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ ابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكَ لِنَبِيٍّ، وَإِنَّكَ تَحْتُ نَبِيٍّ فِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكَ؟» ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ».

[٢٤] ١٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُمَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ فِي شَيْءٍ، فَقَالَتْ لِي صَفِيَّةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُرْضِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي فَلَكَ يَوْمِي، فَلَبِسْتُ خِمَارًا كَانَتْ لِي مَصْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ، وَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكَ»، فَقُلْتُ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَرَضِي عَنْهَا.

[٢٤] ١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُمَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَغْتَلَّ بِعِيرُ صَفِيَّةَ، وَكَانَ مَعَ زَيْنَبُ فَضَلَّ ظَهْرَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعِيرَ صَفِيَّةَ قَدْ أَغْتَلَّ

١٨٥ - ورواه أحمد (٢٤٦/٣) ومسلم (١٣٦٥) في النكاح والجهاد، ورواه البخاري (٤٢٠٠).

١٨٦ - رواه عبد الرزاق (٢٠٩٢١) وأحمد (١٣٥/٣ - ١٣٦) والترمذي (٣٩٨٤) وقال: حسن صحيح والنسائي في الكبرى.

١٨٧ - ورواه أحمد (٩٥/٦ - ١٤٥) وابن ماجه (١٩٧٣) وسمية البصرية قال الحافظ: مقبولة أي عند المتابعة، ولا متابع لها هنا. وفي المخطوطة سميعة.

١٨٨ - ورواه أحمد (١٣١/٦ - ١٣٢) وأبو داود (٤٥٧٨) وعند أحمد شميعة بدل سمية وفي المخطوطة سميعة. وشميعة قال الحافظ: مقبولة.

فَلَوْ أَغْطَيْتُهَا بِعَيْرٍ؟» قَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرَهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمِ، وَصَفَرٍ، وَأَيَّامًا مِنْ رَبِيعٍ، حَتَّى رَفَعَتْ مَتَاعَهَا وَسَرِيرَهَا، وَظَنَّتْ أَنَّهُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهَا، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ نِصْفَ نَهَارٍ، وَإِذْ رَأَتْ ظِلَّهُ قَدْ أَقْبَلَ، فَأَعَادَتْ سَرِيرَهَا وَمَتَاعَهَا.

مَا أَسْنَدَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ

مَا رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ لَيْلًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْذَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» أَوْ قَالَ: «شَرًّا».

[٢٤] ١٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَخْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِيَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لِيُبَلِّغَنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَرَجَعَا، فَقَالَ: «تَعَالَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ»، فَقَالَا: مَعَادَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَا أَقُولُ لَكُمَا أَنْ تَكُونَا تَظَنَّانِ شَرًّا، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ».

[٢٤] ١٩١ - حَدَّثَنَا مُطْلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُبَيْبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُغْتَكِفٌ

١٨٩ - رواه عبد الرزاق (٨-٦٥) وأحمد (٦/٣٣٧) والبخاري (٢٠٣٥ و ٢٠٣٨ و ٢٠٣٩ و ٣١٠١) و ٣٢١٨ و ٣٢١٩ و ٦٢١٩ و ٧١٧١) ومسلم (٢١٧٥) وأبو داود (٢٤٥٣ و ٢٤٥٤ و ٤٩٧٣) والنسائي في الكبرى وابن ماجه (١٧٧٩) والمصنف في مسند (٣٠٠١). وأبو يعلى (١/٣٣٠).

فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْعَوَاكِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، وَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا طَلَعَ قَرِيباً مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رُسُلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً».

[٢٤] ١٩٢ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمَرِيُّ، قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا أُجَي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٤] ١٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ الطَّائِيُّ الْجَمْعِيُّ، ثنا يَسْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

كِتَابَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٤ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُّ بْنُ الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كِتَابَةِ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: أَعْتَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ عِتْقِي صَدَاقِي.

[٢٤] ١٩٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُّ بْنُ الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ،

١٩٤ - قال في المعجم (٢٨٢/٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٣) مجمع البحرين) والكبير ورجاله ثقات.

قلت: كيف يكون ورجاله ثقات. وفي إسناده هاشم بن سعيد وهو ضعيف، وكنانة وإن وثقه ابن حبان فقد قال الحافظ: مقبول. ولكن الحديث صحيح في غير هذا الإسناد. كما تقدم. ورواه أيضاً أبو يعلى (١/٣٣٠).

١٩٥ - ورواه الترمذي (٣٦٢٥) والحاكم (٥٤٧/١) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/٢٥٥/٧٣) ونسبه الحافظ في النكت الظراف إلى الطبراني في الدعاء (١٧٣٩) ورواه أبو يعلى (١/٣٣٠). وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف، وفي الباب عن ابن عباس. أما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وتبعه السيوطي في المنحة، واغتر به الشوكاني. قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١١٥/١) وهذا من الذهبي عجب، فإن هاشم بن سعيد هذا أورده هو في الميزان وقال: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ولذا قال الحافظ في التقریب: ضعيف. =

عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَافٍ أُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «يَا ابْنَةُ حُيَيٍّ مَا هَذَا؟» فَقُلْتُ: أُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «قَدْ سَبَّحْتُ مِنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأْسِكَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا»، قُلْتُ: فَعَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُولِي سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ».

[٢٤] ١٩٦ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُ بْنُ الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا ابْنَةَ حُيَيٍّ؟» قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ تَتَلَانِ مِنِّي، وَتَقُولَانِ: نَحْنُ خَيْرٌ مِنْهُمَا، نَحْنُ بَنَاتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ، قَالَ: «أَفَلَا قُلْتِ: كَيْفَ تَكُونَانِ خَيْرًا مِنِّي، وَأَبِي هَارُونَ، وَعَمِّي مُوسَى، وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ﷺ؟».

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ [عَنْ صَفِيَّةَ]

[٢٤] ١٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشْفِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ صَفِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيُؤْمَنَّ هَذَا النَّبِيُّ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيَنَادِي أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْرِعُ عَنْهُمْ».

= وكنافة هذا المجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان. وقال المزي: في تحفة الأشراف (٣٤٠/١١) ورواه عمرو بن خالد الحراني عن جريج بن معاوية عن هاشم بن سعيد نحوه. وقال الحافظ في التكت الظراف: ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد التي أشار إليها المزي، لكن لم أر فيه هاشم بن سعيد فلعله سقط من النسخة. وأما قول الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار: إنه حديث حسن فهو باعتبار الذكر الوارد فيه، لأن له شاهدا من حديث جويرية وتقدم، وأما عد الذكر بالحصى أو النوى فلا شاهد له فيبقى منكرا. وأما متابعة حديث هاشم بن سعيد، فقد علمت أن الحافظ المزي قال: إن حديث روى عن هاشم، وقال الحافظ: لعله سقط من النسخة، فلم ينكر عليه الحافظ، فيرجع الحديث إلى هاشم مع العلم أن الحافظ المزي قال نحوه، ولا تدري هل فيه عد الذكر بالحصى أو النوى، وإذا سلمنا أنه ليس في إسناد هذه الرواية هاشم بن سعيد كما هو في نسخة الحافظ من الخلعيات، فبقى هذه الزيادة شاذة منكرا لأنها من طريق كنافة، وعرفت أن الحافظ قال في حقه: مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له، فبقى منكرا.

١٩٦ - ورواه الترمذي (٣٩٨٣) وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك. وفي الباب عن أنس.

قلت: تقدم حديث أنس (١٨٦) من هذا الجزء.

١٩٧ - تقدم هذا الحديث من طريق الحميدي عن سفيان به (٢٣/٣٤٥) من حديث حفصة وهو في الصحيح من حديثها.

مُسْلِمُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا صَفْوَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمَلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهَبِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْتَهِي النَّاسُ مِنْ عَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَفْزُو جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا يَبِيدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ»، قِيلَ: فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَكْرَهُهُ؟ قَالَ: «يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ».

صُهَيْرَةُ بِنْتُ جَيْفَرٍ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكُشِّي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ (ح). وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ صُهَيْرَةَ بِنْتُ جَيْفَرٍ، قَالَتْ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَقَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ.

انقضى حديث أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن



١٩٨ - ورواه أحمد (٣٣٦/٩ - ٣٣٧ و ٣٣٧) والترمذي (٢٢٧٩) وابن ماجه (٤٠٦٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٧ و ١/٣٣٠) وفي إسناده مسلم بن صفوان، وهو مجهول كما قال الحافظ في التقریب، ولذا قال في التهذيب بعد أن ذكر أن الترمذي قال: حسن صحيح، وهو معلول. وأما من قال بأن ابن حبان ذكر مسلم بن صفوان في الثقات فمع أن ذكر ابن حبان له في الثقات لا يقدم ولا يؤخر، فإنني لم أراه في ثقات التابعين.

١٩٩ - ورواه أحمد (٣٣٧/٦) وأبو يعلى (١/٣٣٥) قال في المعجم (٥٩/٥) وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقال الحافظ في تعجيل المنفعة إنها لا تعرف، ورواية أحمد مطولة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
عائشة بنت أبي بكر الصديق	٥٣١٤	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ نَبَأٌ	
باب	٥٣٢٢	مَّا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١] ...	٥٣٩٢
باب	٥٣٢٤	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَالَّذِي قَوْلٌ	
باب نظر عائشة إلى جبريل عليه		كَبِيرٌ﴾ [النور: ١١]	٥٣٩٢
السلام	٥٣٢٦	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿لَوْلَا إِذْ	
باب	٥٣٢٩	سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية	٥٣٩٥
باب	٥٣٣٠	قَوْلُهُ: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾	٥٣٩٦
باب	٥٣٣٠	قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا	
باب	٥٣٣٠	وَالْآخِرَةِ لَاسْتَكُفَرْتُمْ فِي مَا أَنْفَضْتُمْ فِيهِ عِلَالٌ عَظِيمٌ﴾	٥٣٩٧
باب	٥٣٣٢	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ	
باب	٥٣٣٣	وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾	٥٣٩٧
باب	٥٣٣٤	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ	
باب	٥٣٣٥	قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ	
باب فضة التيمم وأنه نزل بسبب عائشة	٥٣٣٦	هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور: ١٦] ..	٥٣٩٩
باب	٥٣٣٧	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿يَعْطُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا	
قصة الإفك وما أنزل الله من براءتها	٥٣٣٧	لِإِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾ ..	٥٣٩٩
بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ		قَوْلُهُ: ﴿وَيَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ	
جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾	٥٣٩١	عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾	٥٤٠٠
بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ		قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ	
لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١] ..	٥٣٩٢	الْفِتْنَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النور: ١٩]	٥٤٠١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب خطبة عائشة ؓ	٥٤٢٩	بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	٥٤٠٢
حفصة بنت عمر بن الخطاب ؓ	٥٤٣٠	وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾	٥٤٠٢
من أخبارها	٥٤٣٠	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	٥٤٠٢
ما أسندت حفصة أم المؤمنين	٥٤٣٣	آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ﴾	٥٤٠٢
ما روى عبدالله بن عمر عن حفصة	٥٤٣٣	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْكُلُ أُولُوا	٥٤٠٣
المطلب بن أبي وداعة السهمي عن	٥٤٣٩	الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْيُ﴾	٥٤٠٣
حفصة	٥٤٣٩	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ	٥٤٠٥
عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي،	٥٤٤١	الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي	٥٤٠٥
عن حفصة	٥٤٤١	الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ٢٣]	٥٤٠٥
جارية بن وهب الخزاعي، عن حفصة	٥٤٤١	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْقِطُ اللَّهُ	٥٤٠٧
شتير بن شكل العبسي عن حفصة	٥٤٤٢	وَيَنْهَمُ الْحَقَّ﴾ الآية	٥٤٠٧
سواء الخزاعي عن حفصة	٥٤٤٢	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿الْحَيِثُنتُ لِلْحَيِثِينَ﴾	٥٤٠٨
هنيذة بن خالد الخزاعي عن حفصة	٥٤٤٣	الآية	٥٤٠٨
عبدالله بن أبي سعيد عن حفصة	٥٤٤٣	بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ مَبْرُوءَاتٌ مِمَّا	٥٤١١
عبدالله بن صفوان عن حفصة	٥٤٤٣	يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٥٤١١
أبو مجلز لاحق بن حميد عن حفصة	٥٤٤٤	باب في أي غزاة كان قول أهل	٥٤١٣
ومن روى عن حفصة من النساء ممن	٥٤٤٤	الإفك	٥٤١٣
لها صحبة: أم مبشر الأنصارية	٥٤٤٤	باب جلد النبي ﷺ أصحاب الإفك	٥٤١٣
صفية بنت أبي عبيد عن حفصة	٥٤٤٤	طرق حديث أم زرع وحسن عشرة	٥٤١٤
الزيادات في حديث حفصة ؓ	٥٤٤٥	النبي ﷺ	٥٤١٤
أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن	٥٤٥٢	باب لعب عائشة باللعب عند	٥٤٢٤
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف	٥٤٥٢	رسول الله ﷺ	٥٤٢٤
زوج النبي ﷺ اسمها رملة ؓ	٥٤٥٢	باب تزوج النبي ﷺ لعائشة وهي	٥٤٢٥
ذكر تزويج النبي ﷺ أم حبيبة	٥٤٥٢	تلعب في أرجوحة	٥٤٢٥
من أخبارها	٥٤٥٢	باب حمل النبي ﷺ عائشة لتنظر إلى	٥٤٢٥
ما أسندت أم حبيبة زوج النبي ﷺ	٥٤٥٣	لعب الحبشة	٥٤٢٥
ما روى معاوية بن أبي سفيان عن	٥٤٥٣	باب دخول النبي ﷺ على عائشة	٥٤٢٦
أخته أم حبيبة	٥٤٥٣	وعندها قينة تغني	٥٤٢٦
ما روى أنس بن مالك عن أم حبيبة	٥٤٥٤	باب	٥٤٢٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
عَمَّار الدَّهْنِيَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ	٥٤٥٥	عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة	٥٤٥٥
سَلَمَةُ	٥٤٥٨	عراك بن مالك عن زينب	٥٤٥٧
سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن	٥٤٥٧	حميد بن نافع عن زينب	٥٤٥٧
أُمِّ سَلَمَةَ	٥٤٧٩	عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان عن أم	٥٤٥٩
عبدالعزیز بن رفیع عن أبي سلمة عن	٥٤٧٩	حبيبة	٥٤٥٩
أُمِّ سَلَمَةَ	٥٤٧٩	عنيسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة ..	٥٤٦٠
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن	٥٤٨٠	أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة بن	٥٤٦٦
أُمِّ سَلَمَةَ	٥٤٨٠	الأخنس عن أم حبيبة	٥٤٦٦
عبدالله بن أبي ليلى عن أبي سلمة عن	٥٤٨١	أبو سفيان ابن أخت أم سلمة	٥٤٦٦
أُمِّ سَلَمَةَ	٥٤٨١	الجراح ويقال أبو الجراح مولى أم	٥٤٦٧
عنيسة بن عَمَّار المدني عن أبي سلمة	٥٤٨١	حبيبة عن أم حبيبة	٥٤٦٧
عن أم سلمة عليها السلام	٥٤٨١	ذكوان أبو صالح السَّمان عن أم حبيبة	٥٤٦٩
خالد بن إياس عن أبي سلمة عن أم	٥٤٨٢	سالم بن شَوال عن أم حبيبة	٥٤٦٩
سَلَمَةُ	٥٤٨٢	أبو عبدالرحمن السَّلمي عن أم حبيبة	٥٤٦٩
أبو صالح السَّمان عن أبي سلمة عن	٥٤٨٢	عمرو بن الحكم عن أم حبيبة	٥٤٦٩
أُمِّ سَلَمَةَ	٥٤٨٢	صفية بنت شيبة عن أم حبيبة	٥٤٧٠
محمَّد بن إبراهيم التيمي عن أبي	٥٤٨٢	أم علقمة عن أم حبيبة	٥٤٧٠
سَلَمَةَ عن أم سلمة	٥٤٨٢	أم سلمة	٥٤٧٢
عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم	٥٤٨٢	ما أسندت أم سلمة	٥٤٧٣
سَلَمَةُ	٥٤٨٢	عائشة أم المؤمنين عن أم سلمة عليها السلام	٥٤٧٣
[عبد ربه عن أبي سلمة عن أم سلمة]	٥٤٨٣	أبو سعيد الخدري عن أم سلمة ...	٥٤٧٤
الحاطبي عن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٤٨٣	عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٤٧٤
سعيد المقبري عن أبي سلمة عن أم	٥٤٨٣	أنس بن مالك عن أم سلمة	٥٤٧٥
سَلَمَةَ	٥٤٨٣	بريدة بن الحصيب الأسلمي عن أم	٥٤٧٥
عون بن عبدالله بن عتبة عن أبي سلمة	٥٤٨٣	سَلَمَةَ	٥٤٧٥
عن أم سلمة	٥٤٨٣	سليمان بن بريدة عن أم سلمة	٥٤٧٦
الزَّهري عن أبي سلمة عن أم سلمة .	٥٤٨٤	أبو رافع عن أم سلمة	٥٤٧٦
محمَّد بن عمرو بن علقمة عن أبي	٥٤٨٤	أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة	٥٤٧٦
سَلَمَةَ عن أم سلمة	٥٤٨٤	أبو إسحاق عن أبي سلمة	٥٤٧٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أم سلمة	٥٥٠٢	الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٤٨٥
سليم بن مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥٠٢	سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٤٨٥
ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥٠٣	يزيد بن أبي حبيب عن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٤٨٦
نافع مولى ابن عمر عن أم سلمة ...	٥٥٠٣	سعيد بن المسيب عن أم سلمة	٥٤٨٦
يعلى بن مملك	٥٥٠٤	عروة بن الزبير عن أم سلمة	٥٤٨٧
أبو جعفر محمد بن علي عن أم سلمة	٥٥٠٤	سليم بن يسار عن أم سلمة	٥٤٨٨
سعيد بن مرجانة عن أم سلمة	٥٥٠٥	عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أم سلمة	٥٤٩١
عبدالرحمن بن شيبة عن أم سلمة ..	٥٥٠٥	أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة	٥٤٩١
سلمة من ولد أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥٠٥	عبيد بن عمير الليثي عن أم سلمة ..	٥٤٩٤
عبدالله بن فروخ عن أم سلمة	٥٥٠٦	عبدالله بن أبي مليكة عن أم سلمة ..	٥٤٩٤
عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أم سلمة	٥٥٠٦	طاوس عن أم سلمة	٥٤٩٥
سلمة بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة	٥٥٠٧	مجاهد عن أم سلمة	٥٤٩٥
ما روى عامر بن أبي أمية أخو أم سلمة عن أم سلمة	٥٥٠٩	عطاء بن أبي رباح عن أم سلمة ...	٥٤٩٦
عبدالله بن أبي أمية أخو أم سلمة عن أم سلمة	٥٥١٠	عكرمة عن أم سلمة	٥٤٩٧
أم سلمة	٥٥١٠	كريب عن أم سلمة	٥٤٩٧
نبهان مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥١٠	مقسم عن أم سلمة	٥٤٩٨
أبو كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة	٥٥١١	عبدالملك بن مروان عن أم سلمة ..	٥٤٩٨
عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث عن أم سلمة	٥٥١٢	عطاء بن يسار عن أم سلمة	٥٥٠٠
سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥١٣	علي بن حسين عن أم سلمة	٥٥٠١
عبدالله بن الحسن عن أم سلمة	٥٥١٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة	٥٥٠١
أبو عبيد الله بن عبدالله بن زمعة عن أم سلمة	٥٥١٥	عوف بن الحارث بن الظفيل عن أم سلمة	٥٥٠٢
أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود عن أم سلمة	٥٥١٦		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
زَرَّ بن حبيش عن أم سلمة	٥٥٢٩	وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة .	٥٥١٨
نفيح بن الحارث عن أم سلمة	٥٥٣٠	عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن أم	
سعيد بن وهب عن أم سلمة	٥٥٣٠	سلمة	٥٥١٨
مالك بن جعونة عن أم سلمة	٥٥٣٠	ابن سابط عن أم سلمة	٥٥١٨
عطية أبو المعدل عن أم سلمة	٥٥٣٠	السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة	٥٥١٩
ومن حدث عن أم سلمة من أهل		الصَّعب بن عبدالله بن أبي أمية عن أم	
البصرة	٥٥٣١	سلمة	٥٥١٩
ضبة بن محصن العنزي عن أم سلمة	٥٥٣١	قيصة بن ذؤيب عن أم سلمة	٥٥١٩
عثمان بن عبدالله بن موهب عن أم		أبو سفيان عن أم سلمة	٥٥٢٠
سلمة	٥٥٣٢	مسلم بن سليم عن أم سلمة	٥٥٢٠
معاوية بن قرّة عن أم سلمة	٥٥٣٢	عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة ...	٥٥٢١
زيد الياشي عن شهر بن حوشب ...	٥٥٣٣	ومن روى عن أم سلمة من أهل	
أبو كعب صاحب الجريد عن شهر بن		الكوفة	٥٥٢٢
حوشب	٥٥٣٣	مسروق بن الأجدع عن أم سلمة ...	٥٥٢٢
ثابت البناني عن شهر بن حوشب ..	٥٥٣٤	أبو وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة	٥٥٢٢
علي بن زيد عن شهر بن حوشب ..	٥٥٣٥	عامر بن شراحيل الشعبي عن أم سلمة	٥٥٢٣
عقبة بن عبدالله الرّفاعي عن شهر بن		كلثوم الخزاعي عن أم سلمة	٥٥٢٤
حوشب	٥٥٣٥	المهاجر بن القبطية عن أم سلمة ...	٥٥٢٤
الحكم بن عتيبة عن شهر بن حوشب	٥٥٣٥	أبو عبدالله الجدلي عن أم سلمة ...	٥٥٢٥
يزيد مولى الصّهباء عن شهر بن		يحيى بن الجزار عن أم سلمة	٥٥٢٦
حوشب	٥٥٣٦	أبو صالح مولى طلحة بن عبيدالله عن	
حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن		أم سلمة	٥٥٢٦
حوشب	٥٥٣٦	المعمر بن سويد عن أم سلمة	٥٥٢٧
زيد العتي عن شهر بن حوشب ...	٥٥٣٦	إنسان عن أم سلمة	٥٥٢٧
عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب	٥٥٣٦	حسن بن المخارق عن أم سلمة ...	٥٥٢٨
أبو عثمان عن أم سلمة	٥٥٣٧	حكيم بن سعد عن أم سلمة	٥٥٢٨
ومن روى عن أم سلمة من أهل مصر	٥٥٣٨	ربيع بن حراش عن أم سلمة	٥٥٢٨
أبو قيس مولى عمرو بن العاص عن		منذر الثوري عن أم سلمة	٥٥٢٩
أم سلمة	٥٥٣٨	صالح بن زيد عن أم سلمة	٥٥٢٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أم محمد بن قيس عن أم سلمة	٥٥٥٣	أسلم أبو عمران عن أم سلمة	٥٥٣٨
ومن نساء أهل البصرة عن أم سلمة .	٥٥٥٣	القاسم بن مخيمرة عن أم سلمة ...	٥٥٣٩
أم الحسن عن أم سلمة	٥٥٥٣	هذا ما أسند النساء عن أم سلمة ...	٥٥٣٩
الحسن عن أمه	٥٥٥٣	زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ...	٥٥٣٩
سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة	٥٥٥٨	هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة	٥٥٣٩
مسّة عن أم سلمة	٥٥٥٩	الزّهريّ عن عروة	٥٥٤١
كبشة بنت أبي مريم عن أم سلمة ..	٥٥٥٩	أبو الزناد عبدالله بن ذكوان عن عروة عن زينب	٥٥٤١
ومن نساء أهل الكوفة عمرة بنت أفعى عن أم سلمة	٥٥٦٠	أبو الأسود عن عروة عن زينب ...	٥٥٤١
سلمى عن أم سلمة	٥٥٦٠	أبو سلمة بن عبدالرحمن عن زينب .	٥٥٤٢
جسرة عن أم سلمة	٥٥٦٠	حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة	٥٥٤٣
أم مساور الحميريّ عن أم سلمة ...	٥٥٦١	القاسم بن محمد عن زينب	٥٥٤٤
أم موسى عن أم سلمة	٥٥٦٢	أبو قلابة عبدالله بن زيد عن زينب عن أم سلمة	٥٥٤٥
جدة ابن جدعان عن أم سلمة	٥٥٦٢	عليّ بن الحسين عن أم سلمة	٥٥٤٦
أم مبشر عن أم سلمة	٥٥٦٣	عاصم مولى بني جمح عن زينب عن أم سلمة	٥٥٤٦
الزيادات في حديث أم سلمة	٥٥٦٣	أم كلثوم بنت أم سلمة عن أم سلمة .	٥٥٤٦
سعد بن أبي وقاص عن أم سلمة ..	٥٥٦٣	هند بنت الحارث عن أم سلمة	٥٥٤٨
عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة	٥٥٦٤	صفية بنت شيبة عن أم سلمة	٥٥٤٩
ابن عباس عن أم سلمة	٥٥٦٤	أم حبيبة بنت كيسان عن أم سلمة ..	٥٥٥٠
عوف بن مالك الأشجعيّ عن أم سلمة	٥٥٦٤	ما روت صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة	٥٥٥٠
سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥٦٥	أم ولد إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أم سلمة	٥٥٥١
عامر بن أبي أمية عن أم سلمة	٥٥٦٥	عمرة بنت عبدالرحمن عن أم سلمة .	٥٥٥١
أبو الطفيل عن أم سلمة	٥٥٦٥	حكيمه عن أم سلمة	٥٥٥٢
الزّهريّ عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة	٥٥٦٦	رميثة عن أم سلمة	٥٥٥٣
هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ..	٥٥٦٦		
أبو سلمة عن زينب	٥٥٦٨		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٥٨٢	ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة ..	٥٥٦٨	نافع مولى أم سلمة عن أم سلمة ...
٥٥٨٢	أبو صالح عن أم سلمة	٥٥٦٨	سليمان بن يسار عن أم سلمة
٥٥٨٢	عطاء عن أم سلمة	٥٥٦٩	عبدالله بن رافع عن أم سلمة
٥٥٨٣	نوفل بن مساحق عن أم سلمة	٥٥٧٠	عطاء بن يسار عن أم سلمة
	أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث	٥٥٧٠	أبو سلمة عن أم سلمة
٥٥٨٣	عن أم سلمة	٥٥٧٠	حميد بن عبدالرحمن عن أم سلمة .
٥٥٨٤	عوف بن الحارث عن أم سلمة	٥٥٧١	عبدالله بن عبدالرحمن عن أم سلمة .
٥٥٨٤	يعلى بن مملك عن أم سلمة	٥٥٧٢	عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أم سلمة
٥٥٨٥	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أم سلمة .	٥٥٧٢	مجاهد عن أم سلمة
٥٥٨٥	عروة بن الزبير عن أم سلمة	٥٥٧٣	عبيد بن عمير عن أم سلمة
٥٥٨٦	أبو جعفر محمد بن عليّ عن أم سلمة	٥٥٧٤	ابن أبي مليكة عن أم سلمة
٥٥٨٦	مهاجر بن القبطية عن أم سلمة	٥٥٧٤	المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أم سلمة
	الأعرج عن أبي سلمة [عن زينب بنت	٥٥٧٤	أبو عطية الظفراوي عن أم سلمة ...
٥٥٨٦	أبي سلمة] عن أم سلمة	٥٥٧٥	أبو وائل عن أم سلمة
٥٥٨٧	عليّ بن الحسين عن زينب	٥٥٧٥	زاذان عن أم سلمة
٥٥٨٧	حميد بن نافع عن زينب	٥٥٧٦	أبو العالية عن أم سلمة
٥٥٨٧	أبو الأسود عن عروة عن زينب ...	٥٥٧٦	عبدالله بن الحرّ عن أم سلمة
	أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن	٥٥٧٦	مالك بن جعونة عن أم سلمة
٥٥٨٨	زينب عن أم سلمة	٥٥٧٧	شهر بن حوشب
٥٥٨٨	واهب عن زينب	٥٥٧٧	أبو سلام الحبشي عن أم سلمة
٥٥٨٩	عبيدالله بن عبدالرحمن عن أم سلمة	٥٥٧٧	عبدالله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة
٥٥٨٩	عبدالله بن رافع عن أم سلمة	٥٥٧٨	أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن أم سلمة
٥٥٩٠	عائشة عن أم سلمة	٥٥٧٩	مقسم عن أم سلمة
٥٥٩١	أم حكيم بنت أبي أمية عن أم سلمة	٥٥٧٩	نبهان عن أم سلمة
٥٥٩١	صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة ..	٥٥٧٩	ابن سفيان عن أم سلمة
٥٥٩١	عمّة أبي بكر بن عمارة عن أم سلمة	٥٥٨٠	ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة ..
٥٥٩٢	ماوية عن أم سلمة	٥٥٨١	أبو السائب مولى أم سلمة عن أم سلمة .
٥٥٩٢	أم عثمان عن أم سلمة	٥٥٨١	كريب عن أم سلمة
٥٥٩٢	خولة عن أم سلمة	٥٥٨١	المقبري عن أم سلمة

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
نساء لم يسمين عن أم سلمة ٥٥٩٣		ما أسندت سودة بنت زمعة ؓ ٥٦٢٦	
امراة هنيذة عن أم سلمة ٥٥٩٤		ما روى ابن عباس عن سودة ٥٦٢٨	
أم ابن بريدة عن أم سلمة ٥٥٩٤		ما روى عبدالله بن الزبير عن سودة . ٥٦٢٩	
ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ		زينب بنت جحش بن رباب الأسدية	
وهي خالة ابن العباس ؓ ٥٥٩٤		زوج النبي ﷺ ٥٦٢٩	
ما أسندت ميمونة زوج النبي ﷺ .. ٥٥٩٥		ذكر تزويج النبي ﷺ زينب وذكر سنّها	
ما روى ابن عباس عن خالته ميمونة		ووفاتها ومن أخبارها ٥٦٢٩	
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ميمونة		خبر نزول آية الحجاب في تزويج	
علي بن الحسين عن ميمونة ٥٦٠٢		رسول الله ﷺ زينب ٥٦٣٥	
يزيد بن الأصم بن أخت ميمونة عن		ما أسندت زينب بنت جحش ٥٦٣٨	
ميمونة ٥٦٠٣		أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب . ٥٦٣٨	
عبدالله بن سليط أخو ميمونة من		زينب بنت أم سلمة عن زينب بنت	
الرضاعة عن ميمونة ٥٦٠٥		جحش ٥٦٤٠	
عبد الرحمن بن السائب بن أخي		حدر مولى زينب عن زينب ٥٦٤٠	
ميمونة [عن ميمونة] ٥٦٠٥		زينب بنت خزيمة الهلالية وهي أم	
عطاء بن يسار عن ميمونة ٥٦٠٦		المساكين ٥٦٤٢	
سليمان بن يسار عن ميمونة ٥٦٠٦		جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار . ٥٦٤٣	
كريب مولى ابن عباس عن ميمونة . ٥٦٠٧		ما أسندت جويرية ٥٦٤٥	
مقسم مولى ابن عباس عن ميمونة .. ٥٦٠٧		ابن عباس عن جويرية ٥٦٤٥	
عبدالله بن شداد بن الهاد عن ميمونة		عبيد بن السباق عن جويرية ٥٦٤٦	
جري بن سمرة عن ميمونة ٥٦١٠		الطفيل ابن أخي جويرية عن جويرية	
أبو خالد الوالبي عن ميمونة ٥٦١٠		صفية بنت حيي بن أخطب زوج	
بلال بن يحيى العنسي عن ميمونة .. ٥٦١٠		النبي ﷺ ٥٦٤٨	
عبدالله الجزري عن ميمونة ٥٦١١		من أخبارها ٥٦٤٨	
ندبة مولاة ميمونة عن ميمونة ٥٦١١		ما أسندت صفية بنت حيي ٥٦٥٢	
أم منبوذ المكية عن ميمونة ٥٦١٢		ما روى علي بن الحسين عن صفية . ٥٦٥٢	
العالية بنت سبيع عن ميمونة ٥٦١٣		كنانة مولى صفية عن صفية ٥٦٥٣	
[عبدالله بن عباس عن ميمونة] ٥٦١٣		عبدالله بن صفوان بن أمية [عن صفية] ٥٦٥٤	
سودة بنت زمعة ؓ ٥٦٢٣		مسلم بن صفوان عن صفية ٥٦٥٥	

